۱- طب المنصوری
۲- المرشد فی الطب
محمد زکریای رازی

تاریخ تحریر ۹۹۴

هذا از ملک ... عبد ...

۱- طب المنصوری
۲- المرشد فی الطب
محمد زکریای رازی

تاریخ تحریر ۹۹۴

هذا من ملک ... انا عبد العاصی

التى يستعين بها على ما ينفعه والصناعات التى يحتاج اليها
فى سياسة جسده وتقويمه يسمى الطب وينقسم قسمين احدهما
تدبير الجسد الصحيح ليثبت به صحته والآخر رد البدن السقيم
الى صحته والواجب على الانسان العناية به وبمعرفته ليمكنه
سياسة جسده فى حالتى الصحة والمرض وان يتدرب
فى ذلك ويلزم نفسه للعناية به لينتفع به فى وقت حاجته فانه
لا يدرى متى يحتاج اليه من الاوقات والازمنة والمواضع
فليس يقدر فى كل وقت ولا فى كل مكان ولا فى كل حال ولا فى
كل بلد وموضع يعرض فيه مرض على طبيب يعالج من المرض
فاذا لم يعلم الانسان علم الطب ولم يعرف من ذلك ما يعالج
به ان عراه ولم يجد متطببا يتولى ذلك منه آل امره من مرضه
الى الموت او الى داء مزمن لا يقدر له على شفاء ولا برء فليحرص
[illegible] يكسبه صحة وعافية ويدفع عنه المرض والعلة
[illegible] هذا الكتاب جمل وعيون ونكت مستخرجة
[illegible] ابقراط وجالينوس واربابسوس ودونهم من
[illegible] وقلا سفة [illegible] تبعهم من المحدثين فى احكام
الطب [illegible] واهرن ويحيى بن ماسويه
وحنين [illegible] على غاية الايجاز والاختصار
مع الاست[illegible] استخراج فصوص كلامهم فصل
ما جمع من [illegible] عشر مقالات وجعل لكل مقالات منها فصول
معلمة بالحروف [illegible] مراتب عددها ليسهل اصابة ما يراد منها و
من الله اسئل التوفيق والعون على ما يرضى الامير ويقرب
اليه ويدنى منه اغراض مقالات الكتاب المقالة
الاولى فى المدخل الى الطب وفى شكل الاعضاء وخلقتها
المقالة الثانية فى تعريف مزاج الابدان وهيئتها والاخلاط
الغالبة عليها والاستدلالات وجزة جامعة من الفراسة
المقالة الثالثة فى قوى الاغذية والادوية المقالة الرابعة
فى حفظ الصحة المقالة الخامسة فى الزينة المقالة السادسة
فى تدبير المسافرين المقالة السابعة جمل وجوا[illegible]

صناعة الجبر والجراحات والقروح المقالة الثامنة في السموم
والهوام المقالة التاسعة في الامراض الحادثة من الفرق
الى القدم المقالة العاشرة في الحميات وما يتبع ذلك مما
يحتاج الى معرفته في تجويد علاجها فصول المقالة الاولى وهي
سبعة وعشرون فصلا ١ جمل وجوامع احتيج الى تقديمها في هذه
المقالة في المدخل الى الطب ٢ في هيئة الاعضاء ٣ في هيئة
العظام ٤ في هيئة العضل ٥ في هيئة الاعصاب ٦
في هيئة العروق ٧ في هيئة الشرايين ٨ في هيئة الدماغ ٩
في هيئة العين ١٠ في هيئة الانف ١١ في هيئة الصماخ ١٢ في
هيئة اللسان ١٣ في هيئة الحلق ١٤ في هيئة الصدر والرئة
١٥ في هيئة القلب ١٦ في هيئة المري والمعدة ١٧ في هيئة الامعا
١٨ في هيئة الكبد ١٩ في هيئة الطحال ٢٠ في هيئة المرارة ٢١ في
هيئة الكلى ٢٢ في هيئة المثانة ٢٣ في ذكر جمل وجوامع من منافع
آلات الغذاء ٢٤ في هيئة مراق البطن ٢٥ في هيئة الانثيين
والقضيب ٢٦ في هيئة الثدي ٢٧ في هيئة الرحم فصول
المقالة الثانية وهي سبعة وخمسون فصلا ١ جمل جامعة
في تعريف الامزجة ٢ علامات البدن المعتدل ٣ علامات المزاج
الحار ٤ علامات المزاج البارد ٥ علامات المزاج الرطب ٦
علامات المزاج اليابس ٧ علامات المزاج الحار اليابس ٨
علامات المزاج البارد الرطب ٩ في الاستدلال على مزاج الدماغ
وهيئته ١٠ في الاستدلال على مزاج القلب ١١ في الاستدلال على
مزاج الكبد ١٢ في الاستدلال على مزاج الرئة ١٣ في الاستدلال
على مزاج المعدة ١٤ في الاستدلال على مزاج الانثيين ١٥ في ذكر
نكت ولواحق يحتاج اليها ويستعان بها على تعرف الامزجة
١٦ في ذكر علامات جزوية يستشهد مع ساير الدلايل ويستعان
بها في بعض الاحوال على تعرف الامزجة ١٧ في علامات ضعف
العصب ١٨ في مزاج الاعضاء والاخلاط ١٩ في تعرف الامتلا
٢٠ في تعرف الخلط الغالب ٢١ في دلايل غلبة الصفرا ٢٢ في دلايل
غلبة السودا ٢٣ في دلايل غلبة البلغم ودلايل الاحلام ٢٤ في شرائط

المماليك

المماليك ٢٥ في دلايل الشعر ٢٦ في دلايل اللون ٢٧ في دلايل
العين ٢٨ في دلايل الحاجب ٢٩ في دلايل الانف ٣٠ في دلايل
الجبهة ٣١ في دلايل الفم والشفة والاسنان ٣٢ في دلايل الوجه
والصورة ٣٣ في دلايل الاذن ٣٤ في دلايل الصوت والتنفس
والكلام ٣٥ في دلايل اللحم ٣٦ في دلايل الضحك ٣٧ في دلايل
الحركات ٣٨ في دلايل العنق ٣٩ في دلايل البطن ٤٠ في دلايل
الظهر ٤١ في دلايل الكتفين ٤٢ في دلايل الذراع ٤٣ في دلايل
الكف ٤٤ في دلايل الحقو والورك والساق ٤٥ في دلايل
الخطا ٤٦ في دلايل الشجاع ٤٧ في دلايل الجبان ٤٨ في دلايل الرجل
الفهم الرقيق الطبع ٤٩ في دلايل الرجل المعتدل الجيد الطبع
٥٠ في دلايل الرجل الفيلسوف ٥١ في دلايل الرجل الغليظ الطبع
٥٢ في دلايل الوقح ٥٣ في دلايل الرجل السيء الخلق ٥٤ في دلايل
المتشبق ٥٥ في دلايل اخلاق الانثى ٥٦ في دلايل اخلاق الخصي ٥٧
في جملة يحتاج اليها والى التحفظ بها في احكام امر الفراسة
واستقصائها فصول المقالة الثالثة وهي خمسة
وعشرون فصلا ١ قول كلي مجمل يستعان به على تعرف قوى
الاغذية والادوية ٢ في قوى الحبوب والبزور المالوفة التي يتخذ
منها الخبز ٣ فيما يتخذ من الحنطة والشعير ٤ في قوة الماء ٥ في
قوة الشراب ٦ في قوة الاشربة الغير المسكرة والربوب
والاشربة ٧ في قوة اللحمان ٨ في قوة اعضاء الحيوان ٩
في القوة التي يكتسبها الطعام من الصنعة ١٠ في قوة البيض ١١
١٢ في قوة اللبن والرايب والزبد والجبن ومائه واللوز
والمصل والرخبين والمخيض والسمن ١٣ في قوة السمك
١٤ في قوة التوابل والابازير ١٥ في البقول وما يستعمل في الطبخ
من نحوها ١٦ في قوة الكوامخ والرواصيل والصباغات
١٧ في قوة الفواكه والثمار ١٨ في الرياحين ١٩ في الطيب ٢٠
في الادهان ٢١ في الملابس ٢٢ في الرياح والاهوية ٢٣ في البلدان
٢٤ في قوة المربيات ٢٥ في الادوية التي يكثر استعمالها
فصول المقالة الرابعة وهي اثنان وثلثون فصلا جمل

الجيد

في الحلواء

وجوامع في حفظ الصحة في تقدير الحركة وحالها ووقتها
في تدبير النوم ووقته ومنفعته في تدبير المطعم في تدبير
المشرب في تنقية البدن من الفضول في تعديل المجالس
والمرافق في الانذار بالحوادث الردية وتلافيها قبل ان
يقوى ويعظم في افعال الهم النفسية في العادات
في دفع مضار الاغذية الغير الموافقة في دفع ضرر الشراب
فيما ينوب عن النبيذ في منافع اخراج الدم ومضاره
في منافع الاسهال ومضاره وجهة استعماله في القي
في منافع الجماع ومضاره وجهة استعماله في منافع
الحمام ومضاره في سحنة البدن المحموده في السواك
في حفظ الاسنان في حفظ العين وجلايها في حفظ
السمع في الامراض المعدية في الوباء والاحتراس عنه
في تدبير البدن بحسب الازمنة في تدبير الحبلى وحفظ الجنين
في تسهيل الولادة وتدبير النفساء في تدبير الطفل
في اختيار الظئر وتدبيرها في جملة تدبير الانسان
في محنة الطبيب فصول المقالة الخامسة وهي سبعة و
سبعون فصلا في الخزاز في تمرط الشعر في انبات
الشعر في المواضع التي يراد فيها الشعر في حفظ الشعر المتساقط
وتطويله في علاج ابتداء الصلع في تشقق اطراف الشعر
في تجعيد الشعر في تسبيط الشعر في خضاب الشعر اسود
في تدبير من يريد ان لا يسرع اليه الشيب في تحمير الشعر و
تشقيره في تبييض الشعر في التي يحلق الشعر ويرقه ويمرطه
ويمنع نباته في صفة ما يبطل الشعر من اصله فيما يقطع
رايحة النوره فيما ينفع من حرق النورة وشربها للبدن وعلاج
ما احرقته النوره في السعفة فيما يبيض الوجه ويرق البشرة
ويصفيها فيما يحمر اللون فيما يصفر اللون فيما يسود اللون
في الكلف في البرش والنمش في قلع اثار القروح
في السعفة الحمراء الكاينة في الوجه في قلع الخضرة الكاينة
عن ضربة في قلع الوشم فيما يذهب اثار الجدري في

الحكة

الحكة والجرب في الشرى في الحصف في القوباء في
البهق الابيض في البرص في البهق الاسود في الجذام
في الثواليل فيما ينبت الاشفار في القمل الكاين في
الاشفار في الشعيرة في الحسا في نتوء العين في بخر
الانف في البخر فيما يكسر رايحة الثوم وغيره فيما يخفي
ريح الشراب ويكسر منه فيما يقطع اللعاب السايل من
الفم عند النوم وفي اليقظة فيما يجلو الاسنان ويذهب
بالحفر فيما يمنع تاكل الاسنان فيما يمنع تاكل الاسنان
المتحركة في تنقية وسخ الاذن فيما يذهب الصنان
فيما يمنع عرق الرجل فيما يطيب عرق جميع البدن
فيما يذهب نتن البول والنجو في حفظ جثة الميت ان لا
ينتن ولا يعفن فيما يمنع خصى الغلمان وثدي الجواري ان
يسرع اليها العظم فيما يحدث في الاظفار من التماسيح في
شقاق الوجه والشفة وظاهر الكف في الانتفاخ والحكة
التي يعرض للاصابع في ابان الخريف والشتاء في الغدوات
فيما يخصب البدن فيما يهزل البدن فيما يزيد في الباه
فيما يعظم الذكر فيما يضيق القبل فيما يذهب الرطوبة
القبل فيما يسخن القبل فيما يزيد في اللذة في العزيوط
في علاج من ضعف من اكثار الباه في تقليل المني والانعاظ
فيما يعين على الحبل فيما يمنع من الحبل ويسقط الاجنة
فيما يعين على الاستكثار من الشراب فيما يسرع السكر
فيما يخفف عن السكران ويعجل صحوه في علاج الخمار فصول
المقالة السادسة وهي تسعة عشر فصلا في الاحتراس
من الحر والبرد وتلافي ما يحدث من اضراره بالانسان
في الاحتراس من السموم وعلاج ما يحدث من نكايتها في
تسكين العطش ودفع مضاره في تدبير من اراد ان يسافر
في البرد الشديد في علاج من اصابه جمود من البرد في الغشي
الجوعي في حفظ الاطراف وتلافي ما بدا يفسد وعلاج ما فسد
منها في العين اذا احرقت من الثلج وعلاج ما فسد منها في

الحرقة والوجع الكائنين في العين عن شدة البرد والريح في التعب
والاعياء في اعداد البدن للسفر وتدبير الغذاء فيه فيما يدفع
ضرر المياه ورداءتها في منازل العساكر في تدبير راكب اختلاف
البحر فيما يمنع تولد القمل ونفي ما يولد منها فيما يمنع تشحب
الوجه من الشمس والريح فيما يمنع الشقاق في العقب
في السحج الحادث من الركوب ومن الخف ومن النعل في السقطة
والضربة على الراس وساير البدن **فصول المقالة السابعة**
وهي سبعة وعشرون فصلا جمل وجوامع في صناعة الجبر
في تليين الصلابات التي يبقى في الاعضاء بعد انجبارها جمل
وعيون من صناعات الجراحات والقروح في التي ينبت
اللحم في التي يدمل القروح في التي ينفصل اللحم وتذيبه
في التي تغر الجراحات وتغني عن بطها بالحديد في الخنازير
في السرطان في الدماميل في الورم الحار في الورم الرخو
في الورم الصلب في السلع في العقد الغددية في النملة
في النار الفارسي في حرق النار والماء الحار والدهن في الداحس
في نزف الدم عن جراحة في الفصد في الحجامة في العلق
في العرق المديني في اخراج النصول والشوك في الشجاج
في مخاريق الماتين **فصول المقالة الثامنة في السموم** وهي
خمسة وخمسون فصلا جمل وجوامع من علاج السموم ونهش الافاعي
والهوام والاحتراس منها في نهش الافاعي في محنة الترياق
في لذع العقرب في لذع الجرارات في نهش الرتيلاء و
العنكبوت في لذع الزنابير والنحل والنمل الطاير ذي الحمة في
نهش العظاءة والوزغة فيما يطرد الهوام والحشرات والسباع
ويقتلها في عض الكلب غير الكلب والنمر والسباع والانسان
في عض الكلب الكلب في سقي البيش في سقي قرون
السنبل في سقي مرارة النمر في سقي مرارة الافاعي في سقي
طرف ذنب الايل في سقي عرق الدابة في سقي الذراريح
في الربيب الجبلي في شرب الافيون في شرب الشوكران
في شرب اليبروح في سقي جوز ماثل في سقي البنج في

كي

سقي ماء الكزبرة الرطبة في سقي البزرقطونا في الفطر والكمأة
القتالين في اللبن اذا تجبن في المعدة في الشواء المغموم اذا تجبن
في اكل السمك البارد في اللبن الفاسد في اللبوب
التي تخبث والادهان التي زنخت ونحوها في سقي ضفادع
الآجامية والنهرية في سقي الارنب البحري في سقي جندبيدستر
الردي فيمن سقي صمغ السذاب الجبلي في شرب البلادر
فيمن سقي الدفلى كمن اضر به العنصل فيمن اضر به
شرب بزر الانجره فمن اضر به شرب الماء البارد فيمن
سقي الجبسين فمن سقي المرتك فيمن سقي الزيبق او
صب منه في اذنه او الاسرنج او الزنجفر في سقي الاسفيداج
في سقي النورة والزرنيخ فيمن اضر به خبث الحديد او سقي من
برادته فيمن سقي الزنجار فمن سقي الزاج والشب والكر
سنه في اليتوعات في شرب الخربق الابيض والجلبهنك
والكندس والغرطنيثا فمن سقي الدند فمن سقي الزقفون
فيمن سقي المازريون بافراط في قوى الادوية المسهلة واصلاحها
مثال في تركيب الادوية المسهلة **فصول المقالة التاسعة**
في الامراض الحادثة من الفرق الى القدم وهي خمسة وتسعون
فصلا في الصداع والشقيقة في الدوار في البرسام
في السكتة في السبات في الشخوص في الفالج في
الخدر في الرعشة في اللقوة في التشنج في الصرع في
الكابوس في الماليخوليا في الزكام في الرمد في قروح العين
في البياض الحادث في العين في الجرب والسبل في الحكة
في الاماق والجفن في الظفرة في الطرفة في الدمعة في ضعف
البصر في انتفاخ الاجفان في الشعر المنقلب الذي ينخس
العين في الماء النازل في العين في العشا في الانتثار
في الناصور الحادث في الاماق في الوجع الحادث في الاذن
في القروح في الاذن في الدوي والطنين في ثقل السمع
في الدود والهوام الداخلة في الاذن فيما ينشب في الاذن
في الرعاف في القروح في الانف في البواسير في الانف

في فقد الشم في وجع الاسنان في قلع الاسنان وفتتها
في الضرس والخدر في الاسنان في الكسن الذي يوجع اذا مسه
شيء بارد في القلاع في اللثة الدامية العفنة في سقوط
اللهاة في العلق فيما ينشب في الحلق من عظم او غيره ذلك
في ثقل اللسان في دلع اللسان في الغدد التي تنعقد
تحت اللسان التي تسمى الضفدع في الاورام الحادثة في
اللسان في الخوانيق في السعال في الربو في ذات
الجنب في ذات الرية في نفث الدم وقيئه وسحجه في
السل في الخفقان في الهيضة في كسوء الهضم في الوجع
والورم في المعده في الفواق في الشهوة الكلبية في اوجاع
الكبد في اليرقان في الاستسقا في اوجاع الطحال في
القولنج في الخلفة في عسر البول في الحصاة في الورم
الحادث في الكلى والمثانة في حرقة البول في بول المدة والدم
في سلس البول في الدود الكاين في البطن والمقعده
في البواسير والنواصير والشقاق الكاين في المقعده في نتوء
المقعدة والرحم في قطع الطمث المفرط في ادرار الطمث
في الشقاق في القبل في الورم في الرحم في القروح والسرطان
في الارحام في اختناق الرحم في العلة المسماة الرحا في
الفتق والقرو في النقرس وعرق النسا في الحدبة
في الدوالي في داء الفيل في قرح القطاة في الوجع الحادث
في الاعضاء الظاهره **فصول المقالة العاشرة في الحميات
وما يتبع ذلك من العلاج** وهي اربعة وثلثون فصلا صدر
المقالة في الحمى في حمى يوم في الدق في الغب في المحرقة
في الحمى المطبقة الدموية في الحمى النايبة كل يوم المسماة البلغمية
في حمى الربع في الحميات التي تنوب خمسا وسدسا والمختلطة
في الحميات الدايمة في الحميات التي يعرض فيها الحر والبرد
في النافض التي لا يسخن في الحمى الغشية التي مع رقة الاخلاط
وحدتها في الحمى الغشية التي مع كثرة الاخلاط الكثيرة في
الحميات الحادثة عن الاورام في الحمى الوبايية في الحمى المركبة

في الجدري

في الجدري والحصبة فيما يحتاج الى معرفته في علاج الامراض
الحادة في العلامات الجيده في العلامات الرديه في معرفة
زمان الحمى في معرفة ادوار الحمى في معرفة النضج في البحران
في العلامات المنذرة بالبحران في معرفة نوع الاستفراغ
الذي يكون به البحران في العلامات الدالة على جودة البحران
ورداءته وتامه وناقصه في ايام البحران في البول
في البراز في النبض في تدبير الامراض الحادة في تدبير
الناقه

المقالة الاولى وهي سبعة وعشرون فصلا

1 جمل وجوامع احتيج الى تقديمها في صدر هذا الكتاب
الطب حفظ الصحة في الاجساد الصحيحة ودفع المرض عن
الاجساد السقيمة وردها الى صحتها ويتجزى جزوين احدهما العلم
وثانيهما العمل فالجزو الاول ينقسم ثلثة اقسام احدها معرفة
الاشياء الطبيعية والثاني معرفة العلل والثالث معرفة
الدلايل فالاشياء الطبيعية سبعة اسطقسات ومزاجات
وامشاج واعضاء وقوى وارواح وافعال فالاسطقسات
اربعة نار حار يابسة وجو حار رطب وماء بارد رطب
وارض باردة يابسة وقد خالف فيا دروس هذا القول
وقال ان الاسطقسات التي هي العناصر الاولى اربعة نار
حارة وجو بارد وماء رطب وتراب يابس وان الهيولى
والبسايط التي وضعها بعض القدماء وذكروا انها موجودة
توهم باطل والاصول هذه التي توجد حواسنا ومنها ما خلق الله
تعالى جميع الخلق والبهايم واليها يرجع ما اذا انحلت تراكيبها
وقوام كل شيء في هذا العالم بهذه الاربع الامهات ومنها يتكون
ويتركب لا يستغنى عنها حيوان ولا نبات والزمان ينفصل
على عدد هذه الامهات وكذلك الافاق فافق المشرق حار يابس
وافق الجنوب حار رطب وافق المغرب بارد رطب وافق
الشمال بارد يابس والمزاجات تسعة واحد منها مستوى
وهو المزاج المعتدل وثمانية غير مستوية وهي المزاجات
الخارجة عن الاعتدال اربعة منها مفردة حار وبارد ورطب

ويابس واربعة مولفة حار يابس وحار رطب وبارد يابس وبارد رطب والامتشاج دم وبلغم ومرة صفراء ومرة سوداء والبلغم منه حلو وهو حار رطب ومنه مالح وهو حار يابس ومنه حامض وهو بارد يابس ومنه مسيخ وهو بارد رطب ومنه نوع خامس زجاجي وهو ابرد انواع البلغم وارطبها ولا يستحيل الى الدم وكل خلط يخرج من الفم بالقي والبصاق او ينحدر من الراس او يخرج من الفم بالتنخع فلا طعم له في طبيعته يسمى بلغما فاذا خالف مزاجه واكتسب طعما بحرارة مفرطة او برودة مفرطة نسب الى الطعم الذي يغلب عليه فان كانت الحرارة التي تعمل في البلغم حرارة طبيعية هضمته وصيرته عذبا حلوا كطعم الدم وهذا الطعم من البلغم تغتذي به الطبيعة كما تغتذي بالدم فان كانت الحرارة العاملة في البلغم حرارة خارجة من الطبيعة قهرته وصيرته مالحا فان كان قهرها للبلغم صار البلغم حامضا والبلغم يتولد في البدن من الاطعمة باردة رطبة في الهضم الاول الكاين في المعدة وهو يتولد من غذاء لم يستحكم انهضامه ولذلك لم تحدث له الطبيعة وعاء يقبله كالعروق والاوردة التي هي وعاء الدم وكالمرارة التي هي وعاء المرة الصفراء فما صار منه الى الكبد وجدا لها استحال وصار دما وما بقي منه في الامعاء ولم ينحدر الى الكبد اندفع من الامعاء والغسل بالمرة الصفراء المنقية للامعاء الغاسلة لها لحدتها وحرافتها كالبورق الغاسل الجالي والبلغم الحلو العذب لا يخرج من البدن البتة لما يغذوه كالدم وكذلك البلغم الطبيعي الذي لا طعم له وهذان النوعان من البلغم اعني الذي لا طعم له كالماء والبلغم الحلو لا يخرجان من البدن لحاجة البدن اليهما لحركة المفاصل وترطيب الاعضاء والدماغ خاصة لئلا تجف لعدمها فيصير الى الفساد واما النوعان الاخران من البلغم اعني المالح والحامض فانهما خارجان من الطبيعة ينكيان البدن ان لم ينق البدن منهما والمرة الصفراء منها ما يتولد في الكبد ومنها ما يتولد في المعدة فاما المتولدة في الكبد فهي اربعة انواع الاول القرمزية والنوع الثاني المرة الصفراء وهو ارق من القرمزية ويصير

في هذه الحال لمخالطة المائية القرمزية والنوع الثالث المحية وهي التي تشبه صفرتها صفرة مح البيض وهي اغلظ من القرمزية ويكون في هذه الحال لعدمان المائية فيها والنوع الرابع المرة الحمراء وهي تشبه الدم الرقيق ويكون على هذه الحال لعدمان المائية الكثيرة التي في المرة المسماة القرمزية ولمخالطة الدم واما المتولدة في المعدة الى ثلثة انواع النوع الاول يسمى الكراثي لان خضرتها تشبه لون الكراث والنوع الثاني يسمى الصدائي والزنجاري لان لونه يشبه لون الزنجار والنوع الثالث يسمى النيلجي لان لونه يشبه لون النيلج والمرة السوداء نوعان النوع الاول المرة السوداء الطبيعية وهي عكر الدم ويسميها الحكماء الخلط الاسود ولا يسمونها المرة السوداء ليفصلوا بين السوداء الطبيعية والمرة السوداء الخارجة من الطبيعة والنوع الثاني من المرة السوداء خارج من الطبيعة ويكون من الاحتراق وهذه النوع لا يخلو من ان يكون اما من احتراق الخلط المسمى الخلط الاسود التي هي عكر الدم وهي المرة السوداء الطبيعية واما ان يكون من احتراق المرة الصفراء بافراط الحرارة عليها واما من احتراق الدم اذا احتد وفسد وقال بعض الحكماء انه قد يكون من احتراق البلغم اذا اعفن وطالت عفونته وكثرت الحرارة فيه احرقته وصيرته عكرا اسود غليظا ارضيا فالمرة السوداء التي يسمى الخلط الاسود الشبيهة بعكر الدم منفعتها في البدن كثيرة فانها اذا اخرجت بالقي او غير ذلك لم يوجد لها طعم معلوم يحسب اليه فاذا صارت على الارض لم تغل الارض منها كما تغلي من الخل اذا القيتها ولها خاصة ثالثة ان الذباب والبعوض وساير الحيوان اذا شمها وذاقها لم تهرب منها ولها خاصة رابعة انها اذا كثرت في البدن وفاضت واندفعت من الطبيعة حيث لها البدن وستر ولم تتاذ بذلك بل يقوى على الافعال الطبيعي لخروج بعضها ويستدل على المرة السوداء الخارجة من الطبيعة بخواصها المخالفة لخواص المرة السوداء الطبيعية المسماه الخلط الاسود وذلك ان اول خاصتها ان طعمها طعم عفص حامض ولها خاصة ثانية انها تقرح جميع الاعضاء التي تمر فيها ولها خاصة ثالثة

انها اذا القت الارض غلت بها الارض وانتفخت وفعلت
كفعل الخل بها ولها خاصية رابعة ان الذباب والبعوض و
ساير الحيوان كلها اذا شمها هرب منها ولها خاصية خامسة
ان في خروجها هلاك البدن وبواره لصعوبة مخرجها وقروح
الاعضاء التي تمر فيها كما قال ابقراط ان سحج الامعاء التي
يكون من المرة السوداء قتال **٢ في هيئة الاعضاء** فالاعضاء
منها ما يشبه بعض اجزائها بعضا وتدعى المتشابهة الاجزاء
كالعظام والعصب والعروق واللحم والشحم ومنها ما لا يشبه
بعض اجزائها بعضا كالراس والصدر واليدين والرجلين
وايضا فان من الاعضاء منها رئيس شريف وهي اربعة الدماغ
والقلب والكبد والانثيان ومنها خادم نائب وهي العصب
والعروق النوابض والاوردة ومعابر المني ومنها ليس رئيس
ولا خادم وتدبرها القوى الطبيعية فقط كالعظام والغضاريف
واللحم البسيط والشحم والحجب وما اشبه ذلك ومنها ما له القوى
الطبيعية ويأتي اليها قوى الاعضاء الرئيسة كالمعدة التي
لها قوة الجاذبة والماسكة ويأتي اليها القوة الحسية من الدماغ
والاعضاء الباطنة هي المعطية قوى الحركة للاعضاء الظاهرة
المتحركة وهي فقيرة بالحس للاعضاء الغنية بالقوة والاعضاء
البرانية غنية بالحس وفقيرة بالقوة ليس لها في طباعها قوة لكنها
تقبل قوة الحرارة والحيوة من القلب بالعروق وتقبل الدم من
الكبد والاورده والجداول الغذاء بها وقوتها وتقبل الحس والحركة
من الدماغ والاعصاب ولو كان لهذه الاعضاء الرئيسة حس
كثير في شوسها وغريزتها وكانت الاعضاء البرانية قوية لا تنقص
الجسد وفسد الافعال وذلك كالكبد الذي لو كان له حس
كحس الاصابع او اليدين او الرجلين لكان متى عرض له
وجع امتنع من افعاله ولم يقدر ان يكمل فعله من احالة
الكيلوس وتغييره وتصييره دما واجرائه الى الاعضاء لغذائها
وكان الجسد اذا عدم الغذاء بالمرة تلف فلذلك انقص للاعضاء
الرئيسة من الحس الكثير لكيلا يمتنع لاجل كثرة الحس عن اكمال

فعلها

فعلها اذا عرض لها وجع فيهلك البدن وخلقة الاعضاء
يختلف على قدر مكان العضو والفعل الذي له جعل فالعظام التي
في الجسد له انواع من طويل وقصير وعريض ودقيق ومصمت ومجوف
وكذلك الاعصاب مختلفة فمنها صلب ومنها لين والعروق منها
لين يجري فيها الدم الى الاعضاء ومنها ضاربي يجري فيه الدم والروح
جميعا ثم ان الخالق عز وجل جعل العظام عمد البدن ودعائمه
ولانه قد يحتاج الى ان يتحرك في وقت دون وقت وجزء من البدن
دون جزء ولم يجعل ما في البدن منها عظما واحدا بل عظاما كثيرة وهيأ
شكل كل واحد منها بالشكل الموافق لما اريد منه ووصل ما يحتاج منها
الى ان يتحرك في بعض الاحوال معا وفي بعضها فرادى بشي نابتة
من احد طرفي العظم ووصله بالطرف من الاخر ويسمى هذا الشي
الرباط وهو جسم ابيض صلب عديم الحس وجعل في احد طرفي العظم
زوائد وفي الاخر نقرا موافقة لدخول هذه الزوائد وتمكنها فيها
فلما تمت بهذه الهيئة بين العظام مفاصل وصار للاعضاء
من اجل المفاصل ان يتحرك منها بعض دون بعض ومن اجل
الرباط الواصلة بين العظام ان يتحرك معا كعظم واحد فانا اذا
اردنا ان تحرك جملة اليد حركناها من حيث مفصل الكتف حركة
واحدة كلها كأنه لو كان ما فيها من العظام عظما واحدا من غير ان
يعوقنا ويمنعنا من ذلك مفصل المرفق ولا مفصل الرسغ ولا مفاصل
الاصابع واذا اردنا ان تحرك منها جزءا دون جزء فعلنا ذلك
بالمفصل المهيأ له فقد تم بهذا التدبير للحيوان ضربا الحركة اعني الكلية
والجزوية ليستعمل منهما ايهما شاء بحسب ما يدعو اليه الحاجة ومن اجل
ان العظام ليس لها ان تتحرك بذاتها بل تتحرك بتحريك محركها على
سبيل الانفعال وصل بها من مبدا الحس والحركة وينبوعها الذي
هو الدماغ وصولا وهذه الوصول هي العصب وليس يتصل
بالعظام مفردة لكن بعد اختلاط منها باللحم والرباط وذلك ان العصبة
لو اتصلت مفردة بعضو عظيم لكانت اما ان لا تقدر ان تحركه
واما ان يكون تحريكها له ضعيفا ومن اجل ذلك ينقسم العصبة قبل
بلوغها العضو الذي اريد تحريكه بها وتنتسج فيما بين تلك الاقسام

اللحم وشظايا من الرباط فيتكون من جميع ذلك شيء يسمى عضلا ويكون
عظم هذا الجسم المسمى عضلا بمقدار العضو الذي اريد تحريكه به ووضعه
في الجهة التي اراد ان يتحرك اليها ذلك العضو ثم ينبت من الطرف
الذي يلي العضو المتحرك في طرف العضلة شيء يسمى وترا وهو جسم
مركب من العصب الجائي الى ذلك العضو ومن تلك الربط النابتة
من العظام وقد تخلص من اللحم الذي كان منتسجا بينهما عند وسط
العضل فيمر حتى يتصل من العضو الذي يريد تحريكه بطرفه الاسفل
فيلتام بهذا التدبير ان قليلا من نسيج العضلة نحو اصلها يجذب
الوتر جذبا قويا وان العضو يتحرك بكليته لان الوتر متصل منه
بطرفه الاسفل وجعل الله تبارك وتعالى الدماغ عنصر الحس والحركة
الارادية وانبت منه اعصابا تتصل بالاعضاء فيعطيها ضروب
الحس والحركة ونحن ذاكرون منابت الاعصاب عند ذكرنا تشريح
العصب ان شاء الله تعالى ولما كان اسافل البدن وما بعد عن
الدماغ يحتاج الى ان ينال الحس والحركة وكان نزول العصب اليها
من الدماغ بعيد المسلك غير حريز ولا وثيق جعل الخالق عز وجل
في اسفل القحف ثقبا واخرج منه شيئا من الدماغ وهو النخاع وحصنه
لشرفه بخرز الظهر والسناسن كما حصن الدماغ بالقحف واجراه
في طول البدن وهو محصن موقى وانبت منه متى قارب وحاذى
عضوا ما عصبا يخرج من ثقوب فيما بين الخرز ويتصل بتلك الاعضاء
فيعطيها الحس والحركة فان حدثت على الدماغ حادثة عظيمة فقد
البدن كله الحس والحركة وان حدثت على النخاع فقدت الاعضاء
التي يجيئها العصب من ذلك الموضع وما دونها الحس والحركة
وذلك ان الدماغ بمنزلة عين وينبوع للحس والحركة الارادية و
النخاع بمنزلة نهر عظيم يجري منه والاعصاب النابتة من النخاع
بمنزلة جداول يوخذ من ذلك النهر فمتى حدث على العين نفسها حادثة
كان في ذلك ضرر عام ومتى حدث على بعض الجداول حادثة كان
الضرر في المواضع التي تجيئها تلك الجداول ومن اجل ذلك صار
العلم بمواضع مخارج الاعصاب والاعضاء التي تجيئها نافعا في
المداواة والمعالجة كما ذكر ذلك الفاضل جالينوس وذلك ان

رجلا

رجلا سقط عن دابته فصك بعض فقاراته حجر فحدث على الرجل
بعد مدة طويلة عسر حركة في بعض اصابع يده فكان الاطباء يضمدون
تلك الاصابع ويضعون عليها الادوية ولا يتبين لها اثر نجح
فاخذ جالينوس تلك الادوية باعيانها فوضعها على مواضع تلك
الفقارات التي منها مخرج العصب الى تلك الاصابع فانجحت
في اسرع وقت واول مبادي الاعصاب الخارجة من الدماغ
والنخاع يكون لينة شبيهة بالدماغ والنخاع ثم انها تصلب حتى
تباعدت منها حتى تصير عصبا تام النوع وجملة منافع الاعصاب
انها الآلة والطريق الذي يتأدى وينفذ فيه الحس والحركة الى الاعضاء
ولذلك ان شد عصب او قطعت عرضا بطل عن العضو الذي
تحته اما الحس واما الحركة واما كلاهما وان شق النخاع او تزعزع عرضا
بطل عن الاعضاء التي منبت عصبها دون ذلك انقطع الحس
والحركة البتة وان وقع القطع في طول النخاع لم يضر ذلك وكذلك
لو وقع في طول العصبة واما الواقع منه بالعرض فانه يبطل به الفعل
بمقدار امعان القطع وفي الجانب الذي يقع فيه واما الدماغ فمع
انه ينبوع الحس والحركة الارادية هو ايضا على راي جالينوس
معدن التخيل والفكر والذكر ويكون التخيل منه بالبطنين المقدمين
والفكر بالبطن الاوسط والذكر بالبطن الموخر وجعل الخالق عز و
جل القلب معدنا وينبوعا للحرارة الغريزية ومنه يكتسب ساير
البدن وينال الحرارة بالشرايين التي تنبت منه وتتصل بالاعضاء
فاي عضو عدم الشرايين التي تجيئه خدر وعسرت حركته وحسه
ثم انه يفقد مما البتة ويسود ويبرد ويصير في حكم الموات وذلك ان
العضل والاعصاب والدماغ نفسه يحتاج في ان يبقى على طباعه الذي
به يتم فعلها الى مقدار ما من الحرارة فمن اجل ذلك وصل بها شرايين
وهذه المنفعة التي ينالها الجسد من القلب هي المنفعة الاولى
التي ينفصل بها الحيوان عن النبات واما المنفعة التي ينالها
الجسد من الدماغ فالمنفعة الثانية التي بها الكمال والراحة
وهو كان الغرض واما المنفعة التي ينالها من الكبد فشيء يعمه
والنبات وذلك انه انما ينال منه الاغتذاء والنمو ومن اجل ان

القلب يحتاج لبقائه على طباعه الى استنشاق نسيم هواء
هو ابرد منه واخراج ما قد سخن في تجاويفه من الهواء لسخونة
مفرطة فخلقت آلات للتنفس اعني الصدر والرية وجعل بينها
وبين القلب وصل ومجاري ينفذ فيها ما يستنشق من الهواء
على ما نحن ذاكروه عند ذكرنا هيئة هذه الاعضاء وجعل الكبد
اصلاً ومولداً للدم ووصل منه العروق الى الاعضاء ليسقى
كل عضو ويوزع الدم عليها بقدر حاجتها اليه فيكون ذلك غذاءها
وبقاء ما يبقى بحاله ونماء ما ينمى منها وذلك ان الشيء انما يبقى بحاله
اما لانه لا ينفش ولا يتحلل منه شيء كالحال في الحجارة نحو الياقوت
والذهب والزجاج واما لانه يخلف فيه بدلاً مما يتحلل وينفش منه
كماء البحر الذي ينفش منه كل يوم ويتحلل منه شيء كثير وينصب فيه
من الاودية بدلاً مما يتحلل فيكون صورته محفوظة ابداً على حالة واحدة
ولما كان ابدان الحيوانات مركبة من الجواهر التي تتحلل لم يمكن ان تبقى
ولا ان تبقى على حالها الا بالغذاء ولما كان ما يغتذى به ليس من نوع
ما يتحلل منها احتيج الى ان يكون لها عضو يحيل ما يغتذى به الى مثل
الجوهر الذي يتحلل منها ولان ما يغتذى به ايضاً ليس يستحيل من اخره
بل انما يستحيل ويتشبه بها منه طائفة ويبقى الباقي فضلاً غير قابل
للاستحالة والتشبه بالذي يتحلل منها وكانت هذه الفضول ان
بقيت في ابدانها اورثتها ضروب الاسقام اعدّ وهيّئ لدفعها
واخراجها عن البدن آلات ومنافذ ولان التحلل في الغذاء
يكون في ثلثة اماكن صارت اجناس الفضول ثلثة احدها فضل
الهضم الكائن في المعدة والامعاء وهو النجو والاخر فضل الهضم
الكائن في الكبد عند تولد الدم وهو المرار الاصفر والاسود و
البول ويخرج هذه عن الدم الى المرارة والطحال والكليتين على
ما نحن ذاكروه بشرح ابلغ حيث نذكر هيئة هذه الاعضاء و
فضل الهضم الثالث الكائن في الاعضاء عند تشبه الدم
الذي يوزع عليها بها وهو العرق والوسخ ونحوهما من الفضول
السائلة من الاعضاء كالمخاط والرمص وما اشبههما فللبدن
اربع ضروب من الاعضاء ثلثة منها رئيسة والحاجة اليها

في بقاء الحيوة اضطرارية وهي آلات الغذاء وهي المعدة والكبد
وجداولها والعروق والطرق اليها كالفم والمري ومنها كالامعاء
والدبر والآلات الحرارة الغريزية وحفظها واولها القلب ثم الرية
والصدر وسائر ما يعين على التنفس مما نحن ذاكروه في موضعه
ومنها آلات الحس والحركة والافعال العقلية وهي الدماغ و
النخاع والعصب والعضل والاوتار ونحوها مما يحتاج اليها في
المعونة على تمام فعل الحس والحركة والتصور العقلي وواحد من
هذه الآلات من كل نوع منها هو الفاعل الرئيس وسائرها
كالخدام والاعوان له على فعله فرئيس آلات الغذاء الكبد و
رئيس آلات الحرارة الغريزية القلب ورئيس آلات الحس
والحركة والافعال النفسية الدماغ وكل واحد منها مشترك بالاخر
محتاج اليه فانه لولا الكبد وامداده لسائر الاعضاء بالغذاء لما ثبت
والتنفس ولولا ما يتصل بالكبد من حرارة القلب لم يبق له جوهره
الذي يتم به فعله ولولا تسخين القلب للدماغ بالشرايين واغذاء
الكبد اياه بالعروق الصاعدة اليه لم يتم للدماغ طباعه الذي
يكون بها فعله ولولا تحريك الدماغ لعضل الصدر لم يمكن التنفس و
لم يبق للقلب جوهره الذي منه تنبعث الحرارة الغريزية في ابدانها و
اما النوع الرابع من الاعضاء فهي آلات التناسل وهي الذكر و
الارحام والانثيان واوعية المني والطرق اليها وليست الحاجة اليها
في بقاء الشخص الواحد لكنها اضطرارية في بقاء النوع وذلك ان الخالق
عز وجل لما ركب جثة الانسان من اجسام متحللة غير دائمة البقاء
والثبات لم يمكن ان يبقى الشخص الواحد دائماً فلما هيّأ آلات التناسل
كان في استعمالها بقاء النوع بحاله فهذه جمل جوامع من احوال الاعضاء
ومنافعها ونحن ذاكروها بجملة الآن ذكراً اوسع واكثر تفصيلاً على انا
لا ندع الايجاز والاختصار في كتابنا هذا اذ لم نجعله كتاب استقصاء
واتساع بل كتاب ايجاز واختصار ٣ في هيئة العظام
القحف الطبيعي مستدير الا انه ليس بصحيح الاستدارة وفيه ثقب
كثيرة تخرج منها اعصاب كثيرة وتدخل فيها عروق وشرايين وله نتوّ في
مقدمه من ناحية الجبهة وفي مؤخره وتطامن من ناحية الاذنين واعظم

ثقب فيه الشعب الذي من اسفل عند نقرة القفا، وهو مخرج النخاع و
هو مولف من قطع كثيرة تتصل بعضها ببعض وملتقى هذه القطع
يسمى الشئون ويتصل به اللحي الاعلى وهو الذي فيه الخدان والاذنان
والاسنان العليا وهي ايضا قطع كثيرة تتصل بعضها ببعض بدروز
ثم اللحي الاسفل وهو الذي فيه الاسنان السفلى الا انه لا يتصل
اتصال التحام وركز بل اتصال مفصل وذلك ان اللحي الاسفل
احتيج منه الى حركة ويسمى موضع اتصاله خرزا يلتق به الزرقين و
هو اعني اللحي الاسفل مركب سوى الاسنان من عظمين بينهما
شأن في وسط الذقن وتحت القحف من ناحية خلف فيما بين
وبين اللحي الاعلى عظم مركوز قد ملي به الخلل الحادث من تعرض اشكال
هذه العظام ويسمى الوتد فجميع عظام الراس اذا عدت على
ما ينبغي خلا الاسنان ثلثة وعشرون عظما منها ستة يخص
القحف واربعة عشر للحي الاعلى واثنان للحي الاسفل وواحد هو
الوتد والاسنان ستة عشر سنا في كل لحي منها ثنيتان ورباعيتان
ونابان وخمسة اضراس يمنة وخمسة اضراس يسرة وربما نقصت
الاضراس فكانت اربعا واصول الاضراس التي في الفك الاعلى
ثلث وربما كانت اربعا واما التي في الفك الاسفل فلها اصلان
واما ساير الاسنان فلها اصل واحد فيكون جملة عظام الراس
خمسة وخمسين عظما ويتصل بالراس عند الثقب الاعظم و
هو مخرج النخاع الخرزة الاولى من خرز العنق وهي سبع خرزات
فيها ثقب من الجانبين يخرج منه اعصاب يجي الى الجانب
الايمن والى الجانب الايسر من البدن ويتلو هذه الخرزات
خرز الظهر وهي سبعة عشر خرزة اثنى عشر منها ينسب الى انه خرز
الصدر وذلك ان صدر الصدر الاسفل ينتهي عند قبالتها وخمس منها
خرز القطن فيكون جميع الخرز من لدن منبت النخاع الى حيث عظم
العجز اربع وعشرون وربما زادت او نقصت واحدة في الندرة
ويتصل بالخرز من هذا الموضع عظم العجز وهو مولف من ثلثة اجزاء
يشبه الخرز ويتصل به من اسفله عظم العصعص وهو ايضا مولف
من ثلثة اجزاء والثالث منها بالحقيقة العصعص كانه غضروف

التمام

الاسنان اربعة نواجذ في اقصى الاسنان بعد الارحاء ويسمى ضرس الحلم لانه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل

عظم ويخرج من ملتقى كل خرزتين من هذه في كل واحد من الجانبين
عصبة ثم تنقسم في ذلك الجانب من البدن ويخرج من طرف
العصعص عصبة فردة لا مقابل لها تنقسم في المواضع التي
هناك ما من الجانبين فانه يتصل به اعني بعظم العجز عظما الخاصرتين
من كل جانب واحد وفيهما حق الورك الذي يدخل فيه راس الفخذ
المسمى رمانة الفخذ فهذه هيئة العظام والخرز التي في المؤخر من لدن
منبت النخاع الى منتهى العصعص فلنرجع الآن ونذكر هيئة
العظام الاخر التي من دون الرقبة فنقول ان دون الرقبة من العظام
مالم نذكرها بعد الترقوتان وعظم الكتف وعظام الصدر والاضلاع و
عظام اليد وعظم العانة وعظام الرجل والترقوة عظم محدب الخارج
مقعر الباطن يتصل احدى راسيه مع المثلث وراس العضد
والطرف الاخر يتصل باعلى الصدر حيث نقرة الحلق واما الكتف
فان من حيث موضوع على الظهر عريض ويتصل به راس غضروفي
ومن حيث يقارب الترقوة يستدير وله ههنا نقرة يدخل فيها راس
العضد واما عظام الصدر والقص فهو مولف من سبعة اعظم و
في طرفه غضروف وابتداؤه من حيث نقرة الحلق وانتهاؤه اسفل
من الثدي بقليل حيث اضيق موضع من المواضع التي تحس من
البطن لينه المغر لاعظم تحتها والاضلاع وهي من كل جانب اثنى عشر
محدبة اطولها اوسطها سبع منها يتصل احد طرفيها من خلف بخرز
الظهر ومن قدام باحد عظام القص برؤس غضروفية وخمس منها
ينقطع دون الاتصال بالقص واذا غمز على اطرافها وجدت ينغمس
الى داخل ويسمى ضلوع الخلف واما دون راس القص من البطن
فكله لين المغمز الى ان ينتهي الى الموضع الذي فيه العظم المسمى عظم
العانة ولنذكر الآن عظام اليد وعظام الرجل فاول عظام اليد
العضد وهو عظم واحد محدب من خارج مقعر من داخل له راس
يدخل في نقرة الكتف مقدارا قد اعد وسوي له فهذا احد طرفيه و
الطرف الثاني عند المرفق وفيه هناك خرزة شبيه بالبكرة تدخل فيه
زايدة الزند الاسفل ونقرة اخرى يدخل فيها زايدة طرف الزند
الاعلى والزندان طولهما من المرفق الى الرسغ احدهما اصغر ويسمى

الزند الاعلى والآخر الاكبر ويسمى الزند الاسفل ولها في طرفيها اللذين
يليان الرسغ زوايد يلتام بها فيما بينهما وبين الرسغ مفصل والرسغ
مركب من ثمانية اعظم منضودة في صفين وهي عظام صلبة صلدة
عديمة المخ متفننة الشكل تفننا يلتام من اجتماعها هيئة موافقة
لما ينبغي ان يكون عليه الرسغ ويتلو الرسغ المشط وهو مركب من اربعة
اعظم متصلة باعظم الرسغ باربطة موثقة وتتصل بعظام المشط
السلاميات وهي في كل اصبع ثلث يتصل بعضها ببعض بمفاصل
موثقة بربط فيكون جملة عظام اليد ثلثين عظما عظم العضد وعظمي
الزندين وثمانية اعظم الرسغ واربعة اعظم المشط وخمسة عشر
عظما للاصابع الخمس الا ان السلامية الاولى من الابهام تتصل
بطرف الزند الاعلى بمفصل واسع سلس لانه يحتاج الى حركة واسعة
ليلتقي به الاصابع الاربع واما عظام الرجل فاولها عظم الفخذ وهو
عظم واحد محدب الخارج اخمص الداخل له طرف مستدير في اعلاه
المسمى مانه الفخذ يدخل في النقرة المسماة حق الورك ويحدث فيما بينهما اول
مفاصل الرجل ومن ناحية السفلى طرف يدخل في نقرة الزند الاعظم
من زندي الساق وحد الزندين من لدن الركبة الى عظم الكعب
والاعظم منهما يسمى الزند الاسفل وهو مع ذلك اطول والاصغر يسمى
الزند الاعلى فطرفا الزندين يلتقيان عند الكعب فيحدث فيما
بينهما المفصل الثالث من مفاصل الرجل وعلى مفصل الركبة عظم
مطبق عليه مستدير فيه غضروفية يسمى عين الركبة والرحا ويلاصق
الكعب اما من قدام فعظم يسمى العظم الزورقي واما من اسفل فعظم
العقب ويتصل بهذين رسغ الرجل وهو مولف من ثلثة اعظم
يلتام منها شكل موافق للهيئة التي احتيج اليها في هذا الموضع ثم يتصل
بهذه مشط القدم وهو مركب من خمسة اعظم ثم سلاميات الاصابع
وهي ثلث لكل واحد منها خلا الابهام فان له سلاميتان فيكون مبلغ
جميع عظام الرجل تسعة وعشرون عظما عظم الفخذ وعظما الساق
والكعب والعقب والعظم الزورقي والثلثة الاعظم التي يلتام منها
رسغ الرجل والخمسة التي يلتام منها مشط الرجل واربعة عشر سلامية
وعين الركبة ومبلغ جملة العظام اذا عدت على ما فصلها جالينوس

مائتي عظم وثمانية واربعين عظما سوى العظم الذي في الحنجرة ويسمى العظم
الشبيه باللام في كتاب اليونانيين والعظم الذي في القلب الذي
يقول بعض المشرحين انه غضروف وسوى العظام الصغار التي
قد حشيت بها خلل المفاصل ويسمى السمسمانية **في هيئة العضل**
العضل اذا عد وفصل على راي جالينوس بلغ جملة ما في البدن خمسمائة
عضلة وتسع وعشرون عضلة ونحن ذاكرون من ذلك بمقدار ما يليق
بغرض كتابنا هذا وقصده فنقول ان العضل مركب من لحم وعصب و
ربط وانها آلة الحركات الارادية ويختلف اشكالها بحسب مواضعها
والحاجة اليها واكثر العضل لا يزال لحمية الى ان ينتهي الى طرفها الاسفل ثم
ينبت من هذا الطرف الجسم المسمى الوتر ويمر حتى يتصل من العضو الذي
يحركه بالطرف الاسفل منه ويكون تحريكه له بان يتقلص وينجذب نحو
اصله فيمتد لذلك جملة ذلك العضو الى الجهة التي فيها تلك العضلة
والعضلة التي تحرك عضوا كبيرا اعظم واضخم وينبت منها اما وتر واما
اوتار يتصل بالعضو الذي يحركه بالطرف الاسفل وربما تعاونت
عدة عضل على تحريك عضو واحد والذي يحرك منها عضوا صغيرا يكون ايضا
صغيرا لطيفا والذي يحرك عضوا كبيرا يكون ايضا عظيما كبيرا كالعضل
التي في الفخذ التي تحرك جميع الساق فانه عضل له مقدار كبير من العظم
والعضل التي تحرك الاجفان العليا صغار جدا لطاف وليس
لها وتر وكل عضو يتحرك حركة ارادية فان له عضلة بها يكون حركته
فان كان يتحرك الى جهات متضادة كانت له عضلات متضادة
الوضع يجذبه كل واحدة منها الى ناحيتها عند كون تلك الحركة ويمسك
المتضادة لها عن فعلها وان عملت العضلتان المتضادتان في
الوضع في وقت واحد استوى العضو وتمدد وقام مثال ذلك ان
الكف اذا امدها العضل الموضوع في باطن الساعد انثنى وان مده العضل
الموضوع في ظهر الساعد انقلب الى خلف وان مداه جميعا استوى
وقام بينهما والذي للبدن من الحركات الارادية حركة جلدة الجبهة
وحركة العينين والجفنين وطرف الانف والشفتين واللسان
وحركة الحنجرة والفك وحركة الراس والعنق وحركة الكتف و
حركة مفصل العضد مع الساعد وحركة مفصل الساعد مع الرسغ

الكتف وحركة مفصل العضد مع

المفصل يعني مفاصل

ساعد الانسان عضداه وساعد الطائر جناحاه

الساعد والذراع ارش

المعاء والقضيب والعنق والمصير والعضل والرباط والعصب رودكان الارباب الامعاء

وحركة جملة الاصابع وحركة كل واحد من مفاصلها وحركة الاعضاء
التي في الحلق وحركة الصدر للتنفس وحركة القضيب وحركة المثانة
في غلقها على البول وحركة طرف المعاء المستقيم في منعه خروج الثفل
وحركة مراق البطن وحركة مفصل الورك والفخذ والساق وحركة
مفصل الساق والقدم وحركة اصابع القدم ولكل واحد من هذه
الحركات عضل موافق في الشكل والعظم يكون به هذه الحركات
وان نحن ذكرنا بتفصيل طال به الكتاب من غير ان يكون في ذلك
كثير نفع لانه ليس يمكن ان يصور في النفس بالكلام من حال العضل ما
يمكن ان تصور لها من حال العظام والعصب والعروق والشرائين
بل يحتاج في ذلك الى رؤية كثيرة ومشاهدة بالغة ومن اجل ذلك
نحن يقتصرون على عدد عضل الاعضاء فقط فنقول ان في الوجه من
العضل خمسا واربعين عضلة اربع وعشرون من الحركات العين
واجفانها واثنا عشر لحركات الفك وتسع لحركات ساير ما يتحرك
من اعضاء الوجه بالارادة منها عضلة مستبطنة بجلد الجبهة
معين على شدة فتح العين وعضلتان يحركان طرفي الانف وعضلتان
يحركان الشفة العليا الى فوق وعضلتان يحركان الشفة السفلى الى
اسفل وعضلتان يحركان الخد والعضل التي يحرك الراس والعنق
وهي ثلثة وعشرون عضلة منها ما يجذب الراس وحده الى الجهة
التي فيها ومنها ما يجذب الراس والعنق فمنها ما يكون جذبه الى
قدام ومنها ما يكون جذبه الى خلف ومنها ما يكون جذبه الى ناحية
اليمين ومنها ما يجذبه الى ناحية اليسار وتسع عضلات لحركات اللسان
واربعة وثلثون عضلة لحركات الحلق والحنجرة وسبع عضلات
لكل كتف في كل جانب يحركه جميع حركاته وثلث عشرة في كل ناحية
يحرك العضد جميع حركاته واربع عضلات موضوعة على العضد
في كل يد اثنتان موضوعتان من داخل تثنيان الذراع واثنتان
من خارج تبسطانه وسبع عشرة عضلة في كل ساعد عشر منها
موضوعة على ظاهر الساعد وسبع في باطنه يكون بها حركة الكف
الى داخل والى خارج والى ناحية الابهام والى ناحية الخنصر وتقعير
الكف وتثني الاصابع الاربع وتبسطها وثماني عشرة عضلة

ذالك

في الكف وفي كل جانب يكون منها مثل الاصابع الى ناحية الابهام
والى ناحية الخنصر وتقعير الكف ومائة وسبع عضلات لحركة
الصدر منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه وثمان واربعون لحركة الصلب
جميع حركاته وثمان عضلات ممدودة على البطن من لدن القص
الى عظم العانة منها بالطول ومنها بالعرض ومنها بالتاريب
يفعل جميع حركات البطن من العصر والضم ويعين على حركات
آخر واربع عضلات للانثيين في الذكورة واربع عضلات
يحرك الذكر وعضلة تضبط فم المثانة لئلا يخرج البول بغير
ارادة واربع عضلات تضبط المقعدة لئلا يخرج النجو بغير ارادة
وستة وعشرون لحركات الفخذين وضعها فوق الفخذين وعشرون
لحركة الساقين وضعها على الفخذين وثمان وعشرون لحركة القدم
وبعض حركات الاصابع وضعها على الساقين واثنان وعشرون
لبقية حركات اصابع الرجل وضعها على القدمين

ه في هيئة الاعصاب

الاعصاب ينبت اما من الدماغ واما من النخاع
والنخاع يخرج من مؤخر الدماغ وينسج بغشائي الدماغ اللذين
سنذكرهما عند ذكرنا تشريح الدماغ ويمر في تجويف الخرز الى ان
يبلغ العظم المسمى العصعص ويخرج من النخاع عند ملتقى كل خرزتين
منه زوج عصب ياخذ احدهما يمنة والاخر يسرة حتى ان ينتهي
الى اخر العصعص فيخرج من اسفله فرد عصب لا مقابل له و
كذلك يخرج العصب من الدماغ ازواجا احدهما ياخذ الى ناحية
اليمين والاخر ياخذ الى ناحية اليسار وينشو من الدماغ سبعة
ازواج من العصب الزوج الاول ينبتان من مقدم الدماغ
ويجيئان الى العين فيعطيانها حس البصر وهاتان العصبتان
مجوفتان واذا انشانا من الدماغ وبعدتا عنه قليلا اتصلتا و
افضى ثقب كل واحد منهما الى صاحبه ثم يفترقان ايضا ومما يلي
داخل القحف ثم يخرجان ويصير كل واحد منهما الى العين التي من
جانبها والزوج الثاني ينشو من خلف منشا الزوج الاول ويخرج
من القحف في الثقب الذي في قعر العين ويتفرق في عضل
العين فيكون به حركاتها والزوج الثالث منشوه من خلف الزوج

الثاني من حيث ينتهي البطن المقدم من الدماغ الى البطن الثاني و
وسنشرح هيئة هذه البطون فيما بعد ويخالط الزوج الرابع الذي
بعده ثم يفارقه وينقسم اربعة اقسام احدها ينزل الى البطن الى
ما دون الحجاب والباقية منها يتفرق في اماكن من الوجه والانف
والفم ومنها ما يتصل بالزوج الذي بعده والزوج الرابع منشاؤه
من خلف منشاء الثالث ويتفرق في الحنك فيعطيه حسا خاصيا
له والزوج الخامس يكون ببعضه حس السمع وببعضه حركة العضل
التي يحرك الخد والزوج السادس يصير بعضه الى الحلق واللسان
وبعضه يصير الى العضل التي في ناحية الكتف وما حواليه وبعضه ينحدر الى
العنق ويتشعب منها الى مروره شعب يتصل بعضها بعضل
الحنجرة واذا بلغت الى الصدر انقسمت ايضا فرجع منها بعضها
مصعدا حتى يتصل بعضل الحنجرة ويتفرق شي منها في غلاف القلب
والرية والمري وما جاورها ويمر الباقي وهو اكثره حتى ينفذ الحجاب
ويتصل بفم المعدة منه اكثره ويتصل الباقي بغشاء الكبد والطحال
وساير الاحشاء ويتصل به هناك بعض اقسام الزوج الثالث
والزوج السابع يبتدي من موخر الدماغ حيث منشاء النخاع
ويتفرق في عضل اللسان والحنجرة وينشو من النخاع احد و
ثلثون زوجا من العصب وفرد لا مقابل له سبعة ازواج منها
يخرج مما بين خرز العنق واثنا عشر زوجا من خرز الظهر الى حيث
يقابل من الظهر الصدر وخمسة ازواج من خرز القطن وهو
اسفل الظهر وثلثة من عظم العجز وثلثة من عظم العصعص وفرد
لا مقابل له يخرج من طرف عظم العصعص عن وسطه فالزوج
الاول يخرج من الثقب الذي في الفقارة الاولى من فقار العنق
ويصعد حتى يتفرق في عضل الراس والثاني يخرج مما بين الثقب
الملتام فيما بين الفقرة الاولى والثانية ويتصل بجلدة الراس
فيعطيها حس اللمس وبعضل العنق وبعضل الخد فيعطيها
الحركة والزوج الثالث مخرجه من الثقب الملتام فيما بين الفقارة
الثانية والثالثة وينقسم قسمين فبعضه يصير الى العضل المحرك
للخد وبعضه يتفرق في العضل الذي في الكتفين والرابع منشاؤه

العصب الثابت من النخاع السالك
في فقار الرقبة ثمانية ازواج زوج
مخرجه من ثقبتي الفقرة الاولى ويتفرق
في عضل الراس وحدها وهو
صغير دقيق اذ كان الاحوط
في مخرجه ان يكون ضيقا
على ما قلنا في باب
العظام
١٢

فيما بين الفقرة الثالثة والرابعة وينقسم قسمين احدهما في العضل التي
في الظهر والاخر ياخذ الى قدام ويتفرق في العضل الموضوع بحذائه و
فوقه والخامس يخرج فيما بين الفقارة الرابعة والخامسة وينقسم
اقساما بعضها يصير الى الحجاب وبعضها يصير الى العضل التي
يحرك الراس والرقبة وبعضها يصير الى الكتف والسادس منشاؤه
فيما بين الفقرة الخامسة والسادسة والسابع فيما بين السادسة
والسابعة والثامن فيما بين السابعة والثامنة وهي آخر فقار العنق
وينقسم العصب الخارج من هذه كلها بعض في عضل الراس والرقبة
وبعض في عضل الصلب وفي الحجاب خلا الزوج الثامن فانه
لا ياتي الحجاب منه شي وبعضه يصير الى العضد والى الذراع والى
الكتف فيتصل من الزوج السادس بعض بعضل الكتف ويحرك
العضد وبعض ينيل اعالي العضد الحس ومن السابع يصير بعض
الى العضل التي في العضد ويكون به حركة الذراع ويتفرق بعض في
جلد العضد الباقي ويخيله الحس وبعض من الزوج الثامن ينبث
في جلدة الذراع فيعطيها الحس وبعضه في عضل الذراع فيحرك الكف
والزوج التاسع يخرج مما بين الخرزة الثامنة والتاسعة وهو اول
خرز الظهر وينقسم بعضه في العضل الذي فيما بين الاضلاع وبعضه
في عضل الصلب وبعضه ينزل الى الكف وينبث فيه فينيله الحس
وبعض الحركة والزوج العاشر يخرج مما بين خرزة التاسعة والعاشرة
ويصير منه جزو الى جلد العضد فيعطيه الحس وباقيه ينقسم فياخذ
منه قسم الى قدام ويتفرق في العضل الذي فيما بين الاضلاع والعضل
الملتبس على الصدر والاخر يتفرق في عضل الظهر والكتف وعلى نحو هذا
يكون خروج العصب وتفرقه الى الزوج التاسع عشر والزوج العشرين
وهو اول العصب الخارج من خرز القطن يخرج فيما بين الفقارة التاسع
عشر والعشرين وعلى هذا القياس الى ان يخرج خمسة ازواج
من بين هذه الخرز ويصير بعضها الى قدام فيتفرق في العضل
الذي على البطن وبعض يتفرق في العضل الذي على المتن و
يخالط الثلثة الازواج العليا منه عصب ينحدر من الدماغ و
الزوجين اللذين تحت هذه الثلث ينحدر منها شعب كبار الى

عضل
قد جعل الازواج النابتة من نخاع العنق ثمانية وذلك
لانه عد الزوج الخارج مما بين الفقرة الاخيرة
من فقار العنق والفقرة الاولى من فقار
الصدر من جملة ازواج هذه الازواج
والفقرة الاولى من فقار العنق يخرج
منها زوج من ثقب فيها وزوج
مما بينها وبين الثانية ويلزم
ذلك ان يكون هذه
الازواج ثمانية
١٢

الساق حتى يبلغ طرف القدم والزوج الخامس والعشرون وهو
اول العصب الخارج من عظم العجز يخرج من العظم الاول من عظام
العجز والثاني من الثاني والثالث من الثالث وكلها يخالط العصب
الخارج من اسفل الظهر وينزل منها الى الرجلين شي كثير واما
الثلث الخارجة من عظم العصعص والفرد فكلها ينبث في
القضيب وفي عضل المقعدة والمثانة وفي العضل الموضوع
بقرب هذه المواضع في تشريح العروق ان العروق كلها ينبت
من جانب الكبد المحدب والكبد محدب الخارج مقعر الباطن
فيطلع من موضع تحدبه عرق عظيم فاذا اطلع لم يمر شي كثير حتى ينقسم
قسمين احدهما وهو الاعظم منهما ياخذ الى سافل البدن ليسقي
جميع الاعضاء التي هناك والثاني ياخذ الى عالي البدن ليسقي اعضا
العاليه وهذا القسم الاعلى يمر حتى يلاصق الحجاب وينقسم منه هناك
عرقان يتفرقان في الحجاب ليغذوه ثم ينفذان الحجاب فاذا
تجاوزاه انقسمت منه عروق دقيقة واتصلت بالغشاء الذي
يقسم الصدر بنصفين وبغلاف القلب وبالغدة التي يسمى
التوثة وتفرقت فيها وانا ذاكر هيئة الاعضاء فيما بعد ثم تتشعب
منه شعبة عظيمة تتصل بالاذن اليمنى من اذني القلب وينقسم
هذه الشعبة بثلثة اقسام احدها يدخل الى التجويف الايمن من
تجويفي القلب وهو اعظم هذه الاقسام والثاني يستدير حول
القلب من ظاهره وينبث فيه كله والثالث يتصل بالناحية
السفلى من الصدر ويغذو ما هناك من الاجسام فاذا جاوز القلب
مر على استقامة الى ان يحاذي الترقوتين وينقسم منه في مسلكه
هذا شعب صغار في كل واحد من الجانبين يسقي ما يحاذيها وتفرق
منها ويخرج منها شعب صغار الى خارج فيسقي العضل الخارج
المحاذي لتلك الاعضاء الداخلة وعند محاذاته للابط يخرج منها
الى خارج شعبة عظيمة ياتي اليد من ناحية الابط وهو المسمى
الباسليق فاذا حاذى من الترقوة الوسط منها وهو موضع
اللبة انقسم قسمين فصار احدهما الى ناحية اليمين والآخر الى
ناحية اليسار وانقسم كل واحد من هذين القسمين الى قسمين

فركب

قال ... التي ينبت من العروق ... [illegible]

الانشعاب پراکنده شدن وشاخ زدن درخت وپیوسته شدن

اللبّة سينه

فركب احد القسمين الكتف وجاء الى اليد من الجانب الوحشي
وهو العرق المسمى القيفال والقسم الثاني قسمين في كل جانب فمر
احدهما غايرا مصعدا في العنق حتى يدخل القحف ويسقي ما هناك
من اعضاء الدماغ واغشيته وفي مروره بالعنق الى ان يدخل
الدماغ يتشعب منه شعب صغار يسقي ما في العنق من الاعضاء
الداخلة ويسمى هذا القسم الوداج الغاير واما الثاني فمر مصعدا
في الظاهر حتى ينقسم في الوجه والعين والانف ويسقي جميع هذه
الاعضاء وهو الوداج الظاهر ويتشعب من العرق الكتفي في
مروره بالعضد شعب صغار تسقي ظاهر العضد ويتشعب
من الابطي شعب يسقي باطنه فاذا قارب العرق الكتفي والعرق
الابطي مفصل المرفق انقسما اقساما عظاما فاحد اقسام العرق
الكتفي ممازج قسما من العرق الابطي وينحدران فيكون منهما عند
المرفق العرق المسمى الاكحل والقسم الثاني من اقسام العرق
الكتفي يمتد في ظاهر الساعد ويركب بعد ذلك الزند الاعلى وهو
المسمى حبل الذراع وقسم من العرق الابطي وهو الاسفل مكانا يمر
في الجانب الداخل من الساعد حتى يبلغ راس الزند الاسفل
ويكون من بعض شعب العرق الذي بين الخنصر والبنصر المسمى
الاسيلم واما القسم الثاني ياخذ الى اسافل البدن فانه يركب خرز
الظهر آخذا الى اسفل ويتشعب منه اولا شعب ياتي لفايف
الكلى واغشيتها والاجسام التي بالقرب منها فيسقيها ثم يتشعب
منه شعبتان عظيمتان يدخلان تجويف الكلى ثم شعبتان يصيران
الى الانثيين ثم يتشعب منه عند كل خرزة عرقان يمران في الجانبين
ويسقيان الاعضاء القريبة منهما ما كان منها داخلا كالرحم والمثانة
وما كان منها خارجا كمراق البطن والخاصرتين حتى اذا بلغ آخر الخرز
انقسم قسمين واخذ احدهما الى الرجل اليمنى والآخر الى اليسرى وانشعب
منه شعب يسقي عضل الفخذين ومنها غايرة يسمى العضل الغاير ومنها
ظاهرة يسقي العضل الظاهر حتى اذا بلغ منثني الركبة انقسم ثلثة
اقسام فمر قسم منها في الوسط وسقى وتشعب لجميع عضل الساق
الداخل والخارج ومر قسم في الجانب الداخل من الساق حتى يظهر

الوداج رگ گردن ١٢
والرآس سر

عند الكعب الداخل وهو الصافن والقسم الآخر يمر في الجانب الظاهر
من الساق وهو غاير حتى يلتي الى ناحية الكعب الخارج وهو عرق النسا
ويتشعب من كل واحد من هذين عند بلوغه الى القدم شعب تتفرق في
ظهر القدم فيكون الشعب التي هي من القدم في ناحية الخنصر والبنصر
من شعب عرق النسا والتي في الابهام من شعب الصافن فهذه
جملة العروق الناشية من الكبد الساقية جميع اعضاء البدن

٧ في الشرايين منبت الشرايين من القلب من تجويفها الايسر ويخرج
من هذا التجويف شريانان احدهما اصغر وطبقته ايضا واحدة و
هو مع ذلك اروح من احدى طبقتي ساير الشرايين فهذا العرق يدخل
الى الرية وينقسم فيها والآخر اكبر كثيرا وهذا حين يطلع يتشعب منه
شعبتان فيصير احديهما الى التجويف الايمن من تجويفي القلب وهي
اصغر الشعبتين والاخرى يستدير حول القلب كما يدور ثم يدخل اليه
ويتفرق فيه ثم ان الباقي من العروق النابت من تجويف القلب الايسر
بعد انشعاب ما بين الشعبتين منه ينقسم قسمين فياخذ احدهما الى
اسافل البدن وياخذ الآخر الى عاليه وهذا القسم الآخذ الى اعالي البدن
ينقسم منه في مصعده الى الجانبين شعب يتصل بما يحاذيها من الاعضا
فيعطيها الحرارة الغريزية حتى اذا حاذى الابط خرجت منه شعبة
مع العرق الابطي الى اليد فينقسم فيه كتقسيمه واتصلت منه شعب
صغار بالعضل الظاهر والباطن من العضد وهو مع ذلك غاير
مندفن حتى اذا صار عند المرفق صعد الى فوق حتى ان نبضه يظهر في
هذا الموضع في كثير من الابدان ولم يزل تحت الابطي ملاصقا له حتى يتنزل
عن المرفق قليلا ثم انه يغوص ايضا في العمق وتشعب منه شعب شعرية
تتصل بعضل الساعد الى ان يقطع من الساعد مسافة صالحة ثم انه
ينقسم قسمين فياخذ احدهما الى الرسغ مارا على الزند الاعلى وهو العرق
الذي يجسه الاطبا ويأخذ الآخر الى الرسغ ايضا مارا على الزند الاسفل
وهو اصغرهما وشعبتان في الكف وربما ظهر لهما نبض في ظهر الكف
واذا بلغ هذا القسم الاعلى موضع اللبة انقسم قسمين وانقسم كل قسم
من هذين القسمين الى قسمين آخرين وجاوز احد هذين القسمين
الوداج الغاير ومر متصعدا حتى يدخل القحف ويتصل في مروره منه

شعب

وقد عرفت مما سلف ان راي جالينوس ان الاوردة جميعا تنبت من الكبد وان الشرايين تنبت من القلب وان العصب ينبت من الدماغ او النخاع والمشهور عن ارسطاطاليس ان جميعها تنبت من القلب ومذهب الشيخ ابن سينا تجويز كل واحد من هذين المذهبين مع جواز ان لا يكون شي من هذه نابتا من عضو واما الحق الذي ذهبت اليه ... من عضو فان لها ... من غير ان يكون ... من شي من الاعضاء

شعب بالاعضاء الغائرة التي هناك كما وصفنا في ذكر العروق و
اذا دخل القحف انقسم هناك انقساما عجيبا وصار منه الشي المعروف
بالشبكة المفروشة تحت الدماغ وهو جسم يشبه شباكا كثيرة قد
القي بعضها ببعض ثم انه من بعد تقسيمه الى هذه الشبكة يجتمع ويعود
ايضا فيخرج من هذه الشبكة عرقان متساويان في العظم كما كانا قبل
الانقسام لهما ويدخلان في جرم الدماغ فيقسمان فيه واما القسم الآخر
من هذين القسمين وهو اصغرهما فانه يصعد الى ظاهر الوجه والراس
ويتفرق فيما هناك من الاعضاء الظاهرة كتفرق الوداج الظاهر و
قد يظهر نبض هذا القسم خلف الاذن وفي الصدغ فاما النبض الظاهر
عند الوداجين فانه نبض القسم العظيم المجاور للوداج الغاير ويسميان
هذان الشريانان شرياني السبات واما القسم النازل من قسمي
العرق النابت من القلب الى اسافل البدن فانه يركب خرز الصلب
نازلا الى اسفل ويتشعب منه عند كل خرزة شعب يمنة ويسرة و
يتصل بالاعضاء المحاذية لها واول شعب تتشعب منه شعبة يأتي الرية ثم شعب يأتي
العضل الذي بين الاضلاع ثم شعبتان يأتيان الحجاب ثم شعب يأتي
المعدة والكبد والطحال والثرب والامعاء والكلى والارحام والانثيين
والمثانة والقضيب وشعب يخرج حتى يتصل بالعضل الخارج المحاذية
لهذه المواضع حتى اذا جاء الى آخر الخرز انقسم قسمين واخذ كل واحد منهما
نحو احدى الرجلين وانقسما فيهما كتقسيم العروق الا انهما غايران
ويظهر نبضهما عند الاربيتين وعند الكعب تحت الكعبين الداخلين
وفي ظهر القدمين بالقرب من الوتر العظيم **٨ في هيئة الدماغ** ان
الدماغ ليس بمصمت لكن له تجاويف وهو على راي جالينوس اربع تجاويف
يفضي بعضها الى بعض تسمى بطون الدماغ اثنان منها في مقدم الدماغ
وواحد في وسطه وآخر في مؤخره على هذا الشكل وعند هذه
المجاري اجسام متشكلة بشكل موافق تسد بها في بعض الاحايين وتفتحها
في اخرى وله زايدتان ينبتان من بطني المقدمين شبيهتان بحلمتي الثدي
يبلغان الى العظم الشبيه بالمصفاة وبهاتين الزايدتين يكون حس
الشم وهذا عظم متثقب ثقبا كثيرة على غير استواء بل متشتتة وموضعه
من القحف حيث ينتهي الى اقصى الانف وللدماغ غشاآن احدهما صلب

غليظ والآخر رقيق والرقيق يلازق للدماغ ومجانب له في مواضع كثيرة والغليظ
يلازق للقحف ويلازق الدماغ في امكنة منه وهذا الغشاء الصلب
متثقب ثقوبا كثيرة في موضعين احدهما عند الثقب الذي في اقصى الانف
المسمى المصفاة والآخر عند العظم الذي في الحنك وهذا العظم ايضا متثقب
ويسيل من العظم المثقب الذي في اقصى الانف فضول البطنين المقدمين
من الدماغ الى الانف ومن الذي في الحنك فضول البطن المتوسط و
البطن المؤخر فيكون بذلك السلامة من امراض كثيرة ردية وتحت
الدماغ الغشاء الصلب الغليظ المنتسجة الشبيهة بالمشبكة التي تكون
من الشرايين الصاعدة من الراس وهذه المنسجة يخرج منها عرقان كما ذكرنا
في باب الشرايين فيدخلان في الغشاء الصلب ويتصلان بالدماغ
واما منبت الاعصاب منه فقد ذكرناها عند ذكرنا العصب ٩ في
هيئة العين العين مركب من سبع طبقات وثلث رطوبات
وتركيبها على ما اصف وذلك ان العصبة المجوفة التي هي اول العصب
الخارج من الدماغ يخرج من القحف الى حيث فقر العين وعليها غشاءان
مما غشاء الدماغ فاذا برزت من القحف وصارت في جوبة عظم العين
فارقها الغشاء الغليظ وصار لباسا وغشاء على عظم العين لا على بعض
كله ويسمى المشرحون هذا الغشاء الطبقة الصلبة ويفارقها ايضا الغشاء
الرقيق فيصير غشاء ولباسا دون الطبقة الصلبة ويسمى الطبقة المشيمية
لشبهها بالمشيمة ويعرض هذه العصبة نفسها ويصير منها غشاء دون
هذين يسمى الغشاء الشبكي ثم يكون في وسط هذا الغشاء جسم لين رطب
في لون الزجاج يسمى الرطوبة الزجاجية ويكون في وسط هذا الجسم جسم
آخر مستدير الا ان فيه ادنى تفرطح شبيه بالجليد في صفائه يسمى الرطوبة
الجليدية ويحيط الزجاجية من الجليدية بمقدار النصف ويعلو النصف
الآخر شبيه بنسج العنكبوت شديد الصفاء والصقال ويسمى الطبقة
العنكبوتية ثم يعلو هذا الجسم جسم سائل في لون بياض البيض يسمى الرطوبة
البيضية ويعلو الرطوبة البيضية جسم رقيق مخمل الداخل حيث يلي البيضية
املس الخارج ويختلف لونه في الابدان فربما كان شديد السواد وربما كان
دون ذلك وفي وسط حيث يحاذي الجليدية ثقب يتسع ويضيق في
حال دون حال بمقدار حاجة الجليدية الى الضوء فيضيق عند الضوء

الشديد

الشديد ويتسع في الظلمة وهذا الثقب هو الحدقة ويسمى هذا الجسم
الغشاء ويسمى هذا الغشاء الطبقة العنبية ويعلو هذه الطبقة و
تغشيها جسم كثيف صلب صاف شبيه بصفيحة قرن رقيقة مجلوة
من قرن ابيض ويسمى القرنية غير انها تتلون بلون الطبقة التي تحتها
المسماة العنبية كما يلصق وراء جام زجاج شيء ذو لون فيتخيل ذلك
المكان من الزجاج بلون ذلك الشيء ويعلو هذا ويغشيه لا كله
بل الى موضع سواد العين جسم ابيض اللون صلب يسمى الملتحم
وهو بياض العين ونباته من الجلد الذي على القحف من خارج ونبات
القرنية من الطبقة الصلبة ونبات العنبية من الطبقة المشيمية ونبات
العنكبوتية من الطبقة الشبكية ١٠ في هيئة الانف مجرى الانف
اذا علا انقسم قسمين فيفضي احدهما الى اقصى الفم ويمر الآخر صاعدا حتى
ينتهي الى العظم الشبيه بالمصفاة الموضوع في وجه زائدتي الدماغ
الشبيهتين بحلمتي الثدي ويكون بهذا المجرى الشم وبالآخر التنفس
الجاري على العادة لا الكائن بالفم ١١ في هيئة الصماخ ان مجرى
الاذن في عظم صلب يسمى العظم الحجري وهو كثير التعاويج والعطفات
ويمر كذلك الى ان يلقى العصبة الخامسة النابتة من الدماغ التي
بها يكون السمع ١٢ في هيئة اللسان اللسان لحم رخو ابيض
قد التفت به عروق صغار كثيرة فيها دم ومن ذلك احمر لونه
وتحته عروق وشريانات واعصاب كثيرة فوق ما يستحقه قدره من
العظم وتحته فوهتان يخرج منها اللعاب يفضيان الى اللحم الغددي
الرخو الموضوع عند اصله وهذا اللحم يسمى مولد اللعاب وهاتين الفوهتين
ساكبتي اللعاب وبهما يبقى للسان وما حوله الندوة الطبيعية
١٣ في هيئة الحلق ان اقصى الفم يفضي الى مجريين احدهما من قدام
وهو الحلقوم ويسمى المشرحون قصبة الرئة والآخر موضوع من خلف
ناحية القفا على خرز العنق ويسمى المري وفيه ينفذ الطعام والشراب
فاما الحلقوم فانما يخترقه وينفذ فيه ومنه الريح الذي يدخل ويخرج بالتنفس
وقد جعل له صمام يزمه وينطبق عليه في وقت الازدراد لئلا يدخل شيء
مما يزدرد فيه فان دخل وقتا ما شيء كثير مما يؤكل او يشرب حدث منه
في قصبة الرئة دغدغة وحالة موذية شبيهة بما يحدث في الانف عند

اجتلاف العطاس بادخال شياة وما اشبهها فيه وهاج لذلك السعال
شديد حتى يقذف ويرمي بما دخل فيها وقد هيئت هذه الهيئة بغاية
الصواب وذلك ان هذا المجرى لما كان ينفذ الى الرئة وليست الرئة
من الات الغذاء بل من الات التنفس ولا لها منفذ من اسفل وكان
كلما يقع فيه يضيق التنفس كان واجبا ان يحتاط في ذلك وقد احتيط
فيه واحكم غاية الاحكام حتى لا يكاد يحدث ذلك الا في الندرة وذلك
اذا كان الانسان يبتلع ويصيح او يتكلم ويتنفس في حالة واحدة ثم لا
يزال السعال ملحا حتى يخرج ذلك منه عن اخره وقد بقي في هذا الموضع
الة يكون من التنفس وهو مادته فهي في ذلك الموضع الة يكون الصوت
وذلك ان الصوت انما يكون من التنفس وهو مادته فهي في ذلك الموضع
الة موافقة لكون الصوت وليس لكون ضرب واحد منه فقط بل لكون
جميع ضروبه منها العضو المسمى الحنجرة وهي مؤلفة من ثلث غضاريف
تأليفا موافقا لكون الصوت والجسم الشبيه بلسان المزمار وهو اخص
الات الصوت والعضل الكثير العدد المهيأة لكون الحركات التي يحتاج
اليها في هذا الموضع فيكون عن ضروب تشكله ضروب الصوت وهذه
الاعضاء اعني قصبة الرئة والرئة كلها والصدر كله بجميع عضله واغشيته
والحجاب هيئت من اجل التنفس ويكون بعد التنفس الصوت بالحنجرة
والجسم الشبيه بلسان المزمار وبعد ذلك النغم والحروف بمعونة اللسان
والشفة والاسنان وغيرها مما في الفم

١٤ في هيئة الصدر والرئة

ان تجويف البطن كله من لدن الترقوة الى عظم الخاصرة ينقسم الى
تجويفين عظيمين احدهما فوق يحوي الرئة والقلب والثاني اسفل
يحوي المعدة والامعاء والكبد والطحال والمرارة والكلى والمثانة
والارحام وينفصل من هذين التجويفين العضو الذي يسمى الحجاب
ياخذ من راس القص ويمر متاربا الى اسفل في كل واحد من الجانبين
حتى يتصل بخرز الظهر عند الخرزة الثانية عشر ويصير حاجزا بين ما فوقه
وما تحته ثم ينقسم هذا التجويف الاعلى الى قسمين يفصل بينهما حجاب اخر
ويمر في الوسط حتى يلتصق ايضا بخرز الظهر فيكون هيئته التي ونصف
الثلث كهيئة هذا الشكل ويسمى هذا التجويف
الاعلى كله صدرا وحده من فوق الترقوتين ومن اسفل الحجاب القائم
للبطن

للبطن عرضا وهذه هيئة الصدر واما الرئة فان قصبتها يبتدي من اقصى
الفم على ما ذكرنا حتى اذا جاءت الى ما دون الترقوة انقسمت قسمين
وينقسم كل قسم منها الى اقسام كثيرة وانتسج واحتشى حواليها لحم الرئة
فصار من جملة هذا العصب المنقسم العروق التي تحتها واللحم الذي
يحتشى حواليها بدن الرئة فنصف الرئة في تجويف الصدر الايمن و
النصف الاخر في الايسر واما قصبة الرئة فانها مؤلفة من غضاريف
مهياة في شكل الدوائر لكنها ليست بدوائر تامة بل مقدار ثلثي الدائرة
ويتصل من طرفها غشاء لين يمر على خط مستقيم كهيئة هذا الشكل
ويتصل ما بين هذه الحلق اغشية لينة فاما الحلق واما
الحلق نفسها فصلبة غضروفية وحدبة هذه الحلق يلي ظاهر البدن و
يلمس باليد واما الموضع المستقيم منها فيلاصق المري وان انت
توهمت انبوبتي قصب يشق احديهما على الثلث والثلثين والصق
ما شق منها كاغذ ثم جيء به فضم الى الانبوبة الاخرى والصق بها حيث
هذا الكاغذ كنت قد لاحظت هيئة قصبة الرئة والمري في وضعها
ملاحظة كاملة فهذا التجويف الاعلى كله انما هي من اجل التنفس وذلك
ان الصدر اذا انبسط جذب الرئة وبسطها فاذا انبسطت الرئة
اجتذبت الهواء من خارج فكان ذلك احد جزوي التنفس وهو تنشق
الهواء ثم ان الصدر ينقبض فينقبض الرئة ويكون بانقباضها اخراج
النفس وهو الجزء الثاني واحتيج الى تنشق الهواء الخارج واخراجه
بعد الترويح عن القلب فان الهواء الذي يستنشق يصل منه شيء
الى القلب في المنافذ التي بينها وبين القلب واذا اسخن ذلك الهواء
الذي اجتذب احتيج الى اخراجه والاستبدال به وانقبض الصدر
اخرج صح وقبض الرئة واخراجه ثم عاد فانبسط وبسط الرئة فدخلها هواء اخر
مثال الرقاق التي ينفخ بها النار فانها اذا انبسطت امتلأت من
الهواء ثم اذا انقبضت اندفعت منه وقسم الصدر في طوله الى تجويفين
وجعل في كل تجويف نصف الرئة لكي يكون التنفس اثنان فان
حدث على واحد منهما حادثة قام الاخر بما يحتاج اليه كالحال في العينين
وذلك ان هذا الفعل اعني التنفس لشرفه وشدة الاضطرار اليه في
بقاء الحيوة كان واجبا ان يحتاط فيه غاية الاحتياط وقد لعمري فعل

ذلك بغاية الاحكام فانه كثيرا ما يصيب الصدر جراحة نافذة في احد
جانبيه فيقوم الجانب الاخر بالحاجة الى التنفس فاما ان حدوث ذلك
على الجانبين جميعا فان الحيوان يعيش بمقدار ما يعيش المخنوق فقط
واما قصبة الرية فلما كانت ملازقة للمري من باطنها وكان المري منفذ
الطعام والشراب جعل الذي يليها منه غشاء لين لينذفع في حال
بلع الشي لا يضيق على المري ولولا كراهية خروج هذا الكتاب عن
حده ومقداره الذي قصدته لذكرنا هيات الاعضاء ومنافعها ذكرا
اوسع ولكنا من اجل ذلك نختصر ونقتصر بقدر ما امكن ح١٥ في هيئة
القلب شكل القلب كشكل صنوبرة منكوس راسها المخروط
الى اسفل البدن واصلها الى اعاليه وله غلاف من غشاء كثيف لين
يحيط به غير انه ليس بملتزق كله لكن عند اصله وهو موضوع في وسط
الصدر الا ان راسه المخروط يميل الى ناحية اليسار والشريان الكبير انما
ينبت من جانب الايسر منه فلذلك يتبين النبض في الجانب الايسر
وله بطنان عظيمان احدهما في الجانب الايمن والاخر في الجانب الايسر و
عند اصله ومنبته شي شبيه بالاساس غضروفي كانه قاعدة لجميع القلب
ومن البطن الايمن الى الايسر منافذ وللبطن الايمن فوهتان احدهما
الذي منه يدخل العروق النابتة من الكبد وينصب الدم من هذه
الفوهة في البطن الايمن من بطني القلب على هذه الفوهة اغشية
مشققها من خارج الى داخل كي يريد وينفتح للشي الذي يدخل القلب
والثاني فوهة العرق الذي يتصل من هذا التجويف بالرية وهو عرق
غير ضارب الا ان اغشية غلاظ ثخان ولذلك يسمي المشرحون العرق
الشرياني لان الشراين ابدا اغلظ واثخن واصلب اغشية من العروق
وحق لها ذاك اذا كانت دايمة الحركة مدة عمر الانسان كله وفي انخراقها
من الخطر اكثر مما في انخراق غيرها من العروق وعلى الفوهة التي يخرج منها
هذا العرق اغشية الا ان مشققها من داخل الى خارج كيما يرند و
ينفتح للذي يخرج من القلب وفي البطن الايسر فوهتان احدهما فوهة
الشريان العظيم الذي منه ينبت الشراين كلها وعلى فمه اغشية مشققها
من داخل الى خارج لكن يرند وينفتح لما يخرج من القلب من الروح والدم
والثاني فوهة الشريان الذي يتصل بالرية وفيه يكون نفوذ الهواء من

الرية

الرية الى القلب وعلى هذه الفوهة غشاآن مشققهما من خارج
الى داخل لينفتح ويتزاد للهواء الذي يدخل الى القلب وله زايدتان
شبيهتان بالاذنين احديهما يمنة والاخرى يسرة والرية محللة القلب
مانعة ان يلقاه عظام الصدر من قدام ح١٦ في هيئة المري والمعدة
قد قلنا ان في اقصاء الفم منفذين احدهما منفذ النفس الى الرية
وهي قصبة الرية والثاني منفذ الطعام والشراب الى المعدة وهو المجرى
والمجرى المسمى المري يوضع خلف على خرز العنق ويمر نازلا الى اسفل
حتى ينفذ الحجاب وهو مشدود مع الخرز باغشية ربط حتى اذا نفذ
الحجاب اتسع ويكون هناك العضو المسمى المعدة واذا هو نفذ
الى الحجاب مال الى الجانب الايسر قليلا فلذلك راس المعدة الى
الجانب الايسر واما قعرها فمايل الى الجانب الايمن وان انت توهمت
قرعة مستديرة طويلة العنق يتصل بها من اسفلها عنق آخر
كنت قد لاحظت هيئة المعدة والمري غير ان المعدة من الجانب
الذي يلي الظهر مسطحة قليلا واحد راسيها وهو الاعلى هو المري و
الراس الاخر هو ابتداء المعاء وهو مربوط مع الفقار ومع غيره من
الاحشاء باربطة وثيقة تمسكها وكذلك فجميع الاحشاء قد احكم ربطها
ودعايمها بقدر شرفها وشدة الحاجة اليها والخوف عليها والمجرى
الذي اسفل المعدة يسمى البواب وذلك انه اذا احتوت المعدة
على الطعام انضم وانغلق هذا المنفذ حتى لا يخرج منه شي ولا الماء
حتى يتم الهضم او ينفسد ثم ينفتح حتى يصير ما في المعدة الى المعاء
وهذا الموضع هو اول منبت المعاء وجسم المعدة مولفة من ثلث
طبقات احدها ياخذ ليفه طولا والثاني ياخذ عرضا والثالث وربا
ولها منافع يطول ذكرها ح١٧ في هيئة الامعاء الامعاء طبقتان
وعلى الطبقة الداخلة لزوجات قد البستها بمنزلة الترصيص وجميع
المعاء ست ثلث دقاق وهي اعلى وثلث غلاظ وهي اسفل فاول
الدقاق هو المعاء المتصل باسفل المعدة ويسمى بالاثنا عشري ويتلوه
معاء يسمى الصايم وهذين جميعا منتصبين قايمين ممدودين في طول
البدن الا ان الفوهات التي بها يكون جذب الغذاء الى الكبد في هذا
المعاء اكثر منه في ساير المعاء وسنذكر هذه الفوهات عند ذكر الكبد و

يتلوه معاً يسمى الدقيق وهذا المعاء ملتف تلافيف كثيرة وسعة
هذه المعاء كلها بقدر سعة البواب ويتلوه المعاء المعروف بالاعور
وهو معاء واسع وليس له منفذ ومجرى ما لكن كانه وعاء او كيس لان
له فم واحد يدخل اليه ما ينزل في وقت ويخرج منه في آخر من ذلك الفم
بعينه وهو موضوع في الجانب الايمن ويتلوه القولون وابتداؤه من
الجانب الايمن ويأخذ في عرض البطن الى الجانب الايسر ويتلوه المعاء
المستقيم وهذا المعاء له تجويف واسع يجتمع فيه الثفل كما يجتمع البول
في المثانة وطرف هذا المعاء وهو الدبر وعليه العضلة المانعة من خروج
الثفل حتى تطلقه الارادة **١٨ في هيئة الكبد** الكبد موضوعة
في الجانب الايمن تحت الاضلاع العالية من ضلوع الخلف وشكلها
هلالي لها تقعير في الجانب الذي يلي المعدة وزوائد وربما كانت اربعا
وربما كانت خمسا وتحتوي على الجانب الايمن من المعدة وحدبتها الى الحجاب
وهو مربوطة باربطة تتصل بالغشاء الذي عليها وينبت من تقعير
الكبد قناة تسمى باب الكبد صورته صورة عرق لكنه لا تحوي دما و
تنقسم اقساما ثم تنقسم تلك الاقسام الى اقسام كثيرة جدا ويأتي منها
اقسام يسيرة الى قعر المعدة والاثني عشري واقسام كثيرة الى المعاء الصائم
ثم الى سائر الامعاء حتى يبلغ المعاء المستقيم وهي هذه العروقات التي ذكرناها
وفيها ينجذب الغذاء الى الكبد ولا يزال الكل ينجذب في تلك العروقات يصير
من الاضيق الى الاوسع حتى يجتمع في القناة المسمى باب الكبد ثم ان
تلك القناة تنقسم ايضا في داخل الكبد الى اقسام في دقة الشعر وتتفرق
ما انجذب من الغذاء فيها ويطبخه لحم الكبد حتى يصير دما وينبت من
حدبة الكبد عرق عظيم منه ينبت جميع العروق التي في البدن على ما ذكرنا
في تشريح العروق واصل هذه العروق ينقسم في الكبد الى اقسام في دقة
الشعر فيلتقي مع الاقسام المنقسمة من المجرى الذي يسمى الباب
فيرتفع الدم منها الى اقسام العرق النابت من الحدبة ثم يجتمع من
ادقها الى اوسعها حتى يحصل جملة الدم كله في العرق الطالع من حدبة الكبد
١٩ في هيئة الطحال الطحال متطاول الشكل وهو موضوع في الجانب
الايسر مربوطة برباط يتصل بالغشاء الذي عليه ويلزم المعدة من
جانب وضلوع الخلف من جانب آخر وينبت منه قناتان احدهما

ويتصل

تتصل بالكبد عند تقعيرها والاخرى تتصل بفم المعدة **٢٠ في هيئة المرارة**
المرارة موضوعة على الكبد ولها مجريان يتصل بتقعير الكبد والاخر يتشعب
فيتصل بالامعاء العليا وباسفل المعدة **٢١ في هيئة الكلى**
الكليتان موضوعتان عن جنبتي خرز الصلب بالقرب من الكبد
والكلية اليمنى ارفع موضعا ولكل واحد منهما عنقان احدهما يتصل
بالعرق العظيم الطالع من حدبة الكبد ولكل واحد من جانبيه
والثاني يمر متسفلا حتى يتصل بالمثانة اتصالا عجيبا وهما مجرى
البول ويسمى الحالبين **٢٢ في هيئة المثانة** المثانة وعاء البول و
مغيضه وموضعها بين الدبر والعانة وهي مؤلفة من طبقتين
وعلى فمها عضل يضمه ويمنع خروج البول منه حتى تطلقه الارادة
والبول يجيئها من الكلى في عنقيه اللذين سميناهما الحالبين واذا بلغ
هذين المجريين الى المثانة خرقا احد طبقتيها ومرتا فيما بين الطبقتين
حتى يبلغا عنق المثانة ثم يخرق الطبقة الاخرى ويفضي الى تجويف
المثانة **٢٣ في ذكر جملة منافع آلات الغذاء** ان الفم قد
خص مع حس اللمس المشترك بحس الذوق وذلك لتميزه الاشياء
اللذيذة من الاشياء البشعة لان اللذيذة هي الغاذية والموافقة
في الامر الاكثر واللسان مع عظيم نفعه في الكلام تقلب الطعام في
الفم عند المضغ ضروب التقليب الموافقة المحتاج اليها حتى ينحي
بالمضغ كرها ويقلب على آخر ما يحتاج الى دقه وطحنه والاسنان
قد جعلت ثلث ضروب منها ما يصلح للقطع وهي الثنايا و
الرباعيات ومنها ما يصلح لكسر الاشياء وهي الانياب و
ومنها طواحن وهي الاضراس ومن عجيب الحكمة في هيئة
الاسنان ان الثنايا والرباعيات يماس ويلاقي بعضها بعضا
في حالة الحاجة الى ذلك وهي عند العض على الاشياء ولو لم يكن
كذلك لم يتم العض على الاشياء وذلك لكون تحدب الفك الى
قدام حتى تلاقي هذه بعضها بعضا وعند المضغ والطحن يرجع
الفك الى مكانه فيدخل الثنايا والرباعيات السفلانية الى داخل
وتحيد عند موازاة العالية فيتم بذلك الاضراس ووقع بعضها
على بعض وذلك انه لا يمكن مع تلاقي الثنايا والرباعيات الثنايا

والرباعيات التي في اللحي الاعلى التي في اللحي الاسفل ان تلاقي الاضراس
كالحالة عند التكسر واصول الاضراس اكثر من اصول ساير الاسنان
بحسب شدة عملها ودوامه وما كان منها في العلو جعل له اصوله
اكثر لتعلقه وقد احكم الامر في دخول شي مما يوكل الى قصبة الرية
على ما بينا وذلك انه في حالة البلع يمتد المري الى اسفل وينجذب
لذلك الحنجرة الى فوق فيلزم ما طبقها لزوما محكما ويكون من مرور
الشي الذي يبلع على ظهر هذا الطبق حتى يفضي الى المري واذا
ورد الطعام المعدة لزمته المعدة واحتوت عليه وانغلقت
البوابين فلا يزال كذلك حتى يتم الهضم ويحيط بالمعده من الجانب
الايمن الكبد ومن الايسر الطحال ومن قدام الثرب ومن خلف
لحم الصلب فيكون هذه كلها حاقنة للحرارة فيها ومسخنتها ايضا
فصل انه ان فيطبخ الطعام فيها حتى يصير شبيها بعصارة يصلح
للنفوذ في تلك العروق التي ذكرناها الى الكبد وجعلت تلك
العروق كثيرة لانها لو كانت واحدة افضت الى موضع واحد
لفاتها ما انحدر من الغذاء عن ذلك الموضع وخرج ضايعا و
اكثرت هذه العروق ووصلت باكثر تجاويف المعا ليكون ما فات
جذبه في موضع ما اجتذب من فوهة اخرى وجعلت للامعاء
استدارات وتلافيف ليطول بقاء ذلك الشي فيه ويستقصي
جذب ما فيه ولا يبادر بالخروج ويتم هذا الفعل خاصة في المعاء الاعور
فان ما فاته لا يكون قد بقي منه شي كثير يصلح للغذاء ويكون العفونة
قد غلبت عليه ولان لحم الكبد هو اللحم الذي يطبخ هذا الشي الذي
يجذب حتى يصير دما احتيج ان يفرق حتى يحتوي على القليل منه الكثير
من لحم الكبد فيسرع فيها الاستحالة ويسهل فمن اجل ذلك ينقسم
العروق المسمى باب الكبد الذي اليها يجتمع ما ينحدر من الغذاء
الى اقسام دقاق في تجويف الكبد ليستحيل الى الدم بسرعة و
سهولة ولان غذاء الاعضاء ونماءها يكون بالدم النقي الموافق
وكان يتولد مع تولد الدم فضلتان لا بد منهما كما يتولد في
جميع ما ينطبخ وينضج احدهما شبيه الدردي والعكر والاخر
شبيه الطفاوة والرغوة احتيج الى تنقية الدم منها فجعلت

المرارة

للمرارة وجعل لها عنق يجي حتى يدخل في تجويف الكبد فيجتذب
به المرة الصفراء المتولدة عند تولد الدم وخلق الطحال وجعل
له عنق يجي الى ما هناك فيجذب الفضلة الاخرى التي منها يكون
المرة السوداء فيبقى الدم حينئذ نقيا ليس فيه من المرة الصفراء
ولا من السوداء الا بقدر ما يحتاج اليه الا انه بعد ارق مما
يحتاج اليه فلذلك يحتاج ان يجتذب منه فضل ما فيه من المائية
حتى يصير من الغلظ والمتانة الى الحد الموافق لكون اللحم فخلقت
الكليتان ومد من كل واحد منهما عنق طويل فوصل بالعرق
الطالع من حدبة الكبد فيجذب ما في الدم من المائية قبل ان
يرتقي ويسقي الاعضاء فاذا انقي الدم من هذه الفضلات الثلث
فقد كمل نقاوه وصلح ان يغتذي به الاعضاء وينمو به نموا موافقا
مشاكلا لها ويعرف عظم المنفعة في تنقية الدم من هذه
الفضلات عند الحوادث الحادثة في هذه الالات فان المرارة
اذا لم يجذب المرة الصفراء او ابقاها في الدم حتى ينفذ الغذاء
الى الاعضاء جلب صنوف الامراض الكاينة من المرار الاصفر
كاليرقان والبثور والحمرة والنملة والحميات الحادة ونحوها واذا
لم تجذب الطحال المرة السوداء احدثت الامراض السوداوية
كاليرقان الاسود والبهق الاسود والنملة والعواني والتقشر
والجذام والماليخوليا ونحوها وان لم يندفع المائية نحو الكلى حدث
احد الاستسقاءين اما الزقي واما اللحمي ولولا مكان هذه الالات
لكانت هذه بنا دايمة متصلة ومن عجيب الحكمة ايضا في اجتذا
هذه الفضلات ان عنق المرارة والطحال يجيئان الى تقعير
الكبد ويجذبان ما يجذبان من هناك واما عنقا الكليتين
فيجيئان الى العرق الطالع من الكبد ويجذبان المائية منه
وذلك من اجل ان الدم احتاج الى ان يرتقي الى هذا الموضع
في منافذ دقاق في دقة الشعر فوجب ان يترك هذه المائية
ليبقى له رقة المعينة على سرعة ارتفاعه ونفوذه في هذه المنافذ
فلم يوصل لذلك الالة الجاذبة لهذه به هناك لكن بعد ان
ارتقى الدم ونفذ من هذه المجاري الدقاق ووصل الى مجرى

واسع استغنى عن رقة واحتيج الى غلظه ومتانة فوصل به هناك
واذا ارتقى الدم النقي الى هذا العرق توزع بعد في البدن على
القسط والعدل وسقى كل عضو واعطاء نصيبه على ما ذكرنا في
تقسيم العروق واستحال في كل عضو الى طبيعته وغذاه فلا نماه
ان كان مما ينمي والا احلف عليه مثل ما تحلل منه او اقل مما تحلل
منه وذلك في الابدان المنحطه وهذا الفعل كان آخر القصد و
الغرض الذي اريد بآلات الغذاء كلها ثم صرف الله تعالى عز وجل
هذه الفضلات التي نقي منها الدم الى منافع أخر جليلة ايضا و
ذلك ان المرارة ينقى باحد عنقيها الدم من المرة الصفراء او
تغذو فيه بعنق آخر في الامعاء فيعين بحدته الامعاء على دفع الاثفال
واخراجها بما يلذعها وتهيجها فيكون سببا للنقاء من الثفل و
الامن من تعقده واحتباسه واما الطحال فيجذب الفضلة
العكرة وينقي الدم منها ويحيلها هو بعد حتى يكتسب قبضا و
حموضة ثم يرسل منها في كل يوم شيئا الى فم المعدة فيحرك الشهوة
بحموضته وقبضه ويشدها وينبهها ثم يخرج ايضا مع خروج الثفل
واما الكلى فتجذب مائية الدم وتغتذي بما فيه مما يصلح لها ثم
يدفع الباقي في المجريين الذين ذكرنا الى المثانة وجعلت المثانة
واسعة لئلا يحتاج الانسان الى مواترة القيام للبول وجعل
على فمها عضل يقبضها ويضمها فلا يخرج منها حتى تمتلي وتتاذى
بكثرة البول وحدته فيطلقها حينئذ بالارادة ثم يخرج البول واما
نفوذ مجرى الكلى الى المثانة ففيه حكمة بالغة وذلك انك قد ترى
المثانة ينفخ فلا يخرج منها الريح على ان فيها ثقبتين يدخل فيهما
الميل ومنهما يدخل مائية الدم التي هي تخرج البول من الكلى اليها
وذلك من اجل ان هذين المجريين يخرقان احدى طبقتي المثانة
ويمران الموق فيما بين طبقتيها حتى ينتهي الى عنقها ثم يخرق الطبقة
الثانية فيصير من اجل ذلك كما دخل تجويف المثانة ملتزقا
للطبقة الداخلة بالخارجة ومتى امتلت كان اشد للزاق طبقتها
وضم ذلك المجرى فلا يمكن ان يرجع شي من البول الحاصل في
المثانة الى ورائه ويسهل التحلب فيها ولا يزال يتحلب البول

في المثانة

في المثانة يثقلها فاذا احست بذلك الاذى كفت تلك
العضل عن امساك فم المثانة وانضمت المثانة على ما فيها
فخرج البول واما الاثفال الغليظة فانه اذا استنظف
ما فيها مما يصلح للاغتذاء يدفع الباقي الى المعاء المستقيم
هناك تجويف واسع لكي يحتمل اجتماع الثفل ولا يلجاء
الانسان الى القيام للانجاء كل ساعة فاذا اثقله ما اجتمع
فيه اولذعه احس بذلك الاذى فكف
الحيوان بارادته عن العضل المعلوق لم يخرج الثفل فعلى
هذا يجري تدبير الغذاء من حيث يدخل البدن
الى ان يغذو منه ما يغذو ويخرج فضلته عنه بمشية
الله تعالى ٢٤ في هيئة مراق البطن ... ان من وراء
الجلد الملبس على البطن العضلات الثمان التي ذكرناها
ووراء ذلك العضلات غشاء مدمج يسمى الصفاق ووراء
الصفاق الثرب ووراء الثرب الاحشاء والفتق
الحادث في المراق يكون اذا انخرق هذا الصفاق ٢٥ في
هيئة الانثيين والقضيب ينبت
من عظم العانة جسم عصبي كثير التجاويف واسعه
وتحته شريانات كثيرة واسعة فوق ما يستحقه
قدره وعروق وهذا الجسم هو القضيب
وينزل من الصفاق مجريان شبيهان بالبربخين
ثم ينسجان فيكون منه الطبقة الداخلة من كيس البيضتين
وفيهما البيضتان ويجي الى ناحية البيضتين
من اقسام العروق السفلية شعب ويلتف
بها تلافيف كثيرة ويحتوي عليها لحم غددي ابيض
فيحيل ما فيه من الدم حتى يبيض ويصير له بعض
رسم المني ثم يصير من هناك الى الانثيين فيستحكم
استحالته ويكمل نوعه ويصير منيا تاما ويصير له
من هناك مجريان ينفذان الى القضيب و
الانعاظ يكون بامتلاء تلك التجاويف التي في القضيب من

ريح غليظة وامتلاء عروقه من الدم والانزال الكون عند ما يتمدد لها فيقتضب الاوعية التي فيها المني ويهتاج لقذف ما فيها لكثرته او لذعه واحد اسباب الداعية الى ذلك احتكاك الحشفة وتدغدغها من الجسم المصاك لها فان ذلك يدعو الى تمدد اوعية المني وقذف ما فيها

٢٦ في هيئة الثدي

الثدي مركب من شرايين وعروق وعصب يحشو ما بينها نوع من اللحم غددي ابيض طبعه طبيعة اللبن خلقه الله ليكون محلا للدم ومولد اللبن وهذه الشرايين والعروق ينقسم في الثدي الى اقسام دقاق ويستدير ويلتف لفايف كثيرة ويحتوي عليها ذلك اللحم الذي هو مولد اللبن فيحيل ما في تجويفها من الدم حتى يصير لبنا بتشبيهه له بطبيعته كما يحيل لحم الكبد ما يجذ من المعدة والامعاء حتى يصير دما بتشبيهه اياه بنفسه

٢٧ في هيئة الرحم

الرحم موضوعة فيما بين المثانة والمعاء المستقيم الا انها يفضل على المثانة الى ناحية السرة وهي من الابكار ولمن لم تلد صغيرة ويعظم من التي قد حبلت او ولدت وهي مربوطة برباطات سلسة وهي في نفسها عصبية يمكن فيها ان يمتد ويتسع عند الحاجة الى ذلك وينضم ويتقلص عند الاستغناء عن التمدد وذلك انها يحتاج ان تمدد امتدادا كثيرة عند الولاد فجعلت لذلك عصبية وجعلت رباطاتها سلسة وسيعة ولها بطنان ينتهيان الى فم واحد وزايدتان يسميان قرني الرحم وخلف هاتين الزايدتين بيضتا المراة وهي اصغر من التي للرجال واشد تغرطحا وينصب منهما مني المراة الى تجويف الرحم ورقبة الرحم ينتهي الى الفرج من المراة وهي من المراة بمنزلة الاحليل من الرجل وفم الرحم من البكر منضمة متغضنة وقد تنسجت فيما بين تلك الغضون عروق دقاق ينقطع عند اقتضاض البكر ويتسع ذلك التغضن واذا علقت المراة انضم فم الرحم حتى لا يدخله الميل واذا حضرت وقت الولاد اوحد على الجنين آفة افسدته اتسع حتى ينفذ منه جثة الجنين والجنين يتكون على راي جالينوس من المني وينمي ويزيد من دم الطمث ويتم ويكمل خلقة الذكر اسرع من خلقة الانثى ويتصل بالجنين من العروق التي تحت الرحم فيغذوه حتى يتم ويكمل فاذا كمل لم يكتف بما يجيئه فيها فيحرك حركات صعبة قوية وانهتكت ربط بالرحم فكان الولاد

المقالة الثانية

المقالة الثانية

والهيئة

المركب

المقالة الثانية جملة جامعة في تعريف الامزجة

مزاج البدن يعرف من اللون والسحنة واللمس والافعال والاشياء التي تبرز عنه اما اللون فالابيض والكمد والعاجي والجصي والرصاصي يدل على برد المزاج والحمرة والشقرة والصفرة والادمة يدل على حر المزاج و الصافي الرقيق يدل على رقة الاخلاط والكدر الغليظ يدل على غلظها واللون الابيض المشوب حمرة معتدلة يدل على اعتدال والرقيق الصافي الحمرة يدل على مزاج معتدل فان كانت الحمرة اكثر والصفاء اقل دل على استيلاء الدم وان كانت الحمرة ناقصة حتى يضرب الى العاجية دل على قلة الدم وان نقصت اكثر حتى يكاد يعدم اثرها فان الاطباء يسمون هذا اللون الجصي ويدل على قلة المرتين والدم واستيلاء البلغم على البدن واذا كان يضرب الى الابيض ويشوبه خضرة كان اللون الذي يسميه الاطباء الرصاصي ويدل على قلة الصفراء والدم واستيلاء السوداء والبلغم و اما اللون الكمد فاذا كان يشوبه ويضرب فيه مع ذلك حمرة فانه يدل على استيلاء الدم الغليظ بمقدار ما يشوبه ويضرب فيه من تلك الحمرة واذا كان محض الكمودة يضرب فيه خضرة دل على غلبة المرار الاسود واما الابدان الشقر الالوان فما كان منها يضرب الى البياض فهي ابرد مزاجا وما كان منها يضرب الى الحمرة والصفرة فانها اسخن مزاجا بقدر ذلك واما الصفرة فمنها ما يضرب الى البياض والرقة نحو ما يكون عليه لون الناقه ومن قد استفرغ دما كثيرا وهذا النحو من اللون الاصفر يكون لقلة الدم لا لغلبة المرار وهذه الابدان انما هي صفرة بالعرض ومنها صادقة الصفرة قليلة الصفاء ثابتة على ذلك دهرها الاطول وهذه هي الابدان المرارية ومنها ما يضرب فيه مع الصفرة خضرة وكمد وقلة نضارة والغالب في هذه الابدان المرتان وهي شر الابدان مزاجا والكبد والطحال من هذه على الامر الاكثر عليلان وصحتها صحة غير وثيقة ولا دايمة واما الادمة فما ضربت فيها صفرة فهي احر مزاجا واميل الى المرار وما شابها خضرة فهي اقل حرارة واميل الى السوداء واما السحنات فالغلظ والحثل يدلان دايما على مزاج رطب والرقة والنحافة على مزاج يابس الا انه اذا كان الحثل من اللحم المكتنز المصلب وكانت الحمرة والدموية ظاهرة في اللون فان المزاج مع رطوبته حارة بمقدار ذلك واذا كان الحثل

حرارة

من الشحم وكان البدن رهلا قليل الدم فالمزاج مع رطوبة بارد واعتدال
الاعضاء وحفظها للمناسبة في المقادير عند قياس بعضها ببعض يدل
على تقارب مزاجها واختلافها في ذلك يدل على ان مزاج الاعضاء
الاعضاء ليس بمزاج واحد ولا متقارب وسعة تجاويف الاعضاء
ومجاريها ومباعثها يدل على حرارة المزاج ودقتها وضيقها يدل على
برودته واما من اللمس فالبدن الحار الملمس دال على حرارة مزاج والبارد
على برودته واللين الملمس يدل على رطوبة والخشن يدل على يبوسته فاذا
اجتمع على حر اللمس لين دل على مزاج حار رطب واذا كان مع خشونة فعلى
مزاج حار يابس واذا كان مع برد الملمس لين دل على مزاج بارد رطب
واذا كانت معه خشونة فعلى مزاج بارد يابس الا ان الابدان التي يجتمع
لها الى برد الملمس لينه اكثر من التي يجتمع لها الى برد الملمس خشونة فانه لا
يكاد يوجد بدن بارد المزاج خشنا والترهل والرخاوة يدلان على رطوبة
المزاج والاكتناز والصلابة على يبسه واما الافعال فالطبيعية منها كالشهوة
والهضم والنمو والشبق والنبض فانها اذا كانت قوية سريعة دلت
على مزاج حار واذا كانت ضعيفة بطيئة قاصرة دلت على مزاج بارد و
اما النفسية فالذكاء وسرعة الكلام والحركات والاقدام والشجاعة يدل
على مزاج حار واضدادها على مزاج بارد واما الفضول التي تبرز عن البدن
كالنجو والبول والعرق والشعر فكثرة الشعر وسرعة نباته وتكاثفه وسواده
وجعودته وغلظه وخشونته يدل على مزاج حار واضدادها يدل على مزاج بارد
ونتن العرق ووفوره البدن يدل على مزاج حار وكثرته تدل على مزاج رطب
وبالضد ويبس البراز وقلته وانصباغ البول ونتنه يدل على مزاج حار
وبالضد ۴ **علامات البدن المعتدل** اللون من صاحب البدن المعتدل
ابيض مشرب حمرة وملمسه ليس ببارد ولا مفرط في الحر ولا في اللين الا
انه اليها اكثر الى البرد والخشونة وبدنه بين القضيف واللحيم الا انه
الى جنس اللحيم اقرب منه الى القضيف لا سيما ان كان تربيته بين خفض
ودعة وسط والشعر منه معتدل في التكاثف والرقة وفي السواد و
الشقرة والجعودة والسبوطة ليس باذب ولا ازعر وهو في افعاله
الطبيعية والنفسية على اعتدال منها فليس بشهوان ولا قاصر الشهوات
بل ما بينهما ولا سهر ولا نوم ولا عجول ولا متثبط والفضول التي تبرز من بدنه

الى اعتدال من الحالات التي ذكرناها وبالجملة في حالة قائمة بين الاحوال
الخارجة عن الاعتدال وعروقه ليست بالمغلية الضيقة ولا بالواسعة
البارزة وصوته وتنفسه ونبضه وحركاته متوسطة بين العظم و
الصغر والبطء والسريع ۳ **علامات البدن الحار** هذه سريعة النمو جدا
حارة الملمس قضيفة نحيفة ظاهرة العروق سريعة الحركات عجلة متهورة
قليلة النوم كثيرة الشعر جعده شديد سواده ادم صفر ۴ **علامات
البدن البارد** هذه بطيئة النشو ونبات الشعر بليدة بطيئة الافعال
خاملة النبض خفية النفس باردة الملمس قليلة الباه والانجاب ضعيفة
الشهوات كثيرة النوم ۵ **علامات البدن الرطب** هذه لينة الملمس
جدا رهلة اللحم رخوة الاعصاب خفية المفاصل قليلة القوة والجلد
خوارة عن التعب والكد سريع ضمورها عبلا نؤومة بليدة سريعة
علامات البدن اليابس هذه خشن صلاب نحاف قوية كثيرة الجلد
صبورة على التعب ظاهرة المفاصل والاوتار كثيرة الشعر ازب ۷ **علامات
البدن الحار اليابس** هذه في الغاية من الزب وسواد الشعر وتكاثفه
وقضف البدن وحرارة الملمس وغلظ الجلد وخشونته وقوة العصب
وظهور الاوتار والعظام والمفاصل وقلة النوم وسرعة النبض والحركات
وحرارة الملمس والشجاعة والاقدام ۸ **علامات البدن البارد الرطب**
هذه على غاية لين الملمس والزعر وسبوطة الشعر وضيق العروق وخفاء
المفاصل عبلة كثيرة الشحم رهلة نؤمة كسلة بطيئة الحركات واما البدن
البارد اليابس والحار الرطب فاحوالهما بين احوال المفردات التي
منها تركيبها بقدر ميله الى احدهما او قيامه بينهما ۹ **في الاستدلال على مزاج
الدماغ وهيئته** اما هيئة الدماغ فيتبع هيئة القحف
وذلك انه ان صغر صغر الدماغ وان فسد شكله فسد بذلك شكل
الدماغ ومن اجل ذلك صار الراس المفرط في الصغر او الكبر رديا
ضرورة والسمج الشكل كالمضغوط ونحوها ردية واحمد الرؤس المعتدلة
في العظم الحسنة الاستدارة التي لها ادنى نتوء من مقدمها و
مؤخرها وادنى غمز ولطاءمن الجانبين عند الاذنين فاما مزاج الدماغ
فالحارة منه يكسب ملمس الراس والوجه فضل حر وحمرة في العين
وظهور العروق فيها ويسرع نبات الشعر على الراس ويكون مع ذلك
قويا اسود جعدا ويقل النوم ويخف ويسرع تاذي اصحاب
هذا المزاج بالارايح الحارة ويسرع الثقل والامتلاء الى رؤسهم
ويكون الراي منهم سريعا غير ثابت بل كثير التلون ولهم فضل ذكاء

وسرعة في الافعال النفسية واما البارد فحاله بالضد من هذه حتى انه
يكون نوما بليدا بطي الفهم ويكون الشعر على راسه سبطا قليل السواد
ويتواتر عليه النزل والزكام فيتاذى بكشف الراس ويكون حركة
اجفانه بطيئة بليدة واما اليابس فان الشعر ينبت على راسه
سريعا ويسرع الصلع ويكثر سهره ولا يسيل من منخريه شيء او
ما لا يبال به ولا يصيبه النوازل ولا الزكام واما الرطب فبالضد
من ذلك فان شعره رقيق بطي النبات ولا يصلع ويسيل من
منخريه دايما رطوبات ويتاذى بالنوازل والزكام وهو نوم كدر
الحواس واما المزاج الحار اليابس فانه على غاية قوة الشعر على الراس
وسرعة نباته وسواده وجعودته ويسرع اليه الصلع جدا وهو
في الغاية من قلة النوم ومن قلة الاستغراق فيه ومن سرعة الافعال
النفسية والعجلة في الراي وصفاء الحواس وقلة سيلان الفضول
واما البارد الرطب فبالضد من هذه الحالة فانه يكون نوما كسلا
بليدا بطيا ولا يصلع البتة ويسرع اليه النزل والزكام جدا
ويتواتر عليه واما المزاج الحار الرطب والبارد اليابس فبقدر
الميل الى احد المفردين يكون ظهور دلايله وان تكافا تكافت
الدلايل في الاستدلال على مزاج القلب اذا كان
مزاج القلب حارا كان النبض سريعا متواترا والنفس كذلك
وكان الشعر على الصدر كثيرا متكاثفا ويكون ملمسه حارا ويكون
صاحبه شجاعا جريا قوي الغضب وحال الصدر في عظمه وصغره
لا سيما اذا كان الراس مع ذلك صغيرا او لم يكن عظيما فانه في
هذه الحال لا يحتاج الى النظر في دليل غيره وكذلك صغر الصدر
مع عظم الراس واعتداله اخص الدلايل بصغر القلب وبرد
مزاجه فاما ان كان عظم الصدر مع عظم الراس وصغره مع صغره
فينبغي ان ينظر في ساير الدلايل واما مزاج القلب البارد
فان النبض يكون معه صغيرا والنفس كذلك ويكون الشعر
على الصدر رقيقا قليلا وملمسه باردا وصاحبه كسلان جبان
واما مزاجه اليابس فيجعل النبض صلبا والبدن كله عضلا

ملع
آدم سر

يدل على مزاج القلب
فعظمه دليل خاص بحرارة
القلب وتعظم ؟

نعم
نعم

معرق
استخوان بي گوشت

قحلا والصدر قليل اللحم معرق ازب جافي الجلدة صلبها واما
الرطب فيجعل النبض لينا والصدر معرا من الشعر لينا خضا
واما المزاج الحار اليابس فانه يجعل النبض صلبا سريعا متواترا
والشعر في الصدر كثيرا في الغاية قويا متكاثفا والنفس عظيما
متواترا والبدن كله حار الملمس عضلا معرقا ويكون غضوبا جريا
عجولا متهورا معتدا ماجدا واما المزاج البارد الرطب فبالضد
من هذه الحال في الاستدلال على مزاج الكبد يستدل على حرارة
الكبد بعظم العروق وسعتها ويبس الطبيعة في الامر الاكثر وقوة
الشهوة وكثرة تولد الصفرا في البدن وانصباغ البول والبراز
وكثرة العطش والتاذي بالاغذية الحارة وكثرة الشعر فيما دون
الشراسيف وعلى بردها باضداد هذه العلامات وعلى يبسها بقلة الدم
وقضف البدن وهزال مراق البطن وقلة نضارة اللون وعلى
رطوبتها باضداد هذه وعلى حرها ويبسها بان يكون دلايل المزاج الحار
ظاهرة قوية غاية القوة وعلى رطوبتها مع بردها بان يكون دلايل
المزاج البارد ظاهرة غاية الظهور في الاستدلال على مزاج الرية
اذا كانت الرية حارة كان الصوت غليظا والنفس عظيما والصدر
واسعا كبيرا وقل مضرة تنشق الهوى البارد له وعظم ضرر تنشق
الهواء الحار له واذا كانت باردة كان الامر بالضد وان كانت
يابسة كان الصوت صافيا ونفث الفضول والتنخع عديما
او قليلا وان كانت رطبة كان الامر بالضد ويوخذ علامات المركبة
من المفردة في الاستدلال على مزاج المعدة ان كانت المعدة حارة
المزاج كان الهضم فيها اكثر من الشهوة وفسدت فيها الاطعمة الرقيقة
كلحوم الطير والجدي واستحكم فيها هضم الاغذية الغليظة كلحم البقر
والهرايس ويكثر العطش ولا يمكن صاحبها المدافعة بالطعام
ويعتريه من ذلك الصداع والدوار ويكون غضوبا جدا جدا واذا
كانت باردة كان الامر بالضد فيكون الشهوة اكثر من الهضم
ويفسد فيها الاغذية الغليظة ويكون الجشاء عند فسادها في
المعدة حامضا كما انه يكون عند فسادها في المعدة الحارة دخانيا
ويشتهي الاغذية الباردة ويضره الاكثار منها واذا كانت المعدة

رطبة المزاج قل العطش وترطب البراز واسرع الى صاحبها الغثي والقي وعرض له الدوار والتدكر وظلمة البصر كثيرا واذا كانت يابسة كانت بالضد فكثر العطش ويبس البراز ومتى كانت المعدة يبطي فيها قيام الاغذية ويعسر نزولها عنه فلم تكن الشهوة ايضا بقوية ولا صادقة فهي ضعيفة واذا كان الحال بضد ذلك فهي قوية واذا كان الانسان يثقل عليه الاكثار من الغذاء في ضربة واحدة ولا يثقل عليه الكثير اذا فرقه في مرات بل يسهل عليه ويستمرؤه فانه يدل على ان المعدة قوية غير انها صغيرة **في الاستدلال على مزاج الانثيين** اذا كانت حارة كان الشعر فيما حولها كثيرا متكاثفا وكان الانعاظ قويا والادراك والمني غليظا والبلوغ سريعا والعروق على القضيب ظاهرة والاوتار غليظة قوية والجلدة المحيطة بالانثيين غليظة متينة خشنة واذا كانت باردة كان الامر بالضد واذا كانت يابسة قل المني وكان غليظا وقل الانعاظ الا انه لا يكون ضعيفا واذا كانت رطبة كثر المني ورق وكان الانعاظ ضعيفا والقضيب رخوا غير قوي والاوتار كذلك وكان لين الجلدة ازعر المكان واذا كانت حارة رطبة كثر الانعاظ والمني وكان صاحبه شبقا قويا على الجماع واذا برد ويبس كان الامر بالضد **في ذكر نكت ولواحق يحتاج اليها ويستعان بها على تعرف الامزجة** ان مزاج جملة البدن يتشبه بمزاج الاعضاء الرئيسة اعني مزاج الدماغ والقلب والكبد والانثيين واصلح الابدان ما كان شبيها بهذه الاعضاء و خاصة بمزاج القلب والكبد وشر الابدان ما اختلف فيه مزاج هذه الاعضاء فان هذه الابدان لا تزال مسقامة وللاسنان والبلدان في الامزجة حظ عظيم فان سن الصبي ارطب الاسنان كلها وسن الشيخوخة ايبس الاسنان كلها وذلك ان الانسان لا يزال يزداد يبسا منذ يولد الى ان يهرم ويفنا وليس الهرم شيء سوى استيلاء اليبس على البدن فاما الفضول الكثيرة الباردة من المشايخ بالسعال والمخاط فلان تجاويف الاعضاء منهم مملوة فضولا ورطوبات نية لانه لنقصان الحرارة الغريزية عجزها عن التحليل فاما نفس اجرام الاعضاء فانها منهم يابسة

في الغاية ظاهر عليها الكمد والقحل وقلة الرونق والماء والنضارة و حرارة الصبيان اكثر وحرارة الشبان اقوى فاما الكهول فمزاجهم بالقياس الى المشايخ حار رطب وبالقياس الى الصبيان بارد يابس واما البلدان فالحارة منها يجعل المزاج ايبس ويحرق ظاهر البدن ويشيطه فاما الاحشاء والاعضاء الداخلة فانها حرها بردها والباردة تجمع على الرطوبات ويجعل ظاهر البدن من اللين والزعر بالحالة التي يكون عليها الابدان الباردة لكنها يكسب الاحشاء والاعضاء الداخلة فضل حر ولذلك ليست جعودة شعر الحبشان وادمة العرب دليل بالاطلاق على حر مزاجهم ولا لين جلود الاتراك وزعرها وبياضها دليل على برودة مزاجهم بل الاحشاء الاتراك اسخن منها من الحبشان كثيرا وجملة اجساد الحبشان ايبس من اجساد الاتراك كثيرا واما في البلدان المعتدلة في الحر والبرد فان الاستدلال بظاهر البدن على باطنه صحيح ثابت والتدبير ايضا مما يكسب امزجة مختلفة فان التوسع في الطعام والشراب والنوم والدعة يكسب مزاجا رطبا و اضداد لها مزاجا يابسا ومن اجل ذلك متى راينا انسانا عبل البدن كثير اللحم وكان مع ذلك واسع العروق علمنا ان غلظ جثته تلك مكتسبة لا اصلية وينبغي ان يفرق بين البدن اللحيم والبدن الشحيم فان كثرة اللحم تابعة لكثرة الدم والمزاج الحار الرطب واما كثرة الشحم فلكثرة الرطوبات والمزاج البارد **في ذكر علامات جزوية يستشهد مع ساير الدلائل** ويستعان بها في بعض الاحوال على تعرف الامزجة الصوت الجهير يدل على حرارة المزاج والخامل اللين على برده وسرعة الكلام يدل على حرارة المزاج وسرعة الطرف يدل على المزاج الانف المسنون والعنق الطويل والحنجرة النايتة والصوت الحاد والخشن يدل على يبس المزاج عظم العين وسمنها وفورها ونتوها على رطوبة المزاج العين الكبيرة الاخذة في الذهاب في عرض البدن كاعين الاتراك يدل على رطوبة المزاج خشونة الشعر وانتصابه يدلان على حرارة المزاج وفطوسة الانف

وكثرة لحم الخدين وخفة الشعر في العارضين يدل على رطوبة المزاج
اللثغة تدل على رطوبة المزاج ذفر البدن وبخره يدلان على مزاج حار
اللون الحائل مع تهبج الوجه والورم في الجفن الاسفل يدل على ضعف
الكبد تفرق الاسنان ورقتها وضعفها يدل على ضعف الجسد و
قصر العمر قصر الاصابع وضخامتها يدل على برد المزاج ورطوبة لين
الاظفار ورقتها واستواؤها يدل على رطوبة المزاج لطافة الكتفين
والقدمين يدل على ضعف البنية والتركيب وقلة الحرارة الغريزية ١٤
في علامات ضعف العصب قلة الجلد والرعشة عند
الافعال القوية والضعف بعد الجماع والاسترخاء بعد شرب الماء
البارد ولطافة المفاصل ودقة الاوتار ورقة الجلد والبشرة واكثر ما يتفق
ذلك في ذوي الامزاج الرطبة ١٥ في مزاج الاعضاء والاخلاط
القلب احر اعضاء البدن ومنه يكتسب جميع البدن الحرارة وهو بمنزلة
عنصر وينبوع للحرارة الغريزية والكبد تالي للقلب في الحرارة واللحم يتلو
الكبد والشحم ابرد من اللحم مزاج الدماغ بارد رطب مزاج العظم
بارد يابس مزاج الغضاريف والرباط والاوتار واجرام العروق
والاغشية كلها باردة يابسة الا انها دون العظم مزاج الجلد معتدل
وخاصة موضع الكف من الانسان المعتدل مزاج الاعصاب
اما النابتة منها من الدماغ فانها ارطب والنابتة من النخاع
قريبة من مزاج الجلد مزاج الغدد المولدة للبن والمني والريق
باردة رطبة وجوهر اللحم يختلف في الاعضاء فيخص كل واحد منها
بمزاج يتغذى به فان مزاج لحم الرية بخلاف مزاج لحم الكلى غير ان الكلام
في تحديد مثل هذا او تفصيله خارج عن مقدار غرض كتابنا هذا فاما
الرطوبات فالمرة الصفراء اسخن الاخلاط وهي مع ذلك يابسة
بالاضافة الى البلغم والدم والبلغم ابرد الاخلاط وارطبها والمرة
السوداء باردة بالقياس الى الدم يابسة بالقياس الى ساير الاخلاط
واما الدم فانه حار بالاضافة الى البلغم والسوداء رطب بالاضافة
الى المرتين الا ان فيها اصنافا مختلفة حتى ان بعض اصناف
البلغم ابرد من بعض وبعض المراد احد واشد كيفية من بعض
وبعض الدم اعدل واجود وبعضه اميل الى خلط ما من بعض حتى

لثغة
نطق را الى كويد

جلد
تبدد رفتن

الاخلاط

اصنافه

يكون

يكون ذلك بالاضافة الى الدم الجيد صفراويا او سوداويا او بلغمانيا
١٩ في تعرف الامتلاء اذا كان ما في تجويف العروق كثيرا حتى
انه يمددها ويمخضها فان الاطباء يسمون هذه الحالة امتلاء بحسب
التجاويف فاذا كان ما فيها يفضل عن المقدار الذي يحتاج اليه
لتغذية البدن حتى ان الطبيعة تبقى فيه شيئا لا يصرفه الى غذاء
البدن عجزا عن احالته والاستيلاء عليه فانهم يسمون هذه الحالة
امتلاء بحسب القوة وكلي الحالتين يولد امراضا دلايل امتلاء
البين بحسب فضاء التجاويف حمرة اللون وسخونة البدن
وتمددها وكثرة التمطي والتثاوب والنوم وامتلاء العروق وتمددها
وقطر الدم من الانف وسيلانه من اللثة عند ادنى عبث به وثقل
الراس والعين وللاصداغ خاصة وكدر الذهن والحواس و
النبض العظيم وحالة البدن شبيهة بحاله عند الاعياء وان يكون
قد تقدم ذلك استكثار من الاغذية والشراب وفضل في
النوم والدعة فاما الذي بحسب القوة فسقوط الشهوة والثقل
عن الحركات والفتور فان الكسل والفتور اذا لم يكونا مع حمرة
اللون وتمدد الاعضاء خاص بهذا الامتلاء والنبض في هذا الصنف
من الامتلاء غير عظيم والماء قليل الصبغ غير نضيج ٢٠ في تعريف
الخلط الغالب اما دلايل غلبة الدم فدلايل الصنف الاول من
صنفي الامتلاء والحكاك في المواضع التي اعتيد اخراج الدم منها
وحلاوة في الفم لم يعهده وبثور فيه والدماميل والبول الاحمر الغليظ
فان انضم الى ذلك ان يكون السن سن الفتيان والبدن خصبا
لحيا والاغذية فيما تقدم مما يولد الدم فليكن الثقة بغلبته اكثر ٢١
دلايل غلبة الصفراء صفرة اللون ومرارة في الفم مع يبس و
شدة العطش وضعف شهوة الطعام والغثي والقي الاصفر
المر والاخضر والاختلاف اللذاع ويبس اللسان وخشونته
وصفرة بياض العين والبول الناري الرقيق فاذا ظهرت هذه
العلامات او بعضها وساعد ذلك ان يكون الزمان صيفا و
السن سن الشباب والاغذية يسيرة او حارة والتعب كثيرا
والنوم يسيرا ومزاج البدن حارا فليكن الثقة بغلبتها اكثر

٢٣ دلايل غلبة السودآء حرقة في المعدة وهيجان الشهوة الكاذبة
وكمد اللون وسواد دمه وغلظه والبول الاسود او الاحمر الكدر والذى
يضرب الى الخضرة وان يكون البدن بدنا يكثر فيها تولد السوداء فانها
قل ما يتولد في الابدان البيض السمان الزعر او لا يتولد البتة ويكثر تولدها
في الابدان السمر القضاف الزب العبلة وفي الابدان الشعر والحراذا
ادمنت التعب واساءت التدبير فان ساعد ذلك ان يكون بالاغذية
فيما مضت مولدة للسوداء والتدبير كذلك ويولد في البدن الجرب
والبهق الاسود والقروح الردية وعظم الطحال فليكن الثقة بخلتها
اكثر ٢٣ دلايل غلبة البلغم كثرة الريق ولزوجته وقلة العطش والبول
الابيض والكسل والبلادة وغلبة النعاس ورهل البطن وبطوء الهضم
فان انضم الى ذلك ان يكون المزاج باردا والوقت شتاء ويكون
الانسان فيما تقدم قلل من الحركة والرياضة واكثر من الاغذية و
لا سيما البلغمية والاستحمام بالماء العذب كانت الدلالة اقوى
واثبت وقد ينضم دلايل الاحلام الى هذه العلامات ايضا فان
من كثرت روية للامطار والبحار والاودية دل على غلبة الرطوبة
عليه ومن كثرت روية للنيران والصواعق والحروب دل على
غلبة الصفراء واذا كثرت روية الالوان الحمر والمصبغات
والملاهى والاغذية الحلوة والحجامة وخروج الدم دل على غلبة الدم
واذا كثرت روية للظلم والسواد والمهاول والمخاوف دل على غلبة
السوداء ومن راى كانه نايم في الثلج او في مكان بارد يتاذى به
دل على غلبة البرد عليه وبالضد فمن راى في حمام او شمس او بقعة
سموم حارة او نار دل على غلبة الحرارة عليه ومن كان يرى في منامه
كثيرا كانه يطير ويثب دل على غلبة يبس وخفة للاخلاط ورقتها
ومن راى كانه ينهض بحمل ثقيل دل على انه ممتلى ومن راى كانه
يسير في مواضع قذرة منتنة الريح فان في بدنه اخلاط عفنة
وبالضد فمن راى كانه يسير في رياض مونقة ومواضع طيبة
الريح دل على اعتدال الاخلاط وبعدها من العفن ومن كان يرى
كثيرا كانه قد سجن او تضمن في مضايق واحجار فان في الات التنفس
منه علة مسددة مانعة من استتمام النفس ٢٤ في شرى المماليك

في الاحلام

ينبغي ان يتفقد اولا لونه بعناية شديدة فان اللون اذا كان
حايلا دل على علة في الكبد والطحال والمعدة او ان به بواسير
ينزف منها دم كثير ثم يتفقد ظاهر البدن منه كله هل موضع
تيرمضع كيما لا يخفى بهق رقيق ان كان به او ابتداء وباء فان
البهق في ابتدايه يخفى وانما يكون بياض رقيق او سواد في
المواضع ثم يستحكم ويقوى واما الوباء فان ابتداوه خشونة
يحدث في المواضع ثم يقوى وتنمى على الايام وان كان في موضع
من بدنه شبه شامة او كي او وشم فليتفقد ذلك بعناية شديدة
فانه ربما كان في ذلك الموضع برص فلوى او وشم او صبغ
ليخفى فاذا امتدت الايام امحا الصبغ واتسع البرص عن
موضع الكي والوشم فاذا كانت شامة يشك فيها فليدخل
الحمام وليغتسل بالماء الحار باستقصاء وبالاشنان والبورق
والخل ثم تتفقد وان كان كي او وشم في موضع منكر بديع فليتهم
ذلك وليدلك دلكا جيدا وتتفقد حدوده واطرافه بعناية
شديدة فانه في هذا الموضع يستبين الاثر ثم يسال ويستنطق
وتتفقد ذكاء سمعه وحال كلامه وعقله ثم يتفقد شعر الراس
وجلدته هل فيها حزاز او سعفة ويتفقد حدقته هل هي صافية
ومعتدلة في العظم ومبلغ حدة بصره وصفاء بياض العين
فان لكدورته وظلمته منذرا ان بالجذام واذا كانت فيه صفرة
دل على رداءة الكبد وان كانت فيه عروق حمر كثيرة ظاهرة
فانها سبلة ويتفقد اجفانه هل هي نقية وكيف سهولة حركتها
فان الغليظة جربة في الاكثر او مستعدة له والعسرة الحركة
ردية وذلك ان من هذه حاله يحتاج ان يدلك اجفانه عند
الانتباه من النوم مدة طويلة حتى ينفتح ولتغمز على الماق
الذى عند الانف فانه ربما سال منه عند الغمز رطوبة لنواصير
هناك وتتفقد باستقصاء حواجبه واشفاره فان خفتهما ردية
خاصة اذا كان مع بحة الصوت وحمرة الوجه وليتفقد حال
تنفسه من انفه وفمه ليلا يكونا ابخران وينظر الى شكل الانف
فان غلظه واحتشاؤه واعوجاجه يدل على ان في داخله بواسير

ولينظر فيها في الشمس وينظر الى سهولة تنفسه وليتفقد حال اصل
اسنانه في الاستواء والقوة والنقاء وهل فيها ما يتحرك وما يتاكل
فان الاسنان القوية طويلة البقاء والرقيقة سريعة السقوط
وينذر مع ذلك بضعف البدن كله ويتفقد رقبته واستوائها
ويغمز عليها ويجس هل فيها موضع نتوء واثر قرحة فان كان
هناك غدد يتولد فيه الخنازير بسرعة وينظر الى الصدر هل هو
عريض لحيم فان الدقيق النحيف مع الاكتاف البارزة ينذر
بالسل وليلق على قفاه ويجس بطنه كله هل في موضع منه نتوء
او توجع اذا غمز عليه وخاصة في موضع كبده وطحاله وفم معدته
ويؤمر بالمشي فيتفقد قوته وطاقته ويؤمر بالقبض على الشيء و
يتفقد قوة قبضه فان ضعف ذلك دليل على ضعف العصب
واستعداد الفالج ويؤمر بالعدو وينظر هل يعتريه بعقبه ربو او
سعال سيء ويعذر يديه ورجليه بعضا ببعض فانه ربما ينقص
احدهما عن الآخر ويتفقد حال مفاصله في سلاستها للحركات
ويتفقد الساق منه هل فيه عروق كبار واسعة فان ذلك
يؤدي الى الزرق او الدوالي او الى داء الفيل واما سائر اموره
فاستعن عليها من تعرف الامزجة او من الفراسة ٢٥ دلايل
الشعر الشعر اللين يدل على الجبن والخشن على الشجاعة كثرة
الشعر على البطن يدل على الشبق كثرة الشعر على الصلب
دليل على الشجاعة كثرة الشعر على الكتفين والعنق دليل
على الحمق والجرأة كثرة الشعر على الصدر والبطن دليل على قلة
الفطنة الشعر القائم على الراس وعلى جميع البدن دليل على
الجبن ٢٦ دلايل اللون اللون الاشقر الاحمر يدل على كثرة
الدم والحرارة اللون الذي بين الابيض والاحمر يدل على اعتدال
المزاج اذا كان الجلد معه ازعر من كان لونه مثل لهب النار
فهو عجول مجنون من كان لونه احمر رقيقا فهو مستحيي من كان
لونه اخضر اسود فهو سيء الخلق ٢٧ دلايل العين من جحظت
عينه فهو كسلان من كانت عيناه غائرتين فهو داهي خبيث
من كانت عيناه جاحظتين فهو وقح مهذار اذا كانت العين

ذاهبة في طول البدن فصاحبها مكار خبيث من كانت
حدقته شديدة السواد فهو جبان من كانت عينه تشبه
اعين الاغنام في لونها فانه جاهل من كانت عيناه تتحرك
بسرعة وحدة وكان حاد النظر فهو مكار محتال لص من كانت
حركة عينه بطيئة كانها جامدة فهو صاحب فكرة من كان في نظره
مشابهة من نظر النساء من غير تخنيث فهو شبق صلف
من كان في نظره مشابه من نظر الصبيان وهو حاد النظر
فهو مكار محتال اذا كان في نظر الرجل مشابهة من نظر الصبيان
وكان فيها وفي جملة الوجه ضحك وفرح فانه طويل العمر و اذا
كان العين عظيمة مرتعدة فصاحبه كسلان بطال محب
للنساء اذا كانت العين صغيرة زرقاء مرتعدة فصاحبها
قليل الحياء جدا محتال محب للنساء اذا كانت العين حمراء
فصاحبها شرير مقدام الحدقة السوداء شكل الطرف دليل على
كسل وبلادة العين الزرقاء التي هي في زرقتها صفرة كانما صبغت
الزعفران يدل على رداءة الاخلاق جدا النقط الكثيرة في
العين حوالي الحدقة يدل على ان صاحبها شرير فان كانت
في عين زرقاء كانت اثر الحدقة التي حولها مثل الطوق
يدل على ان صاحبها حسود مهذار جبان شرير العين
المشبهة باعين البقر يدل على الحمق اذا كانت الحدقة سوداء
فيها صفرة كانها مذهبة فصاحبها قتال سفاك الدماء
العين المنقلبة الى فوق شبه اعين البقر اذا كانت مع ذلك
عظيمة كان صاحبها جاهلا زانيا شكيرا احد العيون الشهل
فاذا لم يكن الشهلة شديدة البريق ولا يظهر عليها صفرة
او حمرة فانها تدل على طبع جيد العين الزرقاء التي يزدري بصفرة
والخضراء كالفيروزج اصحابها رديا فان كان فيها مع ذلك
نقطة حمر مثل الدم او بيض فان صاحبها شر الناس وادهاهم
اذا كانت الحدقة كانها نابية وسائر العين لاطئ فصاحبها
احمق اذا كانت العين صغيرة غائرة فصاحبها مكار
حسود اذا كانت العين نابتة صغيرة بمنزلة عين السرطان
دل على الجهل والميل على الشهوات اذا كانت العين صغيرة

خفيفة الحركة كثيرة الطرف فصاحبها دنی جدا اذا کان الجفن من
العین منکسرا او ملتویا من غیر علة فصاحبها کذاب مکار احمق صاحب
العین الکثیرة الرعدة شریر ان کانت صغیرة فان کانت عظیمة
نقص من الشرارة وزاد فی الحمق صاحب العین الزرقاء الشدیدة
الخضرة شریر خائن العین الدائمة الطرف یدل علی الجبن والجنون
من کان حدقتاه مایلتان الی البیاض وشدة الزرقة وهو جبان ٢٨
فی دلایل الحاجب الحاجب الکثیر الشعر صاحبه کثیر الهم والحزن
غث الکلام اذا کان الحاجب طویلا ممتدا الی الصدغ یکون صلف
وکذلک من کان حاجبه یمیل من ناحیة الانف الی اسفل ومن ناحیة
الصدغ الی فوق فانه صلف ابله ٢٩ فی دلایل الانف من کان طرف انفه
دقیقا فهو محب للخصومة من کان انفه غلیظا ممتلیا فهو قلیل الفهم من
کان طرف انفه دقیقا طویلا فهو طیاش خفیف من کان الاطس
فهو شبق من کان ثقبا انفه شدیدی الانفتاح فهو غضوب ٣٠
فی دلایل الجبهه من کان جبهته منبسطة لا غضون فیها فهو
مخاصم شغب من کان مقطب الجبهة مایلا الی الوسط فهو غضوب
من کانت جبهته صغیرة فهو جاهل من کانت جبهته عظیمة فهو کسلان
من کانت جبهته کثیرة الغضون فهو صلف ٣١ فی دلایل الفم والشفه
والاسنان من کان واسع الفم فهو شجاع من کان غلیظة الشفه
فهو احمق غلیظ الطبع من کان قلیل صبغ الشفه فهو مراض من
کان ضعیف الاسنان رقیقها متفرقها فهو ضعیف البنیة من کان
طویل الانیاب فهو نهم شریر ٣٢ فی دلایل الوجه والصوت اذا کانت
صورت الانسان بالحالة التی یکون علیها صورة السکران فهو سکیر
واذا کانت بحالة الغضبان فهو غضوب واذا کانت بحالة الخجل
فهو حیی خجل من کان لحیم الوجه فهو کسلان جاهل من کان کثیر اللحم فی
الخدین فهو غلیظ الطبع من کان نحیف الوجه فهو مهتم بالامور من کان
شدید استدارة الوجه فهو جاهل من افرط عظم وجهه فهو کسلان من
من صغر وجهه فهو دنی خفیف خبیث ملق السمج الوجه لا یکاد
یکون حسن الخلق الا فی الندرة من کان طویل الوجه فهو وقح من کانت
اصداغه منتفخة واوداجه ممتلیة فهو غضوب ٣٣ فی دلایل الاذن

من عظمت اذنه فهو جاهل طویل العمر ٣٤ فی دلایل الصوت من کان صوته
غلیظا جهیرا فهو شجاع من کان کلامه سریعا فهو عجول سیئ الخلق غضوب
من کان تنفسه عظیما فهو ردی الهمة من کان صوته ثقیلا فهو
رغیب البطن من اغن الصوت فهو حسود مضمر للشر وحسن
الصوت دلیل علی الحمق وقلة الفطنة ٣٥ فی دلایل اللحم اللحم الکثیر الصلب
یدل علی غلظ الحس والفهم اللحم اللین یدل علی جودة الطبع والفهم ٣٦
فی دلایل الضحک من کان کثیر الضحک فهو دمث مساعد قلیل العنایة
والاهتمام بالامور من کان قلیل الضحک فهو مضاد مخالف لا یرضی ما
یعمل الناس من کان عالی الضحک فهو وقح من کان یتنحنح علیه عند الضحک
سعال وربو فانه وقح سلیط صخاب ٣٧ فی دلایل الحرکات الحرکات
البطیئة تدل علی البلادة والسریعة علی الطیش ٣٨ فی دلایل العنق من کان
عنقه صغیرا جدا فهو مکار خبیث من کان عنقه دقیقا طویلا فهو صیاح
جبان احمق من کان عنقه غلیظا قویا شدیدا فهو قوی غضوب بطاش ٣٩
فی دلایل البطن شدة الاضلاع وکثرة لحمها یدل علی الجهل لطافة البطن
یدل علی جودة العقل عظم البطن یدل علی کثرة النکاح دقة الاضلاع
ورقتها تدل علی ضعف القلب ٤٠ فی دلایل الظهر عرض الظهر یدل
علی الشدة والکبر وشدة الغضب انحناء الظهر علامة سوء الخلق
استواء الظهر علامة محمودة ٤١ فی دلایل الکتفین الکتف الدقیق یدل
علی قلة العقل والکتف العریض یدل علی جودة العقل شخوص راس
الکتف جدا یدل علی الحمق ٤٢ فی دلایل الذراع اذا کان الذراع طویلا حتی
یبلغ الکف الرکبة دل علی نبل النفس والکبر وحب الریاسة اذا قصر
الذراعان فصاحبهما جدا محب للکسل جبان مع ذلک ٤٣ فی دلایل الکف
الکف اللینة اللطیفة یدل علی سرعة العلم والفهم الکف الفاحشة
القصر یدل علی الحمق الکف الدقیقة الطویلة جدا یدل علی السلاطة و
الرعانة ٤٤ فی دلایل الحقو والورک والساق والقدم القدم اللحیم الصلب یدل
علی سوء الفهم القدم الصغیر الحقیر یدل علی ان صاحبه صاحب
فجور ومزح دقة العقب یدل علی الجبن وغلظه وقوته تدل علی الشدة
غلظ الساقین والعرقوبین یدل علی البلة والفجور کثرة لحم الورک یدل
علی ضعف القوة والاسترخاء شخوص عظم الورکین تدل علی الشجاعة

قلیل الفهم من کان کلامه عالیا سریعا فهو عجول

شدید الکلام

قصیرا

ریاست

اذا كان الخوان شاخصة العظام يدل علامة الشره والجروت
ودقة الحقو يدل على حب النساء وضعف البدن والجبن ٤٥ في
دلايل الخطا من كان خطاه واسعة بطيئة فهو متاني منجح ومن كانت
خطاه قصيرة سريعة فهو عجول ذو عناية بالامور غير محكم لها ٤٦ في دلايل
الشجاع ان يكون قوي الشعر خشنه و منتصب القامة شديد العظام
والاطراف والاضلاع والاصابع والمفاصل فخمها كبيرها عظيمها عظيم
الصدر والبطن والاكتاف قوي الرقبة قليل اللحم عليها عريض النفس
ضام الورك ويكون العضل الذي في بطن ساقه منحدرا الى اسفل والجلد
منه واللحم ازيد جيبا وجبهته منخرقة لاغضون فيها وليست عديمة الشحم
والضامن علامات الشجاعة الاعتدال في اللحم وانتصاب القامة وقوة
المفاصل والاضلاع والاصابع وخماصة البطن ممسوح الاليتين
بعيد ما بين المنكبين ممدود الحاجبين املس الجبهة لم يشده حزم
وغضب ازب الصدر والكتف ٤٧ في دلايل الجبان ان يكون شعره
لينا وقامته منحنية وعضل بطن ساقه منحدبا الى فوق ولونه اصفر
وعيناه ضعيفتين يطرفان طرفا متواليا ويداه ورجلاه لطيفين
قضيفين ونظره نظر حزين كئيب ٤٨ في دلايل الرجل الجيد الطبع الفهم
ان يكون لحمه رطبا لينا قليلا ويكون بين العبل والقضيف ولا يكون
لحم الوجه ويكون سايل الاكتاف عديم اللحم في الصلب لونه بين الابيض
والاحمر للونه رونق وبريق رقيق الجلدة ليس شعره بالكثير ولا بالصلب
ولا بالشديد السواد عيناه شهلاوان رطبتان ٤٩ واما دليل
المعتدل البدن الجيد الطبع ان يكون بين الطويل والقصير والعبل
واللحيم ابيض مشرب حمرة معتدل الكف والرجل في الصغر والكبر
وقلة اللحم وكثرته معتدل الراس في العظم في رقبته غلظ قليل وشعره
الى الحمرة قليلا بين السبط والجعد ووجهه مستديرا وانفه مستوي
حسن جدا معتدل في العظم وعينه شهلاء وفيها رطوبة وصفاء ٥٠
في دلايل الرجل الفيلسوف استوى القامة واعتدال اللحم ابيض
مشرب حمرة معتدل الشعر في القلة والكثرة والسبوطة والجعودة
والسواد والطر بسيط الكف منفرج ما بين الاصابع عظيم الجبهة
اشهل العين رطبة كانها يخالطه ابدا ضحك وسرور ٥١ في دلايل

الرجل

الرجل غليظ الطبع ان يكون مفرط البياض او السمرة او الكدرة
عظيم البطن قصير الاصابع مستدير الوجه جدا كثير لحم الخدين وايضا من
علاماته ان يكون كثير اللحم في العنق والرجلين وباطنهما وبطنه ناتي
باستدارة واكتافه منحدبة الى فوق وجبهته مستديرة كانها خدبة
نصف كرة ولحياه عظيمين وساقاه طويلين ووجهه طويلا و
رقبته غليظة ٥٢ في دلايل الوقح ان يكون عيناه مفتوحتين مبرقتين
واجفانه غلاظا وقامته قصيرة منحدبة الى قدام قليلا واكتافه
منحدبة الى فوق سريع الحركة اشقر اللون كثير الدم مدور الوجه
منحدب العنق الى فوق ومن علاماته ايضا ان يكون مفتوح
العين جدا شديد التحديق طويل الاشفار مفتوحها شديد الكلام ٥٣
في دلايل الرجل الردي النفس ان يكون كالح الوجه ادم اللون كحل جلدة
الوجه والجسد قضيفهما متشنج الوجه شعره سبط ابيض واسود ٥٤
في دلايل الشبق ان يكون ابيض اللون احمر شعره كثير سبط
غليظ اسود وعلى اصداغه شعر كثير وعيناه سخنتين فيهما رعونة ٥٥
في اخلاق الانثى الانثى من كل جنس انقص نفسا واقل جلدا
واسهل انخداعا وانقيادا واسرع غضبا واسرع سكونا واشد
مكرا وتهورا وقحة وايضا فالانثى اصغر راسا والطف وجها و
ادق عنقا واضيق صدرا واكتافا واقل اضلاعا واعظم وركا
والحم فخذا وادق ساقا والطف كفا وقدما واشد جبنا واسوى
اخلاقا من الذكر في كل جنس ٥٦ في اخلاق الخصي الخصي سي الخلق
شره متهور ومن لم يخصه الناس ولكن ولد بلا خصيتين او كان
له منهما ما لا يكاد يبين لصغره ولم ينبت له لحية فهو شر ٥٧ في جملة
يحتاج اليها في احكام من الفراسة واستقصايها ينبغي ان لا يسرع الى الحكم
من دليل واحد ليكن تجمع منها ما امكن ثم يكون قضيتك بحسب
ذلك ومتى جاءتك دلايل متضادة ورايت قوتها وشهاداتها ثم
ملت الى الارجح واعلم ان دلايل الوجه والعين خاصة اقوى الدلايل
واصحها تمت المقالة الثانية من الكتاب المنصوري
والحمد لله وحده

العصب

السمرة او الكدرة

المقالة الثالثة قول كلي مجمل

المقالة الثالثة قول كلي مجمل ا يستعان به في تعريف
قوى الاغذية والادوية الحلو حار الا انه ليس بشديد الحرارة ولا يظهر
منه اسخان قوي الا ان يدمن او يكون الاكل منه متهيئا لذلك
كالمحمومين واصحاب الامزاج الحارة والادمان له يكثر الصفراء
والدم ويهيج الامراض الكائنة منها ويولد السدد والورم في الكبد
والطحال لا سيما اذا كانت مستعدة لذلك ويطلق البطن
ويرخي المعدة صالح للصدر والرية مخصب للبدن مكثر للمني
الحامض بارد الا انه ليس يقوى البرد يقمع الصفراء والدم ويعقل
البطن اذا كانت المعدة والامعاء نقية ويطلقه اذا كانت
فيهما اخلاط كثيرة ويبرد البدن ويوهن قوة الهضم من الكبد خاصة
ويضر بالعصب والاعضاء العصبية ويجفف البدن الا انه
يثير ويهيج الشهوة الدسم يرخي المعدة ويطلق البطن ويشبع سريعا
قبل الاكتفاء من الغذاء ويسخن لا سيما المحمومين واصحاب الاكباد
والمعدة الحارة ويرطب البدن ويلينه ويزيد في البلغم ويبلد
الفكر ويكثر النوم القابض يبرد البدن ويجففه ويعقل وديه
ان ادمن ويقوي المعدة ويعقل البطن على الامر الاكثر ويولد
دما سوداويا المر يسخن ويجفف اسخانا وتجفيفا قويا و
يسرع بالدم الى الاحتراق والرداءة ويكثر فيه المرة الصفراء
الحريف يسخن اكثر مما يسخن المر فهو لذلك يهيج الحرارة
ويلهب البدن سريعا ويحرق الدم ويشيطه ويميل به اولا
الى الصفراء ثم الى السوداء المالح يسخن ايضا ويجفف ويقطع
ويلطف ويجلو وغذاوه لطيف حرارة قوية ويولد المرة
الصفراء والسوداء اذا ادمن وتطلق البطن اذا لم يدمن منه
التفه منه اكثر غذاء وهو قريب من الاعتدال ومنه ما يسخن
باعتدال ومنه ما يبرد مثل ذلك التبريد وان كانت معه رطوبة
كثيرة رطب وان كان يابس القوام جفف فاذا كان احد
هذه الطعوم هو الغالب على الشيء حتى لا يحس فيه من غيره
او يحس فيه من غيره بالشيء الخفي اليسير فان فعله في البدن
الفعل الذي ذكرناه وان تكافا فيه طعمان صار فعله متكافيا

بحسب ذلك في قوى الحبوب والبزور المألوفة الحنطة مقاربة
للاعتدال الى الحرارة ما هي واكثرها غذاء ارزنها واشدها تلززا
وهي اوفق الحبوب للناس واخصها بهم والدم المتولد منه اعدل
من الدم المتولد عن جميع الحبوب الشعير قريب من الاعتدال
الى البرد ما هو قليل الغذاء بالاضافة الى الحنطة منفخ مبرد ضار
لمن يشكو الرياح والامراض الباردة والقولنج صالح للمحمومين
ومن يريد ان ينقص لحمه ويولد دما مائلا الى السوداء الارز قريب
من الاعتدال في الحر والبرد عاقل البطن ردي لمن يتاذى بالقولنج
كثير الغذاء لا يسهل انحداره عن البطن الا ان يطبخ معه دسم كثير
واذا طبخ مع اللبن واكل مع السكر كان كثير الغذاء جدا زائدا
في الدم الباقلي قريب من الاعتدال الا انه مائل الى البرد
كثير النفخ يسدر ويثقل الراس ويولد تكسرا في البدن ويلين الحلق
والصدر اذا شرب ماؤه او اكل بخبز بملح وان اكل بخل عقل
البطن ردي لمن يتاذى بارياح القولنج والفتق والرطب
منه يولد اخلاطا نية ويكثر البلغم في المعدة والامعاء ويهيج فيها
الرياح والمقلو منه اقل نفخا واشد يبسا الحمص حار منفخ يدر
البول والطمث ويزيد في المني والرطب منه يولد في المعدة و
الامعاء فضولا كثيرة والمقلو منه ومن الباقلي اقل نفخا العدس
بارد يابس يولد دما اسود ويجفف البدن ويقطع الباه ويسكن
الدم ويبطي ويبرد وقد يحدث ظلمة البصر اذا ادمن والامراض
السوداوية والمقلو منه اقل نفخا واشد يبسا الماش بارد
يابس وهو اخف من الباقلي وليس منفخ كالباقلي واغذاؤه اقل
من اغذائه الترمس غليظ عسر الهضم فاذا طيب ثم اكل لم
يسخن وليس بصالح ما دامت فيه مرارة للغذاء بل للدواء و
يحلل الخنازير ويجلو جلاء قويا اذا استعمل غير مطيب ويدر
البول والطمث ويسقط الاجنة ويخرج الحيات ويفتح افواه
البواسير اللوبيا منفخ ويخصب البدن ويدر البول و
الطمث ويلين البطن وخاصة الاحمر منه ويسخن البدن و
يسدر الراس ويري احلاما ردية الجلبان بارد مجفف

قليل الاغذاء ردي الدم يضر بالعصب الذرة باردة يابسة
قليلة الاغذاء عاقلة للبطن الجاورس والدخن باردان يابسان
قليلا الاغذاء عاقلان البطن **فيما يتخذ من الحنطة والشعير** الخبز
المتخذ من الحنطة اليوم الخبز لاكثر الناس وما اكثر فيه من الخمير و
الملح واجيد تخميره وانضاجه كان اخف واسرع هضما وارق واما
الفطير فان هضمه يعسر وانحداره عن المعدة يبطئ ويهيج وجعا
في البطن ويولد السدد في الكبد والحصى في الكلى والحواري و
السميذ اكثر اغذاء وابطاء نزولا والخشكار اسرع نزولا واقل اغذاء
الا ان الدم المتولد منه يميل الى السوداء واما الخبز الملة والطابق
وكل ما لم يستوف شيئه او لم ينضج فانه عسر الهضم مهيج لوجع البطن
لا يحتمل ادمانه الا اصحاب الكد والتعب الشديد الدائم واما
الاطرية وخبز الخشكنانك والقطايف والسنبوسك والاخشنة
فالحال فيها كالحال في الخبز الفطير الا ان ما عجن بدهن او لبن كان
اوخم واغلظ واكثر غذاء واما خبز الشعير فانه بالقياس الى خبز
الحنطة بارد قليل الاغذاء مهيج للرياح والامراض الباردة
عاقل للبطن واما الخبز المتخذ من ساير الحبوب التي ذكرناه فطبيعه
في نحو طبيعة الحب الذي اتخذ منه النشا معه تغرية وتليين
للحلق والصدر اذا اتخذ منه حساء بسكر ودهن لوز وادمانه تولد
سددا في الكبد النخالة معها جلاء وتنقية للرية اذا اتخذ من ماءها
حساء ماء الشعير ينفع اصحاب الحميات الحارة ويلين الصدر
ويسكن العطش والتلهب سويق الحنطة يطفي الحرارة و
العطش وينفع اصحاب الاكباد الحارة اذا شرب بالماء البارد
الكثير والسكر بعد غسله بالماء الحار وسويق الشعير اكثر تبريدا
منه الا ان هذا اغذى والين واعدل **في قوة الماء** الماء
يحفظ على البدن رطوباته الاصلية ويرق الغذاء وينفذه
ويعم الحرارة وهو اوفق للمحمومين وامزاج الاصحاب الحارة من
الشراب واجود الماء اخفه وزنا واسرعه قبولا للسخونة والبرودة
واعذبه طعما الذي يضرب في طعمه الى شيء من الحلاوة واما
الامياه الذي لها طعم او ريح مكروه فانها ردية لا يصلح للشرب

وقد يستعمل للتداوي بها واما الكدر يولد السدد في الكبد و
الحجارة في الكلى واما المالح يطلق البطن ثم انه يعقله اذا ادمن
واعتيد ويجفف الجسد ويولد فيه الجرب والشقاق والماء
القائم العفن يعظم الطحال ويفسد المزاج ويولد الحميات
واما المبرد بالثلج والذي له من ذاته مثل هذا البرد يقرع المعدة
ان شرب على الريق ويبرد الكبد جدا ولا ينبغي ان يشرب على
الريق الا المحرورون فانهم ينتفعون به واما على الطعام فانه يقوي
المعدة وينهض الشهوة ويجزي قليله فاما الماء الذي لا يبلغ من
برده ان يستلذ فانه ينفخ البطن ولا يبلغ من كسر العطش مبلغا
ويسقط الشهوة ويرخي الجسد وليس في الجملة بالصالح والماء
الذي يطبخ حتى يذهب بعضه اقل نفخا واسرع انحدارا واما
ماء المطر فردي لمن يسرع اليه الحميات ولا سيما اذا كان عتيقا
فاما في ساير حالاته فهو صالح واما الماء الفاتر فانه يغثي فاما الماء
الحار فانه اذا تجرع منه على الريق غسل المعدة من فضول الغذاء
المتقدم وربما اطلق البطن غير ان الترف في استعماله يخلق المعدة
ويوهنها فاما الاستحمام فليس الماء الحار جدا ولا البارد جدا
بالصالح بل المعتدل بين ذلك اصلح للابدان المعتدلة فاما الماء
البارد فانه يقوي الابدان الخصبة ويجعلها اسخن ويضر بالمشايخ
واصحاب الابدان المنهوكة واما الحار فانه يذهب بالاعياء و
يكسر الاوجاع ويزيد في نضارة الجسد ولحمه ويدر البول الا انه يرخي
الجسد ويهيج انبعاث الدم ويسقط القوة فاما امياه الحمات
فالكبريتية والصفرية والكبريتية يسخن العصب وينفع من امراضه
الباردة اذا دخل فيها وينفع من الجرب والبثور غير انها تحمي
الاحشاء حميا شديدا لا سيما الكبد واما النوشاذرية والزاعقة
فانها يطلق البطن اذا شربت او جلس فيها او حقن بها واما
الشبية فانها ينفع من نفث الدم وسيلان الطمث والبواسير
غير انها يثير الحميات في اصحاب الابدان الحارة واما الحارة
التي يغلي ويسقط فانها تحل القولنج ويفش الرياح الغليظة
المشتبكة في الاعضاء والتشنج الرطب واما الذي في معادن

الحديد فانه صالح لعظم الطحال واما الذي في معادن النحاس
فانه صالح لفساد المزاج ٥ في قوة الشراب الشراب كثير الاختلاف سوء القنية
والتفنن على قدر جواهره وحاله من الزمان وكل شراب مسكر
فانه يسخن البدن واقله اسخانا الابيض الرقيق القليل الاحتمال
للماء وهذا الصنف اكثرها ادرارا للبول واشدها اسخانا الباذق الناري المر
الكثير الاحتمال للماء واغلظها الاسود الحلو الغليظ الذي معه قبض
والشراب الحديث اكثر توليدا للدم واكثر ملاء للعروق والعتيق
بالضد والشراب بالجملة يسخن المعدة والكبد وينفذ الغذاء
ويزيد في الدم واللحم والحرارة الغريزية ويقوي الطبيعة على
افاعيلها الخاصية فيجود لذلك الهضوم كلها ويسهل دفع
الفضول وخروجها فيصير ذلك سببا لدوام الصحة والخصب
والجلد والابطاء بالهرم والسرف فيه ومواترة السكر يضر
بالكبد والدماغ والعصب ويورث الرعشة والتشنج والفالج
والسكتة والموت فجاءة والشرب منه باعتدال سبب للخيرات
في البدن ولاسيما للمشايخ والصرف والقليل المزاج منه ينفع
من يجد ارياحا غليظة في بطنه ومن معدته وكبده باردتان
والكثير المزاج والمروق ينفع من يشتد عليه صداعه وخماره
ويهيج النفخ في البطن والاشربة الحلوة الغليظة الحديثة
غير موافقة لمن يشكو سددا او غلظا في احشائه وهي موافقة
لمن يريد ان يخصب بدنه بسرعة ونبيذ الزبيب المجرد قوته
كقوة الشراب الغليظ الاسود غير انه اقل حرارة منه فاما
المعسل فانه اسخن منه بمقدار كثرة العسل وقلته نبيذ العسل
قوي الحرارة مولد للصفراء لا يصلح لاصحاب الامزاج الحارة و
ينفع من العلل الباردة نبيذ التمر والدوشاب غليظ وخم يولد
دما سوداويا ويولد في الاحشاء السدد وخاصة اذا كان حديثا
حلوا ويخصب البدن ويكثر فيه الدم ٤ في قوة الاشربة الغير
المسكرة الفقاع المتخذ من الشعير يضر بالعصب ويصدع
وينفخ ويدر البول ويطفي نايرة الخمار والمتخذ من الارز قريب
منه الا انه اقل نفخا والمتخذ من الخبز الحواري الملقاة فيه النعنع

والكرفس

للمحرورين

والكرفس اصلحها على انه ليس بجيد ايضا الا للمحرورين وفي الحالات
والاوقات الحارة والسكنجبين بارد مطفي للصفراء والدم
يكسر العطش اذا لم يكن مفرط الحلاوة ويقطع مع ذلك البلغم و
يلطف ويجلو ويفتح السدد ويدر البول الا انه يخشن الحلق وخاصة
اذا كان حامضا ويضر بالذين في عصبهم ضعف او علة وبالذين
بهم سحج او قرحة قاربوه والذين يجشون جشاء حامضا والذين
معدهم واكبادهم باردة الجلاب معتدل الى البرد ما هو يطفي و
يلين الحلق وينفع المعدة الملتهبة ويكسر الحمى الحارة اذا شرب
بالثلج ماء العسل الساذج حار نافع اذا سقي في العلل الباردة و
الذي بالافاوية ابلغ في ذلك واكثر حرارة ردي للمحرورين ينقي
المعدة من البلغم ويسخنها ويسخن العصب ويحرك الصفراء
المزورات كل ما يتخذ الناس من بعده من الزبيب والسكر
والعسل ويشرب مكان النبيذ مما لم ينش ويغلي ويسكن بعد
فانه ينفخ ويعطش ويتخم ويلين البطن ويهيج الصفراء والدم
الا ان ما اتخذ منه من العسل واجيد طبخه اقل انفاخا شراب
البنفسج جيد للحلق والصدر ردي للمعدة مطلق للبطن شراب
الورد مربب منعش مطلق للبطن رب السفرجل الحامض
يعقل البطن ويقوي المعدة ويسكن العطش رب الرمان
الساذج الحامض يمسك القي والغثي ويعقل البطن جيد للخمار
والقي والغثي والصداع الذي مع التهاب رب الحصرم
قامع للدم والصفراء جدا مسكن لالتهاب المعدة والعطش
رب التفاح الحامض الساذج جيد للخفقان والتلهب و
التهاب المعدة والعطش الذي مع حرارة والتهاب يمسك
للاختلاف والقي رب الريباس مثله في ذلك بل ابلغ رب
حماض الاترج يفعل مثل ذلك الا انه لا يعقل البطن عقل هذه
ويقمع ويطفي اكثر منها وكل هذه الربوب يضر بمن في صدره
خشونة شراب الاجاص يطفي الدم والصفراء ويسهل
البطن مع ذلك ولا يضر بالحلق كثير ضرر ٧ في قوة اللحمان
اللحم اقوى الاغذية واكثرها اغذاء يخصب البدن ويقويه ومن

ينتش جوشيدن
ينشو جوشيدن
يتخم بدي هضم
انفاخا

ادمنه كثر فيه الامتلاء واحتاج الى موارة الفصد لا سيما ان ادمن
معه الشراب ولحوم الحيوانات المسنة الهرمة والاجنة التي تستخرج
من بطون الحيوانات الحاملة ردية لا خير في اكلها واما ما بين ذلك
فكلما كان الحيوان اطرى فلحمه ارطب وهو خير وكلما كان اسن
فلحمه ايبس وهو شر وكلها يسخن ولا يصلح المحموم والممتلي واللحم
الاحمر اكثر غذاء من السمين واقل فضولا واشد تقوية للقوة
والغليظ منها يصلح لمن يكد ويتعب واللطيف لمن حاله بالضد
لحم الجدي معتدل يجري من كل ذم يولد دما معتدلا غير انه لا يصلح
لمن يكثر تعبه وكده ولا ينبغي ان يختار عليه من حاله ضد هذه
الحال اتيغانس ليس يبلغ من ضعفه ان يسقط القوة ويهدمها البتة
ولا يبلغ من كثرة اغذايه ومن غلظه ان يملا البدن او يولد فيه دما
غليظا بل الدم المتولد منه بين الرقيق والغليظ والحار والبارد
لحم الحملان اغلظ من لحوم الجداء واقوى واسخن فضولا وهو تالي
لحم الجداء في الجودة لحم الماعز ابرد من لحم الضان واقل فضولا و
اقل قوة واغذاء ولا يصلح لاصحاب الامزجة الباردة والذي
يعتريهم العلل الباردة فان لحوم الضان اوفق لهم كما ان لحم الماعز
اوفق للذين امزجتهم حارة رطبة ويتعاهدهم الامراض الحارة
والامتلائية لحم البقر غليظ كثير الاغذاء يتولد منه دم متين
غليظ ولا يصلح الا لمن يكثر كده وتعبه ولا ينبغي ان ياكله من يعتريه
امراض سوداوية لحم الدابه حار غليظ يتولد منه دم غليظ يؤول
عاقبته الى السوداء لحم الجزور شديد الحرارة يولد السوداء وليس
من هذه اللحوم الثلث شي يصلح لمن لا يكد ولا يتعب ولحم البقر
اصلحها على كل حال لحم الظباء اصلح لحوم الصيد والدم المتولد
منه قليل الفضول يابس يميل الى السوداء لحوم التيوس الجبلية
اغلظ واقرب الى السوداوية وكذلك لحم الايل والحمر الوحشية
الا ان لحوم الحمر الوحشية يسخن مع ذلك اسخانا ظاهرا وكل هذه
اللحوم يولد دما سوداويا ولا سيما لحوم الارانب فانها اكثر في توليد
السوداء لحم الطيهوج اخف لحوم الطير واجودها لمن يريد ان
يلطف تدبيره لحم الدراج تالي له في ذلك وهو ايضا قليل الفضول

الا انها ايبس واقل غذاء

من ديوان الادب القبج الحجل وهو فارسي معرب
فالقاف لا تجتمع مع الجيم في كلمة واحدة
من كلام العرب ١٢

ليس لكثير اسخان ويتلوها لحم فراريج الدجاج ثم لحوم التدارج فانها
مثل لحم الدجاج ولحم الدجاج يولد دما جيدا ويزيد في المني لحم القبج
اغلظ من هذه ويمسك البطن وهو قوي الاغذاء لحوم القنابر
يمسك البطن لحوم العصافير حارة يهيج الباه وكذلك لحوم
الفراخ فانها قوي الحرارة ويتولد منها دم يشتعل يسرع الى الحميات
لحم البط اكثر هذه كلها فضولا ويولد دما سوداويا وهو واشد حرارة
وليس هو اكثر اغذاء من لحم الدجاج لحم الكركي غليظ ويولد دما
سوداويا لحم النعام اغلظ منه لحم القطا والطيور الجبلية كلما كان
اشد حمرة وسوادا فهو اشد اسخانا واميل الى ان يولد دما سوداويا
وما كان منها له رايحة كريهة فان ما يتولد منه من الدم ردي ولا ينبغي
ان يوكل البتة لحوم طيور الماء والاجام كثيرة الفضول وما كانت
منها له رايحة ردية فهو ردي

في قوى اعضاء الحيوان

الرؤوس كلها
غليظة كثيرة الاغذاء مسخنة لا ينبغي ان يوكل الا في الزمان البارد
وكثير المهيج منها الحمى والقولنج لكنها يقوي غاية التقوية ويزيد
في الدم والمني الدماغ بارد رطب مغثي ملطخ للمعده ينبغي ان
يوكل قبل ساير الطعام الا من يعزم على العلاج ويصلح لاصحاب
الامزاج الحارة ولا يصلح لمن يعتريه العلل الباردة المخ قريب
الى الاعتدال في الحر والبرد الا انه مايل الى الحرارة ويزيد في المني و
يرخي المعده الشحم ابرد واكثر فضولا من المخ والاكثار منه يولد في
المعدة البلغم الغليظ الضرع بارد غليظ كثير الاغذاء ثقيل بطيء
الهضم صالح لاصحاب المعدة والاكباد الحارة الكبد حار كثير الاغذا
ثقيل بطي الهضم الكلى بطيئة الهضم غير جيدة الدم ولا كثيرة
الاغذاء الطحال ردي الغذاء يولد دما اسود ويلطخ المعدة
ويشبع سريعا البطون عسرة الهضم قليل الاغذاء باردة يولد
دما بلغميا لحم القلب حار صلب عسر الهضم ليس بكثير الاغذاء
الرية عسرة الهضم قليلة الاغذاء باردة العضل يولد دما فيه
لزوجة ويكون اقل حرارة اللحم الاحمر يولد دما يابسا قليل الفضول
وهو اكثر اغذاء من السمين السمين يولد دما كثير الرطوبة و
الفضول وهو اقل اغذاء من اللحم اللحم المجزع يولد دما معتدلا

الالية حارة ردية للمعدة متخمة يولد الصفراء الجلود يولد دما
معتدلا فيه لزوجة كثيرة يورث السدد الاكارع يولد دما ابرد
والزج واخف مما يولد اللحم مقادم الحيوان اخف واسخن
ومآخره اثقل وابرد **في قوى التي يكتسبها الطعام من الصنعة**
اللحم المكبب على النار كثير الاغذاء يقوى البدن ويغذوه بسرعة
ويصلح لمن استرخت بدنه غير انه بطي الهضم لا يكاد يستوفي عليه
الهضم عن آخره ولا ينبغي ان يوكل على الطعام قد تقدم ولا يخلط
بغيره ولا يشرب عليه ساعة يوكل الا شي قليل ان لم يكن منه
بد وما قلي منه في اللحم السمين كان وخما بطي النزول قوى الاغذاء
وهو اثقل من المكبب على النار وما قلي منه في الزيت كان اخف
وامرى المطبخة ردية الاغذاء قليله يصلح لمن يتجشا جشا
حامضا وكل ضروب القلايا والمطبخات قليلة الاغذاء بالاضافة
الى اللون التي لها ثرد وامراق يصلح الذين يشتكون الرطوبات
ويحبون تخفيف ابدانهم وتلطيفها الشوي كثير الغذاء لا يستمريه
الا المعدة القوية الحارة ويمسك البطن وخاصة ان لم
يوكل السمين منه والجوذاب ولم يتدم قبله او يوكل معه ما يطلق
البطن وكثيرا ما يتولد عنه القولنج وخاصة اذا كان معه بقل كثير
وشرب عليه الماء الهريسة اكثر الاطعمة كلها اغذاء لاسيما
اذا اتخذت باللبن يصلح لمن يحتاج ان يقوى ويخصب بدنه
وللمحرورين والنحفاء ولمن يكثر الكد والرياضة واما الذين
احوالهم بالضد من هولاء فانها يملا عروقهم سريعا ويلقيهم في
الحميات واوجاع المفاصل ويولد الحصى في الكلى والخراجات
والاورام السكباج بارد قامع للصفراء والدم يصلح لاصحاب
الاكباد الحارة والذين يعرض لهم فيها الكسد والبرقان و
المحتجمين والمفتصدين ولا يصلح لشاربي الدوا ردي لمن
به علة في العصب ولاصحاب الابدان النحيفة الضعيفة
التي يحتاج الى التقوية واخصاب البدن لانه يجفف ويلطف
جيد لاصحاب اللحوم والدماء الكثيرة والذين يتاذون بكثرة
الدم والمرة ويعقل البطن الحصرمية باردة قامعة للصفراء

الدم ممسكة للبطن غير انها لا يلطف ولا يفتح السدد كما يفعل
السكباج وفي نحوها الريباسية والسماقية وهي من الاغذية النافعة
في الصيف اذا جعل فيها القرع والبقلة الحمقاء والخيار ونحوها
وكل هذه والسكباج ردي لمن به خشونة في صدره الزيرباج
غذاء معتدل موافق للمعدة والكبد يجمع منافع السكباج ويسلم
من مضارها المضيرة باردة غليظة كثيرة الاغذاء موافقة للمحرور
والنحفاء ردية لمن يعتريه امراض بلغمية جيدة لمن يكثر به الحميات
المحرقة والغب المصلية في نحوها الكشكية في نحو الحصرمية غير ان
معها نفخا الاسفيدباجات بالجملة حارة وهي من اطعمة الشتاء
وتقويتها للبدن واغذاؤها اكثر من ساير الطبيخ ويخلف بعدها
على كثرة التوابل الحارة وقلتها ويزيد في الدم والمني ويقوى
الجسد ويرطبه ويحسن لونه ويكسبه خصبا وجلدا وهي في
الصيف وخمة مسخنة جالبة للحمى **في الحلوا** الحلوا والفالوذج
كثير الاغذاء طويل الوقوف يورث الادمان به السدد في الكبد و
هو صالح للحلق والرية ولمن قد نهك بدنه واستفرغ الخبيص
اخف من الفالوذج واقل اغذاء وابعد الى توليد السدد النهطي
كثير الغذاء مقو للبدن جدا زايد في الدم والمني القطايف
غليظة وخمة كثيرة الاغذاء مخصبة للبدن اللوزينج في نحوها غير انه
اخف منها كثيرا الزلابية والروغن جرايك يسخن ويعطش
ويورث الجشاء الدخاني وبالجملة جميع الحلوا زايد في الدم و
المني مخصب للبدن ردي للكبد والطحال المستعد للسدد و
الورم جيد للحلق والرية زايد في المخ والدماغ وما اتخذ منه بالسكر
كان اقل حرارة من المتخذ بالعسل واصلح الادهان التي يستعمل
فيها دهن اللوز فاما المتخذ بالعسل والنارجيل والفستق والجوز
فمفرط الحرارة **في قوة البيض** الوم البيض للناس بيض الدجاجة
والتذارج ومن بعدهما بيض البط على انه ردي الغذاء فاما ساير
البيض كبيض العصافير والطيور فانها يصلح ان يوخذ على سبيل
الدواء وهذان يزيدان في المخ زيادة كثيرة ويحركان الشهوة
وبيض الاوز وخم شهك فاما بيض الدجاج والتذارج

فمعتدله موافقة وصفرة البيض حارة باعتدال جيدة الغذاء و
بياضه بارد لزج عسر الهضم ليس جيد الدم والبيض السليق المشتد
اكثر اغذاء الا انه اعسر هضما وابطاء نزولا والرقيق سريع الانحدار
والنزول صالح لمن استفرغ وسقطت قوته والرعاد متوسط
بينهما والبيض جيد لخشونة الحلق والرية والدم المتولد منه دم
معتدل صالح القوة ينوب عن اللحم في بعض الاحوال ولا ينبغي
للمطوبين ان يدمنوا في قوة اللبن والرايب والزبد والجبن وماء
واللور والمصل والرخبين والمخيض والسمن اللبن الحليب
قريب من الاعتدال الا انه مايل الى البرودة والرطوبة يخصب
البدن ويرطب نافع من الدق والسل والسعال اليابس و
حرقة البول ولمن شرب البنج والذراريح ويغذو الابدان اليابسة
فضل غذاء ويميل بها الى الاعتدال ويزيد في المني والدم و
استحالته سريعة فلذلك لا يسقى منه اصحاب الحميات الحارة
ويضر بمن يعتريه الصداع والقولنج والامراض الباردة و
اختلافه كثير بحسب نوع الحيوان وسنه ومرعاه وقرب
عهده بالولاد ولبن البقر اغلظها واوفقها لمن اراد خصب
بدنه ولبن الاتن ارقها واياه يسقى في علل الرية ولبن المعز
معتدل بينهما فاما لبن النعاج فانه اكثر فضولا ولبن اللقاح
يسقى في اوجاع الكبد وفساد المزاج والبان الحيوانات
الغثيثة الخصبة التي تتحرك للرعي وتغتذي من حشايش
جيدة وعهدها بالولاد عهد معتدل اجود وبالعكس غيرها
الماست ابرد من اللبن الحليب يطفي الحرارة ويصلح ان
يوكل قبل الطعام في يوم تعب وحر الرايب ابرد من الماست
كثيرا واوفق للمعدة الحارة والمحرورين غير انه ردي للعصب
والعلل الباردة المخيض جيد للخلفة الصفراوية والحارة
مع نهوك البدن وضعفه واجوده في ذلك ما طبخ بعد نزع
زبده بقطع حديدة محمية يلقى فيه حتى يغلظ قليلا فان هذا
جيد للخلفة الصفراوية وقروح الامعاء ماء الجبن يسهل
الصفراء وينفع من الجرب والبثور والسعفة واليرقان

وفي

جنبه — نايب — ويميل — والمحرورين — رغوة

ولمن قد ضربه شرب الشراب الصرف الزبد نافع لخشونة الحلق
والقوباء والسعفة اليابسة الخشنة اذا دلكت به وهو وخم
يطفو في فم المعدة السمن مرخي للمعدة يلين الصلابات اذا
ضمدت به نافع من نهش الافاعي والسموم الحارة الحريفة
ويهيج من ادمانه الامراض البلغمية وهو اقوى الادهان واغذاها
كلها الجبن حديثه بارد غليظ يزيد في اللحم ويكسر لهيب المعدة
ولا يصلح للمبرودين وعتيقه يختلف بمقدار عتقه والحريف
منه حار ملهب معطش ردي الغذاء غير انه يقوي فم المعدة
اذا اكل منه بعد الطعام ويذهب بالبشم والوخامة التي
تولدها الاغذية الحلوة والدسمة في فم المعدة وينبغي ان يجتنب
حديثه وعتيقه واللبن الغليظ ايضا من يدمنه يولد الحصى في
الكلى اللور وخم ثقيل لا يبعث الشهوة كما يبعث الجبن لكنه
لا يعطش وهو ادسم من الجبن واللبن المصل قوي البرد
مسكن للعطش مصفي للصفراء ردي للعصب والامراض الباردة
الرخبين اقل مضرة بالعصب من المصل ~~وهو في قوام الزبد~~
~~لينه واستوايه الا انه ليس بحموضة المصل~~ ١٣ في قوة السمك
الطري منه بارد رطب وكله عسر الهضم بطي الوقوف في المعدة
معطش ويتولد من الطري منه دم بلغمي فيرطب البدن ويزيد
في المني ردي للقولنج ولمن يعتريه الامراض الباردة صالح للمحرورين
واصحاب الصفراء على انه في الجملة خبيث الغذاء ولان يطفي
الصفراء بغيره من الاطعمة خير واصلح لانه لا يعدم طول الوقوف
في المعدة والاعطاش وجمع كيموسات ردية في البدن يتولد منها
ضروب الامراض واصلحه البارنا والبني وما جانسهما وبالجملة
يتخير ما لم يكن لزج اللحم ولا مفرط السمن ولا سهك يسرع اليه
العفن والنتن ولا صيد من الاجام والمياه الراكدة وموضع
فيها اقذار وحماة وحشايش ردية نابتة في تلك المياه وما لم
يعظم الجثة جدا او شره وارداه ما جمع ضد هذه الحال واما المالح
فليس يصالح ان يوكل الا يوم يعزم فيه على العلاج او يوكل القليل
منه مع الاغذية الدسمة البشمة وهو كالاد او ممعود ليطري الشهوة

الشهوة

تلزيم — ان يترك — منه يسير الغذاء — والسلبوط — فهو خير

عدم
قليلا واما القريث منه فقد تعدم منه با تان المنفعتان جميعا فلا هو
يبرد ولا يطفي ولا هو يقطع ويلطف ولا يعدم طول الوقوف و
الاعطاش في التوابل والابازير الملح حار يابس يذهب بوخامة
الطبيخ ويلطفه ويهيج الشهوة ويحدرها والاكثار منه يحرق الدم
ويضعف البصر ويقلل المني ويورث الحكة والجرب الخل
بارد يابس يهزل ويسقط القوة ويقلل المني ويقوي السوداء و
يضعف الصفراء والدم ويلطف الاطعمة اذا عمل به المري
يعمل عمل الملح الا انه اقوى والطف منه ويسهل البطن ويقطع
اللزوجات ويلطف الاغذية الغليظة غير انه يعطش ويسخن
الفلفل يقوي الحرارة واليبس يسخن المعدة والكبد ويهضم الطعام
ويحلل النفخ غير ان اسخانه قوي وهو من اجل ذلك ضار للابدان الحارة
لا سيما في الصيف الكزبرة باردة يابسة شانها ان توقف الغذاء
في المعدة ليتم هضمه ولذلك لا ينبغي ان يكثر منها في الاغذية الغليظة
الكمون حار يابس دون الفلفل يهضم الطعام ويحلل النفخ الكرويا
مثل الكمون في الحر واليبس غير انه امري واوفق للمعدة ويعقل البطن
الكاشم حار يابس معين على الهضم مفتش للنفخ الانجدان حار يابس
غير انه طويل الوقوف في المعدة ولا يحل النفخ ويحرك الباه السعتر حار منفخ
زايد في الباه مدر للبول يذهب بنتن العرق اذا اكثر منه ويسخن
الكلى السعتر حار يابس محري جدا باعث للشهوة طارد للرياح الدارصيني
حار يابس مقوي للمعدة والكبد معين على الهضم الخولنجان حار يابس
طارد للرياح معين على الهضم القرفة قريبة من الدارصيني
غير انها اضعف المحروث حار يابس مقوي للمعدة والكبد معين
للهضم **في البقول وما يستعمل منها في الطبيخ من نحو ما**
الخس بارد مسكن للهيب المعدة الحارة قاطع الباه جالب للنوم
الهندبا بارد رطب مطفي جيد للمعدة والكبد الملتهبة ويحل السدد
الكراث حار يابس باعث للشهوة مصدع يري احلاما ردية ردي
لمن يسرع اليه الصداع ويتاذى بالحرارة الكزبرة الرطبة باردة
ولا ينبغي ان يكثر منها فانها ربما قتلت والقليل منها يعمل ما يعمل
الخس غير انها الارطب الطرخشقوق مثل الهندبا الا انه ابلغ
الجرجير حار يابس ينفخ ويصدع الراس يبطي الهضم ويغلظ
الاخلاط والحرف يابسان حاران يبعثان الشهوة الحلبة

ويذهب بوخامة الطبيخ صح

حارة

الباذرنجويه

حارة منفخة مصدعة الحندقوقا مصدع حار غير انه لا ينفخ الطرخون
حار غليظ منفخ يبطي الهضم السذاب حار يابس لطيف محلل
للنفخ الباذرنجويه حار لطيف جيد للخفقان والهم والوحشة
النعنع حار لطيف معه نفخة ينعظ ويشهي الطعام ويسكن الفي
والعواق الباذروج حار مصدع ردي الغذاء يظلم البصر اذا
ادمن ويجفف المني واللبن الا انه جيد لنم المعدة يقويها وينفع
القلب الكرفس حار فتاح ينفخ ويهيج الباه وينفع من التخم وينبغي
ان يجتنب اكله اذا خيف من لذع العقرب الكرفس الرومي
مثله الا انه الطف وابلغ ردي للمرضعة ولمن يعتريه الصرع
الجزر حار يابس محري قوي لطيف يحلل النفخ ويشهي الطعام الثوم
حار يابس يطرد الريح ويسكن العطش ويسخن البدن ردي
في البلدان والابدان والازمان الحارة صالح فيما ضاد ذلك
البصل حار يابس معطش باعث للشهوة مهيج للباه يصدع
ان اكل منه نيا ويولد في المعدة رطوبات وبلغما الكرنب و
القنبيط والموصل وهو الكرنب النبطي حار يابس يولد السوداء
ويفسد الاحلام غير انه يلين الحلوق والصدر ويطلق البطن
ويخفف السكر والخمار والقنبيط كمثله الا انه اقل حرا واما الكرنب
الموصلي الهمداني فانه بارد ويجري قريبا من مجرى اللفت ويزيد
في المني الباذنجان حار شديد اليبس يولد السوداء اذا ادمن
منه ويحرق الدم ويبخر الفم فاذا طبخ بالخل لم يضر الفم ويطفي الصفراء
بقوة وينفع سدد الكبد والطحال وشر ما اكل منه النيء ثم المشوي
في النار ثم المطجن بالزيت اللفت حار ليس منفخ يولد الخام
ويهيج الباه ويلين الحلوق والصدر ويسخن الكلى والظهر الجزر
حار منفخ عسر الهضم يحرك الباه ويدر البول الهليون حار رطب
يزيد في الباه ويسخن الكلى ليس بجيد للمعدة بل ربما غثا الكماة
باردة غليظة يولد الخام والخراء منها ردية والاكثار منها يولد
القولنج وينبغي ان يوكل بالتوابل الغطرشة من الكماة كثيرا وفيه
اصناف قاتلة تخنق الانسان والجيد منه يولد في البدن بلغما
لزجا الحرشف حار مهيج زايد في الباه مدر للبول يذهب بنتن

العرق اذا اكثر منه ويسخن الكلى الغوشية باردة رطبة قريبة من الكاه
بل هي اقل بردا واصلح الكسيح بارده قريبه من الغوسه الكيلكان
حار مهيج زايد في الباه يصدع ويغثي السحر حار يابس يجفف المعدة
ويضر بالراس الكشوث حار باعتدال يابس مقوي للمعدة و
الكبد الطلع بارد يابس مقوي للمعدة ويجففها ويسكن ثائرة الدم
السلق بارد ردي للمعدة مطلق للبطن منفخ قاطع للبلغم القرع
بارد مطفي العطش واللهيب عاقل للبطن مذهب بالضرس
جيد لاصحاب الصفرا، والحلونة الصفراوية قاطع للباه القطف
بارد رطب ملين للبطن جيد للغذا، بالغ لاصحاب اليرقان و
الاكباد الحارة البقلة اليمانية قريبة منها الا انها اسخن واقل رطوبة
الملوكية قريبة من القطف الا انها اخف منها الاسفناخ معتدل
جيد للحلق والرية والمعدة والكبد يلين البطن غذاؤه جيد حميد
اللبلاب بارد ردي للمعدة يطلق البطن ويغثي ويكرب الحماض
بارد يابس يعقل البطن ويدبغ المعدة ويطفي الصفرا، والعطش
الرجلة بارد رطب ردي للمعدة يسقط الشهوة ويسكن العطش
ويطفي لهيب المعدة والكبد الحارتين الشبت حار ردي للمعدة
مغثي يزيد في اللبن والباه ويلين البطن والصدر الفجل حار غليظ
بطي الوقوف يقطع البلغم ويطفي بالطعام في فم المعدة ويهيج الجشا
واما ورقه فانه يهضم الطعام ويفتح سدد الكبد والطحال الكراث
حار يابس جيد للمعدة التي فيها رطوبات ويفتح سدد الكبد والطحال
والاكثار منه يفسد الدم ويكلل الاسنان في قوة الكوامخ والرواصيل
والصباغات المري حار يابس معطش الا انه ينقي المعدة من البلغم بن آبكامه
وينفع من البرد الصحناة حارة يابسة معطشة يجلو المعدة من
البلغم الغليظ وادمانها يفسد الدم ويولد الجرب ونحوه من الامراض
الربيثا حارة مشهية للطعام منقية للمعدة يهيج الباه السمكات
حارة جلائة لما في المعدة من الرطوبات معطشة كامخ الكبر
حار يابس ردي للمعدة معطش يهزل البدن كامخ الانجدان
شديد الحرارة مصدع جيد للمعدة الكثيرة الرطوبة ولمن في هضمه
تخلف شديد كامخ الشبت حار جيد لمن يريد ان يتقيا ردي
اذا اكل

اذا اكل فوق الطعام وبالجملة فجميع الكوامخ يناسب الشي
المتخذ منه ويكسب من الملح والعفن طبيعة ثانية لها فضل يبس
وحرارة وحدة واما المخللات فانها يكسب من الخل فضل
لطافة وبرد الكبر المخلل اقل حرارة من المكبوس بالملح جيد
للسدد في الكبد والطحال البصل المخلل لا يسخن ولا يعطش
ويبعث الشهوة الخيار والقثاء المخللان يبردان تبريدا قويا
ومع ذلك لطيفان وكل الكوامخ المالحة والمخللات ضارة
لمن في حلقه خشونة والمالحة منها خاصة ردية لمن يعتريه الحكة
والجرب والسعفة ونحوها من الامراض الكائنة عن احتراق
الدم وفساده الخردل حار حريف يهلك البلغم ويسخن
الكبد والمعدة ولا ينبغي ان يدمن فانه شديد الحرارة ولا يوكل
الا مع اغذية غليظة الشلجم المخلل بارد لا نفخ له يطفي المرة الزيتون
اما زيتون الماء فانه حار يابس يطلق البطن اذا اقدم قبل
الطعام ويقوي فم المعدة واما زيتون الزيت فان النضج اكثر
وتقويته لفم المعدة واطلاقه للبطن اقل الاشترغاز المخلل
يسخن ويعين على الهضم الاربيان ما لم يملح منه يسخن قليلا و الروبيان
ينفخ ويزيد في الباه والمالح منه حاله كحال السمك المالح
الجراد الغير المالح منه يسخن وهو ردي الغذاء، والمالح منه يسخن
اكثر ويعطش ويحرق الدم الصباغ المتخذ بالخل والكرويا نان خورش
يهضم الطعام ولا يسخن كثير اسخان وما اتخذ منها بالثوم والخردل
ولم يدخله خل فانه قوي الاسخان وما كان منها معه زنجبيل كسر
من حرارته ايضا البارباج بارد ردي الخلط ضار بالعصب
منفخ في قوة الفواكه والثمار وما يتنقل به التمر حار غليظ
كثير الغذاء، يولد ادمانه غلظا في الاحشاء، ويفسد الاسنان ويزيد
في الدم والمني والرطب اقل حرا منه الا انه لشي ملطخ للمعدة
العنب اما الخالص المحض الحلاوة منه فانه حار الا انه اقل
في ذلك من التمر وهو مع ذلك بريء مما يولده التمر من السدد
ينفخ ويطلق البطن ويخصب البدن سريعا ويزيد في الانعاظ
وما رق منه كان اسرع انحدارا واقل نفخا وما غلظ بالعكس واما

الذي يعتريه حموضة فانه لا يسخن بل ربما طفا اذا اغتسل بالماء البارد
واكل قبل الطعام واما الحصرم فبارد عاقل للبطن قامع المرة والدم
الزبيب حار باعتدال واغذا اصالحا ولا يسدد كما يفعل التمر الا ان التمر
اقوى غذاء منه التين حار باعتدال والرطب منه ينفخ ويلين البطن
وليس ردي الخلط واليابس منه يغذو غذاء صالحا ويسخن ويورث
اذا اكثر منه الحكة والقمل ويلين البطن اذا اكل قبل الطعام الجميز حار
ردي للمعدة مغثي وهو ارق من التين واسرع نزولا الموز حار ردي
للمعدة مغثي سريع الاستحالة الى الصفراء يسقط الشهوة ويلين البطن
ويذهب خشونة الحلق قصب السكر حار باعتدال يلين الحلق
ويدر البول ويذهب بالحرقة الكاينة عند خروج البول وينفع من
السعال الرمان الحلو منه لا يبرد وينفخ ويعطش ويلين الحلق و
الحامض يخشن الصدر ويبرد المعدة والكبد خاصة ويطفي نايرة
الصفراء والدم ويكسر الخمار والعي السفرجل حلوه وحامضه يشد
المعدة الا ان الحامض ابلغ في ذلك ويقطع الشهوة وخاصيته
عقل البطن الا ان اكل بعد الطعام اسرع بانحدار الثفل وابرازه
واحمضه واقبضه وان اكل قبله اقبضه واحبسه الكمثرى الخالص
الحلاوة منه لا يبرد وكله يعقل البطن الا ان يوكل بعد الطعام ويسرع
بانحدار الثفل ثم يكون عاقبته عقل البطن والصيني اقلها عقلا
واكثرها في تسكين العطش الزعرور بارد عاقل للبطن مسكن
للدم والصفراء النبق بارد يابس عاقل للبطن مسكن للصفراء
والحلو اقل في ذلك التوت اما الحلو منه فحار باعتدال يطفي للمعدة
والحامض منه بارد يطلق البطن ويقمع المرة فمعا في باب التفاح
ابرده اقبضه واحمضه جيد لفم المعدة غير انه يملأ المعدة رياحا
الاجاص بارد يطلق البطن ويسكن المرة ويسقط الشهوة الخوخ
بارد غليظ جيد للمعدة الملتهبة بطي النزول عسر الاستحالة الى
الدم يتولد من ادمانه الحميات البلغمية المشمش بارد مطلق
للبطن ينفخ ويقمع الصفراء ويوهن المعدة ويطفي نايرتها ويتولد
من الاكثار منه الحميات بعد مدة الريباس بارد يابس عاقل
للبطن مطفي للصفراء والدم البطيخ الحلو منه حار رطب يستحيل

ايضا

سريعا الى المرة وسائره يسكن العطش ويرطب ويدر البول ويولد
الاكثار منه الهيضة الخيار والقثا باردان يسكنان العطش ويدرا المعدة ويدران
البول البلوط بارد يابس عاقل للبطن ممسك للبول والشاه بلوط
اجود واغذا واقل امساكا الجوز حار يورث الغم ويسخن ويصدع
اللوز الحلو حار باعتدال يلين الحلق وهو ثقيل طويل الوقوف غير انه
لا يسدد بل يفتح السدد ويسكن حرقة البول واذا اكل بالسكر زاد
في المني الفستق حار يفتح سدد الكبد وهو احر من اللوز البندق
اقل حرا من الجوز واثقل منه جيد للذع العقارب النارجيل حار
يزيد في المني ويسخن الكلى ونواحيها الحبة الخضراء حارة يزيد في الباه
ويسخن الكلى ونواحيها ويسمنها ويدر الطمث حب الصنوبر حارة يزيد في الباه
ويخصب لوز الصنوبر يسخن الجسد جدا وينفع من برد رعشة
وربو ويزيد في المني حب الفلفل حار زايد في المني مصدع حب
الزلم زايد في الباه الشهدانج حار مصدع وحب السمسم حار وخم
يهيج الغم ويرخي المعده ويلين البطن الخشخاش بارد جيد للحلق
والصدر يزيد في النوم الغبيرا بارد يابس عاقل للبطن مسكن
للقي العناب معتدل الحرارة جيد للحلق والصدر يطفي بعض
نايرة الدم الخرنوب الشامي حار باعتدال يعقل البطن والنبطي
منه اقوى عقلا وليست له حرارة الطين الاكل بارد مقوي لفم المعدة
يذهب بالغثي الكاين بعد الطعام ويطيب النفس والاكثار منه
على الريق يولد في الكبد سددا ويفسد المزاج الملبن حار يورث
سددا في الكبد ويغلظ الطحال ويسقط الشهوة ويلطخ المعدة
الفانيذ حار ملين للحلق والبطن والمثانة مسخن لنواحي الكلى العسل
حار سريع الاستحالة الى الصفراء جال للبلغم جيد للمشايخ والمبرودين
ردي في الصيف والامزاج الحارة السكر يلين الحلق ولا يسخن
كثير اسخان الترنجبين يطلق البطن ويلين الحلق في الرياحين
الشاهسفرم مايل الى الحرارة ما هو فاذا ارش عليه الماء ورد برد و
جلب النوم المرزنجوش حار لطيف فتاح ينفع من العلل الباردة
في الدماغ النمام حار لطيف الورد بارد مسكن للصداع الحار
والخمار مهيج للزكام والعطاس البنفسج بارد يجلب النوم

ويسكن الصداع الحار الآس بارد قابض مقوي بالاعضاء الواهنة
اذا اضمدت به الاترج قشوره حارة لطيفة ولحمه معتدل غليظ
بطي الهضم وحماضه بارد قامع للصفراء ولب حبه ينفع من
السموم اللفاح بارد غير انه يثقل الراس ويسبت فان اكل
غثا وقياوا سبت وربما قتل النيلوفر بارد جالب للنوم مسكن
للصداع الحوان حار يثقل الراس ويسبت الشيح حار يابس
جيد للسدد في المنخرين الياسمين حار جيد لوجع الراس الذي من
برد ورياح غليظة مقوي للدماغ النسرين حار لطيف يصدع
المحرورين سريعا النرجس حار لطيف نافع للدماغ السوسن
حار لطيف نافع للدماغ البارد الفلنجمشك حار جيد للخفقان
والوحشة ورد الخلاف بارد مقوي الدماغ قامع البخار الحار
الخيري حار لطيف وخاصة الاصفر وجميع ما احسن من الحشايش
له عند الشم حرافة وحدة وتهيج كما يحس الشيح والفوتنج فانها
حارة وما احس منها له مع الالتذاذ سكون من النفس اليه
كورد الخلاف والنيلوفر والورد ونحوها فانه بارد ٩ في الطيب
المسك حار يابس يصدع المحرورين سريعا وينفع من العلل
البارده في الراس جدا جيد للغشي وسقوط القوة العنبر حار
مقو للدماغ والقلب الكافور بارد لطيف ينفع من الصداع
والامراض الحارة في الراس وجميع البدن والاكثار من شمه
يسهر وان شرب برد الكلى والانثيين وجمد المني وجلب الامراض
البارده في هذه النواحي الصندل بارد يابس جيد للامراض
الحارة شما وطليا وان طلي به البدن في الحمام اورث حكة
البنك حار يابس جيد للمعدة ويقطع ريح العرق الردي والنورة
العود حار يابس جيد للمعدة الرطبة الكثيفة الزعفران حار
يابس ردي للمعدة مغث مصدع يثقل الراس ويجلب النوم
المحلب حار يلين الاعصاب التي قد غلظت من ضربة
الماء ورد بارد لطيف يسكن الصداع الحار والخمار والغشي
والاكثار منه تبيض الشعر القرنفل حار يابس مقوي للمعدة و
القلب الميعة حارة يثقل الراس ويصدع اظفار الطيب

لفاح
میوه بیروح

نافع للدماغ

تهیج

بیخ درختی مورد

حارة يثقل الراس ويصدع القسط حار يابس جيد للزكام البارد
اذا بخر به الانف السعد حار يابس جدا جيد للبخر والمعدة اللثقة
الرطبة الاشنان حار يابس حديد ينقي وينفع السدد ويأكل اللحم الزائد
وبالجملة فاكثر الطيب حار الا ما احس منه بما ذكرنا كما يحس في الماء
ورد والكافور والصندل ١٠ في الادهان الزيت حار واحره اكرهه
لذعا واشده ريحا وليس له خاصة سائر الادهان ولا اغلظها السمن
اغذا الادهان واغلظها دهن الجوز شديد الحرارة قوي التحليل دهن
الناردجيل حار يسخن الكلى دهن الخروع حار ينفع للعصب من الزوجات
التي ترتبك فيه دهن اللوز معتدل جيد للصدر والرية والمثانة و
الكلى غير انه وخم بطي النزول دهن السمسم مرخ للمعدة وينفع اذا
شرب اياما من كثرة الشقاق والخشونة في الجسد دهن الحل
حار لطيف محلل ينفع من وجع الاذن الذي من البرد والريح الغليظة
دهن البان حار ملين دهن السوسن حار لطيف يلين العصب
وينفع من وجع الارحام دهن النرجس كذلك دهن البنفسج بارد
جالب النوم دهن النيلوفر ابلغ منه دهن القرع في نحوها جيد للمحرور
والسهر دهن الورد بارد جيد للصداع والعلل الحارة في الراس
وجميع الادهان جملة مناسبة لما منها متخذ دهن القسط حار يسخن
العصب وينفع من الخدر والرعشة دهن السنبل حار جيد للمعدة
البارده اذا اضمدت به دهن المصطكي حار جيد للمعدة اذا جعل
في الضمادات دهن الآس بارد مقوي للشعر دهن الخيري حار
لطيف محلل وخاصة الاصفر منه دهن البلسان حار جدا ينفت
الحصى ويعين اذا احتمل على الحبل ١١ في الملابس كل لباس املس
صقيل فانه اقل اذى للبدن واحرى ان يلبس في الصيف
وكذلك المهلهل النسج وماله خمل وزئبر او كان صفيقا غير صقيل
فانه يسخن وهو من لباس الشتاء الكتان ابرد الملابس على البدن
واقلها لزوما له وتعلقا به ولذلك هو اقلها اخذا للعطر والقز ادفأ
من الكتان واشد لزوما منه للبدن الابريسم اسخن من الكتان
وابرد من القطن يربي اللحم وكل لباس خشن فانه يهزل البدن
ويصلب البشرة وبالعكس الصوف والشعر حاران خشنان

ترتبک
ای تشتق

احری
سزاوار

الکرثم

منهكان الجسد وخاصة في الصيف مما اتخذ من اوبار الابل والمرعزي
حار جدا يلزم البدن ويسخنه اسخانا شديدا الخز مسخن كاسخان هذين
الا انه لا يخشن ولا يؤذي البشرة السنجاب اقل الاوبار حرا والثعالب
الرباح جرا ولا يصلح المحرورين السمور يتلو الثعالب في حره الفنك و
القاقم والحواصل معتدلة الحر وهي مع ذلك خفيفة تصلح الابدان
المعتدلة فاما سائر الفراء والاوبار مما لم نذكرها فهي جافة لا تصلح الا
لاصحاب الابدان الغليظة الخشنة ٢٢ في الرياح والاهوية الريح
التي تهب من ناحية القطب الشمالي وهي ناحية الفرقدين وبنات
نعش باردة يابسة تصلب الابدان وتقويها وتخفف الراس
والحواس وهي اصلح الارياح وادفعها للعفن غير انها تهيج العلل
التي تكون في الرية والحلق والنزل والزكام وتعقل البطن وتدر البول
والهابة من ناحية القطب الجنوبي وهو ناحية سهيل ترخي الجسد
وتكدر الحواس وتهيج الصداع والرمد وتذيب الصرع والحميات
العفونية غير انها لا تخشن الحلق والصدر وهي اجلب الارياح
للامراض لا سيما اذا كثر هبوبها في الصيف واخر الربيع فاما الريح
التي تهب من حد المشرق الصيفي الى المشرق الشتوي والتي
تهب من حد المغرب الشتوي الى المغرب الصيفي فمعتدلتان
في الحر والبرد الا ان اصحها واصلحها الهابة من المشرق واردأها
واغلظها الهابة من المغرب واما الهواء فاصلحه الصافي اللطيف
الذي ليس فيه بخارات كثيرة غليظة ولا هو ومد راكد مختنق بل
يتحرك بهبوب الرياح لذيذ المتنشق يسرع الى البرد اذا غابت
عنه الشمس وشره ما كان بالضد مما وصفنا وما كان لغلظه او
لحره كانه يقبض على الفواد ويمسك بالنفس وما كان فيه بخارات
كثيرة غليظة من مجاورة بحيرات كثيرة غليظة واجام فيها امياه
راكدة او كان فيه نتن من عفونات او جيف او كان شديد الحر
ملتهبا او مختنقا لا تخرقه الرياح فان هذه الاهوية كلها وبية ويكون
الهواء مختنقا في المساكن التي في الجونات وحيث تحيط بها
جبال شاهقة واجام وحيث لا تهب ارياح كثيرة غليظ ٢٣
في البلدان اعظم التغير في البلدان من عروضها وذلك ان

ور / پوستين

فرا / پوستين

ومد / گوار

وبائي

البلدان

البلدان الشمالية ابرد والجنوبية اسخن والبلدان الباردة اصح
واهلها اجسم واقوى واجود هضما واحسن الوانا والين ابدانا
والبلدان الحارة بالضد والبلدان التي يسترها عن ناحية الشمال
جبل قل لذلك هبوبها فيها تعدم المنافع المكتسبة من ريح الشمال
فان كانت تهب عليها مع ذلك الجنوب صار مزاجها حارا رطبا و
مزاج البلدان الشمالية باردة يابسة قليلة الحميات والعفن واجود
البلدان ما جبلها واعدلها المكشوف للمشرق والمستور عن المغرب
فشر البلدان ما ضاد هذا والبلدان التي يكون في ناحية الشمال منها
بحر يصير شمالية والتي يكون في ناحية الشمال منها جبل ويكون مكشوفة
الجنوب يكون جنوبية والبلدان التي يحيط بها الجبال من كل ناحية
او يكون في جونة تكون ومدة والبلدان الرفيع التي يكثر فيها هبوب
الارياح يكون فسيحا لطيف الهواء والبلدان الكثير الماء والشجر
يكون اكثر رطوبة وومدا والبلدان الاجرد القليل الماء يكون يابسا
فان كان صخريا كان ايبس والبلد الذي ارضه طين حر معتدل
في الرطوبة واليبوسة واذا كان اسود حمائيا وله ريح منكر فانه ردي
عفن والتربة السبخة اذا كانت مع هواء حار كانت اردى وان
كانت باردة كانت اقل رداءة وبالجملة فالبلد الحار يصفر اللون
ويسوده ويقلل اللحم والدم وينهك البدن ويحلل القوة والبارد بالضد
من ذلك والبلد الرطب يطيل الشعر ويلين الجسد ويخصبه ويرخي
العصب والبلد اليابس بالضد من ذلك ٢٤ في قوة المربيات
الجلنجبين صالح للمعدة التي فيها رطوبات اذا اخذ على الريق واجيد
مضغه وشرب عليه الماء الحار ولا ينبغي ان ياخذ العسلي من يجد
حرارة والتهابا وخاصة في الصيف فانه يسخن ويعطش فان احتاج
اليه للعلة التي ذكرناها فليشرب عليه السكنجبين السكري البنفسج
المربى يلين الحلق ويبري السعال ويلين البطن غير انه يرخي المعدة
ويسقط الشهوة الهليلج الاسود المربى يقوي المعدة وينقيها ويدبغها
ويعصر عنها فضل الرطوبات الباقية عن الغذاء المتقدم واذا
ادمن حسن اللون وابطأ الشيب والاطريفل الصغير اقوى في
هذه الافاعيل منه غير انه يقلل المني الزنجبيل المربى يقوي الحرارة

الومد محركة الحر الشديد مع سكون الريح او نده ايكي في سميم الحر من قبل البحر قاموس

اجرد / جريده

سبخه / شوره زار

يسخن المعدة والكبد ويعين على الاستمراء وينعظ الشعر فلفل مرابي
وخم يسقط الشهوة غير انه يزيد في المني زيادة كثيرة اذا اد من
الفلفل والدار فلفل المربات في نحو الزنجبيل واما ساير المربات
فانما يستعمل للذة لا غير ٢٠ في الادوية التي يكثر استعمالها الاسارون حار
يابس ينفع من سدد الكبد ويدر البول جيد للاستسقاء الاذخر
حار يابس جيد للورم الصلب في المعدة والكبد اذا اضمد به
اشنه حرارتها يسيرة يحبس القي ويقوي المعدة اثمد بارد يابس
يقوي العين ويحفظ عليها صحتها ويقطع سيلان دم الطمث اذا
احتمل ابهل حار يابس يدر الطمث بقوة ويسقط الاجنة اقاقيا
بارد يابس يقطع الدم ويرد نتو المقعدة ويعقل البطن انزروت
جيد للرمص في العين والرمد والجراحات الطرية افتيمون حار
يسهل السودا ويحط النفخ امير باريس بارد عاقل للبطن قاطع يابس
للعطش جيد للمعدة والكبد املج بارد يابس مقوي للمعدة واصول
الشعر اذاذرخت حار يابس جيد للسدد في الراس ويطول
الشعر وثمرته ردية للمعدة مكربة وربما قتلت انجره حارة يهيج الباه
ويخرج ما في الصدر ورية بالنفث ويسهل البلغم الانبجه كلها حارة
يعقل البطن عقلا شديدا ويقطع نزف الدم اسقيل حار عنصل
حريف نافع من الصرع وعظم الطحال ونهش الافاعي والربو
العتيق افسنتين حار يابس يقوي المعدة ويفتح سدد الكبد
وينفع من الحميات الطويلة اسطوخودوس حار يسهل السوداء و
البلغم وينفع من الصرع والماليخوليا اذا اكثر الاسهال به اكليل
الملك حار يلين الاورام الصلبة في المفاصل والاحشاء انيسون
حار يحلل الرياح ويفتح السدد في الكبد ويحرك الباه اشق حار
يلين الاورام الصلبة ويحلل الخنازير بلسان حبه وعوده ينفع
من نهش العقارب والافاعي واوجاع الارحام بلادر حار
يابس جدا نافع من الامراض الباردة والنسيان غير انه يحرق
الدم وربما هاج الوسواس بورق حار يابس يهيج القي ويلين
البطن اذا احتمل بسد بارد يابس ينفع اذا سقي بعد جودة
سحقه من نفث الدم ويقوي العين ويقطع الدمعة باداورد

دال

مائل الى الحرارة نافع من الحميات المزمنة بان حار يلين الورم
الصلب ويحلله ويذهب الكلف اذا طلي عليه ودهنه جيد
للغلظ الباقي من اثر الجرب يلين الاوتار اليابسة ويسخن العصب
وجوردي للمعدة مغثي مطلق للبطن بنجنكشت حار يابس ينفع
من غلظ الطحال ويذهب بالانعاظ بنج جميع اصنافه مسكرة
مخدرة وشره الاسود فانه يقتل واذا دق فضمد به الاورام
الشديدة الضربان ابطل حسها بزرقطونا ان شرب بالجلاب بارد
اطفى الحمى وسكن اللهيب ويلين الصدر وينفع من السحج في
الامعاء اذا قلي وشرب وان ضرب بالخل وضمد به المفاصل
التي فيها اورام حارة سكن الوجع بهمن احمر حار مهيج للباه
برسياوشان حار ينبت الشعر اذا احرق وتلطخ به ويحلل
الخنازير وينقي الرية من الاخلاط الغليظة التي ترتبك فيها
بليوس هذا بصل ماكول يهيج الباه وان طلي به اذهب الكلف
بوزيدان حار يزيد في الباه وينفع من النقرس بسفايج حار يسهل
السوداء ويحلل القولنج برنج حار يسهل البلغم ويخرج حب القرع بليلج
قريب الطبع من الاملج جندبيدستر حار يسخن العصب ويدر
الطمث ويحلل النفخ جبلاهنك حار يقي بقوة شديدة وينفع
المفلوجين اذا قيئوا به ويقرب فعله من فعل الخربق واكثر ما يعطى
منه وزن درهم وربما قتل كشدة القي جوزماثل يخدر وربما قتل
يسكر ويقي ويغثي جوزبوا حار يابس عاقل للبطن جيد للكبد والمعدة
الباردتين جنطيانا حار جيد من لذع العقارب والكبد الباردة
والمستدة والطحال الغليظ جاوشير حار جدا كاسر للرياح جيد
لمن يعتريه ارياح غليظة ولاوجاع الارحام الباردة جعده وهي الشيح
الجبلي حارة مصدعة للراس جيدة من الحميات المزمنة والاستسقاء
واليرقان نافعة من لسع العقرب حشيشن بارد يابس يقطع الدم بكل سفيد
اذا ضرب ببياض البيض ووضع على الموضع وان شرب فربما قتل
جلنار بارد يابس عاقل للبطن ممسك للدم دار شيشعان
حار قابض جيد للقلاع اذا تمضمض بطبيخه نافع من عسر البول و
استرخاء العصب نافع من نتن الانف اذا طبخ بشرابه وغمست

[illegible]

فيه فتيله وادخل في الانف دلب ورقه وجوزه بارد يابس ان سحق مع
خل وضمد به حرق النار نفع وقشره اذا طبخ بخل وتمضمض بها نفعت
من وجع الاسنان دبق حار يابس ينفش الاورام دم الاخوين
بارد يعقل البطن ويلصق القروح الطرية درونج حار جيد من الارياح
الغليظة واوجاع الارحام البارده والخفقان مع البرد ولذع العقارب
دفلى حار جيد للجرب والحكة قاتل للحمر والدواب والناس ان اكل
جيد لوجع الركبة والظهر المزمن العتيق اذا ضمد به ديودار حار جدا
جيد من الامراض الباردة في الدماغ والعصب جيد للمعدة والكبد
الباردين والفالج والسكتة خاصة دردي الخمر يحلل الاورام ودردي
الخل لا يسخن ويسكن الاورام الحارة اذا اطلى عليها الهليلج اما الاصفر
فيسهل مرة الصفراء واما الاسود فيدبغ المعده ويقويها وينفع من
البواسير هيل حار يابس لطيف جيد للمعدة والكبد الباردين هوفاريقون
حار لطيف يفتح السدد وينفع من وجع الورك هوقسطيداس
بارد قابض يستعمل حيث يحتاج الى امساك وقبض وج حار يابس
جيد من الرياح الغليظة والطحال الصلب وثقل اللسان وسمه
حارة قابضة يصبغ الشعر زنجبيل حار يابس يهضم الطعام و
يلين البطن صالح للمعدة والكبد البارده وظلمة البصر من رطوبة اذا
اكتحل به او اكل زراوند جميع اصنافه حار فتاح للسدد جيد من لذع
العقارب يدر الطمث ويخرج الاجنة زوفا اما اليابس الذي هو نبات
فانه حار يابس بمنزلة الصعتر ينقي الصدر والرئة وينفع من الربو
والسعال المزمن العتيق ويسهل البلغم ويخرج الدود واما الرطب
الذي هو وسخ الصوف فانه ينضج ويلين الاورام الصلبه وخاصة
الكائنة في نواحي الارحام والمثانة زرنباد حار يابس يحلل الاورام و
ينفع من نهش الهوام جدا ويسخن ويذهب رايحة الشراب
زيبق اذا قتل كان محرقا جيد للجرب والقمل زاج حار يابس يجفف
الجرب الرطب والسعفة ويقطع الرعاف اذا نفخ في الانف
وسيلان الدم من ضربة اذا جعل عليه زرنيخ جميع ضروبه حار محرق
نافع من الجرب والسعفة الرطبة والعفن والاكلة والقمل والربو
اذا تدخن به واذا اطلى به اذهب اثار الدم الميت عن ضربة زبل البحر

نخ

جميع اصنافه حار يابس جيد للجرب والبهق وداء الثعلب زجاج
له خاصية بفتت الحصاة المتولد في المثانة ويذهب بالابرية
اذا غسل به الراس حماما حار يابس جيد للسدد في الكبد مع برد و
وجع الارحام ثقل الراس ويسدر ويصدع زرنب حار يابس جيد
للمعدة والكبد الباردتين يعقل البطن زنجار حار ياكل اللحم حنا بارد
جيد للقلاع وحرق النار حضض معتدل في الحر والبرد نافع للاورام
الحارة في العين اذا اطلى عليها وللاورام الرخوة الرهلة سمري الكلف
اذا اطلي به وينفع من الخوانيق اذا تغرغر به ومن القروح في الفم حرف
حار جدا مسخن للمعدة والكبد ملين للبطن يخرج الدود ويحرك الباه
وينقي الرئة وينفع من الربو وغلظ الطحال ويسقط الاجنة حاشا حار
ينفع من ضعف البصر الذي من الرطوبة اذا اكتحل به او اكل جيد للربو
ويخرج الدود ويسقط الاجنة ويعين على الهضم حرمل حار يسكر ويسدر
ويهيج القي ويدر الطمث حسك بارد يفتت الحصاة اذا شرب ماؤه
ويزيد في الباه ويحل عسر البول حب النيل يسهل البلغم وينفع من
البرص والبهق الابيض الا انه يكرب ويغثي حنظل حار يابس لطيف
يسهل البلغم الغليظ وينقي الراس وينفع من اوجاع العصب وعرق
النسا البارد وداء الفيل حديد خبثه يقوي المعدة ويقطع دم البواسير
والماء الذي يغمس فيه يهيج الباه ويذهب بغلظ الطحال حي العالم
بارد جيد للاورام الحارة اذا اطلت به ولحرق النار والرمد طرفا بارد
يابس ان ضمد بورقه الاورام الرخوة نفع منها وان تمضمض بطبيخه
سكن وجع الاسنان وان شرب الشراب الذي يطبخ فيه ورقه اذبل
الطحال وان عمل من اصله قدح وشرب منه الشراب او السكنجبين
وادمن ذلك اذهب الطحال طحلب بارد جيد للاورام الحارة اذا
ضمدت به طراثيث باردة يابسة جيدة تعقل البطن ويمنع الدم
طباشير بارد يابس جيد من الحمى الحارة والعطش والقي والخلفة و
الخفقان والقلاع طين المختوم والارمني جيدان لنفث الدم و
الخلفة والماكول منه يورث سددا في الكبد وفساد المزاج غير انه يقوي
فم المعدة ويذهب بوخامة الطعام الوخم ويسكن الغثي طاليسفر
حار يابس قاطع للخلفة وقروح الامعاء والبواسير بروح بارد مخدر

في الشراب ان سقي اسكر وان سقي في الادوية سكن الاوجاع وان اكثر منه قتل يتنوع
اصنافه كثيرة وكلها حارة مقرحة يسهل ويقي ويقرح البدن ينبوت
بارد يابس يمنع الخلفة جيد للارقان ان شرب ماوه كرم الشراب ان
دقت اطرافه وورقه وضمد به الاورام الحارة والصداع نفع وان دق
اطرافه وعلايقه وشرب سكن القي وعقل البطن وصمغ الكرم يفتت
الحصا ويذهب الجرب كندر حار يابس ينبت اللحم في القروح ويقطع
الخلفة والقي ويحرق الدم اذا اكثر منه ويذكي وربما اورث وسواسا و
ينفع من الخفقان كمافيطوس حار جيد لعسر البول واليرقان وعرق النسا
كندش حار يقي بقوة قوية ويسهل ويعطس كزمازك وسمي الشاقور
بارد يابس يحبس البطن وسيلان الدم جيد من تاكل الاسنان وتحركها
كهربا بارد يابس جيد لسيلان الدم من الطمث والبواسير ولنفث
الدم والخلفة نافع من الخفقان كسلا حار يسمن البدن جيد للمعده
كبابه حارة يفتح السدد وينقي مجاري البول وتصفي الحلق وتعقل البطن
كبريت حار محرق ينفع من الجرب اذا اطلي به ومن الربو اذا شرب
كمادريوس حار فتاح للسدد يذهب غلظ الطحال واليرقان كثيرا
يلين الحلق والرية وينفع السعال كبيكج حار محرق معطش وينفع
من الجرب ان طلي به كيل دارو حار يخرج حب القرع لوز مر حار يفتح السدد
جيد للربو والحصا في الكلي والمثانة لسان الحمل بارد جيد للاورام الحارة
وحرق النار اذا ضمدت به ولوجع الاذن الحار ولقروح الامعاء وورده
جيد لقروح الامعاء لوف حار فتاح للسدد محرك للباه جيد للربو
العتيق لك حار جيد من اوجاع الكبد والاستسقاء لسان العصافير
يزيد في الباه وينفع من الخفقان لسان الثور جيد للتوحش والخفقان
والقلاع لاعيه حارة محرقة يسهل ويقي مو حار نافع من عسر البول ان
شرب او ضمدت به العانة مصطكي مقو للمعدة والكبد مقل اليهود
حار محلل للاورام الصلبة جيد للبواسير واما المقل المكي فبارد يابس
عاقل للبطن موميائي جيد لنفث الدم ويسرع بانجبار الكسر نافع من
الصداع البارد اذا سعط مع زنبق ماهي زهره حار مسهل جيد
للنقرس ووجع الورك والظهر مر حار جيد للسعال المزمن ويصفي
الصوت ويسدر وينوم ويدر الحيض وينفع من لذع العقرب

اذا شرب ماميثا بارد جيد للاورام الحارة طلاء
ماهودانه حار يسهل ويقي بقوة وينفع من النقرس مرقشيثا حار
يابس يقوي العين مع جلاء شديد مداد جيد اذا اطلي على حرق النار
ميويزج حار محرق يقتل القمل ويقلع الجرب وان اخذ منه شي قليل
قيا وسقيه خطر لانه ربما قتل ماميران حار جيد للبياض في العين
ويحد البصر مغاث جيد اذا اطلي على الاعضاء الواهنة من جيد للحلق
والرية مازريون حار جيد يسهل الماء بقوة ويضر بالكبد مرداسنج
بارد يابس نافع من السحج ونتن العرق وينبت اللحم ويدخل في المراهم
المرارات كلها حارة يجلو ظلمة البصر مشكطرامشيع حار يدر الطمث
نيل حار قابض يضمر الاورام الرخوة نوشادر حار ينفع اللهاة الساقطة
والخوانيق والبياض في العين نارمشك حار جيد للمعدة والكبد
الباردتين نانخواه حار يابس يسخن المعدة والكبد مدر للبول نطرون (نانخواه)
حار جلاء منق للكبد نوره حارة محرقة ياكل اللحم الزايد ويقطع نزف
الدم فان غسلت كانت صالحة لحرق النار نفط حار جيد للربو و
الرياح ويقتل الديدان الصغار اذا احتمل سنبل حار جيد للمعدة والكبد
الباردتين ويدر البول سعد حار يابس مسخن للمعدة والكبد مفتت
للحصاة جيد للجرب والعفن في الفم والانف سليخه حارة يابسة يحد البصر
ويدر البول ساذج حار يدر البول وينفع من الخفقان والجنون
سندروس نافع من نفث الدم والبواسير سك حار جيد لوجع
العصب والرياح سرو ورقه وجوزه حار قابض جيد للفتق اذا
ضمد به سماق بارد عاقل للبطن دابغ للمعده سدر بارد يابس عاقل (يابس)
للبطن سرطان لحمه ينفع من السل ويزيد في المني سورنجان جيد
للنقرس ويزيد في المني سپيداوران بارد يابس قابض يحبس الدم
ويمنع انتثار الشعر سنباذج جلاء للحفر في الاسنان سقنقور حار
يهيج الباه وخاصة كلاه سوسن جيد للحلق والرية يخرج ما فيها ويقطع
العطش ويذهب حرقة البول سپستان ملين للحلق والصدر سيساليوس
حار جيد للرياح والربو وعسر البول والنفخ في البطن ويسهل الولاد
سكبينج حار جيد للرياح الغليظة والقولنج والصرع ويجلو ظلمة البصر
وينفع من لذع العقارب اسقولوقندريون حار جيد من غلظ

الطحال وتقطر البول والحصاة سقمونيا يسهل الصفراء بقوة ويضر بالمعا
والمعدة والكبد ع ع جنية وسخن ويدر البول جيد للمعدة عصى الراعي
بارد جيد للاورام الحارة والتهاب المعدة اذا اضمدت به علك الانباط
حار جيد للشقاق والقروح عاقرقرحا حار جيد لوجع الاسنان والبثور
في الفم عصفر حار جيد للبهق والكلف عنب الثعلب بارد جيد
للكبد الملتهبة عروق صفر حارة جلاء تحد البصر ويذهب بالبياض
عناب حار باعتدال ملين للحلق يطفي الدم قليلا ثقيل وخم بطي النزول
فو مسخن مدر للبول فلنجه حاره يابسة فقل حار جيد لوجع العصب
فاشرا حار جلاء للكلف والبرش وكذلك الفاشرستين ويدر البول
والطمث وينفع من الصرع فضة بارده ينفع من الخفقان فلفلموية
حار جيد للقولنج والرياح فوفل بارد جيد للاورام الحارة طلاء فرفيون
حار جدا يسهل الماء بقوة نافع من الفالج ونحوه وان اكتحل ينفع في
ابتداء الماء فيلزهرج مقو للشعر فراسيون حار جيد للربو وعسر النفس
واليرقان ~~فيلزهرج مقو للشعر فراسيون حار جيد للربو~~ فودنج حار يابس
جيد للربو المزمن وعسر البول فاوانيا جيد من ام الصبيان اذا علق
على الصبي ومن الصرع اذا دخن به الانف فوه الصبغ حار يدر
البول والطمث وينفع من البهق والبرص اذا اطلي به الصدف المحرق
يجلو الاسنان وان دق ناعما وضمد به حرق النار ابراه صابون حار
مقرح للجسد جلاء قوي في ذلك صبر حار يسهل الصفراء وينقي الراس
والمعدة وينبت اللحم صمغ عربي بارد يعقل البطن وينفع من السحج
قردمانا حار جيد للصرع والربو والفالج يخرج حب القرع وينفع من
لذع العقرب قصب الذريرة حار جيد للمعدة والكبد اذا اضمدت
به قرطم حار يلين البطن ويزيد في المني ردي للمعدة قطران حار جدا
يدر الطمث ويسقط الاجنة وينفع من الجرب مانع للبلى من الانجاب
قنطوريون يسهل الخام جيد لاوجاع العصب والقولنج قرظ بارد
عاقل للبطن قنبيل حار يخرج حب القرع قاقلة يسخن المعدة وتسكن
الغثي قليت حار يدر البول ويفتت الحصاة قنة حارة
يدر الطمث بقوة ويحلل الرياح وينبت اللحم ويحلل الخنازير قلقديا
العفص جيد للجرب في البدن والقروح في العين قلمياء الذهب

خشك

پنج چینی

الطث

الطث ويذهب من القروح في العين قلقاس حار يزيد في الباه
قلقند اكال حار مع قبض يذهب البواسير من الانف قيشور بارد يدخل
في ادوية العين ويجلو حفر الاسنان قاقلي يسهل الماء ويدر اللبن والبول
روي سنج يصبغ الشعر ويدمل القروح ويسهل الماء راتينج حارة جيدة
للدغ العقارب اذا شرب بالنبيذ وللقوة اذا اسعط بها رابيج
حار ينبت اللحم ويدخل في المراهم الرطبة حارة وبزرها مما يزيد في المني
واللبن ريوند حار جيد للكبد والمعدة والسقطة والضربة والصدمة
اذا سقي رماد حار يابس محرق يحلل الاورام الرخوة رازيانج حار يدر
البول نافع من الحميات المزمنة رطبة يولد اللبن ويحد البصر اذا
اكتحل بمائه شلجم حار محلل للاورام شيطرج حار حاد جيد للبهق الابيض
والبرص اذا اطلي بخل شنكار حار جيد للبهق اذا اطلي بخل ولليرقان
اذا شرب ولغلظ الطحال شبرم حار يسهل بقوة المرة والماء والبلغم
ردي للكبد الشحم كل الشحوم ملينة محللة شعر دون حار جيد للطحال
الغليظ شاهترج حار جيد للجرب والحكة مسهل للبطن شادنة
باردة قابضة يدخل في الاكحال شب قوي القبض يمسك الاسنان
المتحركة شابانك حار جيد للعاب السايل من افواه الصبيان و
من الصرع شقاقل حارة يجلو ظلمة البصر وبياضه شكاعى حار
نافع من الحميات المزمنة توذري حار يزيد في الباه تمر الهندي
بارد مسهل للبطن ينفع الصفراء والدم ترنجبين معتدل يلين الحلق
توتيا جيد لقوة العين وقاطع للصنان تشميزج حار جيد للرمد
تربد حار يسهل البلغم تافسيا حار جدا محرق ينبت الشعر في داء
الثعلب وينفع اذا مسح به الجسد من الاسترخاء ثيل يدر البول
ويفتت الحصا خروع حار جيد للقولنج والفالج ويلين الصلابات
اذا اضمدت به خردل حار يقلع البلغم اذا تحنك به ويحلل الدود و
ينضج الاورام خطمي حار باعتدال يلين الاورام ويسكن الاوجاع
وبزره يقلع البهق اذا اطلي عليه بخل في الشمس وينفع من حرقة
البول خربق الاسود يسهل والابيض يقيء بقوة قوية وشربه خطر
خيار شنبر يلين البطن وينفع من الاورام في الاحشاء خمير
دقيق الحنطة جيد للوجع في اسفل القدم اذا اضمدت به منضج للدماميل

قيشور وهو من اصناف زبد البحر

هو خسر الحمار

وهو السداب الجبلي

ذراريح حار جدا جيد للجرب يقرح المثانة ان شرب منه شي كثير ويبول
الدم ويقتل والقليل منه يدر البول جدا وينفع من البرص اذا طلي
عليه بالخل ذنب الخيل بارد جيد لاستطلاق البطن ونفث الدم
والاورام الحارة الذهب جيد للخفقان وخبث النفس ضرو
نافع من استطلاق البطن والقلاع غالية النفع غار حار جيد
لاورام الرحم ولسع العقرب واوجاع العصب حبه ودهنه و
يغثي ويقي غرا الجلود جيد للسعفة والفتق وتنفث الدم ويسهل
غاريقون حار فتاح للسدد في الكبد جيد للربو والصرع يسهل اخلاطا
غليظة غافث حار فتاح للسدد في الكبد جيد من الحميات المزمنة
غرب يسمى بالفارسية كده يستعمل قشوره يابسا مسحوقا لقطع الدم
والجراحات ومن التصقت علقة بداخل حلقه فيتغرغر بعصارته
نفع ذلك من غبران كدش وهو حار يابس في الادوية التي يسخن
في الدرجة الاولى الصبر البابونج اللوز الذي يسمى اذن الافسنتين
اللاذن بزر الكتان رماد الحلزون الكبرى الحمص الشاهترج التمر
والتي يسخن في الدرجة الثانية دردي عصارة الزيتون
الشبث اليابس والطري اقل اسخانا البرنجاسب البلسان
الحشيش الذي يقال له رعي الابل قصب الذريرة الزعفران الكندر
المصطكى العسل الشراب المستحكم الفراسيون وسخ الكور عصارة
قثاء الحمار العنصل اصل المر قشور شجرة حبة الخضرا وورقها
الحلبة اصل المازريون الاسود والابيض كمافيطوس البادروج
جندبادستر بزر الانجرة وورقه وهو نوع من اكليل الملك
الزراوند بن اللوف الذي يقال له دراقنطيون الكرفس الدبق
الميعة الملح الكبريت والتي يسخن في الدرجة الثالثة الشيح و
خاصة المحرق الشيلم وهو الجوز صمغ الجوز البوح الجاما البانج
الشبث المحرق الانيسون الغار الاسارون الخربق الابيض الافيون
النعنع الغوذنج النهري الحاشا قشور القصب المحرق الكرويا السليخة
السرو الينبوت المرماخور اصل الحرمل السذاب الشراب العتيق
جميع انواع الغوذنج الجبلي لبن الجاوشير والجاوشير الكرفس الصخري
الفجل المرزنجوش الكرفس البري الفقنة المنتنة الكمادريوس بزر الفنجنكشت

المارقشيثا العرماثا الحلتيت دهن الفجل الكاشم السكبينج الصوف
المحرق الشعر المحرق والتي يسخن في الدرجة الرابعة الزبد المجتمع
حول القصب في البحر كرات الكرم الفرفيون القطران الفسط
البصل الثوم الماي انواع اليتوع السذاب البري جميع الاشياء
المحرقة الادوية التي يبرد في الدرجة الاولى الاقاقيا الذي لم يغسل عجم
الزبيب الجاورس الشعير الدلب شجرة النبق الهندبا بر العليق
النضيج اصل السوسن النيل الكمثرى اذا اضمدت من خارج ماميثا
ورق العصب الحشيش الذي يحلى به الزجاج النشاستج دهن الورد
الجزاز الذي يكون على الصخور ورق الحسك الجبن الرطب البلوط
والتي يبرد في الدرجة الثانية الاقاقيا المغسول لسان الحمل بقلة
اليمانية الورد السماق البطيخ الهندي ورق الهليون ورق الزيتون
املج عنب الثعلب البستاني الطحلب بزر قطونا اطراف الزيتون
الزيتون الفج الخوخ لحم الاترج الخيار الرصاص والتي يبرد في الدرجة
الثالثة حي العالم الكبير والصغير بقلة الحمقا اللفاح حماض الاترج
البرسيان دارو البنج الذي بزره وزهره ابيض العفص الجلنار حب
العليق الفج دهن العليق الخشخاش الاسود عصارة عصا الراعي
والتي يبرد في الدرجة الرابعة الشوكران لبن الخشخاش جميع الاشياء
المخدرة الادوية التي يجفف في الدرجة الاولى البابونج حب الغار السعد
سويق الشعير الزعفران الكندر الاسفاناخ الدقلي الصعتر بزر البطيخ اليابس
الحلبة بزر الانجرة وورقه اللوز الحلو اصل السل البرسيان
حي العالم الكبير والصغير دهن الجوز صمغ الكمثرى اذا اضمدت به ورق
السوسن اصله الجزاز الملتوي على الصخور قشور الدلب وجوزه الفستق
والتي يجفف في الدرجة الثانية الشيلم التفر اليهودي البلسان عجم
الزبيب الشاهترج الحشيش الذي يقال له راعي الابل قصب
الذريرة قشور الكندر المصطكى العسل قشور الاترج وبزره وورقه
اصل المر سنبل الطيب الغليظ الشراب المستحكم الكرسنة لبن
الجاوشير الزفت الفجل اصل العلوب المر شجرة المصطكى حبة الخضرا
وورقه الزراوند اصل اللوف الذي يقال له دارقطيون الشاهدانج
الكرنب اصل النيلوفر النشاستج البسفايج الجندبيدستر والتي يجفف

في الدرجة الثالثة الشبح وخاصة المحرق العاقيا الوج الصبر الناتخوا ه
الشب المحرق المو الانيسون الغار الاسارون الافسنتين الحرق
الابيض والاسود الابهل الافتيمون الحاشا الصعتر الغودنج النهري
رماد قشور القصب الكرويا السليخة السرو اليتبوب الشونيز
حاض الاترج الشراب العتيق الخل الفونج الجبلي اصل القنطافلن
الكرفس الجبلي والبري السداب البستاني الفراسيون السماق
المرزنجوش القيسوم الزوفا الكمادريوس اصل المازريون الكمافيطوس
ورق الفنجنكشت وبزره رماد الحلزون البري ورق الغار مشكطرامشيع
الصوف المحرق الحلتيث دارشيشعان الخبز المحرق الجلنار المصري
حب العليق الغ اللسان اذا وضع خارجا الكسعر المحرق الفاشرستين
دهن الفجل جميع اجزا شجر البلوط اذا اصعدت به قشر الغرب
المحرق اطراف الكرنب اليابس المحرق جميع انواع البورق والنطرون
والتي تجفف في الدرجة الرابعة جميع انواع البورق والنطرون كراث
الكرم القطران الخردل السداب البري الثوم الادوية التي تجفف من غير لذع
زر الانجره ورقه دردي عصارة الزيتون اواعس الذي يسميه العراقيون
اذن الفار لسان الحمل الترمس المرذنب الحليل الذي يسمي العراقيون
لحية التيس ايلج ورق الغرب وزهره وعصارته قشور الجوز المحرق
الجاورس ~~الادوية التي ترطب في الدرجة الاولى~~ الباقلي اذا وضع خارجا
جميع اجزا شجر السرو اصل السعد ما يوكل من حب الصنوبر اذا ابل
بالما، اصل النيلوفر اصل القنطافلن الفنشا شحم المر العنزروت
الكثيرا جميع انواع الطين القليميا التوتيا اذا غسل عده مرات
بياض البيض الرقيق مح البيض والتي ترطب في الدرجة الاولى
لسان الثور عصارة السوس الخس الخوخ دهن الورد القطور ورق البنفسج
خصي الثعلب الحمص والتي ترطب في الدرجة الثانية البقلة الحمقا السرخ
البقلة اليمانية القرع المشمش البطيخ الطحلب والتي فيها رطوبة مائية
القاقيا البقلة الحمقا لسان الحمل السرخ ورق العليق البقلة اليمانية
الماميثا الخس الدقيق ورق البنفسج القرع قرطولزوب الشوكران
شجرة الجوز الخشخاش المشمش القطر الدلب رسان دارو ان
دم الاخوين القثا البستاني الرصاص الحسك الطحلب بزر قطونا

الادوية

الادوية المتوسطة بين التي تسخن والتي تبرد برسياوشان العدس
الهليون الطين الذي من طوس الطين الذي من شامس الزيت
العذب الفاونيا المرداسنج الشمع الباقلي الحمص الزيتون النضيج
قشور الاترج الفاشرا الفاشرستين البرخس قمح المصطكي ما يوكل
من حب الصنوبر خصي الثعلب عصارة الكستوس الادوية المتوسطة
بين التي ترطب والتي تجفف اصل النيلوفر اذا اصعدت به الزيت
العذب المعتصر من الزيتون النضيج خصي الثعلب الادوية المقوية
السليخة العفص الحب اسطوخودوس الافسنتين الادوية المنضجة
الحماما الزبيب البستاني الشبح اللاذن الدبق الزعفران الكندر
الزفت المصطكي المصري دهن الورد الميعه المر الاشنة الخندروس
الزبد الزوفا شحم الخنزير الادوية المفتحة اعون الاشياء وانفعها
في توليد القيح اما من الاشياء التي ينطل فالماء المعتدل السخونة و
من الاضمدة فالضماد المتخذ من الحنطة المطبوخ بالماء والزيت
والضماد المتخذ من الخبز على هذه الصفة وينبغي ان يطبخ طبخا معتدلا
وذلك ان الذي يطبخ طبخا كثيرا يصلح للاورام التي هي اعسر نضجا واما
الذي يطبخ طبخا يسيرا فهو يصلح للاورام الشديدة الحرارة التي قد
حدث لها شبه بالغليان وينبغي ان يكون الزيت في الضمادات
التي يصير على الاورام الشديدة الحرارة العسرة النضج كثيرا واما
في الاورام التي يغلي من شدة الحرارة فينبغي ان يكون قليلا والضماد
المتخذ من الخبز يصلح للاورام العسرة النضج وذلك ان في الخبز ملحا
وخميرا والضماد المتخذ من دقيق الحنطة يصلح للاورام التي هي اكثر
حرارة وما كان من دقيق الحنطة ومن الخبز النقي فهو احرى ان
يجمع القيح والذي يعين ايضا من الادوية التي توضع على القروح
المتقرحة على جمع القيح شحم الخنزير وشحم العجل والزبد والكندر و
الزفت والراتينج اذا اديف بالزيت وينبغي ان يداف هذه
الادوية في الاورام الحارة بدهن الورد وفي ساير الاورام ببعض
الادهان الحارة بمنزلة الزيت العتيق والزيت الذي يقال له
سيقواسون في الادوية الملينة من الادوية الملينة شحم المعز
والدجاج الا انها ضعيفة وشحم الاوز اقوى فعلا من شحم الدجاج

وشحم التيوس اقوى من شحم المعز وشحم الثيران اقوى منه الا انه اضعف
من شحم التيوس ومخ عظام الابل يلين تليينا كافيا وبعده مخ عظام
الايل ومخ العظام افضل من مخ الصلب ومما يدخل في جميع الاشياء
التي قد منا ذكرها وهو اقوى منها الاشج وخاصة ما كان طريا وسمينا
والميعة والقنة المنتنة والمقل السقلي الذي هو اكثر سوادا واشبه
بالرانيج وافضل هذه كلها ما كان طريا وذلك انها اذا عتقت صارت
اكثر حدة لانها تجفف تجفيفا شديدا والزيت الذي يقال له
سبعوا وسون انصاموس من هذا الجنس دهن السوسن ملين ايضا
وكذلك الزيت الشديد العدوبة الذي يعتصر خاصا من الزيتون
المنبت والادوية الملينة مثل البابونج واصل الخطمي واصل قثاء الحمار اذا
طبخت بزيت اوبما وورق الخيار البري اذا استعمل نيا ومطبوخا والحمار
البري الذي غسل اقوى من لحمه وبزره اقوى منه والمصطكي المصري
ولبن الجاوشير والوسخ الذي يجتمع على الاغنام والوسخ الذي يجتمع على
مواضع المصارعة ووسخ الحمام والزبد

في الادوية التي تفتح وتنقي المجاري

الغاريقون اللوز المر وبخرة البرسياوشان بزر الاجرة اصل
اللوف الذي يسمى الاذن الفوتنج البري اللوف الذي يقال له دارقطون
اصل الجنطيانا اصل الراسن بزر الجلنار غافت من غيران دهن
اسخانا بينا الحاشا الدين البابس السمين الفوتنج النهري السليخة
صمغ الاجاص اصل الشكاعى ٣ لسابو طنس الشونيز امرباريس
السداب لبن وفاانوس واصله البطنج حب الكاكنج واصله
اسطوخودوس كمادريوس كمافيطوس جميع الاشياء المرة البورق
النطرون غبار الملح والملح اذا اخلط بالاطعمة من شان هذه ان يلطف
الاخلاط اللزجة ومن قبل ذلك ليس يوجد دواء
اخر اكثر تلطيفا للاخلاط الغليظة اللزجة التي يكون في الصدر والرية
من هذه ومن شانها ايضا ان يفتح سدد الكبد ويفتها وتنقي السدد
الضعيفة التي يكون في الطحال وذلك ان السدد القوية تحتاج
الى ادوية هي اقوى من هذه بمنزلة قشور الكبر وما اشبهها

في الادوية التي تجلو

قد يجلو ايضا الادوية التي تفتح المجاري وتقطع الاخلاط
الغليظة وقد يفعل ذلك ايضا التي انا ذاكرها ومنها بعر المعز المحرق

وغير المحرق خزف جميع الحيوان الخزفي الجلد رماد القنفذ البحري والبري
ماء الجبن العسل عناقيد الكرم البري القاشرستين اللوز الحلو
شجرة اناغيس وزعم بعض الناس انه الطرى واهل العراق يسمونه اذن
الفار جميع انواع شقايق النعمان الزراوند الطويل ورق لسان الحمل
وخاصة اليابس اللوف الذي يقال له اذن الفيل الهليون الرطب الجبلي
اصل الخنثى بزر السرمق عصارة الافسنتين اليابس الخربق الاسود
والابيض حشيش الزجاج لبن العرب اصل القصب يجلو جلاء كافيا
من غير حدة رماد قشور القصب القنطوريون الدقيق وعصارة
الكرنب ورق السوسن جرم الباقلي الخرار التي يعلو على الصخر جميع
اصناف الطرى الجوزالطوس المعروف بالثلث الاوراق الموصل
النيلوفر قشور الدلب محرقا الفراسيون وسخ الكور ورق شجرة البق
واصلها وقشرها اكثر فعلا من الورق حشيش السعد صمغ حبة
الخضراء السكبينج البطيخ واصله وبزره اقوى من جرمه عصارة
قثاء الحمار السقمونيا اصناف اليتوع وخاصة لبنها الكمافيطوس
جميع اصناف زبد البحر الاشج الطين الذي من طوس الطين الذي
من ساموس الطين الذي من قيموليا الزنجار
اذا اخلط مع شمع كثير مذاب بزفت القلميا القشور المحرق
الخزف خزف الثور قرن الايل المحرق وغير المحرق

في الادوية التي تدر البول

بزر الكرفس الكرفس الصخري بزر الرازيانج بزر
الكرفس البري الانيسون النانخواه الاسارون الوج الهليون
المقل العربي القاشرستين الحمص وخاصة الاسود الحشيش الذي
يقال له الكلسيس النمام الحاشا الكرويا القنبيط الكمون اصل السعد
المر سنبل الطيب الناردين الغليطي السداب الجعدة سيساليوس
الورع ستوردين الجزر وخاصة بزره فقاح الاذخر حبة الخضراء
الخندقوقا هو فاريقون الفوه الكمادريوس الكمافيطوس الافسنتين
وهو خاصة ينقي الماء الذي في العروق الاهيل يحرك خروج الدم
والبول الفوه يحرك بولا كثيرا غليظا وفي بعض الاوقات يخرج
بولا دمويا الكرسنة اذا اكل منها شيء كثير خرج الدم بالبول
اصل العكوب يخرج بولا كثيرا منتنا ان طبخ بشراب وشرب

الشراب ويذهب بنتن الاباط ومسح البدن وذلك انه ينقي الاخلاط المنتنة عنه السكنجبين الشراب المائي الرقيق مانقيع العنب البطيخ

في الادوية التي ينقي الصدر والرية جميع الادوية المفتحة التي قد تقدم ذكرها حب الصنوبر الطري اذا استعمل صحيحا حب الصنوبر الصغير الذي يقال له فيطوس الزبد الجندبيدستر اذا اسحق به علي الجمر واستنشق وهو ينفع خاصة من العلل الباردة والرطبة التي يكون في الرية والدماغ

في الادوية التي ينقي الكلي الذي يفعل ذلك جميع الادوية المقطعة التي قد تقدم ذكرها ولسان الحمل وورقه وعصارته وبزره والهليون وخاصة اصوله وبزره

في الادوية التي تحلل البابونج الخطمي والدهن الذي يتخذ منها والدهن الذي يتخذ من قثاء الحمار والزيت العتيق ايضا من هذا الفن والشيح المحرق

في الادوية التي تفتح افواه العروق بخور مريم جميع اصناف شقائق النعمان الثوم البصل مرارة الثور دردي دهن السوسن دردي دهن الاقحوان وهذا الدهن يفتح البواسير نفسها

في الادوية التي تكثف الماء البارد حي العالم البقلة الحمقاء الحسك بزرقطونا الطحلب جميع الاشياء التي تبرد من غير ان تجفف ولذلك متى استعمل الانسان ورق التفاح والشوكران والبنج والخشخاش بالمقدار المعتدل اذا كانت قوتها قابضة وان استعمل منها مقدار اكثر من ذلك فليس لها ان تكثف فقط بل قد تخدر ايضا فان افرط في استعمالها وجاوز هذا المقدار فليس انها تخدر فقط بل قد تميت ايضا

في الادوية التي قوتها قابضة جميع انواع شقائق النعمان اما علس الذي يسميه العوام اذن الفار مشكطرا مشيع الحمص المار قشيشا قوية القبض بخور مريم وسخ الكور الخير الزبل وبخاصة ذرق الطير السكبينج الحلتيث لبن الانجدان واصله بزر اسفارطيس الذي يربط به الكرم وعصارته واغصانه قوية حبة الخضرا اكثر من جميع الاصناف الراتينج الفوتنج النهري القسط اذا مسح به البدن مع زيت يجذب الاخلاط من باطن البدن الدقيق يجذب جذبا قويا لا الرطوبة الرقيقة بل الرطوبة الغليظ ويسكنها ويحللها

في الادوية المحللة الشيح الغاريقون

ابرسياوشان

برسياوشان بزر الانجره وورقة النانخواه البابونج الانيسون اصل الزراوند وخاصة رماده السرخس يحلل قليلا البلبوس عين الثور اكثر من البابونج الاهل ومن قبل ذلك صار الناس يستعملونه مكان البابونج الضعيف الخطمي والخيار البري وبزره واصله يفعل ذلك والزيت العذب الزيت الذي يوخذ من السراج حشيش الزجاج المارسيا قشور القصب اذا احرق يحلل تحليلا كافيا السليخة وورق السوسن واصله ودهنه اللادن الخردل البري الحاص يحلل قليلا اللبلاب المصطكي وخاصة المصري العسل ورق الخوخ واطرافه التين اليابس تحليلا بين الدفلي دهن البلسان تحليله كافي الحلتيت يحلل تحليلا بينا لبن الجاوشير السداب الزفت فراسيون الضماد المتخذ من خبز الخمير الفجل وبزره صمغ حبة الخضرا دهن الورد وسخ الاغنام الوسخ الذي يوجد من موضع المصارعة المرزنجوش عصارة قثاء الحمار الملح الزبيب اليابس اكثر تحليلا القنة المنعنة الباذروج الملح وخاصة المحرق وهو اكثر تحليلا البورق النطرون وزبدهما جميعا اصناف زبد البحر الطين الذي من شاموس غير مغسول الزنجار الانجرة اي الافعا تعق اي زبل كان الزوفا الرطب لحوم الافاعي تخرج الفضول الى الجلد ومن قبل ذلك يولد قملا كثيرا في الابدان التي فيها كيموس ردي وشحم الافاعي اكثر تحليلا من جميع الشحوم الدواب الاربع شحم الثور اقل من شحم الاسد شحم الخنزير يحلل من غير لذع وشحم العجل اقل منه العظام المحرقة يحلل تحليلا كافيا الصوف المحرق رماد القنفذ تمت المقالة الثالثة بحمد الله

المقالة الرابعة ذكر جمل حفظ الصحة وجوامعها

المقالة الرابعة ذكر جمل حفظ الصحة وجوامعها

اركان حفظ الصحة حسن تقدير الحركة والسكون والمطعم والمشرب واخراج الفضول وتعديل المساكن وتلاحق الحوادث الردية قبل ان يعظم وموافقة الهم النفسية والتحفظ بالعادات ونحن قائلون في كل واحد من هذه بحسب غرض كتابنا هذا واقصده ان شا الله

في تقدير الحركة وحالها ووقتها ينبغي ان يستعمل الحركة قبل الطعام ويتحرك كل انسان بمقدار عادته وقوته اما بالمشي واما بالركوب ولا ينبغي ان يبلغ منها الى ان يحس المتحرك باعيا وانفعال لها شديد لكن يترك قبل ان يستقل ولان يمسك عنها سريعا وطاوثرا اثرا يعتد به خير ومن شان الحركة اذا استعملت قبل الطعام ان تزكي الحرارة الغريزية فتلقى الغذاء متاججة وتكسب

الاول

البدن خصبا وصلبا او شدة وينبغي لمن يحرك الحركات القوية الشديدة
ان يتدرج ولا يفاجي الصعب منها بغتة وبان كان مثقل البطن — اي فجاة
مسيله فليشده بعصابة عريضة وليجتنب الحركة العنيفة والطويلة
الوقت بعد الطعام فانه كما ان الحركة قبل الطعام حافظة للصحة
كذلك هي بعد الطعام جالبة للامراض **في تقدير النوم ووقته ومنفعته**
لكن النوم بعد الطعام بمدة مقدار ما ان ينزل الطعام عن فم المعدة
ويحس بان النفخ والانتفاخ قد خف وانحط عنها وان ابطا ذلك
فلا ضير ان يعاون بالمشي الرفيق حتى ينحط وينبغي ان لا يكثر التقلب
من جنب الى جنب فانه يبطي بالهضم ويثير النفخ والقراقر وليكن
المخدة مرتفعة وخاصة اذا كان الطعام لم ينزل عن فم المعدة ومن
منافع النوم ان يريح النفس ويشحذها ويجدد الراي والفكر الذي
قد تبلد وكل ويسكن الاعياء ويجود الهضم ويخصب البدن والافراط
فيه يرهل البدن ويرخيه ويكثر فيه البلغم ويبرده ولا سيما الابدان
العبلة السمينة والسهر المفرط يهيج الحرارة
ويفسد السحنة ويجفف البدن ويكثر فيه المرة ولا
سيما في الابدان النحيفة وينبغي ان لا يجبر النفس على السهر وقد استرخت
وتبلدت ولا يستدعي النوم والنفس يقظة ذكية والحواس و
الحركات خفيفة قوية **في تدبير المطعم** ينبغي ان يطعم الانسان
اذا انزل ثقل الطعام المتقدم وخفت الناحية السفلى من البطن
ولم يبق فيها تمدد وتحرك حركة موافقة وثارت الشهوة وينبغي ان
لا يدافع بالاكل اذا هاجت به الشهوة الا ان يكون شهوة كاذبة كالتي
تهيج بالسكارى والمتخمين فاما اذا اشتهى الانسان الطعام و
ليس بسكران ولا كان ما قد تقدم من غذائه كثيرا غليظا قليلا كل وقته — قليلا
ذلك ولا يدافع به فانه اجود فان اتفق في حالة ما ان يتدافع الاكل
حتى يسقط الشهوة بعد ان كانت قد ثارت فينبغي ان يشرب جلابا
او سكنجبينا او ماء حارا او يؤخر الغذاء ساعة حتى يتقيا او ينطلق
البطن ويهيج الشهوة ويعاود ثم يوكل ولا ينبغي ان يمتلا من الطعام
حتى يمتد المعدة فيثقل غاية الثقل ويضيق النفس بل ان عرض مثل
هذا في يوم فينبغي ان يتقي ذلك الطعام قبل ان ينحدر فان لم يتفق

ذلك

ذلك فليزد في النوم ثم في الحركة وليأخذ ما يحدر البطن ويقل مقدار الغذاء
من غد وليغتذي كل انسان من الاغذية المألوفة بمقدار ما جرت
به عادته من المرات الا ان يكون عادته من المرات ردية يحتاج ان ينقله
عنها فانه عند ذلك ينبغي ان ينقله عنها قليلا قليلا بالتدريج واقل ما ينبغي
ان يكون الاكل في اليوم والليلة للاصحاء مرة واحدة واكثره مرتين واعدله
ان يكون ثلث اكلات في يومين يوم مرة ويوم مرتين والاكل مرة واحدة
يضر بالابدان النحيفة اليابسة والاكل مرتين يضر باصحاب الجثة الغليظة
الخصبة ومن كان كثير الحركة والتعب احتاج من الغذاء الى ما هو اكثر
وامتن وبالضد فينبغي ان يتناول كل انسان من الاغذية الملائمة — تسال
له فانه ربما لا يوافق احدى الاغذية الردية بعض الناس فلا يحتاج ان
يتوقاها لا توقى سائر الناس لها وربما كانت بعض الاغذية الحميدة غير — بعض
ملائمة لواحد من الناس فيحتاج ان يتوقاها والاغذية المألوفة والتي
تميل اليها الشهوة وان كان اردى فانها اوفق الا ان يكون مفرطة
الرداءة ولا ينبغي ان يدمن الاغذية الردية فان ادمن ذلك فليستعمل
دواء مسهلا شانه اخراج الخلط الردي المتولد عن ذلك الطعام
واما في وقت اكلها فينبغي ان يوكل معها او يشرب شيا بعدها
ويصلح منها على ما نحن ذاكروه بعد ومما يسوء به الهضم ويفسد ان — يسوء به
يوكل اغذية مختلفة في وقت واحد وان يقدم الغذاء الاغلظ قبل
الارق الالطف او يكثر الالوان ويطول مدة الاكل جدا حتى يسبق
اوله اخره بوقت طويل وليكن الطعام بالشتاء حارا بالفعل و — الغذاء
بالصيف باردا على انه ينبغي ان يحذر الطعام الشديد الحر كالذي
انزل على النار وقته ذلك والشديد البرد كالاطعمة المبردة على الثلج
فان هذه ايضا لا ينبغي ان يدمن بل توكل في وقت شدة الحر وفي
حالة التهاب من البدن وافضل اوقات الاكل الاوقات الباردة
فان لم يكن فليكن في المساكن الباردة والاوقات التي يكون بعدها
الراحة والنوم **في الفواكه** اما الفواكه الرطبة فليقدم قبل الطعام
الا ما كان منها ابطاء وقوفا في المعدة وفيه قبض وحموضة كالسفرجل
والتفاح والرمان واذا لم يرد الاستكثار منها بل اخذت
على جهة التداوي والاجود في حفظ الصحة ان يجتنب الفواكه

الرطبة ولا يكثر منها وان اكثر منها تلوحي ذلك بالدواء المسهل
والرياضة ويصلح ان يوكل من الفاكهة الرطبة في يوم يتفق فيه تعب
شديد والتهاب في المعدة فانه يصلح في هذه الحال ان يوكل الفواكه
الرطبة مثل العنب والتين والتوث والاجاص والمشمش المبرد بالثلج
ثم يطعم بعدها بغذية وينبغي ان يتوقى التخم وان ثقل الطعام في يوم ما
خفف في الذي يليه فان اتفق ذلك اياما متوالية فليشرب دواء
مسهلا من الادوية غير المفرطة الاسهال بل المستعملة لاخراج الثفل
وتنقية المعدة والامعاء وجداول الكبد كالاطريفل الصغير المعجون
فيه الايارج والزبد وكالحب المتخذ بالافاوية وحب الصبر المصطكي
وجوارش السفرجل المسهل والتمري والشهرياران ونحوها ومن الناس
من يستمرئ الاغذية الغليظة ويفسد في معدته الاغذية اللطيفة
فاغذيه هولاء بما لا يفسد في معدهم وبما يستمرونه وبالضد فافعل فيمن
حاله ضد حال هولاء ومن يكثر فيه تولد خلط ما ويتاذى بذلك فاجعل
اكثر اغذيته مما يضاد ذلك الخلط ويمنع تولده

في تدبير المشرب

ينبغي ان لا يشرب من الماء على المائدة ولا بعد الاكل الى ان ينزل
اعالي البطن الا بقدر ما يسكن به بعض العطش ولا يروى منه ريا واسعا
حتى اذا خف البطن وانحدر الطعام عنه استوفى منه ومن الشراب
وينبغي ان لا يشرب على المايده من الماء الا البارد فان قليله اذا
كان باردا يجزي ويحذر شرب ماء الثلج من يضعف في العصب او
من معدته وكبده باردتان وبالجملة من يجد مضرته بسرعة ونفسه ضعيف
ويذبل عليه فاما من كان كثير اللحم والدم احمر اللون قوي
الشهوة فلا ينبغي ان يخاف منه وليس يصلح شرب الماء البارد على
الريق الا لمن به التهاب شديد او خمار وليتوق الشرب من الماء البارد
شيئا كثيرا دفعة بعقب الحمام والجماع والحركة العنيفة التي تبهر
الانسان وليتجرع قليلا قليلا ساعة بعد ساعة الى ان يبطل ذلك
العارض ويخف اثره ولا يشرب بالليل اذا كان العطش كاذبا
وآية ذلك ان يكون سكرانا او يكون قد روى من الماء قبل نومه كفايته
وعادته واذا اكثر من الماء وجد العطش يهتاج معه ويزداد فينبغي
ان يصابر ويمسك عنه مدة ويجتهد في ذلك فان العطش حينئذ

على الريق والجماع

شربه

يكفي

علامة

بل

يسكن واما الشراب فلا ينبغي ان يشرب على الخلاء والجوع ولا على
طعام حريف ولا بعقب الحمام والحركة العنيفة ولا على الطعام
الا بعد انحداره ولا على الخمار والامتلاء منه حتى يثقل المعدة الا
ان يكون لعلاج وليحذر كل احد على قدره منه او فقه له على ما
ذكرنا فان التفاوت في اصنافه كثير جدا وليجتنب مواترة السكر
فانه يورث امراضا ردية فاما السكرة الواحدة والثنتان في
الشهر فمما ينتفع به اذا لم تكن متوالية وليكن ميل كل انسان
اليه وعنه بقدر ملاومته له فان من الناس من لا يستمرئ طعامه
الا عليه ومنهم من يثقله ويفسد عليه طعامه ويسخنه ويورثه
الامتلاء والحميات سريعا

في تنقية البدن من الفضول

ينبغي ان
يعنى في ان يدوم لنا البدن نقيا من الفضول فيه باسهال البطن وادرار
البول واستعمال الحركة والرياضة فان كل واحد من هذه يخرج عن البدن
نوعا من الفضول فان خمنا ان مقدار النجو قد قل بالقياس الى ما
يوكل وبمقدار ما جرت به العادة فينبغي ان يسهل البطن ببعض الاشياء
التي تفعل ذلك باعتدال واذا قل مقدار البول فينبغي ان يدره بمثل
ذلك في اعتدال هذا الفعل منها كالشراب الرقيق والسكنجبين و
بزر البطيخ والخيار والكرفس نفسه والرازيانج والقثاء والخيار والبطيخ
ونحوها واذا قل ما يخرج منا من العرق وكان عهدنا بالحركة بعيدا و
الهواء المحيط بنا غير حار استدعيناه بالرياضة والحمام واذا الحت
ادمنا غذاء من شانه توليد الصفراء لم ندع الاخذ بما يخرجها باعتدال
كالهليلج الاصفر والاجاص والتمر الهندي وماء الجبن والرمان
المدقوق بقشره فان وقع في ذلك سرف حتى يجتمع في ابداننا من
هذا الخلط مقدار كثير فزعنا حينئذ الى الادوية القوية مما قد ذكرناها
في المواضع التي هي اولى بذكرها واستعملناها استعمالا فيه بعض
العنف بحسب ما ينبغي ان يستعمل في مداواة الاسقام لا في حفظ
الصحة وان كان الغذاء من شانه توليد المرة السوداء فعلينا
اخذ الهليلج الاسود والبسفايج والافتيمون وان كان شانه توليد
الرطوبات تعاهدنا الاطريفل المعجون بالايارج والزبد والجوارش
المعمول من الزنجبيل والزبد والسكر ومتى رأينا المعدة قد تلبدت

فان لم يمهله مصابرة العطش فليفزع
الى النوم فان لم يمهله ذلك وثقل البطن
وتنفخ والعطش لا يسكن فليشرب
شرابا ممزوجا فان سكن على ذلك فذاك
والا فليتقيا ويستنظف القيء ولا يوكل
بعد ذلك شيئا ما صح

والانتفاخ

والشهوة قد سقطت حتى لا يكاد الانسان يشتهي الا الاشياء الحريفة
ويثقل عليه ساير الاغذية وخاصة الحلوة والدسمة فينبغي ان يستعمل
التي تهيج الاكل من المالح والخردل والبصل والشرب من السكنجبين
او ماء العسل واذا راينا البدن منتفخا ثقيل الحركات احمر اللون
حار اللمس متمدد العروق ممتليها بادرنا الى اخراج شي من الدم
وقللنا مقدار الغذاء وهجرنا اللحم والشراب والحلوا واملنا الغذاء
كله الى الحامض والقابض الى ان يسكن هذه الاعراض وقد ينبغي
ان يستعمل الجماع باعتدال النساء والرجال اذا كانوا يشتهون
ذلك ولا يجاهدوا الطبيعة فان شدة الصبر على ذلك يورث
الرجال امراضا ردية في ناحية الكلى وفي الراس ايضا وفي المعدة
ويورث النساء ايضا اختناق الارحام وغيره من امراض الرحم
ويستعمل ايضا السواك والغرغرة والتعطيس في بعض الاحوال
ولا ينبغي ان يحبس شيا من الاثفال والابوال ويتكره ذلك
فان حبس البول الشديد يورث عسر البول وامراضا في المثانة
ونواحيها وحبس النجو والريح يورث الزحير والقولنج الردي وسقوط
الشهوة والغشي **في تقدير المجالس والمراقد والمساكن** ينبغي ان لا يكون
لهذه المواضع من الحر ما يعرق منه البدن او يترشح ولا من البرد ما
يقشعر منه البدن ولا يكون نزية ندية رطبة ولا قحلة يابسة و
لا شعثة غبرة بل تعدل في هذه الاحوال بان يرش في الامكنة
الشعثة الغبرة من الماء تعدل به واما المواضع الندية فليكن
الجلوس فيها على الاسرة او في الغرف فمثل هذه المجالس المعتدلة
تصلح للابدان الكاملة الصحة المعتدلة الطباع فاما الابدان الخارجة
عن الاعتدال والابدان النحيفة المضادة لهذه فانها تنتفع
بالمجالس والمراقد الندية الرطبة اذا كانت مع ذلك باردة والابدان
المضادة لهذه تنتفع بالتي ليست حارة اذا لم تكن مع ذلك ندية و
يضرها المخالفة لهذا وينبغي ان لا يكون فيها روايح منكرة وان يصلح
ذلك اذا كان بالدخن والبخورات **في الانذار بالحوادث الردية
قبل ان يقوى ويعظم** ان هذا الباب ركن جليل من اركان حفظ الصحة
ولقد كان الاجود ان نقول فيه قولا واسعا ياتي على اخره الا انا من

اليابسة مع

اجل

اجل ان لا نحب ان نجاوز غرض كتابنا هذا ولا نقول في شي من فصوله
الا قولا —— وقصدا نذكر منه عيونا ونكتا فنقول ان الصداع الدايم
الشديد والشقيقة يخشى منهما نزول الماء في العين والانتشار فلذلك
ينبغي اذا دام الصداع واشتد ولم تغن الادوية شيا ان يتلاحق
العليل بسل شرياني الصدغ اختلاج الوجه الدايم الكثير القوي ينذر
بلقوة قد قرب حدوثها فينبغي اذا احس بذلك ان يستعمل الاسهال
القوي والقي وتدلك الوجه بخل خمر ثقيف قد اغلي فيه فوتنج ويقلل
الغذاء ويهجر الشراب البتة ويستعمل الغرور والعطوس اختلاج جميع
الجسد اذا كثر ودام ينذر بالتشنج فينبغي اذا احدث ذلك ان
يستعمل النقض القوي والدلك البليغ ويلطف التدبير ويوخذ الادوية
الحارة مما ذكرنا في بابه الخدر ينذر بفالج اذا احدث ان يلطف
التدبير ويستعمل النقض بالادوية الحارة المذكورة في باب الفالج
حمرة الوجه والعين وظهور العروق فيها والدموع السايلة منها والنفور
عن الضوء مع شدة الصداع ينذر بالسرسام فينبغي ان يتلاحق
بالفصد والاسهال ووضع الخل ودهن الورد على الراس وتبريد البدن
كله الكابوس والدوار اذا داما وقويا ينذران بالصرع فلذلك ينبغي
ان لا يتغافل عنهما اذا احدثا بل يبادر بعلاجهما على ما ذكرنا في موضعه
الغم الدايم الشديد الذي لا يعرف له سبب وخبث النفس وسوء
الرجاء ينذر بالماليخوليا فليتلاحق بعلاجه على ما قد ذكرنا في بابه اذا
كان يرى الانسان بقا تطير امام عينيه او كان اشعة امامها او كان
يرى حول ما يرى ضبابا او دخانا فانه ربما كان لابتداء نزول الماء
فليعرف ذلك على ما بينا في بابه ويلاحق بعلاجه تواتر النزل و
الزكام يخاف منه السل والربو وعلل الرية فينبغي ان يتلاحق
العرق الكثير الدايم يدل على امتلاء في البدن فليبادر بالفصد وقلة
الغذاء فان كان منتنا فقد قربت الحمى فليبادر بالاسهال الصفراء
الخفقان الدايم الشديد ينذر بالموت فجاة فليبادر بالفصد و
الادوية الملينة القلبية الامتلاء المفرط يخاف منه نفث الدم
والسكتة والموت فجاة فليبادر بالفصد خدر الحواس وضعف
الحركات مع الامتلاء يخاف منه السكتة فليبادر بالفصد والنقض

خدر اختلاج جانب من الجسد ١٢

كان

كدر

والعطش والفواق الثقل في ناحية اليمنى عند ضلوع الخلف والوخز والتمدد
ينذر بعلة في الكبد والعروق فليتلاحق على ما في بابه البراز القليل الصبغ
الخارج في ذلك عن هذا العادة ينذر باليرقان تهيج الوجه والورم في
الاجفان والاطراف ينذر بالاستسقاء نتن البراز يدل على تخم وثقل
في العروق نتن البول ينذر بعفونة وحمى يحدث الاعياء الكثير بلا سبب
والتكسر مع سقوط الشهوة ينذر ان بحمى ذهاب الشهوة مع الغثي
والنفخ ينذران بالقولنج فليتلاحق بالنوم الطويل والامساك عن
الغذاء ثم بالادوية الموصوفة الثقل والتمدد في اسفل الظهر والخواصر
مع تغير حال البول عن العادة المعتادة ينذران بعلة قد تمكنت
في الكلى فليتلاحق البول الذي يحرق ان دام اورث قروحا في المثانة
والتعضيب فليتلاحق بما ذكرنا في بابه الحكة التي يحرق المقعدة والمعص
يودي الى سحج فليتلاحق الحكاك في المقعدة ينذر ببواسير يحدث الا
ان يكون من اجل ديدان صغار هناك كثرة الزكام فيل تخشى منه
خراج عظيم كثرة السلع تخشى منه دبيلة عظيمة البهق الابيض
تخشى منه برص يحدث شدة حمرة الوجه وكمده وضيق النفس ينذر (مذمع اى مشرف)
بجذام مذمع ان يحدث **الافراط في الشهوة والتقصير فيها** متى تغيرت
حاله من احوال البدن الصحيح عما جرت العادة من فرط في الشهوة
او تقصير فيها او فرط فيما يبرز عن البدن او نقصان منه او كثرة
النوم او قلة واضطراب وتشويش او جرى من البدن عرق على غير
العادة او احتقن او احتبس فيه شي كان يجري منه كدم البواسير
والطمث او نزف دم كان يجري بادوار او رعاف او حدث للبدن (ادق دم)
فتور او في الذهن كلال او وجد في الفم طعما غريبا او استلذ ما كان لا
يستلذ او بالضد او راى زيادة في شهوة الجماع او نقصانا او راى في
النوم احلاما على غير العادة او مال لون البدن وملمسه عما كان عليه
وبالجملة متى حدث شي غير معتاد ودام ذلك ونما فانه ينذر بمرض
فينبغي ان يبحث عن سببه ويتلاحق بعلاجه واذا ظهر في البدن دلايل
الامتلاء فليبادر بفصده او بتقليل غذائه واذا ظهرت دلايل غلبة
خلط ما فليبادر باسهاله ومتى كان انسان يعتاده علة بادوار ونوب
معلومة فينبغي ان يبادر قبل وقت النوبة بفصده او اسهاله وساير

علاجه

علاجه على ما قد بين في بوابه **في افعال الهم النفسية** ما كان في هذه
سارة مفرحة للنفس قوت القوة واثارت الطبيعة وتعينها
على افعالها وينفع جميع الاصحاء الا من يحتاج منهم ان ينقص لحمه
لفرطه على ان هولاء ليس هم اصحاء وبالضد فما كان منها غم فانه
ضار لجميع الاصحاء الا لهولاء **في العادات** ينبغي ان تحفظ
في العادات وتجري مجاريها الا ان يكون مفرطة الرداءة فاذا كانت
كذلك فليتنقل الانسان بالامتناع عنها قليلا قليلا بالتدريج ويحذر
ان يجري العادة وتبادر كدلزوم طعام وشراب ما او اجتنابهما او
نوم او حركة او تبرز او جماع فانها اذا ما كدرت هذا التاكيد عظم
الضرر من الاخلال بها وليعتد ويمرن الانسان نفسه على لقاء
الحر والبرد والحركة والاغذية التي لا بد له منها وتبدل اوقات
النوم واليقظة والتبرز الذي ربما اضطر الى تبديلها **فيما يمنع
ضرر الاغذية غير الموافقة** يسلم من يحتج بهذا بان لا بد من فان ادمنت
بان يتلاحق بالاسهال من الخلط المتولدة عنها وقد يسلم من ضررها
بان يمزج بغيرها او يوكل قبلها وبعدها ما يكسر من عاديتها وبعدلها و
يصلحها فمن كان يستخم الحلو ويتاذى به فليشرب عليه سكنجبينا
حامضا او خلا وماء او خلا او ياكل عليه رمانا حامضا وبالجملة فليأخذ
من الاشياء الحامضة وليتعاهد الفصد والاسهال للصفراء ومن
كانت الاغذية الحامضة كالسكباج والقريص والمصوص ونحوها
يضره فليأخذ بعدها عسلا وليشرب شرابا عتيقا قويا ومن كان
يتاذى بالاشياء الدسمة الدهنية فليأكل عليها الاشياء العفصة
والقابضة والمرة والمالحة والحريفة كالعدس والبلوط والمري و (العين)
والكوامخ المالحة والبصل والثوم ومن تاذى بهذه فيكسر عاديتها
بالاشياء الدهنية الدسمة والاشياء الرطبة الملينة ومن لم يوافقه
الاغذية الغليظة كالهريسة والمضيرة ونحوها واكل منها فليتجرع
قبلها وبعدها سكنجبينا ويزد في الحركة والتعب وياخذ الكموني
والفلافلي فان ادمنها فليسهل البطن بدواء قليل الاسهال للبلغم
ومن كان يعتاده عن اكل الاغذية الغليظة ثقل او وخز في كبده (وجع)
فليتعاهد السكنجبين الكثير الاصول والبزور ومن الكثير من الفاكهة

الرطبة فليشرب على الحلوة منها كالرطب والموز والبطيخ الشديد
الحلاوة والتين سكنجبينا وعلى الحامضة والقابضة ان لم يكن اخذها
على سبيل التداوى بها ماء العسل وان كانت تنفخ فليأخذ عليها الكمونى
والفلافلى ومعجون والشراب الصرف العتيق وماء الزوفا
ونحو ذلك واما الفواكه اليابسة والحبوب فما كان منها يسخن الاكل
لها فليشرب عليها السكنجبين الحامض ورب الفواكه الحامضة
ويغتذى بالاغذية الحامضة وما كان منها ينفخ ويسقط الشهوة
ويبلدها فليتجرع بعدها مدة ماء العسل ثم يوخذ الكمونى والفلافلى
والزنجبيل المربا واما الماء الغليظ البطئ النزول فليشرب مع الشراب
ومن ادمن شرب ماء الثلج فليدمن التعرق فى الحمام ويتعاهد
التنقص بالادوية المذكورة عند ذكر علل العصب **فيما يدفع ضرر
الشراب** اذا كان النبيذ يحمى الكبد ويسخن البدن فليكسر مزاجه ويتنقل
عليه بالرمان الحامض وحماض الاترج ونحوه ويشرب على الاطعمة الحامضة
كالحصرمية ونحوها واذا كان الشراب يهيج الصداع ويولد فى الراس
سدرا فليشرب رقيقة ومروقة ويكسر مزاجه ويتنقل عليه السفرجل
ونحوه مما له قبض ويوكل عليه طعام خفيف له قبض وتطفية كالبوارد
المتخذة من ماء الحصرم ونحوه واذا كان يهيج فى البطن منه نفخ و
وجع فليشرب قوية صرفا وقليل المزاج جدا ولا يتنقل عليه بشئ له
متانة وغلظ ولا يوكل عليه بعده شئ **فيما ينوب عن النبيذ** ان
النبيذ يسخن المعدة والكبد ويحلل النفخ ويهضم الطعام ويدر البول
ويطلق البطن ولم مع هذه ان يسر النفس ويطربها فاما هذه الخلة
الاخيرة فانه لم نصب الى هذه الغاية شيا ينوب فيها عنه
واما سائر الخلال فانه يوجد اشياء ينوب عنه على انها مقصرة عنه
فى هذه الافعال ايضا صفة الشراب يسخن الكبد والمعدة ويحط
النفخ ويعين على الهضم وينفذ الغذاء ويوخذ من عسل النحل رطل
ومن الماء ستة ارطال فيطبخ ويقطع طويلا برفق ويستنظف
رغوته حتى يصير فى قوام الجلاب ثم يوخذ لكل رطل مما حصل من
الزنجبيل والفلفل والدارفلفل والدارصينى والمصطكى والقرنفل
درهما درهما فيسحق نعما ويصير فى خرقة كتان رقيقة ويدلك فى ذلك

الشراب

الشراب دلكا جيدا وهو حار ويترك فيه ويستعمل عند الحاجة ان شاء الله
شراب يطلق البطن يوخذ من التين الابيض فيصب عليه عشرة
امثاله ماء ويطبخ حتى يتهرا ثم يترك ليلة ويصفى الماء عنه ويلقى عليه مثل
نصفه عسلا ويطبخ حتى يصير فى قوام الجلاب ويرفع ومن الناس من يطرح
فى كل رطل منه درهمين ابن مع فيكون اكثر تليينا للبطن **فى منافع اخراج** تين مع
الدم ومضاره قد يحدث عن الترف فى اخراج الدم سوء المزاج و
الاستسقاء وسقوط الشهوة وسرعة الهرم وسقوط القوة وضعف
المعدة والكبد والقلب والرعشة والفالج والسكتة وبالجملة يضعف
القوى الطبيعية كلها ويعرض عن ترك اخراجه مع الحاجة اليه الدماميل و
صنوف الاورام والخراجات والحميات المطبقة والبرسام والجدرى
ونفث الدم والموت فجاءة والطاعون الدموية الذى يخضر معها الوجه و
يسود والخوانيق والجذام والفصد علاج عظيم فى حفظ الصحة وشفاء الامراض
اذا اصيب به موضعه واحمل الناس له ذوى الابدان الواسعة الظاهرة
العروق الزب الشعر والابدان اللحم الخصبة اللحمية لا الشحمية والشبان
والكهول فاما الصبيان والمشايخ فلا ينبغى ان يفصدوا الا من امر
عظيم واحوج الناس اليه من يكثر به البثور والخراجات والدماميل و
الحميات ومن يدمن اللحم والشراب والحلواء وليتوق الفصد من
كان فى معدته وكبده ضعف ومن كان متهيئا للوقوع فى امراض باردة
ولا يقدموا عليه الا لخطر عظيم واما سائر ما يحتاج الى معرفته من امر
الفصد فقد ذكرناه فى بابه وليتوق الاكثار من اخراج الدم فى الزمان
الحار والبارد جدا **فى منافع الاسهال ومضاره وجهة استعماله**
تعاهد الاسهال على ما ينبغى علاج عظيم فى حفظ الصحة وذلك انه يمكن ان
ينقى به البدن من الخلط الذى تولد عن الخطاء فى استعمال الاغذية و
ترك الحمية ومن الخلط الذى من شان البدن غير المعتدل توليده
فيمكن من اجل ذلك ان يكون البدن ابدا نقيا ليست فيه فضول
محتبسة متهيئة لتوليد الامراض وينبغى ان يتعاهد كل انسان الدواء
المسهل الذى شانه استفراغ ذلك الخلط الذى يتاذى به والذى
تكثر توليده فيه لحال فى بدنه او خطاء فى تدبيره ويجتنب ويحذر الدواء
الذى من شانه استفراغ الخلط المضاد له فان ضرر ذلك يعظم فيه

ومن الناس من يجعل مكان العسل
الفانيذ فيكون اقل حرارة واشد
يبسا واجود للصدر والرية صح

حدا وقد ذكرنا اي خلط يسهل كل واحد من الادوية المسهلة في بابه واحوج
الناس الى الاسهال من جثته عبلة غليظة ومن هو نهم كثير الرزق من الاطعمة
والفواكه قليل الحركة والرياضة وينبغي ان يحذره من طبيعته مائلة الى اللين ابدا
ومن يكثر به حدوث الخلفة ويسرع السحج اليه لاسيما بالقوي منها والافراط
في اخذ المسهلة تخلق البدن ويؤديه الى الدق والذبول وخاصة من بدنه
يابس وينبغي ان لا يوخذ الدواء المسهل الا بعد تليين الطبيعة بالامراق
الدسمة وليتعاهد قبل اخذها بيومين الحمام والاكثار من صب الماء الفاتر
على البدن والجلوس فيه والشرب من السكنجبين وليتوق المسهلة القوية
في زمان الحار والبارد جدا ولا ينبغي ان ينام عليها وقد ابتدات تسهل
ولا يوكل شي مادام يوجد لها طعم في الجشاء وما دام الاسهال لم يتحرك و
يضعف حتى اذا تم عملها فان كان معتدلا فليكن الغذاء من زيرباج
خفيف وليمصص منها باعتدال ولا يتم الشبع يوم الاسهال بل يخفف
وان كان مفرطا فليطعم من سماقية او رمانية او حصرمية وليسبق قبلها
بوقت شيا صالحا من سفوف البزور واما الشراب فليكن لمن يسخن
بعقب المسهل سخونة شديدة ولمن استمشى الصفراء من الجلاب
ان لم يكن اختلفت خلفة قوية فان كان اختلف خلفة قوية فرب التفاح
او السفرجل او رب الرمان ونحوه ويحذر الجلاب والسكنجبين وماء العسل
من كان افرط عليه المسهل وادخل في الحمام واما من لم يسخن عليه وكان
انما قصد اخراج البلغم والسوداء فليكن تغيير الماء بالشراب ان كان
الاسهال فيه فرطا او بماء العسل ان لم يكن مفرطا ولم يكن يشرب الشراب
وان افرط عمل الدواء المسهل وجاز في حاله ما الحد المقصود به جدا فادخل
العليل الى الحمام فان انقطع والا فاسقه سفوف حب الرمان فان
كفى والا فاسقه هذا السفوف كعك الشامي مائة درهم كندر طين ارمني
صمغ عربي بلوط خرنوب حب الزبيب وحب الرمان مسحوقة مثل
الكل عشرة عشرة بزربنج ابيض خمسة يستف منه ثلث سفات
فان كفى ذلك والا فاعط اقراص الجلنار ونحوها مما قد ذكرت في باب
الخلفة فان ضعف العليل وبلغ الامر به الى الاستسقاط والغشي
فليكن علاجه على ما في باب الهيضة **في القي** ان القي اذا استعمل
باعتدال نقى المعدة واجاد الهضم وخصب البدن وخفف الراس

وجلا

خلق كهنه شدن

في ابان زمان

وجلا البصر واذا افرط فيه انحف البدن واضر بالصدر والرية و
العين والكبد وربما شق العروق وخرقها واهاج نفث الدم ويحتاج
الى القي يحفظ صحته من يجتمع في معدته بلغم كثير وقد ذكرنا آلته فليتقياه ولا
في الشهر مرة او مرتين بعد التملي فان القي من غير تملي عسر لا يجيب الا
بشدة واجهاد ولا ينبغي ان يكثر من القي ويديمه فانه يفسد المعدة
ويسقط قوتها وينبغي ان يشد العين عند القي برفادتين وعصابة
ولا يفتح حتى يفرغ منه ثم يغسل الوجه بماء بارد ويتمضمض بماء العسل
او بالسكنجبين وليحذر القي اصحاب الاعناق الطويلة والخناجر النابية
والصدور الضيقة العارية من اللحم **في منافع الجماع ومضاره**
وجهة استعماله الجماع يخفف البدن الممتلي وينشط النفس و
يسرها ويزيد في النشاط ويسكن الغضب ويذهب بالفكر حتى انه ربما
ابرا من المالنخوليا ويسكن عشق العشاق اذا اكثر ولو كان من غير
من يهووه ويخفف عن الراس والحواس وبالجملة فانه يفرغ الامتلاء
اذا اكثر منه افراغا قويا وليحذر الاكثار منه من يسرع اليه عن ذلك
الاستسقاط وذهاب الشهوة وغور العين ويحذره اصحاب
الابدان اليابسة حذر العدو فانه تودي بهم الى الدق ان اكثروا
منه والنقه والضعفاء والنحفاء ومن نواحي خواصره ومراقه دقيق
مهزول ومن عصبه ضعيف فان الجماع الكثير الدائم يضر بالعصب
والعين مضرة شديدة ويسقط القوة وينهك الجسد ويخلقه ويسرع
به الى الهرم ويقل هذه المضار منه باصحاب الابدان القوية العبلة
الممتلية الكثيرة الدم الواسعة العروق الحمر الالوان الكثيري الشعر
ويضر باصحاب الابدان المضادة لهذه ضررا قويا ولا ينبغي ان
يكون الجماع على الجوع ولا والبطن ممتلي طعاما وشرابا ولا في الحمام
ولا بعقب قي واسهال او فصد او تعب ومن اكثر منه فليتقلل
من التعب واخراج الدم والتعرق في الحمام وليغتذ بالاغذية الزائدة
في المني وليشرب الشراب الحلو الغليظ ويزيد في الطيب والنوم
في منافع الحمام ومضاره وجهة استعماله الحمام يمكن ان يرطب
به البدن وان يخفف به ايضا ويحتاج الى الترطيب به اصحاب
الابدان النحيفة اليابسة القحلة وهو الذي ينبغي ان لا يتغرقوا فيه بل

ويجلسوا ولا يتنعم

ويبسط

ليكونوا منه في مكان معتدل وليصبوا فيه ماء حار اكثر ليكثر البخار
الرطب حواليهم ويصبوا من الماء الحار المستلذ على اجسادهم و
يتنفعون فيه الى ان ينتفخ الجسد ويربو قليلا ثم ليمسكوا عن استعمال
الماء الحار ويستعملوا الماء البارد مرة واحدة وقتا يسيرا ويتمرخوا
بالدهن بعد ذلك واما من يريد التجفيف والتخفيف عن البدن
فليكثر التعرق فيه وليتدلك بدقيق الباقلي والحمص او البورق او
بالاشنان ويدافع بالاكل بعد ذلك مدة طويلة وليتدلك بدهن
البنفسج وما قبل العرق ينصب ومن منافع الحمام ان يطري البدن
ويفتح المسام ويجلي الاوساخ المركبة فيها ويجفف الامتلاء ويفش
الرياح ويجلب النوم ويسكن الاوجاع ويمنع الحلقة ويذهب بالاعياء
ويهيئ البدن للاغتذاء ومن مضاره انه يسقط القوة ويسخن القلب
حتى انه ربما جلب الغشي ويهيج القي ويجعل للمواد سبيلا الى سرعة السيلان
ولذلك ينبغي ان يحذر الحمام من يرحمي او قرحة او قرع او فسخ او ورم
وليحذر دخوله على الشبع الا من يريد السمن ومن اضطر الى دخوله
بعد الشبع فليشرب بعد ذلك السكنجبين اياما ويحذر الاغذية
المغلظة ويلطف تدبيره **في سمنة البدن المحمودة** اما لا نمدح البدن
المفرط الخصب ولا البدن النحيف لان فرط خصب البدن معرض
بآفات كثيرة يسرع اليهم منها عسر التنفس والموت فجاءة وانشقاق
العروق والفتق وصعوبة الحركة وقلة الانجاب في
التوليد واما الابدان النحيفة فمستعدة للسل والدق مبادرة الى
الاستسقاط وانحلال القوة في الامراض سريعة التاثر من الحر
والبرد الخارجين لكنا نمدح البدن الحسن اللحم المايل الى الخصب
قليلا لان هذا البدن بعيد من الافات غير مستعد لها ولا مبادر
الى قبولها **في السواك** السواك يجلو الاسنان ويقويها اذا كان
باعتدال ويشد اللثة ويسمنها ويمنع الحفر ويعين على طيب النكهة
ويخفف عن الراس وعن فم المعدة بعض الخفة وينبغي ان
يستاك بخشب فيه قبض ومرارة ما والافراط في السواك يذهب
بصقال الاسنان فيسرع اليه الاوساخ ويزعزعها ويدقها واللثة
بعصرها **في حفظ الاسنان** ينبغي ان يجتنب كسر الاشياء

الصلبة

الصلبة ويجتنب كثرة المضغ من الاشياء العلكة كالتمر والناطف
ونحوهما ويحذر كثرة القي فانه يفسدها ويعتني بغسلها وتنظيفها
متى وقع في فم او اكل من طعام غليظ لاسيما من اللبن ويتمضمض
بالسكنجبين او بماء العسل ويستن ويستاك باعتدال و
يحذر الاشياء التي تضرسها والاشياء التي تخدرها كالثلج و
ماء برد وخاصة بعقب طعام حار **سنون يحفظ على الاسنان صحتها**
يؤخذ قرن الايل محرق وكزمازك وسعد وورد وسنبل الطيب
من كل واحد جزء وملح اندراني ربع جزء ويستن به فانه بليغ في
حفظ الاسنان **في حفظ العين وعلاجها** توقي من الشمس الصيفية
والغبار والدخان وادمان النظر الى الالوان البيض والزرقة
وطول النظر الى الشيء الواحد كالباهت والاكباب على الخط والنقوش
الدقيقة وكثرة البكاء والنوم الطويل على القفاء والاستقبال للريح
الباردة زمانا طويلا والاغذية المجففة جدا كالعدس والملح والالحاح
على الجماع يضر بالبصر ايضا السكر الدائم والشراب الغليظ
والاغذية الغليظة والحريفة كالبصل والثوم والخردل والجرجير
والمصدعة كالتمر والكراث والحلبة والحندقوقا والباذروج خاصة
ان اكثر منه اظلم البصر وكذلك الكرنب والعدس والاكثار من النوم
ومن السهر وينبغي للبصر ان يستعمل في بعض الاحوال الاكحال الذي
يرق الدموع ويحفظ عليها صحتها ويمنع نزول المواد اليها وينفع من
ذلك ان يداف الحضض في ماء ويقطر في الشهرات فانه يمنع نزول
المواد ان ينزل عليها ومما يجلوها ان يغوص الانسان في ماء صاف
ويفتح العين فيه مدة طويلة فانها تصفو وتقوى وقد تقوى العين
لتعاهد القراءة للكتب غير الدقيقة وحملها على استخراج ما في الكتب
الدقيقة والنقوش في بعض الاحوال ومما يحفظ على العين صحتها
ويجلوها جدا التوتيا المربا بماء المرزنجوش ومما يجلوها الاكتحال
بماء الرازيانج الطري او برود الرمان **صفة برود الرمان**
يؤخذ رمان حلو ورمان حامض صادق الحموضة فيعصر كل واحد
منهما على حدة وتجعل العصارة في الشمس في قنينتين مشدودتي
الراس من اول حزيران الى آخر آب ويصفى كل عن الثفل ثم
ويصفيان

يجمعان بالسوية بعد ذلك ويوخذ لكل رطل منهما من الصبر والفلفل
والدار فلفل والنوشادر من كل واحد درهم فيسحق ويطرح فيه
ويرفع فانه كلما عتق كان اجود ويغمس فيه الميل ويقطر في العين
فانه عجيب في جلاء العين **صفة كحل يحفظ العين صحتها ويمنع ان
تسرع الى قبول النوازل** يوخذ الاثمد فيغسل بالماء مرات ثم يسحق بماء
المطر اسبوعا وكذلك يفعل بالتوتيا ثم يوخذ من ذلك الكحل
وزن عشرين درهما ومن ذلك التوتيا والاقليميا مغسولة من
كل واحد اثنا عشر درهما ومن المرقشيثا المغسولة ثمانية دراهم
ومن اللولو الصغار والبسد من كل واحد درهمان ومن الساذج
الهندي والزعفران درهم درهم ومن الكافور دانقان ومن المسك
دانق يسحق الاحجار اذا اجمعت ثلثة ايام بماء المطر ويخلط الجميع
ويجاد سحقه ويرفع ويمر به الاجفان غدوة وعشية **في حفظ
السمع** ينبغي ان يعتنا بتنقية الوسخ منه على ما ذكرناه في بابه ويجتنب الاغذية
الغليظة ويقطر فيها كل اسبوع من دهن اللوز المر ومما يحفظ به الاذن من
الوجع ان لا يستقبل بها الريح الباردة مدة طويلة وان يحفظ ان يدخلها شي
او يخرج فيها بثرة وذلك بان يديف من اشياف ماميثا في خل فيقطر فيها
متى خيفت من بثور تخرج او احس فيها بابتداء توجع وكان ذلك مع التهاب
في الراس والوجه وان قطر منها في كل اسبوع مرة في حال الصحة منع قبولها
للنوازل وليحذر التخم والنوم على التملي **في امراض المعدية** ينبغي ان يفر من
من البلاد التي يقع فيها الطاعون والموتان فان كان منزلا او عسكرا فليكن
الموضع في اعلاه وفوق الريح ومما يعدي الجذام والجرب والحمى الوبائية
والنقرس اذا جلس مع اصحابها في البيوت الضيقة او على الريح والرمد
ربما اعدى بالنظر اليه والقروح الكثيرة الردية الرطبة وبما اعدت وبالجملة
كل علة لها نتن وريح فليتباعد من صاحبها او يجلس منه فوق الريح **في الوباء
والاحتراس منه** ان الوباء يحدث في اواخر الصيف وفي الخريف فاذا
كانت في الصيف امطار كثيرة ودام فيه الغيم بالليل والنهار وكثر فيه
هبوب الجنوب او كان الهواء فيه ومدا غير متحرك وهو مع ذلك جنوبي
كدر فليهجر اللحم والشراب والحلواء والفواكه الرطبة والحلوة والحمام و
الاغتسال بالماء الحار وليكثر من الخل وما يعمل به ومن ربوب الفواكه
الحامضة والقابضة كرب الحصرم والريباس والرمان والتفاح والسماق

وحماض

وفي نسخة اخرى توتيا بدل النوشادر صح

الاثمد

ذلك ورأى في الوجه صح

فليحذر

وحماض الاترج ويكثر فيه من شرب السكنجبين الحامض وان لم يكن
بد من اكل اللحم فليتوكل الفراريج والدراريج واليعاقيب ولحوم الجداء
والعجاجيل متخذة بالخل او بماء الحصرم والسماق ونحوها والقريص والهلام
والمصوص وان راى في البدن ادنى حركة للدم اخرج على المكان ولم
يدافع ويلزم المجالس الباردة التي ابوابها وكواها نحو الشمال فانه بهذا
التدبير يمكن ان يتخلص في هذه الحالة من احوال الهواء من الجدري والحصبة
والطاعون والخراجات الردية والحميات المطبقة وليحترس الصبيان
والغلمان واصحاب الابدان الخصبة الحمر الالوان في هذه الحالة اكثر
من غيرهم واذا كان في اخر الصيف حر شديد وكان الخريف شديد
اليبس كثير الغبار وابطأ المطر والبرد فينبغي ان يبرد المجالس ويرطب
بالخيوش ورش الماء ويلزم البيت ويحذر التعب والجماع ويغتسل
بالماء البارد ويشرب ماء الثلج ويوخذ بالغدوات السويق بالسكر والماء
المبرد بالثلج ويحذر الاغذية المسخنة والشراب الا بالماء الكثير البارد
وليكثر من اكل القثاء والخيار والقرع والعرفين ونحوها من الاغذية
المبردة ويحذر التعرض للشمس والسموم والمدافعة بالطعام والجوع
والعطش ويلزم القيلولة في الاماكن الباردة وان شرب ماء الشعير
في هذه الحالة كل يوم انتفع به وخاصة اصحاب الامزاج الحارة اليابسة
فانهم احوج الناس الى هذا التدبير وبه يمكن ان يتخلصوا في هذه الحال
من الحميات المحرقة الخبيثة واما اذا كثر البثور واليرقان وكانت تهب
ارياح فيمرض في هذا الزمان بعقبها خلق كثير من الناس والبهايم ويظهر
في الهواء بالليل شعاعات ويسرع الموت الى من يمرض وكان المرضى
يضيق انفاسهم ويحمر افواههم ويجدون كربا ولهيبا شديدا وعطشا و
تبرد اطرافهم ويقيئون ويختلفون اشياء مختلفة فانه ينبغي ان يجتنب
الثمار والبقول الكائنة في ذلك الوقت وشرب الماء الظاهر على وجه الارض
ويلزم البيوت ويهرب من الهواء البارز وليرش البيوت كل يوم بماء
وخل ممزوجين وان كان مع ذلك في الهواء شبيه بريح عفن ونتن
فليبخر بالصندل والكافور ويرش بالماء ورد ويرسل على باب البيت
شريل مبلول بالماء ورد ويجعل الاغذية من الخل والعدس والسماق وتجرع
الخل والماء ممزوجين ويهجر الشراب وقد ينفع في هذه الحال ان يوخذ

كبكاى تر

كواها رخنها

بلغور

كل يوم قرص من اقراص الكافور ويشرب الماء بالثلج ويغتسل بالماء
البارد وقد ذكر رجل من قدماء الاطباء انه اخذ من الصبر جزوين و
من الزعفران والمر جزو وسقى فى ابان الوباء كل يوم اثنى عشر قيراطا
مع اوقية من شراب ممزوج انتفع به جدا فانه لم ير احدا شرب
هذا الدواء فى ابان الوباء الا وسلم وذكر جالينوس ان شرب الطين
الارمنى بالخل والماء نفع فى هذه الحال فان ترياق الافاعى ينفع جدا
ومما ينبغى ان يتجرّبه فى حالة الهواء العفن القسط والكندر والميعة
والعود والسك والصندل والكافور والمر وربما كثرت الخوانيق
فى الربيع فى بعض السنين وكانت مع ذلك ردية قاتلة وينبغى فى
هذه الحال ان يتقدم بالفصد وحجامة الساق واسهال البطن ويتغرغر
كل يوم بالماء ورد الذى قد نقع فيه السماق وربوب التوت ورب
الحصرم وربما كثرت فى شتوة ما السكتة والفالج ونحوها من الامراض
فينبغى ان يتعاهد فى مثل هذا السنة النفض بالحبوب المذكورة فى هذه
الابواب والتغرغر والتعطس ومرخ الجسد بالادهان المذكورة
هناك وتقليل الغذاء وتلطيفه

فى تدبير البدن بحسب الازمنة

ينبغى ان يتقدم فى الربيع بالفصد والاسهال قبل اشتداد الحر ويقل
فيه من شرب الشراب واكل اللحم والحلوا ولا سيما من كان يعتاده
فيه امراض امتلائية ويبدأ فيه بالاغذية اللطيفة والمبردة الذى
يستعمل فى الصيف فاذا جاء الصيف فليقل من الحركة والتعب
والتعرض للشمس وترك الاغذية الحارة والغليظة ولا يتملأ من الطعام
فيه بل يفرق فى مرات ويشرب الماء البارد ويغتسل به ويشرب السويق
بالسكر وقد اديف بماء الثلج كل غداة والسكنجبين والجلاب وربوب
الفواكه الحامض ويوكل من البوارد والطبيخ المتخذ بالاشياء الحامضة
ويحذر الحلو والدسم والحريف والمالح ويقتصر على النقه ويكثر مزاج
الشراب ويتوقى عتيقه وقويه واما فى الخريف فليقل فيه من الفواكه ما
امكن ومن التعرض للشمس عند انتصاف النهار وليتوق الرائح بالليل
والغدوات من البرد ويحترس من شرب الماء البارد والاغتسال به
ومن التعب والجماع ويغتسل بالماء الفاتر ويحذر النوم فى موضع يقشعر
منه البدن بعد التملى من الطعام والاغتسال بالماء البارد الذى يقشعر
منه الجسد ولا ينبغى ان يتعرض فيه التى فانه يجلب الحمى من ساعته و

وليلة مع

الحامض و

لايصابر فيه الجوع والعطش ولا يتملأ فيه من الطعام ضربة ولا من الماء
وليشرب فيه من الشراب بالمزاج الكثير بمقدار ما يطيب للنفس و
لا يمدد المعدة ولا يثقل عليها ولا يزال يحرس البدن منه ويتدرج فى الامر
الاكثر بالتدبير الصيفى الى ان يجى المطر فاذا جاء المطر فقد امن اكثر شره
وليكن التوقى اكثر اذا كان الخريف طويلا صيفيا وليكن الميل فى
الخريف الى تسكين الاخلاط وتعديلها اكثر من الميل الى الاستفراغ
بالمسهل والفصد وان عرض فيها ادنى عارض مرض فليسرع بمعاجلته
بالعلاج قبل ان يعظم لان امراض هذا الفصل خبيثة ردية وليكن الميل
فى الجملة الى ترطيب البدن فانه اليه فى هذا الفصل احوج منه فى الصيف
وهذا الفصل لسوء مزاجه لا يحتمل الخطاء فى التدبير والتهاون بالحمية
فاما الشتاء فانه يحتمل الخطاء فى التدبير والاكثار من الاغذية وهو بالجملة
يحفظ بالابدان صحتها فلا يكاد يمرض فيه الا من خطاء عظيم وليتوق
فيه الاسهال المفرط ويبادر الى ما هاجت فيه من الحميات بالعلاج بالاستفراغ
خاصة فان هذه الحميات يكون فى الاكثر امتلائية ويعظم ويقوى ان لم
يستفرغ البدن فى ابتدائها ومن كان بارد المزاج فانه يحتمل ان يغتذى
بالاغذية الحارة وبالثوم والبصل والتوابل فاما من كان شابا حار
المزاج فالاصلح ان يقلل منها او يدعها بتة فانها وان لم تجلب له فى
الشتاء نفسه علة حادة جلبت ذلك عليه فى ابتداء الربيع او آخره الا
ان يبادر بالفصد والاسهال وينبغى ان يبادر بذلك من كثر تخليطه فى الشتاء
فيبادر الى الفصد من استكثر من الاغذية والشراب والى الاسهال من
اد من الاغذية الردية

فى تدبير المرأة الحامل وحفظ الجنين

ينبغى ان يتوقى الحبلى جميع الاغذية التى فيها حرافة ومرارة كالكرفس و
الترمس والزيتون الفج ونحوها وجميع ما يدر البول والطمث كالحمص
واللوبيا والسذاب خاصة ويحذر عليها من وثبة او سقطة او ضربة
وخاصة فى اول الحمل وآخره ومن الجماع فانه كثيرا ما يكون ذلك سببا
للاسقاط وليغتذ بالاغذية اللطيفة جيدة الخلط مسكنة للغثى مقوية
لفم المعدة كلحوم الدجاج والدراج والجداء ويسقى شرابا ريحانيا
يسير المقدار ويشرب على الريق ربوب الفواكه الحامضة والقابضة
ويعطى معها شيئا من اقراص العود ليسكن عنها الوحم والغثى و

الامرض

بكذارد

المراة

جستن

ليتحرك وترتاض باعتدال وتحذر طول المقام في الحمام ولتزد في اللهو و
النوم والطيب وليخفف الغذاء وتجعله مرات كثيرة في اليوم ولا تملا
منه في مرة وتعطى اذا افرط عليها سقوط الشهوة شيئا يسيرا من الاشياء
الحريفة كالبصل والخردل ونحوهما مما ينبه الشهوة ولتمضغ الكندر و
المصطكى وتاكل من السفرجل والرمان والاترج ولتتوقى الاغذية الرديئة
وكثرة التخليط فانه بهذا التدبير يمكن ان تتخلص من مرضهن في حملهن فان مرض
فليكن ما يعالجن به من فصد او اسهال مع توقي وحذر شديد مما اريد الابقاء
على الجنين **في تسهيل الولاد وتدبير النفساء** اذا قرب اوان
الولاد فينبغي ان يدخل الحمام وتجلس الحبلى في الابزن كل يوم ساعة وتمرخ
البطن والظهر بالدهن وتطعم من الاغذية اللذيذة كالاسفيذباجات و
الحلواء المعمول بالسكر ودهن اللوز حتى اذا جاء الطلق فلتمرخ ظهرها بالخيري
والزنبق ونحوهما من الادهان وتمسح العانة والخواصر والعجان به وتحمل منه وتمشي
برفق وتتردد وتجلس وتمد رجليها ثم تقوم بسرعة عليهما معا في حالة ومتى
اشتد الطلق امسكت النفس وتزحرت ورفعت القابلة ظهرها وغمزت
على خواصرها ومراقها الى اسفل فان طال بها الامر فلتحتسي مرقة اسفيذباجة
قد اتخذ بالفراريج والتي فيها من شحوم الدجاج المسمن والبط ويسقى شيئا من
شراب ريحاني وان عسرت الولاد وخيف عليها فاسقها من طبيخ الحلبة والبزر
المطبوخين رطلا وقد قطر عليها شيء من دهن اللوز في مرتين او ثلاثا بلا تعنيف و
واسقها بعد ذلك من عصارة السذاب واسقها من الماء واعطها ان
اشتد الامر من الحلتيت والجاوشير والفنة وزن درهمين بالسوية وان كانت
مترفة فيكره واحد بهذه جدا فادوف لها مثقالا من الغالية في شراب ريحاني واسقها
وتقويها بماء اللحم والشراب والطيب فان بقيت المشيمة فعطسها بالكندس
وامسكها انفها فان سقطت المشيمة والا فاقعد عليها من الادوية التي وصفنا
وبخرها بالمر والبارزد والجاوشير والكبريت تتخذ بنادقا بعد ان تعجن بمرارة البقر
ويوضع منها الواحد فالواحد على النار في مجمرة قد جعلت تحته اجانة قد اكبت
وثقبت ويوضع الفرج على ذلك الثقب وهذا البخور يخرج الجنين الميت
فليستعمل اذا مات الجنين ولم يضطرب ولم يكن قوي الحركة فان رات بعد الولاد
دما كثيرا حتى يسقط القوة فليعالج بما ذكرنا في باب امساك الطمث وليقو بماء اللحم
والشراب والطيب وان لم تر دما او قل ما رات فلتبخر بهذه الابخرة وتحتمل

منها

منها وتعالج بالعلاج المذكور في باب ادرار الطمث ولا يترك ذلك ولا
يستهان به الا ان يكون نحيفة ضعيفة فانه ربما يولد علة صعبا رديئة و
قالت الهند مما يسهل الولاد ان يوضع على عانة الحبلى وسرتها من الحماة
الماخوذة من البئر العتيق **في تدبير الطفل** ينبغي ان ينفض اذن
الطفل كما يولد ويتعاهد ذلك فيما بعد ويحذر ان يدخله عند الرضاع
لبن وليحنك الطفل بالعسل ويتعاهد تنقية انفه بالدلك بالماء الحار
والدهن والتمخيط ويتعاهدون بالدلك والتمريخ وتمديد الاعضاء
في الجهات والقمط وتسوية الاعضاء في الجهات وتسوية الراس و
الانف والجبهة فانهم يسلمون بهذا التدبير من افات كثيرة وليرضع
بمقدار ما لا يتمدد بطنه ولا يخرج منه ارياح كثيرة ولا يصيبه فتور وكسل
وطول نوم وتقلب وبكاء ومتى فان ظهرت هذه العلامات في حالة
فليمنع الرضاع مدة اطول من العادة ويزاد في تنويمه ثم يحم في ماء
حار ويرضع مقدارا اقل من العادة ثم يرد الى عادته وليغط من
الادوية المخدرة شيئا ليطول نومه وينبغي ان يحرك في سريره باعتدال
ويكون ذلك بعقب الرضاع ابطاء واللين ويلعق على عينيه في الايام
الاول من ولاده خرقة ولا يكون في مكان كثير الضوء والشعاع وليعلق
امامه خرزا وخرقا الوانا مصبغة ويترنم له حتى اذا قرب وقت
الكلام فليكثر الى الحاضنة دلك لسانه والعبث به وليدلك اسفل
لسانه بعسل وملح اندراني لا سيما ان كان يبطئ بالكلام ويتكلم بين
يديه ويلقن كلاما خفيفا سهلا فاذا حضر وقت نبات الاسنان فليدلك
اللثة كل يوم بالزبد او شحم الدجاج ويمر عليه شيء ويمرخ عنقه بالدهن
مرخا كثيرا وان انطلق بطنه اخذ كمون وورد فيقل بقليل خل وماء وضمد به
بطنه واديف في اللبن صمغ وطين وسقي فان انعقل طبيعته حمل
شيافة من ناطف وبورق او شيء من زبل الفار فاذا حضر الفطام
فليتخذ بلاليط من دقيق سميذ ولبن وسكر ويدفع في يديه ليعبث بها
ويمصها ويدرج الى الازدياد منها ويدفع اليه لحم من صدر فروج رخص
او دراج فاذا استطاب ذلك ونال منه وطلبه وحن اليه فيقصر في
الرضاع قليلا قليلا ثم ترك ان يرضع بالليل البتة ثم درج على ان لا يرضع
بالنهار ايضا ولا يفطم في الزمان الحار **في اختيار الظير وتدبيرها**

لكن الظير فتية نقية اللون البيضاء مشوبة حمرة ولا تكن قريبة العهد
بالولاد ولا بعيدة العهد به ولا ماوفة ولا ممراضا ولتكن عظيمة الثدي
واسعة الصدر معتدلة في خصب البدن وليحذر المالح والحريف والحامض
والقابض والتوابل القوية الاسخان والكراث والبصل والثوم والجرجير
والكرفس خاصة اذ لا ينبغي للمرضع ان تقرب الالبتة وتقتصر من الاغذية على
الحنطة والارز واللحوم النقية الغذية بالطبيخ المجود وتحذر الجماع و درود
الطمث وان قل لبنها اعطيت الاحساء المتخذة من دقيق الباقلي والارز
والخبز السميد المجفف واللبن والسكر وقد طرح فيه شي من بزر الرازيانج و
ان كان لبنها شديد الغلظ لطف غذاؤها وكدت قليلا قليلا وسقيت
سكنجبينا او شرابا رقيقا وان كان لبنها شديد الرقة ازدادت من الاغذية
القوية المتينة ومن النوم وان كان بطن الطفل يستطلق فلتطعم الاشياء
الماسكة للبطن وتجتنب الحلواء والدسم وان كان يتبرز بدنه سقيت
ماء الشعير وجنبت الحلوا والاشياء الحارة وغذيت بالمزورات و
فصدت وحجم الطفل ان كان قد اتى عليه اربعة اشهر واصلح اللبن ما اذا
حلب منه قطرة على الظفر لم يكن شديد الرقة سيالا ولا كثير الغلظ جامدا
وكان طيب الريح عذبا حلوا فاما اللبن المالح والمنتن الريح فلا ينبغي ان
يغذا به الطفل البتة في جملة تدبير ساير الاسنان اما الصبيان فليس
يعالجون لا بفصد ولا باسهال قوي بل يستعمل فيهم الحجامة ويسهلون بماء الفواكه
وينبغي ان لا يطلق لهم الاكثار من الحلوا والفواكه لان لا يكثر امراضهم
ولا من الالبان والاجبان والاغذية الغليظة لان لا يتولد الحصا في
مثانتهم ويسقون في الاحايين من بزر البطيخ المقشر والسكر لينقي آلات
البول ولا يبتدي فيها تكون حصاة ويحمون الافراط في التملي من الغذاء
ومتواترة الاكل على كل لياء منوا بذلك من الخنازير واما الفتيان
والشباب فليحذر عليهم الامراض الحادة ويستعمل فيهم الفصد والاسهال
والمطفيات القوية حين يبدو بهم امارات العلل قبل ان يتم ويعظم
واما الكهول فليكن ميلهم الى الاستفراغ بالادوية اكثر منهم الى اخراج
الدم وليتقوا على انفسهم بان يقل للكد والجماع ليبقى عليهم ابدانهم و
لا يشيخوا مدة طويلة فاما المشايخ فليدعو الكد والجماع واخراج الدم
الا من حاجة شديدة فليغتذوا بالاغذية اللذيذة الجيدة السهلة

الهضم

الهضم ويكثروا من الاستحمام والنوم والطيب والدعة ويشربوا
من الاشربة المعتدلة الرقيقة الصافية باعتدال من المزاج و
القدر فانه بهذا التدبير يمكن ان يدفع عنهم الهرم والذبول مدة طويلة
ولا ينهدم ابدانهم ولا يتحطم بسرعة في محنة الطبيب ينبغي ان ينظر
فيما افنى المتطبب ماضي زمانه وما همته اذا انفرد وخلا فان كان
افنى دهره يتصفح كتب الاطباء والطبيعيين وكانت همته اذا خلا
النظر فيها فليحسن الظن به وان كان انما افنى ماضي من عمره في شي
غير ما ذكرنا وكانت همته الان اذا خلا الاشتغال باللهو والشراب
ونحوهما فليسا الظن به ومن كان يدمن النظر في الكتب فينبغي ان
ينظر في مقدار عقله وفطنته هل جالس المتكلمين والناظرين وهل له
قوة في البحث والنظر ام لا فان كان قد اطال صحبة هولاء القوم
واكتسب منهم حظا من القوة على البحث والنظر فينبغي ان ينظر له
انه هو يفهم ما يقرا وبالصدر واذا كان ممن يقرا الكتب ويفهمها فينبغي
ان ينظر هل شاهد المرضى وقلبهم وهل كان ذلك منه في المواضع
المشهورة بكثرة محضر من الاطباء والمرضى ام لا فمن اجتمعت له
هاتان الخلتان فهو فاضل واما من نقصته احديهما فلان يكون النقصان
في المشاهدة خير بعد ان لا يكون عديمها البتة بل معه منها صدر صالح
من ان يكون في تعلم ما في الكتب الاوايل لان قليل المشاهدة والنظر
يبلغ من قد عرف ما في الكتب وتصورها ما لا يبلغ كثيرا ممن لم يعرف
ما في الكتب ولم يتصورها فاما من كان من متعاطي هذه الصناعة
اميا او عاميا لا يفهم الكلام ولم يجالس اهله فلا ينبغي ان يوثق بمعرفته
بل لا ينبغي ان يظن ان عنده خيرا لان هذه صناعة لا يمكن الانسان
الواحد اذا لم يحتذ فيها اثرا ممن تقدمه ان يلحق منها كثير شي ولو
افنى جميع عمره فيها لان مقدارها اطول من مقدار عمر الانسان كثيرا
وليس هذه الصناعة فقط بل كل الصناعات كذلك وانما ادرك
من ادرك من هذه الصناعة الى هذه الغاية في الوف سنين الوف
من الرجال فاذا اقتفى المقتفي اثرهم صار دركهم كله له في زمان قصير
وصار كمن عمر تلك السنين من الوف من الرجال وعني بتلك
العنايات وان لم يكن ينظر في ذكرهم فكم عسى يراه يمكن ان يشاهد

في عمره وكم مقدار ما يبلغ تجربته واستخراجه ولو كان اعتى الناس و
اذكاهم على ان من ينظر في الكتب ولم يرهم صورة العلل في نفسه
قبل مشاهدتها فهو وان شاهدها مرات كثيرة اغفلها ومرت بها
صفحا ولم يعرفها البتة تمت المقالة الرابعة بحمد الله

المقالة الخامسة

المقالة الخامسة فيما يذهب بالحزاز

مما يذهب بالحزاز الحلق الدائم وان يدهن الراس كل ليلة ويغسل من غد في الحمام او
في البيت بماء حار كثير يصب عليه فان كفى والا فاغسل الراس في
كل ثلثة ايام بحمص مدقوق وخل خمر وخطمي او يغسل بطبيخ السلق
مع شيء من بورق وهذا غسول قوي في اذهاب الحزاز دقيق الحمص
مائة درهم دقيق الحلبة ونخالة وورق الخبز وزجاج ابيض مسحوق وخردل
من كل واحد خمسة عشر درهما خطمي عشرة يضرب بخل خمر قليل وماء و
يغسل به الراس كل اسبوع فان دام الحزاز مع ادمان هذه الغسولات
فينبغي ان يضع على الراس كل ليلة دهن ورد قد ضرب بخل خمر قليل و
يديم الانة البطن

في تمرط الشعر

اذا تجرد الشعر من الراس
واللحية او الحاجب فادلك الموضع بخرقة خشنة حتى يحمر ثم ادلكه
بالبصل دلكا جيدا حتى يحس العليل في الوجع باحتراق وكهيب
ثم دعه يومه ذاك وليلته واعد عليه من الغد التدبير فان تنفط
فامسحه بشحم البط او شحم الدجاج ودع دلكه اياما حتى يسكن فاذا
بدا الشعر ينبت فاحلقه مرات وادلكه بالخرق كل يوم وادهنه
بدهن قد طبخ فيه قيصوم وبرسياوشان وبابونج يؤخذ منها
اوقية فيصب عليها ماء ويطبخ حتى يتهرا ثم يصفى الماء ويصب
منه رطل على رطل دهن بان ويطبخ برفق حتى يذهب عنه
الماء ثم يرفع ويستعمل فان نبت الشعر بهذا العلاج والا
فابحث عن تدبير العليل فيما تقدم وحال بدنه في وقته على نحو
ما في باب تعرف الخلط الغالب على البدن وفي باب قوى الاغذية
فان كان اكثر من الاغذية المولدة للبلغم وكانت الجلدة التي
تمرط الشعر عنها يميل لونها الى البياض فاسق العليل من هذا
الحب وهذه نسخته تربد ابيض وزن عشرة دراهم ايارج
فيقرا عشرة دراهم شحم الحنظل ثلثة دراهم وثلث ويسقى منه درهمين

الى ثلاثة

الى ثلاثة ويسقى منه ثلث شربات او اربع شربات في شهر واحد واغذا
بالاغذية الجيدة الخلط ثم يعاد الى الادوية التي يعالج بها الموضع نفسه
وان كان العليل فيما تقدم اكثر من الاطعمة المولدة للمرار وشهد اللون
وحال البدن ايضا بذلك فاسقه من هذا الحب شربات على ما وصفنا
واميل تدبيره الى ما يولد خلطا باردا صفة الحب يؤخذ هليلج
اصفر نصف درهم صبر اسقوطري درهم ورد احمر مطحون نصف درهم سقمونيا
ربع درهم يتخذ حبا وهي شربة فان كان العليل اكثر من الاغذية المولدة
للسوداء وشهد بذلك لونه وكمودة الموضع وقحله ويبسه فاسقه مطبوخ
الافتيمون وماء الجبن بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء مما قد ذكرنا
في باب الماليخوليا واغذه بالاغذية الحميدة ثم يرجع الى معالجة الموضع
نفسه صفة طلاء ينبت الشعر في داء الثعلب زبد البحر عشرة
بورق وخردل كبريت ثافسيا فربيون من كل واحد درهمين مويزج اربع
دراهم يطبخ ويطلى زيت عتيق بعد الدلك بالبصل ومتى تنفط
اغبه اياما وعولج بشحم البط ومرهم الاسفيداج حتى يسكن ثم يعاود
ان احتيج الى ذلك

في انبات الشعر في الموضع الذي يراد ذلك فيها

اذا كانت نبات شعر اللحية والحاجب ضعيفا فليؤخذ
زبد البحر ورماد القيصوم فيعجن بزيت عتيق ويدلك به الموضع ويمسح
عليه كل ليلة وليسق العليل الشراب الصرف ويمال تدبيره الى ما يسخن
باعتدال صفة اخرى قوية يؤخذ اوقية دهن بان ويؤخذ وزن
ثلثة دراهم ذراريح قد القي روسها واجنحتها فيسحق ويلقى في ذلك
الدهن ويجعل في اسفل قنينة على نار لينة ويساط بخشبة حتى يغلظ
ذلك الدهن ويرفع ويطيب بشيء من مسك وعنبر ثم يدلك الموضع
ويعاد عليه الى ان تنفط فانه يبدر انبات الشعر فيه ان شاء الله تعالى
~~صفة غسلة يطيل الشعر~~

في حفظ الشعر المتساقط وتطويله و علاج ابتداء الصلع

صفة غسلة يطيل الشعر يؤخذ
من ورق الازاد درخت ومن البرسياوشان الحديث ومن الكرم
والاملج فيلقى منه في الغسلة ويغلف الراس بها بعد ان يدلك بنقيع
الاملج غسول يطيل الشعر يؤخذ من الماء الذي قد طبخ
فيه السلق فيلقى فيه شيء من خردل ويغسل الشعر به ثم يدهن الآس

فانه يطيل الشعر ومما ينفع من تساقط الشعر دهن الاس اذا
تعوهد تدهين الشعر به ومما يمنع التساقط وينبت الشعر ايضا
ان يحل اللادن في شراب ثم يمزج بدهن الاس مثلا بمثل و
يتعاهد بذلك اصل الشعر ليلا ويدخل الحمام من غد فيغسل
بماء حار **صفة قوية تمسك الشعر المتناثر** يوخذ املج
وورق الاس فيطبخ في الماء حتى يتهرا ويخرج الماء ويوخذ زيت
انفاق رطل ومن ماء الاملج والاس رطل فيطبخ حتى ينضب
الماء ثم يطرح عليه اوقية لادن محلول بشراب ويدلك به اصول
الشعر **دهن** يقوي الشعر اذا ادمن الادهان به و
يسوده مع ذلك يوخذ ورق الشقايق وورق الاس وبرسياوشان
وسنبل الطيب وسعد وبزر السلق وبزر الكرفس واملج
خمسة خمسة فيطبخ في ثلثة ارطال ماء حتى يصير رطلا ثم يصفى
ويصب على رطل دهن خيري ويطبخ حتى ينضب الماء ويوخذ
نصف اوقية قاقيا ومثله رماد نخالة الصنوبر فيلقا فيه ثم
يرفع ويدهن به كل يوم **صفة** يمنع من الصلع و
يبري المبتدي منه يوخذ برسياوشان وورق الاس ولحاء
شجر الصنوبر وكندر بالسوية فيسحق حتى يسحق ثم يلقى معه لادن
ومر جزو جزو ويسحق بشراب عتيق ودهن النخل ويطلى به
الراس ليلا ويغسل نهارا ويدمن ذلك فانه يبري الصلع
المبتدي باذن الله **في تشقق اطراف الشعر** اذا عرض للمستحم
هذه العارض فليدمن مسحه بالماء والدهن المضروبين معا
حتى يتحد او يغسل بالالعبة اللزجة كلعاب بزر كتان والبزر
قطونا وورق السمسم ونحوها فان لم يكن ذلك والا زيد في
الراحة والطعام والشراب والحمام واذا كان ذلك مع
خصب من البدن وحسن حاله وكان ذلك يسير المقدار
فليس ينبغي ان يعالج وان افرط فليتواتر الاسهال والفصد
في تجعيد الشعر يدمن غسله بورق السداب او بالعفص
صفة قوية دقيق الحلبة وقرن وزرنيخ ابيض مسحوق وسدر
وعفص ونوره ومرداسنج يغلف فيه **في ما يبسط الشعر** يعالج بعلاج

تشقق الشعر ويدهن الموضع بدهن حل منقى ويكثر صب الماء
الحار عليه **في خضاب الشعر اسود** ثلث رطل عفص
يمسح بزيت ويقلى في مقلاة حتى ينشق ويوخذ روسختج وشت
وكثيرا من كل واحد خمسة دراهم وفي نسخة اخرى خمسة خمسة ملح
اندراني درهمين يعجن بماء حار بعد ان يسحق كالكحل ويخمر اربع
ساعات ويختضب به بعد غسل الراس واللحية وتخفيفها ويترك ست
ساعات وقد غلف بالورق لئلا يجف ويغسل بعد ذلك بماء فاتر
آخر يوخذ مرداسنج ونوره لم يطفا بالسوية طين حر واسفيداج
الرصاص مثلهما من كل واحد يعجن بالماء ويغلف به ويترك ثلث ساعات
وعليه ورق ثم يغسل ببعض الالعبة فانه يجي اسود **آخر** يوخذ
مرداسنج ونوره فيصب عليها ستة امثالهما ماء ويترك في الشمس و
بساط ثلثة ايام ثم يصفى الماء ويدخل فيه صوفة فان اسود والا
وطرح في ذلك الماء سدسه مرداسنج ونوره حتى يسود الصوفة ثم يعجن
الحناء بذلك الماء ويخمر ويختضب به حتى اسود ومما ينبت به النصول
ان يغمس صوفة في هذا الماء ويدلك به اصول الشعر **في تدبير من يريد
ان لا يسرع اليه الشيب** قد يسرع الشيب الى بعض الناس
من اجل مزاجهم ويبطي عن بعض ومما يبطي بالشيب ان يدمن الاخذ
كل غدوة من الاطريفل الصغير على هذه النسخة يوخذ هليلج اسود
وكابلي وبليلج واملج بالسوية ويلت بعد سحقها بالزيت ويعجن بالعسل
ويوخذ منه كل غداة مثل الجوزة ويكون اكثر الغذاء قلايا وشوي و
ويهجر الالبان والثرد والعصايد والهرايس والحلوا وشرب الثلج و
والاكثار من الماء ويشرب شرابا عتيقا قليلا صرفا او ماء العسل و
ياكل من الكوامخ المالحة ويصطبغ بالمري النبطي ويشرب منه على
الريق واكل السلق بالخردل واذا نالته حرارة جعل تسكينها بالخل و
السكنجبين ويقلل من الاستحمام والباه ويحذر صب الماء ورد على
شعره وخاصة اذا كان فيها كافور فان استعمل في حال غني بمسحه
عنه وادهن بالادهان التي قد طبخ فيها الافاوية والعود ابيض كالدهن
الذي قدمنا صفته وان كانت عنايته بهذا الباب شديدة فليتدرج
في اخذ البلادري ويبدا به من الشتاء **في تحمير الشعر وتشقيره**

يوخذ ترمس مسحوق عشرة مرخنسة ملح الدباغة وهو الشورج ثلثة
دردي الخمر مجفف مشوي ثلثة ويوخذ رماد حطب الكرم فيصب
عليه الماء ويترك يوما ثم يصفى ويعجن به الادوية ويغلف به
الشعر ويترك ليلة ثم يغسل ويعاد عليه فانه يشقر **في تبييض**
الشعر يوخذ زرق الخطاطيف وراسن مجفف وماش وبزر
الفجل وبزر الكرفس وبزر النسرين يابس وكبريت وقفاح الكبر
مجففة يجمع بمرارة البقر وخل خمر ويغلف به الشعر بعد ان يبخر
بالكبريت ولا يغسل بل يترك ويبخر بالكبريت ويعاد عليه مرات
واذا ابيض تعوهد مسحه بدهن الياسمين **في التي تحلق الشعر وترقة**
وتمرطه وتمنع نباته صفة نورة بيضا قوية حادة تكلس
الاصداف ثم يسحق معها من الزرنيخ الاصفر المسحوق مثل الكحل
قدر الثلث بالماء في الهاون ويترك ساعتين ثم يطلى بها او يكلس
زبد البحر او يكلس الجبسين فانه يجي ابيض ومما يرق الشعر ان يلقى في
النورة رماد الكرم او بورق ويكثر تقليبه على البدن ويدلك بعد غسل
النورة بدقيق الشعير والباقلي وبزر البطيخ **صفة ما يبطل الشعر**
يوخذ نورة حديثة قوية فيصب عليها ستة امثالها ماء ويترك ثلثة
ايام ثم يصفى ويلقى فيها سدسها نورة ويدبر كذلك ثلثة مرات ثم
يلقى في الماء ثلثة دراهم زرنيخ اصفر مسحوق ويترك في الشمس حتى
يسقط الريشة ثم يدلك به البدن بصوفة فانه يحلق سريعا جدا او
يدهن بعده بدهن ورد ومما يهلك الشعر ويبطله البتة ان ينتف و
يطلى ببزر قطونا وخل مرات كثيرة او يطلى بالبنج والافيون والخل او ينتف
ويطلى بدم الضفادع الاجامية او دم السلحفاة او ينتف ويطلى
بدهن قد طبخت فيه العظاية حتى تتفسخ او بدهن قد طبخ فيه
قنفذ او يطلى بجندبيدستر وغسل مرات بعد ان ينتف كل مرة ومما
يمنع نباته في العانة والذقن والاباط زمانا طويلا قليميا واسفيداج
الرصاص بالسوية شب نصف جزو يسحق بماء البنج الرطب
او بطبيخ بزره والخل ويطلى به الموضع ويدمن ذلك فانه يبطي بخروج
الشعر فيه جدا وربما منع ان يخرج **فيما يقطع رايحة النوره**
مما يقطع رايحة النورة التدلك بورق الخوخ او بتبخير العصفر او

قدر الثمن

الخ

الحناء او الورد والسعد والبنك مفردة ومجموعة **فيما يمنع من**
حرق النوره وتبثرها البدن وعلاج ما احترقت يمنع من حرق
النورة البدن قلة تقليبها وسرعة غسلها وان يمسح البدن قبل الاطلي
بدهن الورد واما ما يمنع من تبثر البدن فان يغسل بالماء الحار حتى ينقى
ثم يجلس العليل مدة طويلة في الماء البارد ويصب عليه الماء الشديد البرد
وخاصة على الموضع الذي قد اعتاد خروج البثر فيها او وقوع الحرق بها
وليوخذ عدس مقشر فيسحق بخل وماء ورد ويطلى على الموضع الذي يحرقه
ويعلا بخرقة فاما اذا انتفط واحترق فليعالج بمرهم الاسفيداج او المرداسنج
مع دهن الورد وبياض البيض ويمنع ان يبثر البدن ان يدلك بعد
النورة بخل خمر ويدهن الورد دلكا جيدا **في السعفة** هذه قروح
خشكريشية يكون في الراس والوجه وربما كانت قحلة يابسة بيضاء وربما
كانت منها رطوبة ويسيل منها صديد وتعالج هذه بالحجامة في النقرة والراس
ويفتح عرق من العروق التي في جلدة الراس وخلف الاذنين ايما كانت
اعظم وبالحمية من المالح والحلو والحريف والاقتصار على الاغذية النقية
المحمودة وان احتمل العليل اسهل بطبيخ الهليلج وبالصبر والسقمونيا ثم طلي
بالاطلية صفة طلي للسعفة اذا كان حديثة وكانت في ابدان
الصبيان عروق صفر وحنا وزراوند ومرداسنج وقشور الرمان يطلى بخل
خمر ودهن ورد طلاء للزمنة منها ملح وزاج محرقين وكبريت وتراب
الزيبق وعفص وعروق ومرداسنج وزراوند وقشور الرمان يطلى بخل
خمر ودهن ورد فاما ان كانت السعفة يابسة بيضاء فليلزم الشمع و
الدهن وشحم البط والبصل بالماء الحار واللعبة والزم العليل الاغذية
المرطبة واسعط بدهن القرع ودهن اللوز الحلو والبنفسج ونحوها فان
كانت غليظة فليحك بحديدة الى ان يدما ثم ينثر عليها الدواء الحاد حتى
يستاصلها ثم يعالج بالمرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج والخل والزيت والعروق
ومما يقطع السعفة الرطبة ويستاصلها ان يدلك بالخل والملح والاشنان
الاخضر مرات فانها يجف ويبطل البتة **فيما يبيض الوجه واللون**
ويرق البشرة ويصقلها يوخذ دقيق الحمص ودقيق الباقلي
ودقيق الشعير ونشا وكثيرا او بزر الفجل يعجن باللبن ويطلى على الوجه ليلا
ويغسل من غد بماء حار قد طبخ فيه نخالة وبنفسج يابس عمرة

اخرى جيدة يوخذ لوز حلو ونشا وكثيرا فيجمع بماء العصفر ويطلى به الوجه
ليلا ويغسل نهارا بطبيخ البابونج والبنفسج او يوخذ نشا وكثيرا ولوز
حلو مقشر فيعجن بلبن ويطلى ومتى جفت اعيد عليه الطلى اسبوعا ثم
يغسل بماء حار **فيما يحمر اللون جدا** خردل ابيض وزرنيخ احمر بالسوية
يسحق باللبن ويغمر به الوجه اسبوعا **اخرى** يوخذ زعفران و
قوة الصبغ وكندر ومر ومصطكى بالسوية بماء البصل المسمى بلبوقس
ما يعجن به يطلى به الوجه ليلا ويغسل نهارا ومما يحمر اللون اكل الحمص
والتين والرمان الحلو واللحم والشراب الاحمر الغليظ والحلو والاستحمام
الدائم بالماء الحار العذب واكل مح البيض بالملح والحلتيت وللحلتيت
خاصية في تحمير اللون وكذلك الثوم **دواء يحمر اللون** زوفا يابس عشرة
زعفران ثلثة سكر ثلثة يستف كل يوم درهمين **فيما يصفر اللون** مما
يصفر اللون المقام في المواضع الحارة الومدة وشرب المياه القائمة و
ادمان اكل الخل وطلى الوجه بالكمون والزردق العصفر يصفر واكل
الطين والسهر والهم وان اكثر من الكمون في الطعام او ادمن اشتمامه
او رقد في بيت فيه كمون كثير صفر اللون **فيما يسود اللون** التعرض للشمس
والريح والاكل من الاغذية المالحة والتعب وهجر الاستحمام ومما يصبغ
البشرة سوداء ان يطلى بالنورة والمرداسنج فان طلي به طليات سودته
سوادا شديدا يعسر انقلاعه فان احتيج الى قلعه فليغسل بخل مر غلي فيه
الاشنان الاخضر او يدلك بالبصل او بحماض الاترج او بدقيق الحمص
مع المحلمات ويغمر اياما حتى يعود الى حاله **في الكلف** ومما يذهب
بالكلف ان يطلى ببزر الفجل او بزر الجرجير او بطبيخ زردك العصفر
حتى يغلظ ويسحق القسط والدارصيني ويعجن به او يوخذ الخردل فيدق
مع التين ويطلى الموضع المحمر بماء حار او يكمد به حتى يحمر ثم يوضع عليه فاذا
احترق رفع وكمد بماء حار ثم اعاده عليه ويحذر ان يتقرح بسرعة و
يرفعه عند الوجع وازاحه حتى يعود الى حاله **دواء يقطع الكلف** حب
المحلب ولوز وبزر البطيخ مقشرين وتراب الزيبق بالسوية يطلا
عليه او يوخذ حب المحلب ولوز ومقل اليهود فيسحق بخل ويطلا عليه دواء
جيد يقلع الكلف ترمس وبزر الفجل وبزر الجرجير وقسط ولوز مر وبورق
وفلفل ومقل بالسوية يحل المقل بماء الزردك ويعجن به الادوية و

ويطلى

يطلى به الوجه **في البرش والنمش** ومما يذهب بالبرش والنمش
الحادثين القصد والاستفراغ السوداء المتواتر وسقي ماء الجبن
بالافتيمون وطبيخ الافتيمون وكذلك ينبغي ان يفعل في الكلف اذا
لم تقلع بالاطلية ثم يعاد اليها **طلاء للبرش والنمش** لوز مقشر
وبورق وبزر الفجل يجمع بلعاب الحلبة ويطلى به الوجه بعد التكميد بالماء
الحار وبعد الخروج من الحمام **طلا اخر** دقيق الترمس ولوز
مر وبزر الكرنب يجمع بشيرج التين ويطلى به او يضمد بالصابون ومتى
لذع غسل ومسح بدهن لوز ثم اعيد او يحل الاشق بخل ويطلى عليه او
يحل المقل بان يداف بلعاب الحلبة ويطلى عليه وكل طلاء يستعمل
للخيلان والنمش والبرش والكلف فليكن بعد الاستحمام او بعد تكميد
الموضع بماء حار كثير حتى يحمر ويرق **في قلع اثار القروح** اطل على
هذه مرداسنج ابيض بدهن الورد او الصق عليه الدياخليون
او ادمن طليها بشحم البط او الصق عليها الخمير او اعجن الخبز السميذ بالتمر
والصقه **في السعفة الكائنة الحمراء في الوجه** هذه علة تظهر في
الشتاء فيخرج في الوجه في مثل حمرة وبثور ومما ينفع منها ادمان الحمام و
الانكباب على الماء الفاتر كل يوم والفصد من الجبهة ثم ليرسل عليها
العلق او يحك حكا جيدا حتى يسيل منه دم ثم يدلك بالملح والخل ثم
يطلى عليه المرهم الاحمر المذكور في باب السعفة وينفع منه ان يطلى بالصابون
ويترك حتى يمصه ثم يغسل بماء حار ويعاد عليه مرات **في قلع الخضرة**
الحادثة عن ضربة اذا لم يبق في الموضع الم ولا حرارة البتة واحتيج
الى تحليل ذلك الخضرة منه فليضمد بورق الكرنب او بالفجل او بالفوتنج
الرطب وهو اقوى ايما وهذا طلاء بليغ يوخذ زرنيخ اصفر جزء ومن حجر
الفلفل و كندر نصف جزء ويسحق ويطلى به طليات والاجود ان يطليه
بماء الكزبرة فانه طلاء بليغ او اطله بالزرنيخ الاصفر وحده او مع
الاشق **في الوشم** ليطلى الموضع بعسل البلادر حتى يتقرح او يطلى
بالمرهم الذي يغني عن الحديد المكتوب في باب الادوية المفردة او
يغسل الموضع بنطرون وماء حار ويدلك به ثم يلين علك البطم
بعسل ويوضع عليه ولا يحل ثلثة ايام ثم يحل ويدلك دلكا جيدا بملح
ويطلى عليه الدواء الذي ذكرناه انه يذهب اثار الضربة والسقطة

ويطلى طلاء على طلاء عشرة ايام في اليوم ثلث مرات ثم يغسل بالنطرون
ويعاد التدبير فانه يذهب بالوشم **فيما يذهب اثار الجدري**
ان كان قد بقي من الجدري اثار سود وكانت مساوية لسطح الوجه
يعالجها بما يعالج به آثار القروح مع الغمر المبيض وان كانت تلك
المواضع متقعرة فيحتاج في استوائها الى ان يسمن البدن ويخصب
وان كانت متقعرة سود احتيج الى الامرين ومما ينفع اثار الجدري
الحمام الدايم وادامة الغمر طلاء بطبيخ يذهب اثار الجدري والقروح
مرداسنج مربا واصول القصب اليابس ودقيق الحمص وعظام
بالية ودقيق الارز وبزر بطيخ مقشر وحب الرمان وقسط يعجن
بلعاب الحلبة وبزر الكتان ويغمر به الوجه **في الحكة والجرب**
الجرب والبثور يكثر بمن يدمن الاغذية المفسدة للدم كالمالح والكوامخ
والتوابل الحارة والثوم والعسل والشراب العتيق الصرف
وبمن يتعب ويسهر ويقل الاستحمام وينفع من ذلك ان يفصد
ثم يسقى مطبوخا هذه صفته مطبوخ للجرب يوخذ هليلج اصفر
وزن خمسة عشر درهما سنا وشاهترج من كل واحد خمسة دراهم افتيمون
خمسة دراهم ماميران صيني درهمين بزر الهندبا ثلثة دراهم ورد احمر ثلثة
بسبايج ثلثة حشيش الافسنتين ثلثة يطبخ الجميع ثلثة ارطال ماء غير
الافتيمون فانه يلقى باخره حتى يبقى ثلثي رطل ويمرس ويصفى ويلقى عليه
عشرة طرنجبين ويشرب منه شربات متوالية صفته
حب للجرب والحكة يوخذ صبر درهم هليلج اصفر درهم سقمونيا ورد احمر
مطحون درهم يتخذ حبا وهي شربة واحدة وينبغي ان يشرب منه شربات
متوالية فاذا استفرغ البدن بالفصد والاسهال الزم النقوع كل
يوم وصفته يوخذ خمسة عشر اجاصة وثمستين وعشر تمر هندي
منقى سكر طبرزد عشر يصب عليه ثلثي رطل ماء مغلي ويترك ليلة ثم يمرس
ويصفى ويشرب وان طبخ كان ابلغ وربما زيد فيه سناء وشاهترج
ويشرب منه كل يوم اربع اواق صفة معجون للحكة والجرب
هليلج اصفر جزء وسنا وشاهترج من كل واحد نصف جزء وافسنتين
جزء وكشمش ما يعجن به يوخذ منه كل يوم كالبندقة وينفع من الحكة
اليابسة الاستحمام بالماء الفاتر ويدلك البدن في الحمام بخل خمر ودهن

الورد وماء الكرفس المعصور وينفع منها شرب ماء الجبن بالهليلج و
السكر واذا اكثر الاستفراغ في هذه العلة ولم يره ينجع فاسق العليل
كل يوم غدوة وعشية شربة سويق الحنطة وسكر ابيض بماء كثير و
الزمه رايب البقر الحامض وجنب من به حكة وجرب المالح والحلو
والحريف واقصره على البقول الباردة والبوارد الحامضة واللحوم الخفيفة
وان شرب الشراب فليكن كثير المزاج جدا صفة طلاء للجرب
اليابس بورق ملح قسط كندش درهما درهما ميعة سايلة ستة دراهم خل
ودهن ورد ما يكفي يطلى به البدن كله في الحمام ويترك ساعة ثم يغسل
طلاء للجرب الرطب زيبق مقتول قليميا الفضة ورق الدفلى
كندش قلي مرداسنج يطلى بخل ودهن ورد وينام عليه ليلة ثم يدخل
الحمام ويغسل بخل واشنان اخضر ثم يغسل بماء حار ويصب عليه بعد
ذلك ماء بارد ويمرخ بدهن ورد ويخرج وينفع من الجرب المزمن الردي
ان يشرب من الصبر ثلثة ايام كل يوم مثقال ثم يغب ثلثة ايام ويشرب
ثلث مرات فان احدث منجا ترك وعولج السحج فانه يستاصل الجرب
والحكة طلاء قوي سليم لا ينفط ولا يقرح يوخذ مرداسنج و
زاج اصفر بالسوية يسحق بالخل في الشمس اسبوعا ثم يرفع ويطلى
به عند الحاجة **في الشرى** اذا شري الانسان فافصده ثم الزمه
ان كانت الطبيعة لينة ماء الرمان المز وان كانت الطبيعة يابسة
فالنقوع واجلسه في الماء الحار كل يوم ثلث مرات واقصر به من
الغذاء على الخل والزيت بدهن لوز وزيرباج بدهن لوز وعلى القريص
والمصوص ونحوها ومما ينفع من الشرى الرايب الحامض وينفع منه
ان يسقى اقراص الطباشير الكافورية بماء الرمان وان كان الشرى
كثيرا مفرطا فاسهل بطبيخ الهليلج الاصفر وان كان به التهاب
شديد فدق رمانا بقشره واعصره واطرح فيه سكر طبرزد واسقه و
ينفع منه ماء الجبن ومما ينفع ايضا ان يسقى العليل البزر قطونا
بالجلاب او بزر الحمقا من كل واحد ثلثة وان يغتذي بالوان معمولة
بالحصرم والسماق والكشك والمصل **في الحصف** ان الحصف
انما يهيج من كثرة العرق ومما يمنع تولده الكون في المواضع الباردة
والاغتسال بالماء البارد ومسح المواضع التي يعتاد خروج الحصف

فيها بالماء ورد والخل خمر وينفع منه اذا اخرج ان يطلى بعفص وعروق
بخل ودهن ورد او يوخذ حنا وملح فيعجن بخل ويطلى به الموضع في الحمام
ويصبر عليه حتى يمضي ساعة ثم يغسل ويدلك بنخالة **في العوبا**
اذا كانت القوباء مبتدية ولم يكن واغلة في اللحم متمكنة منه فانها
تبرا اذا دلكت بشحم الدجاج او شحم البط او بالشمع والدهن
والكثيرا او بصمغ الاجاص او بدهن الحنطة او بالسمن او بالزبد
ويصب عليها مع ذلك ماء عذب فاتر ويترك الاغذية المولدة للسوداء
واذا كانت متمكنة لها خشونة وخشكريشة فينبغي ان يستفرغ البدن
بالفصد او بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن والافتيمون وبجميع ما ذكرنا
في باب الجرب والماليخوليا ثم يرسل على المواضع العلق فاذا مصه
فانطله بماء حار واعصره واعد عليه العلق مرات حتى تستقصي مص
ما فيه ثم اطله بطلاء السعفة فان كفى ذلك والا حكه حكا شديدا
حتى يسيل منه دم كثير ثم ينثر عليه الدواء الحاد الى ان يظهر اللحم الصحيح
الاحمر ويعالج بالمراهم بعد ذلك الى ان يبرأ ومما يذهب القوباء ان
يدلك بحماض الاترج او بالاشق والخل او بالسنجسبويه يسحق
بخل ويطلى عليه او بالمغاث والخل ودهن الحنطة نافع للقوباء المبتدية
صفة دهن الحنطة ان يجعل حنطة نقية في رطل زجاج مطين
ويلغم فم الرطل بشغش متخذة من صفر رقيق قد جعل شبه كرة
ليقوم في حلق الرطل ويمنع الحنطة ان يخرج من الرطل اذا انكس ويتخذ
كانون ويثقب وسطه وينكس الرطل ويخرج راسه الى اسفل و
يلقى حواليه وفوقه سرقين يابس ويشعل فيه النار ويوضع تحت
الكانون بازاء فم الرطل شيء يقطر فيه ما يسيل من الحنطة فيطلى به
القوباء فانه عجيب في ابرائها **في البهق الابيض** ينفع من
البهق الابيض ان يوخذ شيطرج هندي وبزر الفجل وفوة وكندس
وخردل يسحق بخل ثقيف ويطلى في الشمس فان كفى ذلك والا اخذ
درهمين طريفل صغير ودرهم تربد ودرهم يارج وربع درهم شحم حنظل
فيوخذ منه في الشهر اربع مرات ويوخذ في ساير الايام طريفل وحده
وزن ثلثة ويدبره التدبير الموصوف في باب ما يطلى بالكشيب
في البرص عالج البرص بهذا التدبير بعينه والزمه القيء والاغذية

اليابسة

اليابسة المذكورة في باب ما يطلى بالمشيب ودرجه الى اخذ البلادري
واطله بهذا الطلاء شيرج مومزج كبيكج بطون الذراريح اجزاء سوا
يطلى بطبيخ الفوة بعد ان يدلك بالبنكبوس دلكا جيدا وينفع منه
بخاصية فيه ان يدلك بدم حية سوداء واذا كان مكانه صغيرا
فليكوا ثم يعالج حتى يبرأ ويجعل عليه عسل البلادر حتى يقرحه ويأكل لحم
البرص ثم يعالج حتى يبرا او يوشم بحمرة او سواد **صبغ للبرص** بلون
الجسد يوخذ سورنج ومر ودردي الخمر ومغره وفوة وشب يطلى عليه مرارا
كثيرة الى ان يعلق فانه ليصبغ ويبقى عشرين يوما واما الكاين منه في موضع
المحاجم فينبغي ان يطلى بالمرداسنج المبيض بعد الفراغ من الحجامة وان
يطلى بفوة الصبغ بخل وان يجعل ماء المرزنجوش المعصور في المحاجم بعد
الفراغ ويترك عليه ساعة ويطلى الموضع بعد الحجامة اياما بالفوة و
الشيطرج يسحقان بماء اليتوع ويطلى به بعد الفراغ من الحجامة فان قوى
ذلك في الموضع ترك الحجامة فيه وادمن الطلي **في البهق الاسود**
يفصد من به بهق اسود ويسهل بالافتيمون مرات كثيرة ثم يطلى ببزر
الفجل والكندش او بزر الجرجير بالخل ويلزم الحمام والاغذية المرطبة ويسلك
تدبير اصحاب الماليخوليا **في الجذام** ان هذا الداء اذا لحق في ابتدائه
امكن ان يبرأ او يوقف فاذا بلغ الى ان يتقرح الاعضاء ويفسد شكلها
فانه لا يكاد يبرأ وينبغي اذا رايت الانسان قد بدا بياض عينه تكمد لونه
وابتدات البحوحة في صوته وكان عرقه شديد النتن ووجهه منتفخ مربد
واشتدت حمرته وابتدات تتحرك واقبل شعر حاجبيه يرق ان يتدارك وابدا
من علاجه بالفصد من الاكحل من الجانب الايمن ثم ارحه اياما واغذه
فيها بلحوم الحملان والجداء واسقه شرابا رقيقا كثير المزاج وادخله الحمام
كل يوم ثم افصده من يده اليسر ثم ارحه اياما واغذه واحمه على ما ذكرنا
ثم اسقه مطبوخ الافتيمون شربات متوالية ترمحه فيما بينها وتغذوه
بالاغذية المرطبة وتحمه كل يوم وتحذره التعب والسهر واحمه جميع
الاغذية التي اشرنا بان يحماها صاحب الماليخوليا والزمه ماء الجبن
بالسكر واخ يه نحو من تريدان ترطبه وليتدلك في الحمام بدقيق الحمص
والباقلي والبورق والاشنان ويكثر الدخول في الماء الفاتر ثم تمرخ
بدهن القرع ودهن البنفسج ويخرج فاما من استحكمت فيه هذه العلة

فليعالج بلحوم الافاعي ومن يعالج بهذا العلاج تنتفخ بدنه ويفقد عقله
اياما ثم ان جسده كله يتقشر عن لحم رخص ويبرء من العلة فيما جاءنا
الينا من الموثوق به عن القدماء وفي زماننا ايضا منذ قريب فقد ذكر بعض
الناس انه عالج امراة قد استحكم بها الجذام بهذا العلاج فبرأت صفة
العلاج بالافاعي يوخذ افاعي جبلية من موضع لا يكون فيه سبخة فيقطع
روسها واذنابها ويطرح كل ما في جوفها ويغسل ثم يطرح في قدر ويطرح معه
ملح وشبت وقليل خولنجان ويصب عليه ماء وزيت قليل ويطبخ حتى تتهرى
ثم الحساء ذلك المرق ويوكل اللحم فان سدر وسقط فقد كفى حينئذ والا اعيد
عليه ذلك حتى يسدر وينتفخ واما انا فقد عالجت فتى كان بدا في وجهه تنفخ وشعره
يتمرط بالفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء وادمان
الحمام والابزن والاغذية المرطبة وارحته اياما مع حسن الغذاء فيها ثم العود
على الاسهال بطبيخ الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء حتى اني اسهلته
نيفا على اربعين مرة في خمسة اشهر واياما فبدا الشعر المتمرط يصلح واقبل
الوجه واللون يحسنان والعين يصفو وقارب البرء التام ثم انقطع تدبيرنا
عنه لغيبة عرضت له ورايته بعد سنة واشهر وقد برأ البتة وكان يتوخى
غيبته تلك نحو التدبير الذي كنت ادبره الا انه لم يشرب فيها دواء مسهلا
غيرها الجبن في التواليل مما يسقط التواليل ان يدلك بورق الاس
دلكا شديدا مرات كثيرة او بورق الكبر الرطب او يحك ويطلى بالمرهم الذي
ينجر الجراحات المذكورة في بابه او يخدش ويدلك بالديك برديك ا و
الغلدفيون وهو الدواء الحاد ويدلك بخل وملح كل يوم مرات او يطلى عليه
كزمازك بخل او يدلك بالخرنوب النبطي الرطب واما التواليل التي لها اصول
كثيرة فليشرط الثاليل نفسه وحواليه ويذر فيه الدواء الحاد وهو فلدفيون
مرة ومرتين حتى تاكل كله ويسود ثم يجعل عليه السمن حتى تقلع ما اسود و
يعاد ذلك مرة بالسمن ومرة بالدواء الحاد فانه اذا اكلت عولج الموضع
بما ينبت اللحم واذا كثرت وافرطت في الجسد فعليك بمواترة الفصد
والاسهال بما قد ذكرنا في باب الماليخوليا والترطيب بالغذاء والحمام فيما
بين ذلك واخ به نحو علاج الجذام كحل ينبت الاشفار ويكثفها
نوى تمر محرق خمسة دخان الكندر اربعة سنبل هندي
ثلثة حجر لازورد عشرة حب البلسان ثلثة يتخذ كحلا ويمر منه بالميل على

الاشفار كل يوم وربما حدث في الاشفار داء الثعلب وحينئذ ينبغي
ان يدلك بالميل وقد غمس في البصل في اليوم مرات ويطلى ببعض
الاطلية التي قد وصفنا هناك في القمل الكاين في الاشفار
ينقى الاشفار منها ثم يغسل بماء قد القي فيه ملح ثم يسحق الشب
اليماني ويمر منه على الاجفان وان كان يكثر فيها فليتعاهد الانكباب
على الماء الحار وتنقيتها ثم يمر على الاجفان من هذا الشياف يوخذ تراب
الزيبق وشب وزرنيخ احمر وميويزج مكدخ وصمغ ربع واحد يتخذ
شيافا ويحل عند الحاجة بماء ويمسح به اصول الاشفار بلطافة ويتوقى
كثيرا ويمسك بالاشفار ساعة لكن لا تقع الجفن على العين في
الشعيرة اذا كان على الجفن اذا كان على الجفن ورم مستطيل في
هيئة الشعيرة او الجاورسية فامر العليل بالاستحمام كل غداة وترك
العشاء والنوم على الامتلاء والاكل ... الدياخليون وضع عليه
قطعة من الدياخليون وقد ذكر هذا المرهم في باب الحناء زيرا وخذ
شمعا فاذبه واغمس فيه ميلا وامره منه عليه وهو حار او خذ لب الخبز
فاعجنه بماء حار حتى يرجع عجينا ثم ضعه عليه وامسح عليه ميعة رطبة
والزم صاحبها الحمام والانكباب على بخار الماء الحار في الجسا
اذا عسر على الانسان فتح عينه بعقب النوم فليكثر من استعمال
الحمام وصب الماء الحار والدهن على الراس وينكب على بخار الماء الحار
وصب الماء الحار ويكمد الاجفان به في خرقة ويوخذ بيضة فيضرب
مع دهن ورد وشحم الدجاج المذاب المصفى ويوضع على الاجفان
عند النوم او يوضع عليها هندبا مدقوق بدهن بنفسج في نتو
العين اذا انحطت العين بعقب قيء او زحير شديد او صياح
او ضربة ونحوها فليفصد من ساعته ويسهل طبيعته بقوة ويطلى على
العين الصبر والحضض والاقاقيا وعصارة لحية التيس ويرفد ويوضع
فوق الرفادة فلكة ذي رقيقة ويشد وينام العليل على القفا ويحذر العطاس
والقيء ويأخذ في فمه ما يجتلب البلغم ويتغرغر ويقل الغذاء ويهجر
الشراب البتة في بخر الانف اذا كان للانف رايحة منتنة
فليوخذ شب ومر وقلقند وزاج وسك بالسوية فيسحق ثم
يستنشق منه بعد ذلك شرابا ريحانيا مرات كثيرة وينفخ من الدواء

في انفه ثم يلوي فتيلة ويدخل فيه دواء آخر قصب الذريرة
وبزر النسرين وبزر الورد وقرنفل درهم درهم عفص ومر نصف نصف
مسك حبة يسحق ويستعمل آخر زاج وسك وقرنفل ينفخ و
يدخل فيه فتيلة ويستعمل آخر سنبل الطيب وسك وقرنفل
اوقية اوقية يطبخ في ثلثة ارطال شراب ريحاني ينشق من ذلك
الشراب ويتغرغر به ويدخل فيه فتيلة ويمسك في الانف **في البخر**
اذا كان مع البخر في الفم سن فاسدا وكان في اللثة عفن وظنت
ان البخر منه فليقلع وان كانت اللثة فاسدة فليعالج بالغلقند او
فلدفيون وقد ذكرنا ذلك وان كان ينزل من حنك العليل الى
فمه شي ردي الطعم بحسه فليتغرغر كل يوم بالسكنجبين والخردل ثم يتغرغر
بشراب قد طبخ فيه قرنفل وسك وسنبل وسعد فان لم يكن مع البخر
شي مما ذكرنا فليسقي العليل بعد اكل المالح والخردل والسلق والشرب
من ماء العسل ويسقي ايارج فيقرا شربات متواليه ويحمي الاغذية
الغليظة ويقتصر به على القلايا والمطجنات ويصطبغ بالمري النبطي
ويتجرعه على الريق ويدم في طعامه لحما من الربيثا والصحناة ويلقي في
شرابه شي من السعد والسنبل والقرنفل ويستعمل هذا الحب وهو
مسك قرنفل زعفران قرفه جوز بوا سعد سنبل قشور الاترج عود بالسوية
مسك قليل يعجن بميسوسن طيب الرايحه ويتخذ حبا كالحمص ويوخذ منه
كل غدوة ثلثة يمضغ قليلا ويبتلع ماؤه دواء للبخر مجرب
يكثر من اكل الكرفس آخر يوخذ اطراف الآس الرطب ويدق ويعجن بمثلها
زبيب منزوع العجم ويتخذ كهيئة الجوز ويوخذ منها واحدة على الريق واخرى
عند النوم سنون يطيب الفم سنبل سعد سادج هندي سك
قشور الاترج قرنفل ورد حماما ماء العود مصطكي ملح محرق بالسوية يسحق و
يستن به **فيما يكسر رائحة الثوم والبصل والكراث ونحوها اذا
اكلت** يقطع الجبن قطعا دقاقا ويقلى بزيت انفاق ويذر عليه
قرنفل مسحوق ويوكل بعدها او يمضغ بعد اكلها من كزبرة رطبة او يابسة
مضغا قويا ويبتلع شي من مايه او يوكل من الباقلي والعدس المقلو و
يمضغ من السداب ويوكل منه فانه يذهب من ريحه او يمضغ من الزرنباد كثيرة
ويبتلع منه شي او يمضغ اطراف العليق ويشرب عليه شراب ريحاني

قليل

قليل او يمضغ النعناع او الفوتنج ويشرب عليه قليل خل **فيما يخفي
رائحة الشراب** ويكسر منه السعد اذا مضغ بعد الشراب
كسر من رائحته وان كان معه كبابه كان اقوى دواء آخر
سعد وكبابه وزرنباد يمضغ ويستن به ومما يكسر منه الاكل عليه و
خاصة من الاشياء الحامضة كالسلق والبصل المخللين او يحسا الخل
بعده او يمضغ الكزبرة **فيما يقطع اللعاب السايل من الفم عند
النوم وفي اليقظة** يوكل هندبا طري بملح جريش على الريق اياما
ويطيل السواك والغرغرة ويستعمل الاطريفل الصغير كل يوم ويدمن
القي فانه يستاصله وينفع منه تجرع الماء الحار كل غداة وتجرع المري
والطلي واستفاف السويق اليابس وان يتعاهد بالعشيات اكل
الكعك بالمري النبطي **فيما يجلو الاسنان ويذهب الحفر** سنون
يجلو الاسنان ويذهب الحفر ملح اندراني زبد البحر يسحق ويستن به سنون
آخر يوخذ زبد البحر وملح اندراني وخزف الجرار الخضر زجاج شامي
سك قلي بالسوية ينخل سحقة ويتعهد به ذلك الاسنان ويتوقى لحم اللثة
اصلا شعير محرق قلي ملح اندراني مسحوق نيا زبد البحر سماق يسحق ويستن
ويمنع من الحفر ان يمسح الاسنان كل ليلة بدهن **فيما يمنع تاكل
الاسنان** يحشي بالمصطكي والشب والسك ما تاكل منها وما بدا فيه
التاكل فليدلك بالسعد كل يوم والفلفل المسحوقين او يوخذ مر وجوز السرو
وكزمازك مسحوقا ويدلك به فان افرط التاكل واخذ في اسنان كثيرة فيسهل
الصفراء مرات كثيرة ويعدل ويرطب الغذاء ويترك الحريف والمالح ويدبر
تدبير من يريد ان يخصب بدنه **فيما يمنع من سقوط الاسنان المتحركة**
جلنار وشب وسك وقاقيا هوفسطيداس بالسوية يسحق ويدلك به
اصل الاسنان المتحركة ايضا زرنيخ اصفر نوره عفص شب آملج
بالسوية يسحق بخل وينخذ اقراص وعند الحاجة يسحق ويدلك به اصل السن
المتحرك فان كان يزعزع شديدا فليشد الى الصحيح بسلسلة ذهب
في تنقية وسخ الاذن يصب فيه دهن فاتر عند النوم ويدخل
من غد الى الحمام وينام على جنبه ويقرب الاذن من طابق الحمام حتى يسيل
منه ما سال ثم ينقي بقطن فقد لت على خلاله آخر يصب فيه خل
وبورق ويترك ساعة ثم يعاد مرات في الحمام او يكب الاذن على بخار

الماء الى ساعة ثم يمسح بقطن على الحلية ويتعاهد الحمام يمنع من ان يكثر
فيما يذهب بالصنان يؤخذ مرداسنج فيبيض ثم يعجن بماء ورد
ممكرر ويتخذ اقراصا ويفرش تحتها وفوقها ورق الورد ويترك حتى يجف ثم
يرفع ويستعمل او يغسل الموضع بماء وملح ثم يربى بماء ورد وكافور ثم يستعمل
اقراص الورد الذي يطيب البدن يؤخذ ورد احمر رطل سك وسنبل
وسعد ومر وشب اوقية اوقية يتخذ اقراصا بماء ورد ويطلى بها عند الحاجة
فيما يمنع عرق الرجل يدلك بشب محلول في ماء الورد او يدلك بورق
السوس او بورق الطرفاء او بماء الآس المعصور فيما يطيب عرق جميع
البدن يؤكل من الورشف او يستف من الابهل كل يوم او من السليخة
ويدلك البدن باقراص الورد الذي وصفنا قبل او بالمسك ويشرب مشمشا
طيب الرائحة ويؤكل من الكرفس فيما يذهب نتن البول والنجو يشرب
شراب ريحاني ويؤكل من الابهل والسليخة ويكثر في الاطعمة من الدارصيني و
الخولنجان ويجتنب الحلبة والحلتيت والانجذان والبيض والثوم والجرجير
والكراث والبصل والخردل والاشترغار ويتوقى التخم في حفظ جثة
الميت لان لا ينتن ولا يعفن ينبغي ان يحقن الحنظل والبورق و
هو منكوس ويكثر تحريكه ثم يستوا ويعصر بطنه ويعاد الحقنة حتى يخرج الثفل كله
ويخرج ما فيه ثم يؤخذ صبر ومر وقاقيا وراماك وكافور فيحل في ماء ورد ويحقن به
ويسد الدبر بقطنة قد غمس في هذا الدواء ويطلى مفاصله كلها بهذا الدواء
وقد اديف في الخل والماء ورد ويجعل معها شيء من ملح ويسعط بالزيبق الخالص
ويسد منافذه كلها بما ذكرنا ويحنط بالصبر والمر والمسك والشب والملح بالسوية
واي ميت بطح على وجهه لم ينتفخ بطنه واذا اسعط بالزيبق لم ينسل دماغه
ومما يمنع جثة الميت ان يعفن ان يطلى القطران فيما يمنع خصى
الغلمان واثداء الجواري ان يسرع اليه العظم مما يحفظ الثدي
على نهوده ان يسحق الكمون ويعجن بالماء ويضمد به ويعلا بخرق مغموسة في خل
وماء ويشد ولا يحل ثلثة ايام ويدق بصل السوسن الابيض بخل وماء ويضمد به
ويشد ولا يحل ثلثة ايام يفعل ذلك ثلث مرات في الشهر او يسحق حجر
مسن بعضه ببعض بخل وماء ويطلى منه على الثدي والخصى فانهما يحفظها
او يسحق شب بدهن ورد ويمسح به على الثدي كل يوم فيدوم له الصغر
زمانا طويلا ويحفظ الخصى ان يؤخذ فيتوليا واسفيداج الرصاص بالسوية

البط ويروى الكندر

ثم يحل

ويعجن

فيعجن بعصير البنج ودهن الآس ويطلى به فيمنع ان يعظم الخصى والذكر
وان ينبت الشعر في العانة ومما يمنع ذلك ان يؤخذ طين جزو عفص
اخضر مسحوق جزو فيعجن بخل ويطلى به الثدي ويترك يوما ثم يغسل بالماء
البارد يفعل ذلك في الشهر ثلث مرات فيدوم له الصغر زمانا طويلا
فيما يحدث في الاظفار من السماجة اما الاظفار المتعقفة
فليضمد بالشحم ثلثة ايام ثم يحل وان كانت قد لانت حركت حتى يستوى
وان احتيج الى معاودة عودت حتى يستوى واما الجربة والمتقشرة فليطلى
بالسراش والخل او بالسراش والملح ودردي الخمر بالخل او يضمد بالعنصل
مع دهن حل واما الاظفار التي تتشقق وتتشظى فليسهل صاحبها السوداء
ويرطب بدنه ويضمد الظفر بالموم والدهن والشحم والمخ واما الصفرة
الحادثة في الاظفار فليطلى ببزر الجرجير مع الخل اما النقط البيض فيه
فيطلى بزفت رطب مرات كثيرة واما الظفر الشديد السماجة فليشد
عليه ما يعفنه مما ذكرت في بابه حتى يلين ويسقط ثم لا تعبث يد وانحح
لان لا يكون محتقنا ايضا في شقاق الوجه والشفة وظهر الكف
موم اصفر ودهن ورد وزوفا رطب وشحم البط مصفى ونشا وكثيرا ولعاب
حب السفرجل يذاب الموم والدهن والشحم ويطرح عليها البواقي ويدعك
في الهاون حتى يستوى ثم يتمسح به او يدخل الحمام فاذا الان ذلك الموضع
المتشقق ذر عليه كثيرا مسحوق مثل الكحل ثم يغسل عنه وللشقاق في
الشفة اذا افرط يسحق العفص بالعسل ويطلى عليها او يؤخذ دردي الزيت
وعلك البطم وشحم البط يجمع ويطلى به او يسحق العفص كالكحل ويذاب
علك البطم في الدهن فيذر عليه العفص ويطلى به او يؤخذ علك البطم
ومصطكي وزوفا رطب وعسل ويطلى به واذا كان في الشفة شقاق
موذي اذا مسه شي فليلصق به غرقي بيض في الانتفاخ والحكة التي
تعرض للاصابع في ابان الخريف والشتاء بالغدوات يصب عليها
ماء ملح حار او يوضع في طبيخ السلق او يمرخ بدهن بان وملح ونحوه من
الادهان فان افرط ذلك فيها فضمدها بالتين المدقوق بالزيت او البصل
والشراب فيما يخصب البدن من اراد ان يخصب بدنه فالزمه الاغذية
الدسمة والحلوة والكثيرة الغذاء كالهرايس والاحسا والعصايد ووفر
الحامض والمالح والحريف الا بمقدار ما يطيب به الطعام ويبعث به

الشهوة والزمه النوم والراحة والمراقد الرطبة الباردة والحمام بعد
الطعام والمرخ بالدهن بعد صب الماء على البدن ومره يتحرك قبل
الطعام بالمشي الرقيق الطويل ويجتنب الحركة المسرعة ويوطي فراشه
ويلزم اللهو والسرور ويدلك جسده قبل الطعام كل يوم قليلا الى
ان يحمر قليلا وليأكل في اليوم مرتين ويدخل الحمام بعد الاكلة الاولى و
ليكن وليكن شرابه شرابا احمر غليظا حديثا حلوا ومما يسمن البدن من
الحبوب الحنطة والارز والباقلي والهريسة اذا اتخذت باللبن غذا
مسمن جدا والحساء المتخذ من الخبز السميد المجفف ودقيق الباقلي والارز
واللبن والبهطا اذا اكل بالسكر واللبوب اذا اكل بالسكر كاللوز والفستق
والبندق واللبن يخصب البدن وكذلك الجبن الحديث والعنب الحلو
الحديث ومما يخصب البدن لحوم الحملان والدجاج والبيض المسلوق
بالجوداب والجوذاب الملبقة والفراني والاسفيدباجات القليل التوابل
والادمان للشرب واللهو والسرور والاقلال من الفصد والاسهال والحمام
والتعب والتعرض للشمس وقلة مصابرة الجوع والعطش ولا يكثر الجماع
سمنة جيدة حب الخروع مقشر يصب عليه لبن البقر بعد ان ينعم سحقه و
يعجن به عجنا جيدا ويتخذ اقراصا دقاقا ويخبز ثم يوخذ منه كل غداة اوقية
يسحق ويستف بلبن وسكر ويتخذ حساء من دقيق الحمص والباقلي والارز
واللبن والسمن والكعك ويتحسى حساء يسمن دقيق الباقلي والارز و
الحمص وكعك ولوز مقشر يتخذ منه حساء بلبن وسكر ويتحسا كل يوم ثم
يدخل الحمام بعده ثم يغتذي بغذاء يسمنه جيدة لوز مقشر وبندق
وخشخاش وحب الصنوبر وحب السمنة وحب الخضرا يسمن التمر سكر
يلت بالسمن ويعجن بالسكر المذاب بالماء ويوخذ منه غدوة وعشية
حقنة مسمنة يوخذ راس ظان سمين منظف فيدق دقا جيدا و
يطرح معه نصف رطل من الالية ورطلين لبن وربع قفيز حنطة ومثله حمص
ومثله ارز ويصب عليه غمره ماء ويطبخ حتى يتهرا ويصفى من الماء ثلث
اواق ومن الدسم اوقيتان ومن الدهن الجوز واللوز اوقية فيحقن به
بالليل وينام عليه ويمسك وليكن ذلك بعد التبرز ويستعمل في الشهر خمس
ليالي فما زاد فهو خير ومما يخصب البدن اخذ الخبث وقد ذكرناه في باب
المعده **فيما يهزل البدن** من احب ان ينقص لحمه فليجتنب اللحم

ربع قفيز قريب من الرطل
عند بعض كما فهم
من القاموس
١٢

اللحم

الكثيرة الاغذاء واللحم والحلوا والشراب واللبن ويجعل اكثر اغذيته البقول
ويكثر من المالح والحامض والحريف ويكثر من اسهال البطن وادرار البول
والتعرق والتعب بالحركات المسرعة الحثيثة قبل طعامه وطول المقام في
الحمام ثم لا يوكل بعد ذلك بل يدافع به مدة وينام نومة ويقتصر على الاكل
مرة ويطيل التسهر ويشرب من شراب العتيق الرقيق المز وبالجملة
فليضاد التدبير المتقدم ومما يهزل البدن ادمان اطريفل الصغير والادوية
الحارة المدرة للبول وتاخير الغذاء بعدما حتى يسقط ما هاج من الشهوة
ويخمد ومصابرة الجوع والعطش والتعرق بالتعب والحمام والاخذ من
الادوية المهزلة والنوم على غير وطا والتعرض للشمس والكون في مساكن
الحاره ومما يهزل البدن نانخواه بزر الرازيانج سداب يكون بالسوية مرزنجوش
يابس بوزن ربع واحد لك جزوين يستف كل يوم مثقال فانه دواء جيد
يجفف وقد يهزل بقوة قوية الزاج اذا اخذ لكنه خطر **فيما يزيد في
الباه** معجون اللبوب الزايد في المني لوز بندق نارجيل مقشر لوز الصنوبر
حب القلقل حب الزلم حبة الخضرا بالسوية زنجبيل دار فلفل نار مشك
من كل واحد ثلثة فانيد سجزي ما يعجن به نحل ويعجن به ويوكل منه كل يوم مثل
البيضة غدوة وعشية معجون البزور الزايد في المني بزر الجزر واللفت
والبصل والهليون وبزر الرطبة وبزر الجرجير حب الصنوبر حب القلقل
حب الزلم تودري لسان العصافير شقاقل بهمنين بوزيدان قسط حلو
زنجبيل دار فلفل خرف حلتيت اجزاء سواء يعجن بعسل ويشرب منه
وزن ثلثة باوقية لبن وربما شرب شراب جيد حديث حلو دواء يصلح
للمحرورين واصحاب الابدان اليابسة يوخذ رطلان لبن الحليب من
البقر فيلقى فيه اوقيتان ترنجبين طبرزد ويطبخ برفق شديد حتى يغلظ كالعسل
ويلعق منه على الريق كل يوم عشرين درهما ويوكل عليه سمك طري مشوي
وكباب وهو جاز مع البصل ويشرب عليه شراب لا غلظ بمزاج معتدل
مسوح يقوي الانعاظ يوخذ اوقية دهن السوسن فيذاف فيه
درهم فرفيون ومثله فلفل ومثله نطرون ومثله خردل وقيراط مسك يمرخ به
القطن والعجان والقضيب وما يليه فانه ينعظ دواء سريع بالانعاظ
يعجن الحلتيت بالعسل ويوخذ منه قبل الحاجة بمقدار ساعتين وزن مثقال
باوقية شراب حقنة يزيد في الباه حسك طري او يابس ثلث

في الباه

حفنات حلبه بزر اللفت بزر الجرجير بزر البصل بزر الهليون بزر الرطبة
مكد حفنة كف حمص كف حنطة دماغ ضان ونخاعه يصب على الجميع غمرة
ماء ولبن ضعفين ويطبخ حتى يتهرا ويصفى ويطبخ ما صفي حتى يغلظ و
يوخذ منه اربعة اواق ودهن ... اوقية فيحقن به ليال تباع بعد خلا
الجوف والتبرز وينام عليه ولا يجامع عليه عشر ليال فانه بليغ ومما يزيد
في الباه لحم الضان والبصل والحمص والباقلي اذا اكل بفلفل وزنجبيل وملح
والبيض النيمبرشت والجزر واللفت والربيثا والتمر المنقع باللبن
والهريسة والعنب والجرجير والنعنع والسرطان والروبيان وسمك
والعصافير والنارجيل والفانيذ وساير اللبوب والبزور الذي ذكرناها
اذا اكل بالسكر باعتدال او ترك الفصد والتعب والحمام وادمان الشرب
باعتدال واكل الفراخ والسمك الطري مع البصل الني جود ابه
تزيد في الباه يوخذ رقاق سميد فيبل بلبن قد جعل فيه مثله سكر ومثل نصفه
ماء النارجيل الرطب ويقلى عليه بطة سمينة وافراخ سمان **فيما يعظم
الذكر** يدلك في اليوم مرات كثيرة كل مرة الى ان يحمر ويصب عليه ماء
فاتر ثم يمرخ بشمع ودهن او يدلك ويمسح بلبن الضان في اليوم عشر
مرات او يوخذ ... طين فيجفف ويسحق مع دهن زنبق ويطلى به او
يوخذ قطعة من رق رقيق يجعل عليها زفت فيسخن ويدلك الذكر و
يلصق عليه وهو حار فاذا برد نزع عنه يفعل ذلك مرات في اليوم **فيما
يضيق القبل** يوخذ سك وزن ثلثة دراهم قرنفل درهم مسك قيراط
شراب اوقية يسحق ويطرح فيه ويغمس فيه خرق كتان وتحمل اخر
قوي يعيد الثيب كالبكر عفص وشب وسعد وفقاح الاذخر ورق السوسن
بالسوية ينعم سحقه وتحمل او يطبخ في الماء وتجلس فيه اياما فاذا اشتد نكثه
اخذ قطعة من مصران رقيقة جدا وجعل فيه دم فرخ واحتمل قبل وقت الحاجة
فيما يذهب بالرطوبة يوخذ كحل وشب بالسوية فيسحق او تحمل ملح
اندراني وشب مسحوقين ويقعد ويستنجي في ماء قد طبخ فيه عفص و
جفت البلوط وجلنارا او يوخذ قشور الصنوبر وسعد وشب يطبخ في شراب
ويحمل في خرقة **فيما يسخن القبل** يوخذ كرمدانة معشر وبيدقا ويلقى منه في
في دهن زنبق وتحمل ايضا للبرد والرطوبة كرمدانة فلفل سعد يطبخ في
شراب وتحمل في خرقة **في الزايد في اللذة** يمضغ الكبابه ويستعمل ذلك

ابن

الربع او العاقرقرحا او يوخذ حلتيت وزن درهم فيصب عليه وزن
عشرة دراهم زنبق ويترك اياما ثم يمسح به وليشل ورك المراة
اليه شيلا شديدا ويشلا تغنجه فانه ينال لهما لذة عجيبة آخر
يوخذ عاقرقرحا وزنجبيل ودارصيني بالسوية ويعجن بما قد حل فيه
صمغ قليل ويتخذ حبا وعند الحاجة يمسك في الفم ويستعمل اذا انحل
في علاج العذيوط ينبغي ان يتبرز قبل المجامعة و يعطى
الاشياء العاقلة للبطن ويكون خاليا وليحمل هذا الشياف قاقيا
رامك جلنار كندر صمغ اجزاء سوا يتخذ امثال النوى ويمسك ويتعاهد
في ساير الاوقات يحمل دهن الناردين والتمسح به **في علاج من
ضعف من الاكثار من الجماع** ليغتسل بالماء البارد ويغتذي
بماء اللحم ويشرب شرابا قليلا ريحانيا لطيفا ويتطيب ويلزم الدعة
والنوم على فرش وطئة **في تقليل المني والانعاظ** مما يقلل
المني الحامض والقابض كالخل والحصرم والريباس ونحوها والبقول
الباردة كالخس والبقلة الحمقاء والخيار ونحوهما ومما يقلل الانعاظ
الاشياء التي يحلل النفخ كالسداب والبنجنكشت والفوذنج و
ان نحواه دواء يقلل الجماع بزر الفنقد عشرة ورق الفوذنج و
السداب اليابسين يكون سعد جلنار ... درهمين يستف منه
غدوة وعشية راحة راحة آخر يستعمل اذا كانت بحرارة
بزر الخس عشرة بزر بقلة الحمقاء عشرة بزر قطونا كزبرة يابسة ...
ثلثة جلنار درهمين ورد النيلوفر درهمين يوخذ منه ثلثة مع ربع درهم
كافورا اياما ويغتذي بالحامض والقابض **فيما يعين على الحبل**
يعين عليه ان يكون الرجل والمراة بعيدي العهد بالجماع غير سكرانين
وان يطول الملاعبة قبل ذلك وان يكون الجماع بعقب الطهر و
ان يشال ورك المراة عند المجامعة الى فوق شيلا كثيرا ويكون راسها
منصوبا ويطال جماعها حتى يدركها الشهوة ويعرف ذلك في عينها
ونفسها ثم يتعمد الانزال في ذلك الوقت ثم تنام ساعة خفيفة وان
يعالج بالاشياء المسخنة فرزجة يعين على الحبل ميعة رطبة
جند بيدستر بارزد جاوشير حب البلسان حب البان قسط
سنبل مقل يحل بشراب ويتخذ امثال البلوط ويتحمل ليال كثيرة وقبل المجامعة

باربعة ساعات **فيما يمنع من الحبل ويسقط الاجنة**
ان تحملت المراة بعد الباه شيا من القطران او مسح الذكر به عند الجماع
منع الحبل ويفعل مثل ذلك عصارة السداب والفلفل اذا احتمل
بعد الجماع وان وثبت المراة وثبات قوية وهي فاتحة رجليها الى خلف
سال منها المني وان اسرع الرجل بالانزال قبل ان تدرك المراة شهوتها
لم تحمل ايضا ومما يسقط الاجنة الادوية التي ذكرناها في باب تسهيل
الولاد وتحمل القطران وعود السداب وشحم الحنظل والعرطنيثا وشرب
ماء السداب ومما يخرج الاجنة بقوة ان يسقى الحامل من الابهل كل يوم
وزن ثلثة عشرة ايام تباعا الا ان تخرج قبل ذلك حتى تجد ريح الابهل
في بولها وعرقها ويعالج بسائر ما ذكرنا في باب ادرار الطمث وتسهيل
الولاد ويعطي دواء الحلتيت او ينقع وزن عشر كندر في قدح فيه يوما
وليلة ويسقى من الغد ذلك الماء معجون قوي في اسقاط الاجنة ابهل
ماية درهم فودنج يابس ورق السداب يابس عشرين درهما فوة الصبغ
قردمانا مشكطرامشيع عشرة عشرة يعجن بشيرج التين ويوخذ
غدوة وعشية مثل البيضة اياما **فيما يعين على الاستكثار
من الشراب** من احب ان يزداد من الشراب فينبغي ان لا يملا
يومه ذلك من الطعام جدا ولا ياكل حلوا ولحسن اسفيدباجات
دسمة وياكل من اثردة لينة دسمة ومن اللحم المطجن اكلا معتدلا ولا
يكون قد تعب يومه ذلك قبل غذايه بل يكون قريب العهد بالنوم
ولا يكون ممتليا من طعام قد تقدم ومما يعين على الاستكثار من النبيذ
الكرنبية والقنبيطية والعدسية والتنقل بحماض الاترج والريباس
والسفرجل وبالاشياء المملحة **فيما يبطي بالسكر** دواء يبطي السكر بزر
الكرنب النبطي وكمون نبطي ولوز مقشر وفودنج وملح نفطي وافسنتين و
سداب يابس ونانخواه ولوز حلو ثلثة يشرب منه وزن درهمين بماء بارد
على الريق ويجتنب اذا كانت به حرارة وحدة **فيما يسرع بالسكر** مما يسرع
(في الهامش: السكر)
وافيون وبنج اسود بالسوية نصف درهم جوزبوا وسك وعود قيراط قيراط
تتخذ اقراصا ويسقى واحدة في الشراب فانه يسكر سكرا شديدا قويا انصا
يطبخ بنج اسود وقشور اليبروح ينقع في الماء حتى يحمر ثم يمرخ في النبيذ
اخر اخف منه ماء الشيلم او ماء الاشنه او نقيع العود الهندي في

النبيذ

النبيذ ويسقى واقوى منه مرتبعه افيون شابيرج بنج دانق سك
قرنفل قيراط يسقى في شراب **فيما يخفف عن السكر ان
ويعجل بصحوه** اذا احتيج ان يصحو الانسان سريعا فليسق
ماء وخلا مرات متواترة ويسقى ماء قد ديف فيه مصل وزبيب
شديد الحموضة ويصب على راسه خل خمر ودهن ورد ويشم الكافور
والماء ورد وان كان في معدته شراب فليقيا ويوضع اطرافه في الماء
الحار ويدلك بالملح ويعطى لقاما ماء الحصرم والعدس ومن الكرنب
والقنبيط **في علاج الخمار** ينبغي للمخمور ان ينام نوما طويلا ثم
يدخل الحمام ويقعد في موضع معتدل ويصب على راسه ماء فاترا
كثيرا ثم يخرج ويغتذي بماء الحصرم والقريص والهلام ونحوها من البوارد
ثم ينام ثانية فان كان يجد على راسه صداعا فليضع على راسه خل خمر
ودهن ورد وماء ورد مبردة على الثلج ويعاود النوم فان ابطا سكون
الخمار فليشرب شرابا يسير المزاج ومما يقطع الخمار كثرة الكلام والمشي
الطويل الرقيق وتنشق البنفسج والخلاف والورد والكافور والماء
واجيد للخمار بزر الهندبا وبزر الكرنب وامير باريس منقى من حبه وسماق
وعدس مقشر وورد وطباشير يشرب منها ثلث دراهم مع قيراط كافور
باوقية من رب حماض الاترج او ماء الرمان الحامض او الريباس دواء
اخر يستف ثلث سفات من كزبرة يابسة مقوة مع مثلها
سكر ومن جيد الاشربة لقطع الخمار رب الحصرم ورب حماض الاترج
ورب الريباس دواء بليغ جيد للخمار نقيع السماق والتمر الهندي
والاجاص وعصارة حماض الاترج ويطبخ حتى يغلو مع ثلث الجميع
سكر طبرزد ويستعمل ان شا الله تعالى تمت المقالة الخامسة
بحمد الله وحسن توفيقه **المقالة السادسة في تدبير
المسافر والاحتراس من الحر والبرد وتلافي ما يحدث من ضرره بالمسافر**
من سافر في حر شديد فينبغي له ان لا يكون ممتليا من الطعام ولا مخمورا
ولا شاربا من الشراب في وقته ذاك ولا ينبغي ايضا ان يكون خاليا
خاويا من الطعام والشراب البتة اللهم الا ان يكون متخما والا جود له
اذا كان متخما ان لا يسير البتة بل يسكن ويطيل النوم حتى يخف
ان لم يكن متخما بل يشتهي الطعام ولو ادنى شهوة فليا كل

(في الهامش: المقالة السادسة)

الى الحلاوة ما هو من اغذية باردة مطفية مسكنة للعطش كالقريص
الهلام وماء الحصرم والخل زيت ونحوها من البوارد وان كان ممن لا
يشتهي الطعام بتة او وجد فضل حرارة وعطش فليشرب شربة متخذة
من السويق بالسكر والماء البارد ثم لا يسيرن ساعة يفرغ من ذلك
بل يتوقف قليلا وخاصة ان شرب من الماء فضلا لانه ان تحرك
على المكان تخضخض الطعام في معدته وانفخ وساء هضمه فان لم
يجد من ذلك بدا فليشرب قليلا قليلا ولا يعنف في الحركة مدة ما ولو
ليوق اعضاه كلها وخاصة الراس من الشمس لا سيما اذا كان يطول
به السير ومضرة السير الطويل في الحر الشديد على الخواء والخلاء بالابدان
المنهوكة اضر منها بالابدان العبلة وهي بالابدان العبلة اقل ضررا في
الابدان الحيلة مما ينتفع بذلك وقد قلنا انا لسنا نقصد في كتابنا هذا
الى مثل هذا التفصيل والتحديد اذ كان يحتاج فيه الى وغول واغراق في
الصناعة بل الى الامر الاعم الاكثر وللعادة في ذلك ايضا حظ عظيم وذلك
ان الابدان المعتادة للحر والبرد والتعب والجوع وساير العادات اقوى
واصبر عليها وهي فيها اقل نكاية منها في التي لم يعتد ذلك حتى اذا قطع مسيره
فليستريح هنيهة ثم يغتسل بالماء العذب الفاتر ثم ياكل من الفواكه والاغذية
المبردة المرطبة وينام في موضع ريح ويجتنب الباه فان وجد صداعا فعالجه
بالماء ورد والدهن ورد وخل خمر وزاد في الاغتسال بالماء وجعل اغذيته
الى البرد والرطوبة اكثر وتنشق دهن البنفسج او دهن القرع او دهن
الخلاف فان لم يحدث حادث مكروه مضى على تدبيره هذا وان حدثت
حمى فليمسك عن السير حتى يصلح ما حدث فان لم يمكن فليكن سيره اسكن و
توقيه للشمس واحتراسه منه اشد وابلغ وليأخذ قبل مسيره من الاشياء
القوية المطفية كسويق الشعير بالسكر والماء البارد ولعاب البزرقطونا
والجلاب او ماء الشعير ويغتذي عند نزوله بالفواكه والاغذية المبردة و
بالالبان ان لم يكن حدثت حمى بعد فاما ان كانت قد حدثت فلا تقربن
اللبن الحليب ولا الزبد ولا الالبا ولا من الماست الا الحامض منه
فاما الرايب والشيراز الساذج الحامض والمصل فانها غير ضارة في
هذه الحال فان استمرت به الحمى فالكلام في علاجه خارج عن حد غرض كلامنا
وحينئذ يحتاج الى طبيب مشرف عليه وتدبيره على ما انا سنذكر من علاج

الحميات

الحميات بقدر ما يليق بكتابنا هذا في موضعه انشاء الله في الاحتراس من
السموم وعلاج ما يحدث من نكايته من اضطر الى المسير
في الشمس فينبغي ان ياكل اكلا معتدلا من شيء دسم ولا يكثر من شرب الماء
عليه ويتلثم بعمامته ويحمل ذلك وان اكربه بعض الاكراب فليعارض
مهبتها ان امكن ذلك في مسيره او يزوي عنها ما امكن وليمضمض
بالماء كل ساعة ولا يسيغه الا ان يكون باردا وان عظم تاذيه به فليدخل
راسه في ثيابه ويزوي عنها في كل ساعة ويتنشق من دهن القرع
الحلو تنشقا صالحا وامن دهن اللوز الحلو تنشقا كثيرا او يتبلع منه
شيئا يسيرا او يطلي صدره وبطنه قبل المسير بلعاب البزرقطونا او عصير
البقلة الحمقا مضروب مع دهن القرع وبياض البيض وان حمل معه
قضبان بقلة الحمقاء وامتص منها حينا بعد شيء عظم نفعه بذلك
ولا سيما ان اكل منها قبل ان يسيرا اكلا كثيرا مطبوخة بالشراب والسمن
فان لم تصب الرايب فبالمصل والسمن فان هذا الطعام دافع لمضرة
السموم مذهب العطش وان شرب قبل مسيره من دهن القرع شيئا
صالحا دفع عنه مضرة السموم ومما يدافع ايضا ذلك غاية الدفع ان
يقطع البصل وينقع في الرايب يوما وليلة فاذا لم يوكل منه قبل المسير
ويشرب من ذلك الدوغ عليه حتى اذا نزل قليبا ودعا الى شرب الماء بل
بل يتمضمض به ويسيغ منه قليلا قليلا ثم ياكل شيئا مبردا مقدار
ما لم يمكن الصبر عنه ثم يشرب عليه الماء قليلا قليلا فانه بهذا الوجه يسلم من
العطش المهلك في تسكين العطش ودفع مضاره ينبغي لمن خاف
العطش في طريقه ان لا يستوفي طعامه قبل مسيره بل ياكل شيئا قليلا
من البقول الباردة والبوارد الحامضة او يشرب من السويق والسكر
بالماء الكثير البليغ البرد وليحذر الاكل من المالح والحلو والحريف والسمك
خاصة طريه ومالحه ومعقوره وبالجملة جميع ضروبه فانه معطش و
الكوامخ والرواصيل المالحة منها والمرة والكبر خاصة والزيتون فانها
معطشة فاما البصل المنقع بالخل ونحوه من الرواصيل فانها تسكن
العطش وينبغي ان لا يخب ولا يستعجل في السير بل يتوقف فان
الخبب والعجلة والحركة تلجئ الى تواتر التنفس وعظمه وذلك من ابلغ
شيء في تهيج العطش ولا يكثر من الكلام فان الاكثار منه ايضا يعطش

فان اضطر اليه فليخفض الصوت ما امكن لان الصياح يهيج الحرارة و
العطش جدا ومما يسكن العطش ويدفعه مدة طويلة اذا اخذت
الرايب الحامض والبقلة الحمقاء والخس والقرع والخيار والبطيخ الغير
الحلو والكمثرى الكثير الماء القليل القبض الغير الصادق الحلاوة والرمان
والتفاح ونحوها من الفواكه الحامضة وحماض الاترج والحصرم والريباس
والاجاص فهذه اذا اخذت قبل المسير منعت هيجان العطش ومما
يمسك في الفم ويتحلل به عند المسير فيدفع العطش الاجاص اليابس
الحامض يلاك واحدة واحدة والتمر الهندي او حب رمان الحامض
او يوخذ من المصل شي بعد شي في الفم حتى يذوب ولا يصلح الرخبين لذلك
وينفع ايضا بعض النفع ان يمسك في الفم قطعة من البلور او الصدف
او الفضة او الفضة المجلوة ويضم الشفتان ولا يتنشق الهوا بالفم
اصلا ما امكن ويشم ساعة بعد ساعة من بعض الرياحين الباردة و
يتنشق الادهان المبردة ويضمد البطن بالبقول الباردة ويطلى بالطلى
المذكور في باب السموم واذا كان في الماء قلة فليمزج بالخل فان قليله
حينئذ يبلغ من تسكين العطش مبلغا عظيما ويغتذي بمسكنات
العطش وبزر مهتجاتها صفة اقراص يطفي الحرارة ويسكن
العطش وينفع من الحميات الحارة المحرقة غاية النفع ويوخذ منه
قبل المسير وعند المسير الحبة بعد الحبة في الفم فيقطع العطش غاية القطع
ويطفي اللهيب والحرارة يوخذ من بزر الخيار وبزر القرع مقشرة
جزو اجزوا ومن بزر الخس وبزر البقلة الحمقاء نصف جزو من كل
واحد ومن رب السوس الخالص النقي ربع جزو يدق الجميع ويعجن
بماء البقلة الحمقاء او بلعاب البزر قطونا ويتخذ اقراصا صغارا في
شكل الترمس ويوخذ منها عند المسير الواحد بعد الواحد في الفم و
لا يمضغ بل يترك حتى ينحل قليلا قليلا ويذوب فاما قبل المسير واذا
اريد بها لتسكين الحرارة فليوخذ منها بعض ربوب الفاكهة التي وزن ثلثه مع
ذكرناها وان كان في الصدر خشونة اخذت بالجلاب او شراب
النيلوفر وهذه الاقراص تنفع من حرقة البول غاية النفع وهي مجربة
ومن اتفق اليه العطش في طريقه فينبغي ان لا يروى ساعة يصادف
الماء بل يتمضمض به ساعة هوية ويمج منه قليلا قليلا ويغسل اطرافه

فيه ويغسل به وجهه ويدخل فيه انفه بعد ذلك ولا يشربن منه الا اقل
ما يقدر عليه الجرعة فالجرعة ثم لياكل من بعض الاغذية التي وصفناها
ويزيد في الشراب قليلا قليلا من غير ان يروى حتى اذا وجد عطشه
قد سكن ولان فليزد فيما يشرب الى ان يروى ريا تاما فانه بهذا التدبير
يمكن ان يسلم من العطش المهلك وساير اعراض السو النافعة له
في تدبير من احتاج ان يسافر في البرد والثلج الكثير انه كما يعرض
من المسير الطويل في الحر الشديد تقشف البدن وذبوله والصداع
والحميات ونحوها من الافات كذلك يعرض من المسير في البرد آفات
آخر منها الجمود والجوع والعشي والسكتة والخدر والاسترخاء والكزاز
وعقل البطن وعفن الاطراف ونحوها من الافات ومن البين ان
مثل هذه الافات تبادر الى المستعدين لها بالطبع كما انها لا تكاد يحدث
بالذين امزجتهم مقاومة لهذه الامراض واجسادهم معتادة للقاء البرد
الشديد ونحن قايلون في ذلك نحو قولنا فيما تقدم فنقول ان من الجي الى
المسير في البرد الشديد فينبغي له ان يمتلا من الطعام وينال من الشراب
نيلا صالحا ويمسك عن الحركة هنيهة بقدر ما يسخن الطعام ويسكن ما
يحدث من الفتورة في البدن وليكن اغذية حارة بالقوة والفعل معا
وان كان البرد شديدا جدا او احتاج ان يسير ساعة ياكل فليغتذ الشراب
ويشرب صرفا او يصب عليه القليل من الماء الحار بقدر ما يفتر به وليكن
شرابا قويا لطيفا لا قبض له ولا حموضة وليتلثم تلثما وثيقا ولا سيما ان كانت
تهب ريح باردة مقابلة له ويحترس من ذلك اكثر اذا كانت بصدره
عليه خشونة او سعلة او كان ضعيف الصدر والرية فان هولاء يسرع
اليهم من تنشق الهواء البارد للسعال الشديد ونفث الدم ومما يوخذ
قبل المسير في البرد الشديد الطعام المتخذ بالجوز والثوم والبصل والتحتي
وللثوم خاصية في هذا المعنى وفضيلة تامة وذاك انه يسخن البدن
ويشعل الحرارة الغريزية حتى تنبسط في جميع البدن ويكثر في الاطراف فضلا
عن وسط البدن وكذلك يفعل الحلتيت اذا اخذ منه وزن درهم مع
رطل شراب قوي او بماء العسل والفلفل ايضا اذا اكثر في الطعام او
شرب في ماء العسل والبصل النيء والكراث والاسفيدباجات المطيبة
الكثيرة التوابل حتى اذا قطع مسيره ونزل فلا ينبغي له ان يبادر الى الاصطلاء

ولا الى الحمام ولا الى النوم لكن يتردد سويعة في موضع دفي قدر ما يعرق فيه ثم
تقرب الى النار على تدرج قليلا قليلا فان كان مسته في مسيره برد شديد
فليدخل الحمام ويطيل اللبث فيه ويتدلك فان لم يجد حماما فليسخن بيتا
بالوقود فيه ثم يتدلك هناك حتى تحمر بشرته ثم يطيل النوم في دثار روحي كثير
فانه بهذا التدبير يمكن ان يسلم من الحمى **في علاج من اصابه جمود**
من برد من اصابه جمود من برد ولم يبلغ حد الاياس منه فينبغي ان
يسخن له موضع كنين من الريح بالوقود ثم يدلك فيه بايدي كثيرة حارة جدا
دلكا مسرعا لينا جميع بدنه خلا الراس فانه ينبغي ان يكمد بخرق مسخنة حتى
اذا دلك نعما الزم ابدانا حارة لينة تضاجعه وتماس بدنه لا سيما البطن
والصدر والظهر ولوجر شيا من حلتيت ومر وفلفل في شراب قوي و
ومن ماء اللحم حتى اذا رجعت نفسه قليلا غذي بالاسفيذباجات
وسقي شرابا ليس بالكثير ومهدله ووطي ودثر نعما وامر بطول النوم
حتى اذا اصلح وافاق فليدخل حماما حارا وليطل المكث ويكثر التدلك و
يمرخ بدهن السوسن او دهن النرجس قد فتق فيها القسط والجندبيدستر
والمسك والفرفيون **في الغشي الجوعي وعلاجه** قد يحدث على المسافرين
في البرد الشديد جدا جوع شديد ثم لا يلبثون ان يسكن ذلك عنهم ويحللهم
غشي وسبات شديد وربما ماتوا من ذلك فاما اذا بدا الجوع بهولاء فاغذهم
من ساعتك بخبز منقع في شراب قوي واحسهم مرق اسفيدباج دسم و
اسقهم شرابا قويا مسخنا قد ذر عليه شي يسير من فلفل فان عاجلوا حتى يتحللهم
الغشي فرش عليهم الماء ورد الهواء المسخن وانفخ في انافهم المسك والذريرة
وامسح شواربهم بالغالية وادلك فم معدتهم واطرافهم دلكا قويا حتى تحمر ثم
شدها شدا شديدا موجعا فاذا افاقوا من الغشي فدبرهم على ما وصفنا
فان لم يفيقوا افاوجرهم الشراب وماء اللحم وادمن الدلك ورش الماء و
التنبيه بالمد والصياح وان كانوا يسبتون فامنعهم من ذلك اشد المنع
بان يربط ايديهم وارجلهم ربطا موجعا وينخسهم وتوخزهم مرة بعد مرة وامرهم
بتحريكهم مرات وهزهم والصياح بهم واسقهم الشراب المسخن مع الفلفل
واعطهم شيا من الكبحر نيا او من الحلتيت وقربهم الى النار ومرخ اجسادهم
بدهن القسط ودهن الفربيون **في حفظ الاطراف وتلاحق بدا يفسد**
وعلاج ما فسد منها ينبغي ان يدلك اصابع الرجلين ثم يمرخ مرخا نعما بالزيت

العتيق

العتيق ثم يلف ويجعل ما بينها وتحتها وفوقها وتحت المشط كله وفوقه بشعر
لين ثم يدخل في الجوارب الدفئة الوطئة فان يبس الخف وكان باردا
فليتوقي ان يتبل ويترطب بما يعلق به الخف ومما يحمي الاطراف فيدفع
فيه البرد عنها جميع الادهان الحارة كالزنبق والرازقي والبان والميسوسن
ودهن الغار والقطران اقواها كلها فعلا في ذلك وليس انما يدفع افساد
البرد من الاطراف فقط لكنه مع ذلك يمنع ان يعفن ما قد فسد منها ولا
ينبغي ان يتجلد المسافر ويصابر البرد الموذي للاطراف فانها ربما فسدت
سريعا وعلة ذلك ان يحسب ان البرد الذي كان يوذيه فيها قد خف وقل
من غير ان يكون غير دثارها او زاد فيه ولا ان البرد سكن فان ذلك حينئذ
انما اتاه من نقصان الحس لكن ينبغي حين يتاذى بالبرد فيها ان يغير دثارها
على المكان ويتدلك دلكا نعما ثم يدثر ايضا ويحرك بالمشي فانه لا شي ابلغ
واسرع في نكاية البرد فيها من ان يكون معلقة فان بلغ الامر في حاله الى ان
يرم ويثقل حسها فان ذلك فصل ما دامت لم تخضر ولم يسود بان توضع
في طبيخ تبن الحنطة او في طبيخ السلجم او الكرنب او الشبت او البابونج
او الشيح او النمام او المرزنجوش او اكليل الملك او البرزكتان او الحلبة
فرادى ومجموعة او يمرخ ببعض الادهان التي ذكرناها وتقرب من النار مرات
كثيرة فاما ان هي اخضرت او اسودت فانه ينبغي ان يبادر على المكان
فيشرط شرطا بليغا واغلا في اللحم ويترك الدم حتى يسيل ما سال منه وليكن
موضوعا في الماء الحار لان لا يجمد الدم في افواه الجراحات ويمتنع من الخروج
حتى اذا احتبس ونقصت حريته وقوته فليطلى بالطين الارمني قد حل بماء
وشي من خل ويترك عليه يوما وليلة ثم يغسل بشراب مغترا وبماء وخل ويطلي
ايضا ويدبر كذلك مرتين او ثلثة وبالجملة حتى يري المواضع التي قد اسودت
قد صلبت وتكمشت وان بلغ الامر الى ان يلين هذه المواضع ويرم و
يعفن قبل ان يتدارك بالشرط فليس للشرط حينئذ وجه البتة ولا بد حينئذ
ان يتساقط تلك المواضع كلها وينبغي ان يعان على سرعة السقوط فيما
بذلك لان لا تبقى وتعدي ما يجاورها من اللحم الصحيح وكثير من جهال المعالجين
يكشطون هذه وياخذون العفن عنها بالحديد وليس ذلك بصواب
وان لم يكن له عمق كثير لكن كان رقيقا وكثيرا ما يحزون ويمدون و
يقطعون بفعلهم هذا اعصابا واوتارا خطيرة فيولدون بذلك عللا ردية

وليس ينبغي ان يوخذ اللحم العفن عن العضو بالحديد لكن ينبغي ان يضمد باطراف السلق والكرنب مسلوقة مخبصة بالسمن الحار ويوضع عليها وهو حار ويبدل في اليوم مرات حتى اذا اسقط ما عفن كله ولم يبق سواد ولا خضرة البتة نظر فان لم يكن العفن قد انتهى الى عظم عولج بما ينبت اللحم وان كان قد انتهى الى عظم فانه عند ذلك يحتاج الى احد الامرين اما الى حك العظم واما الى نشر بعضه وقطعه بمنشار واما الى اخراج العظم كله من عند المفصل والكلام في ذلك خارج عن غرض كتابنا لانه مجاوز لما كان يمكنه ان يعمله من ليس من اهل الصناعة محوج الى معالج عالم دقيق **في العين اذا احمرت من الثلج** من خشي ان تحمر عينه فليكن لباسه سوداء او يعتم بعمامة سوداء او يشد تحت عينه عصابة سوداء حيث يقع العين عليها او يأخذ بيده خرقة سوداء ويديم النظر اليها وليكن من حواليه من مسايرته عليهم السواد ومما ينفع غاية النفع ان يشد على العينين ذلك الشيء الذي يستعمله الاتراك في اسفارهم المنسوج من الشعر الاسود من اذناب الدواب **في الحرقة والوجع الحادثين في العين عن شدة البرد والريح** انه قد يحدث على العين في هذه الحال حرقة واوجاع شديدة وعسر حركة في الاجفان وغلظ وربما احمرت العين وربما هاج منه رمد صعب شديد وينبغي ان يحترس من ذلك بتغطية العين ووقيها ما امكن بان يلف حولها من العمائم ما لا ينكشف منها الا ما لا بد منه ويزوي عن الريح ما امكن وان اتخذ شيء يشد عليها ويكون له ثقب بحذا الحدقة عظم نفعه في هذا الباب وان جعل ذلك اعظم حتى يحتوي على الوجه كله كان ابلغ وانفع والنيل من الشراب يدفع ذلك ايضا فاما تكميد العين في هذه الحال كل ساعة فخطا عظيم وذاك انها اذا سخنت بالتكميد كان نكاية البرد فيها ابلغ فان حدث على العين في حالة ما ذكرنا فانه ينفع من ذلك ان يغلي تبن الحنطة في الماء ويكب على بخاره او يكب على طبيخ المرزنجوش والبابونج والشبت فرادى ومجموعة ومما ينفع ايضا ان يحمى حجارة ويلقى في نبيذ عتيق والطري منه ابلغ او يرش عليها وينكب على ذلك البخار وينفع من ذلك التعطس فان حدث منه حمرة في العين فليبادر الى فصد القيفال ثم ليدخل من غد ذلك اليوم الى الحمام ويغتذي ويشرب شرابا صرفا ويطيل النوم فان

بقي

77

بقي منه شيء فليعاد التكميد باكثر وابلغ مما فعل وساير التدبير غير الفصد ويطلق الطبيعة اطلاقا قويا **في علاج التعب والاعياء الشديد** من اصابه تعب واعياء شديد فليستريح اذا انزل ساعة ثم ليدخل الحمام فان لم يصادف حماما فليدخل في ماء حار تغنيه بقدر ما يلين بشرته ويأخذ بحره ثم يتدلك دلكا لينا ويغمز مفاصله ثم يمرخ بالدهن الذي قد طبخ فيه الشبت والبابونج في الشتاء لا سيما المفاصل نفسها وبدهن البنفسج في الصيف ويستريح وينام نوما طويلا ويزيد في الوطا والدثار حتى اذا انتبه من نومه فليعد التدلك والحمام والمرخ ثم يرجع الى عادته **في اعداد البدن للسفر وتدبير الغذاء فيه** ينبغي لمن عزم السفر على سفر طويل ان تقدم قبل ذلك الفصد والاسهال لا سيما ان كان بعيد العهد بهما فان من سافر وبدنه غير نقي لم يكد يتخلص من الحميات وان تخلص منها في حالة لتخلخل بدنه وسخافة جلده لم يتخلص من الخراجات والبثور وصنوف الاورام وينبغي له ان يتدرج ويتأنى لنقل عاداته التي يلجا الى تغييرها في سفره من غذاء او نوم او حركة فان كان يحتاج في سفره الى السرى اخذ نفسه قبل ذلك باعتياد السهر قليلا قليلا ونقل وقت الغذاء الى الوقت الذي يعلم ان فيه يكون راحته في ايام سفره وزاد في رياضته وحركته واخذ نفسه بالصبر عن الجماع وليتزود من الادوية التي هو لها معتاد وليقلل من الاغذية التي لم يعتد اكلها ببلده او لا يأكل منها البتة وليجعل غذاءه طعاما كثير الاغذاء قليل الكمية ولا يأكل الى ان ينزل ويستريح فان كان ولا بد فليتلمظ لقما ولا يأكل الاكل التام ولا يستوفي شرابه الا بعد نزوله وليتحرز عن البقول خاصة والفواكه الرطبة فانها تملا بطنه من غير كثير غذاء ويولد فيه اخلاطا نية اوردية الا ان يحتاج اليها في زمان حار فيأخذها على الشرائط التي وصفنا وان عرض ان يكون الحركة بالليل فلا ينبغي ان يتعشى لكن يوخر الاستيفاء من الغذاء ابدا الوقت الذي يطول فيه الراحة ويجتنب ويحذر التخم والسير والحركة على امتلاء من البطن فان ذلك يولد اوراما وخراجات ويستحم متى قدر عليه **فيما يدفع ضرر اختلاف الامياه ورداءتها** ينبغي ان لا يشرب محضة خالصة لكن يمزج ماء كل منزل ينزله بماء المنزل الذي قبله وينفع من ذلك ايضا ان يشرب الامياه المختلفة ممزوجة بشراب واحد عتيد مع المسافر او بالخل ومما ينفع

ايضا ضرر اختلاف الامياه البصل اذا اكل والثوم والخل والحس ونفع
من ذلك ايضا ان يتزود المسافر طين بلده فاذا نزل على ما احد منه
شيا فالقاه فيه واقره حتى يصفو ثم يشرب منه فاما الامياه الردية التي
يتبين فيها كيفيات ظاهرة فليصلح على ما اقول اما الماء الغليظ الكدر
فليصفى مرات من اناء الى اناء وان عسر ذلك فيه فليروق براوق ملطخ
بالكعك المبلول ومما يصفي الماء ان يغلي غليات ثم يبرد ومما يصفيه ايضا
ان يطرح فيه من الشب اليماني المسحوق شيا قليلا فانه يرق ويصفو سريعا
فان كان الماء مالحا فليشرب بالخل او يلقي فيه خرنوب او حب الآس
وزعرور او طين حر او يوكل السفرجل فانه يدفع ضرر الماء المالح فان كان
زعاقا جدا والجى المسافر الى الشرب منه فليجعل في قدور تام نظيفة
ويوضع فوقه عيدان معترضة ويلقي جز صوف منفوش نقي ويوضع
على جمر قد استحل ويعتصر ذلك الصوف متى ندي ويشرب و الخل
يكسر طعم الماء المالح والسكنجبين جيد في ذلك وان كان الماء قايما وكان
فيه عفونة فليمزج بربوب الفواكه الى مضة القابضة كرب الحصرم
والرمان والتفاح والاغذية الحارة مادام الشرب منه ولا يشرب
الشراب البتة الا ان يكون قهوا فان هذا الماء من اسرع شي في توليد الحمى
وان كان في الماء مرارة فليشرب بالجلاب السكري والسكنجبين و
بالسكر وليوكل الاشياء الحلوة وان كان الماء يطلق البطن فليستعمل الاغذية
العاقلة للبطن وبالضد وان كان في الماء حشايش واعشاب او هوام
ردية لها حدة ورداءة فليكثر من اكل الدسم وليعنى بتصفيتها ولا
يشرب بها الانغدام وخاصة ان كان فيه علق وان كان الماء يحتبس
البول فليشرب بالشراب او بطبيخ بزر الكرفس والرازيانج وان كان
الماء يغثي فليشرب مع رب الرمان وبالجملة ليستظر ما يحدث فيضاد
بالتدبير في منازل العساكر ينبغي ان ينزل العساكر في الصيف
على التلول والربوات ويستقبل بوجوه الخيم ريح الشمال ويتباعد فيما
بينها وتباعد الدواب ايضا ما امكن واما في الشتاء فالتدبير في ذلك
بالضد فينزل في الاغوار ويلتجي الى الظلال واصول الاكام والجبال
ويستقبل الجنوب والمشرق ويرتب الخيام بعضها من بعض و
الدواب ومتى كان الهواء وبدا اجنوبيا رطبا فليقلل الغذاء ويهجر

الحر

الشراب البتة ويكثر من الرياضة وبالضد اذا كان قشفا يابسا
ومتى مرض فيه خلق كثير فلينزلوا جانبا بعيدا ولا يكونون فوق
الريح بل تحتها وان كان موضع فيه هوام ردية فليطرد ما امكن
ثم يستعمل الادوية الطاردة والقاتلة لها مما ذكرناها ومتى كانت
فيه حشايش واشجار ردية تفوح منها اراييح حادة او موذية
فليحرق او يجلس منها فوق الريح وليتفقد الغذاء والسبب الذي
منه المرض الكثير في العسكر فيضاد ويجتنب في تدبير راكب
البحر ينبغي لمن يريد ركوب البحر ان يتزود من ربوب الفواكه و
من الادوية المعتادة وليقلل غذاوه قبل ذلك اياما ويجعله من المقوية
للمعدة ولا ينظر الى الماء يوم يركب وليشتم الطيبات وليأخذ شيا
بعد شي من الاشياء التي يسكن بالغثي مما قد ذكر في موضعه فان
هاج به مع هذا غثي وقي فليترك ويتقيا مرات فان ذلك ليس بضار
له فان كره ذلك فليسقى ربوب الفواكه ويطعم السماق وحب الرمان
ونحوها وان افرط وخوف منه فليعالج بعلاج الهيضة فيما يمنع
تولد القمل ويفني ما تولد منها انه قد يعرض من تغير الامياه وكثرة
التعب والعرق والوسخ وقلة الاستحمام وتبديل الثياب ان تقمل
وهذه اسباب يعرض للمسافر ضرورة ومما يدفع ذلك العناية
بالاغتسال والاستحمام متى قدر عليه وتبديل الثياب وليجعل الشعار
منها الكتان خاصة فانه اليه ابطأ ومما يقتل ما قد تولد منه الزيبق
المقتول اذا خلط بالدهن وجعل على قلادة صوف ويقلد به او يلقي
ورق ازاد درخت او ورق الدفلي في دهن ويتمرخ به او يطلى البدن
كل عشرة ايام طليه بالزرنيخ الاحمر والموبزج والكندش والبورق
بالخل ويترك حتى يمضي ساعة ثم يغتسل بماء حارة او يبخر الثياب
بالكندش والترمس او ورق الازاد درخت او القسط او ينقع
تراب الزيبق في الدهن ويتمرخ به او ينقع الكندش فيه ويتمرخ
به فيما يمنع شحوب الوجه من الشمس والريح يمنع من ذلك
الاستظلال والتلثم واذا لم يمكن ذلك فليوخذ كثيرا او نشا وصمغ
ولعاب البزر قطونا مجمعة ولعاب حب السفرجل فيجمع بياض
البيض او بماء الرجلة ويطلى به الوجه حين المسير بما البتة الحناء و

يغسل عنه حين الراحة وينفع من ذلك ايضا ان ينقع الكعك بالماء
حتى ينحل ويطلى به الوجه او يطلى ببياض البيض مع الكثيرا واذا انتفخ
الوجه فينفع منه ان يطلى ليلا بالقيروطي وشحم الدجاج والنشا ويغسل
من غد بالماء الحار ودقيق الحمص فان كان الشحوب شديدا عولج
بالغمرة المذكورة في المقالة التي افردتها بذكر الزينة **فيما يمنع من
الشقاق في العقب** ينفع من شقاق العقب واسافل
الرجل كلها ان يوضع في ماء حار جدا حتى يلين نعما ثم يذر عليه كثيرا مسحوق
مثل الكحل ويدلك به دلكا جيدا فانه يذهب ويمنع ان يتشقق العقب
ان يطلى بالزفت الرطب او يبل خرقة في دهن ويجعل تحت الرجل
ويدام لبس الخف ويوقى الغبار وينفع منه ايضا نفعا بليغا ان
يوخذ شحم المعز فيذاب ويذر عليه شي من عفص قد سحق حتى يصير كالكحل
ثم يقطر منه في الشقاق وهو ذايب وينفع من الشقاق المزمن الواغل
في اللحم ان يسحق المرداسنج ويوخذ منه خمسة دراهم ثم يصب عليه وزن
عشرين درهما زيت ويطبخ في مغرفة ويساط حتى يصير مثل العسل ثم
يلقى عليه وزن ثلثة قنة وهو البارزد ويطبخ حتى يغلظ ويصير اذا برد
في قوام الزفت الرطب ثم يقطر منه في الشقوق وهو حار ذايب او
يوخذ سندروس ودهن البزر فيطبخان حتى يغلظ ثم يقطر فيه او يوخذ
دهن الاكارع فيلقى فيه شي من قنة ويطبخ قليلا حتى ينحل ثم يستعمل
وينبغي ان يوضع الشقاق قبل العلاج في ماء حار حتى يلين ثم يجفف
ويعالج بالادوية **في السحج الحادث من الركوب ومن
الخف ومن النعل** اذا سحج موضع من البدن من الركوب
او غيره فانه يحتاج ان يبادر اليه حتى يستريح من السير فيرش عليه من
الماء البارد شيا كثيرا حتى يسكن حماه ويكشف ويروح فان لم يسكن
فليلقى عليه خرق كتان مبلولة في ماء ورد مبرد ويعاد عليه متى فترت
فاذا سكن ما فيه من الحمى والحدة فليحك المرداسنج بالماء ورد ويطلى
عليه وان كان معه حرقة وتوجع فليعالج بمرهم الاسفيداج واما النفاطات
الحادثة عن ضيق الخف فلينفقا ثم يرش عليها الماء البارد ثم يطلى
بعفص واقاقيا او بطين ارمني او بعفص محكوك بالماء او يدق
الجلنار نعما وينثر عليها **في السقطة والضربة على الراس وساير البدن**

اذا احدثت

اذا احدثت سقطة او ضربة عن دابة او غير ذلك فان الاجود ان يفصد
العليل من ساعته الى جانب المخالف ويجتنب اللحم والشراب خاصة
ويطلى الموضع ويضمد بالمقوية فان كانت السقطة على الراس فليفصد
العرق المسمى القيفال ثم يوضع على الراس خل خمر مضروبا مع دهن ورد
ثلثة امثاله وماء ورد ويشرب ويغلى به ويسقى العليل ماء الشعير ويقتصر به
عليه غدوة وعشية ثلثة ايام حتى يومن للورم الحار في ناحية الدماغ و
الدليل على سلامة هذه المواضع ان لا يختلط العقل فان اختلط العقل
بعقب السقطة والضربة على الراس فانه ينبغي ان يكون اخراج الدم اكثر
ويكب على الراس بصب دهن الورد وماء الورد والخل خمر ثم يضمد بعد ذلك
بورق الاس والجلنار وقشر الرمان مطبوخة بالماء والخل حتى تتهرا ثم يجمع
مع قليل من سك وعود وقصب الذريرة ثم يجمع ويحل بماء ورد وشراب عتيق قابض
ويخبص ويضمد به الراس ويلين طبيعته بماء الفاكهة او بحقنة لينة
ويدلك اطرافه ومما ينفع من تزعزع الدماغ اكل ادمغة الدجاج
فليطعم منها بعد اليوم الثالث ما اكل فاما قبل ذلك فليقتصر به على ماء
الشعير وليمرخ به شي من الرمان المز فانه يكون ابلغ فيما اريد به ههنا
وان وقعت السقطة بالصدر او نواحيه فينبغي ان يفصد الباسليق
ويلطف التدبير فان حدث منه نفث الدم او قيئه او خرج في البول
او البراز دم فليسقى من هذه الادوية التي انا ذاكرها وان استمر به ذلك
فليوخذ تمام علاج من المواضع التي نذكرها هذه العلل وآية السقطة
الشديدة على الراس اختلاط العقل فانه بمقدار شدة السقطة وضعفها
يكون ذلك فاما على نواحي الصدر والبطن فبمقدار ضيق النفس وخروج
الدم دواء يسقى من اصابه ضربة او سقطة شديدة ريوند صيني جزو
فوة ولك منقا وطين مختوم نصف نصف يسقى منه درهمين الى اربعة
بنقيع الحمص وليطعم الماش والارز والعدس والحمص اخر للسقطة
الشديدة ونفث الدم الكثير يسقى موميا وطين مختوم في نبيذ قابض
يسير المقدار نافع **طلاء للسقطة والوثي** مغاث جزو وماش
مقشر جزو وطين ارمني نصف جزو وصبر واقاقيا من كل واحد ربع جزو
يعجن بماء الاس ويطلى الموضع الواهن **طلاء اخر للسقطة** اذا كان
معها حمى وورم حار يوخذ ورد احمر وعدس مقشر وطين ارمني وشياف

ماميثا وصندل وفوفل يطلى بالماء ورد دواء يسقى من كان يخرج منه عن ضربة او سقطة دم كثير يوخذ كهربا وطين ارمني وجلنار ودم الاخوين وكلك اجزاء سواء يسقى وزن ثلثة دراهم باوقية من نقيع السماق وقدر دانق من افيون حديث فانه يقطع ذلك الدم مكانه ويجعل طعامه الاشياء القابضة علاج للوثي الخفيف والوهن يقويه و يسكن الوجع يمسح الموضع بدهن ورد ويذر عليه آس ويشد شدا معتدلا واما الاثار الخضر التي تبقى بعقب الضربة والسقطة فليوخذ من حيث نذكر في باب الزينة ان شاء الله عز وجل تمت المقالة السادسة بحمد الله وتوفيقه ويتلو في الجزو الثاني المقالة السابعة واسال الله تعالى توفيق التتميم ومطالعته والعمل بما فيه حال كونه صوابا لا خطاء انه رؤوف رحيم

المقالة السابعة من كتاب المنصوري في ذكر جوامع صناعة الجبر وغيرها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وعليه اتوكل

ان اكثر من يعمل بهذه الصناعة ممن يسميهم الناس مجبرين ليس عملها على احكام ونظر واصل صحيح يرجع اليه بل اكثرهم على ما اتفق عليه وراه من معلميه وقلما يوجد منهم من قرا كتب القدماء في هذه الصناعة او كان يتعلمها من معلم قد قراها بل اكثر ما يعملها و يتعاطها الاميون والاكراد والقرويون ويولدون تعلقهم معرفتهم عللا ردية صعبة وانا ذاكر من جمل هذه الصناعة وجوامعها ما اذا تدبره عاقل امكنه ان يستعمل اي واحد وجده من هولاء استعمالا صوابا ويقومه وينفعه فاول ذلك في تدبير الغذاء ثم في المد والتقويم ثم في الرباط ثم في الكسور الخارقة التي فيها شظايا وكسر متفرية ثم في الخلع ان عوام الناس يامرون من حدث به كسر او خلع او وثي ان يغتذي بالاخبصة والعصايد والكباب والشوي وان يشرب الشراب وليس شي ابلغ في جلب الورم الحار وتوكيده في هذه الحالة من هذا التدبير لكن ينبغي ان يلطف التدبير من اول ما يحدث بالعليل كسر او خلع او وثي اياما وان كان قويا فصد واسهل ايضا على

ماذكرنا

ماذكرنا قبله ليومن ان يميل الى الموضع مواد وتحدث اورام عظيمة وعفنا حتى اذا مرت به الايام وامن ان يحدث عليه ورم حار امرت من كان به خلع او وثي ان رجع الى تدبيره الذي جرت به عادته فاما من به كسر فانه يحتاج في هذه الحالة ان يكثر في دمه الغلظ واللزوجة ليصير للطبيعة المادة التي يهيى منها لحام الكسر ومما يفعل ذلك الهريسة و الروس والاكارع ولحوم الجدي والحملان والعجاجيل وبطون البقر والبيض والارز والسمك الطري ونحوها من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة فليا كل في هذا الوقت من هذه ويشرب شرابا غليظا فانه اذا دبر بذلك كان انعقاد الكسر منه اسرع وابلغ فاما في اول الامر فليقتصر على البقول الباردة والمزورات وعلى لحوم الطير والجدي ولا يقرب الشراب البتة واما المد والتقويم فينبغي ان يكون في غاية الرفق باقل ما يكون من الوجع فانه لا شي اجلب للورم من الوجع واكثر هولاء الجهال يمد ويغمز المواضع الوثية ويفرقها ليظن عوام الناس انه يعمل شيا ولا يحتاج الوثي الى غمز ومد البتة بل ينبغي ان يضمد بما ذكرنا قبل ويشد شدا رفيقا لا يوجع البتة واكثرهم لحرقون على العوام في الوهن الواقع بهم فيدعون ان ذلك كسر او خلع وامر الكسر والخلع اظهر من ان يخفي لانه يكون معه من اعوجاج شكل العضو ودفعه للجلد في جانب وانقصاعه وتقعره في الجانب الاخر ما لا يخفي على احد ممن ينظر اليه اللهم الا خلع مفصل العضد مع المنكب وخلع مفصل الورك فانه يخفي لان راس العضد اذا انخلع يدخل في الابط وراس الفخذ في الاربية او الى ناحية الورك وهناك لحم كثير لا يكون الاعوجاج بينا جدا والعلامة اللازمة لخلع مفصل المنكب نتو مستدير يحدث تحت الابط يحس بالاصابع اذا احس الابط واما خلع الفخذ فنتو في الاربية او في ناحية خارج وان العليل لا يتهيا له ان يبسط المفصل الذي بين الساق و الفخذ فضلا عن المفصل المخلوع واما المكسور فما لم يكن منها صغيرا قليلا لم يخف عوجه عن العين وما كانت صغار الم تخف اذا امر اليد عليه لتحدبه من جانب وتقصعه في آخر واذا لم ير في العضو تحدبا من جانب وتقصعا في الاخر واحست عند امرار اليد عليه الاصوات و العظم وتخشخشه فهو كسر فمتى لم يكن في الموضع اعوجاج ظاهر و

لا تحدب ولا تتقصع ولا تتخشخش عند امرار اليد عليه فليس هناك
خلع البتة ولا كسر عظم فيحتاج الى مد وغمز شديد قوي وهو اما وثي واما
كسر هين قليل لا ينبغي ان يحرك بالمد البتة لان ذلك يزعجه ويعظمه
ويكون اعظم انحطاط عليه فمن تعرض من هولاء الجهال في مثل هذه
المواضع لمد او غمز فينبغي ان يمنع من ذلك ويومر ان يمسح الموضع
مسحا لينا ويضمده ويشده شدا لينا لا وجع معه فانه لا يحتاج الى
غير ذلك ولقد رايت من جهل رجل من هولاء امرا عجيبا فظيعا و
هو انه حدثت برجل سقطة على وسط عضده فالم وورم عضده ورما
يسيرا فلما راه هذا الجاهل قال ان عضده قد انخلعت ولم يكن عنده من
المعرفة ولا هذا القدر اليسير الذي هو ان الخلع انما يقع في مفصل لا في وسط
العظم وعمل على ان يمد العضو من ناحيتين مدا شديدا فمنعته من ذلك
ودغدغت الموضع بدهن ورد ونثرت عليه اشياء مسحوقا وشددته شدا
رفيقا وفصدته من اليد الاخرى فلما كان في اليوم الثالث حللت الرباط
عنه ولم يحتج الى معاودة ولا علاج اخر فاما الكلام فيما يحتاج اليه كل عضو
من اعضاء البدن من المد والتقويم والرباط وساير العلاج الى ان
يتم برؤه فخارج عن حد كتابنا هذا وغرضه اذ كان يحتاج في استقصاء
ذلك الى مثل كل كتابنا هذا اضعافا كثيرة والى مشاهدة بعد ذلك ونحن
انما نقصد في كتابنا هذا المعاني التي نقدر ان يشارك فيها العقلاء من عوام
الناس اذا اقروها ويدبروها اهل الصناعة واما الرباط فينبغي ان يلف
لفات ثلثا او اربعا على موضع الكسر نفسه ثم يذهب به الى ناحية العليا
وليكن اشد اللفات ما كان على الموضع الالم نفسه ثم يرخى قليلا قليلا
ما يتباعد عنه حتى ياخذ من الموضع الصحيح شيا صالحا ثم توخذ عصابة اخرى
فيلف ايضا على الموضع الالم لفات ثم يذهب بها الى ناحية السفلى
وليكن حالها في شدة اللف ورخاوته على ما ذكرنا في لف العصابة الاولى
ثم ليوضع عليها من الرفايد ما يستوى به ما في العضو من تطامن وتحدب
ثم يلف عليها من فوقها عصابة اخرى حتى يستوى لفاتها في الشد في جميع
المواضع ثم يوضع الجباير فوق هذه ويشد بعصابة اخرى مستوية شد
اللفات في جميع المواضع ثم تربط بالخيوط فوق فعلى هذه الصفة ينبغي ان
يكون الرباط فاما الجهال فربما ابتداوا فوضعوا اول الرباط على الموضع الصحيح

وشدوا

وشدوا لفائفها هناك ثم جاوا بها نحو الموضع الالم وهي ارخى و
هذا شر ما يكون من الرباط واردا لانه يعصر الدم من الناحيتين حتى
يجمع في المواضع الالمة فيحدث اورام او قروحا وكثيرا ما يحدث
اكلة وعفنا واما مقدار الرباط فينبغي ان يكون بحالة لا يتوجع منه
العليل الا ما لا يبالي به من الوجع ولا يكون عديما للشد ولا يحس منها
بشي البتة فان حدث منه في حال ما وجع شديد حتى انه يحضر لم دون
الرباط ويمتلي دما فليحل من ساعته وتنقص شدة وان حدث بالعليل
في موضع الرباط حكة شديدة موذية فليحل ويصب عليه ماء حارا
بقدر ما يستلذه حتى يسكن الحكة ثم يترك ساعة ثم يربط ايضا بعد
ان يغمس العصايب في خل وماء ورد ودهن ورد مضروبة ضربا جيدا
واما مقدار زمان الرباط فانه ينبغي في الابتداء ان يحل في كل يوم
لا سيما ان كان وجع او ورم فان لم يكن فلا يحل الا في اليومين او الثلثة
الا ان يحدث امر ويضطر الى حله قبل ذلك من وجع او حكة شديدة
فاذا مضت ايام ولم يحدث ورم ولا بقي في العضو حمى ولا حرارة ففي
كل اربع وخمس فصاعدا فانه ابلغ وانجع في الانعقاد وينبغي ان يكون
الرباط منذ اول ما يحدث العلة اسلس بمقدار ما لا يتوجع وجعا موذيا
فاذا مضت خمسة ايام ونحوها وامن الورم فليكن اشد قليلا حتى اذا
مضت الايام ولزم الكسر واحتيج الى ان ينعقد عليه اللحام فليرخى ايضا
قليلا قليلا ويزاد في الغذاء على ما ذكرنا واما الجباير فليكن على وطاء ولا
ينبغي ان يغمز اطرافها على موضع لا وطاء له وليكن اعظمها واغلظها
موضوعا في الجانب الذي مال اليه العظم واما الكسور الخارقة فينبغي
ان يوضع العصابة الاولى على فم الجرح الاعلى فتلف لفات صلبة
ثم يذهب بها في الناحية العليا ويوضع عصابة اخرى على فم الاسفل
ويذهب به في الناحية السفلى ويترك فم الجرح نفسه مكشوفا ويكون
جملة الرباط اسلس وارخى قليلا ويحل كل يوم او يومين لا محالة ويجعل
على فم الجرح قطنة حتى اذا قل الصديد وامن من الورم وذهبت الحرارة
جعل في الجرح مرهم منبت للحم مما قد ذكرنا فاما الكسور التي فيها شظايا
عظم لم يخرج الجلد فما كان منها لا يخس نخسا شديدا فليمد ويثبتوا ما
امكن بالمسح عليها ويشد شدا رفيقا وما كان منها يخس ويوجع وجعا

شديدا فلا ينبغي ان يشده لانه يورث ورما وعفنا في العظم كله لكن ينبغي
ان يشق عنها فان كانت متبرئة اخرجت وان لم تكن متبرئة نشر
الشي الحاد الناخس منها ثم عولجت بعلاج الكسور التي ذكرته فاما الخلع
فانه ينبغي ان يبادر برده حين يحدث قبل ان يرم وان ترك رده في
حاله ما الى ان يرم او يبدا الورم فلا ينبغي ان يرام رده الى موضعه في ذلك
الوقت لانه ان تحرك في هذه الحال حدث على العليل تشنج في الاكثر الامر فهذه
المعاني والنكت التي ذكرناها هي التي تدخل من اضاعها على من ابتلي بهذه
العلل البلايا العظام التي لا يستلحق واذا اخذوا امرها من لم يكن من
المجبرين عالما سلم من شرهم وانتفع بيسير علاجهم **في تليين الصلابات
التي تبقى في الاعضاء من بعد انجبارها** انه قد تبقى في الاعضاء بعد
انجبارها صلابات وتشابيد وربما كانت موذية مانعة من الحركة ويكون
ذلك خاصة اذا كانت بالقرب من المفصل ومما يلينها الدهن والماء الحار
اذا اكثر التنطيل والمرخ به والشحوم والمخ اذا ضمدت بها وقد نولف من
هذه ادوية يكون اقوى فعلا من المفردات على نحو ما اصف **تليين
يحلل التشنج ويلين التوتر والتمدد** شمع اصفر وقية دهن السوسن
ستة اواق شحم البط مذاب مصفى وقية مخ ساق البقر اوقيتين
يجمع ويستعمل الخنزري قوي يرد الاعضاء التي قد قاربت الزمانة
علك دهن السوسن اوقية علك دهن النرد اوقية لبني وبارزد وجاوشير
ونشق من كل واحد نصف اوقية مقل اليهود اوقية شحم الدب اوقية
فان لم يصب فشحم البط او شحم الدجاج واجود ما يستعمل في هذا المعنى
شحم الخنازير اوقيتين يحل الصموغ في الهاون بان يدعك بشي من نبيذ
ولا يرق ثم يلقي عليه البواقي ويدعك حتى يستوي ثم يضمد بها آخر
طيب الرائحة يصلح للمترفين شمع اصفر اوقية دهن بان ستة
اواق مصطكي اسود ولبني مكد نصف اوقية يجمع ويستعمل **جمل
وعيون من علاج الجراحات والقروح** ان حال المتوسمين
بهذه الصناعة قريبة من حال من ذكرنا من المجبرين في قلة المعرفة
بالاصول والقوانين التي يكون بها صواب العلاج ومن اجل ذلك
ينبغي لنا ان نذكر من هذه الاصول والقوانين ما يحترس به من الخطاء
العظيم الواقع من علاجهم فاقول ان الجرح اذا كان صغيرا امكن اذا

اخذه

اخذه الرباط ان يلتئم وينضم فمه كله فانه لا يحتاج من العلاج
الى شي خلا ان يرفد برفادتين ويربط رباطا يبتدي به من راسين
ويحذر العليل الامتلاء والشراب وان وقع في ذلك الوقت بين
شفتي الجرح شعرة او دهن فان ذلك يمنع الالتحام وكثير من
الجهال يعملون بالضد مما وصفنا فيضعون في الجرح زيتا ويامرون
العلاج باكل اللحوم والعصايد فيكسبون بذلك العليل ورما في
الجراحة ونغلا يبقى به مدة من الزمان طويلة وربما اشرف العضو
على العفن وخاصة في الصيف وقد يبرا هذه الجراحات التي ذكرنا
بالرباط فقط من يوم الى ثلثة ايام من غير ان يحتاج الى دوائه فاما
اذا كان للجراحة عظم وغور فانها يحتاج عند ذلك الى ان يعالج
بالادوية المنبتة للحم مما سنذكرها وليحترس الجراحة من الورم بان توضع
فوق الموضع الذي حدثت فيه خرقة مغموسة في خل وماء او يطلى بالاطلية
الباردة ويبرد كل ساعة لا سيما اذا كان معها وجع وحمى او كان ما
خرج منها من الدم قليلا فانه في هذه الحالة ينبغي ان نفصد العليل في
الجانب المخالف وان يرد جملة تدبيره واذا كانت الجراحة لها غور
وليست واسعة الفم بل ضيقة فانه ينبغي ان يتقي في هذه الحال ان
يضع مرهما ملحما في فمها لانه ان التحم الفم والغور باق جمع صديدا كثيرا
واضطر الى فتحه وربما افسد العضو كله او صارت منه قرحة ردية
فاسدة ولذلك ينبغي ان يضع في فم الجرح قطنة ورائة تسرع الى
الالتحام يبللها بالسمن والزيت ومن هاهنا غلط الجهال حتى
صاروا يضعون الزيت في الجراحات التي يمكن ان يلتحم كلها ولكن
ما يعالجه من الادوية على فتل او يزرق فيه واما اذا كان مع الجرح غوره
فم واسع فانظر فان كان الرباط لا يضم الفم ضما شديدا فانه يحتاج الى
الخياطة واكثر ما يكون ذلك اذا وقع في عرض البدن واما الرباط فليكن
اشد لفافة وقبضه عند غور الجراحة واسلسها عند فمها وليشكل العضو
بشكل يميل فم الجرح الى اسفل ليسيل منه الصديد فان لم يكن ذلك
فينبغي ان ينظر في اليوم الثالث والى الرابع وان وجدت الغور يتناقص
وليس فيه صديد ولا مدة كثيرة محتبسة لم تغير علاجه وان كان يسيل
من الجرح صديد كثير اذا انت غمزته من اسفل الى فوق نحو فم الجرح فالصواب

ان تبط في اسفل مكان موضع منه عند نهاية غور الجرح ليصير للمدة ممر ومسيل
وليكن تدبير العليل في غذائه على ما ذكرنا في باب الجبر فليلطف التدبير ويبرد
منذ اول ما يحدث الجرح اياما ويفصده ان كان ممتليا ويسهل ان كان
بعيد العهد بذلك ليؤمن من حدوث الورم ثم يغلظ قليلا قليلا ما امتدت به
الايام حتى يزداد نبات اللحم فاما الخراجات متى ما اذا نضجت واحتيج
فيها الى البط ان يوضع البط في اسفل موضع منها ان امكن ذلك او في
ارقه واشده نتوا وليكن البط ذاهبا في طول البدن لا في عرضه في جميع
المواضع المستوية التي لا انثناء لها واما في المواضع التي تنثني البدن
به مع الاسرة والانثناء الحادث في تلك المواضع وليبادر بالبط
اذا كان الخراج في موضع معرق او بالقرب من المفاصل فان هذه
ان ابطي فيها البط ربما نعر اللعظ وانكشف وافسد ربط المفاصل
واما المواضع اللحمية فالاجود ان يترك حتى يستحكم نضجها فانها اذا
بطت قبل ذلك طال مدة سيلان الصديد منها او كانت كثيرة الوضر
والوسخ وربما صلبت شفاهها وغورها بعد وضر صديدي واذا كان
الخراج عظيما فينبغي ان لا يخرج ما فيه دفعة فانه يغشى على العليل بل
يخرج قليلا قليلا لا سيما اذا كان ضعيفا ويعسر برؤ القرحة اما لقلة الدم
في البدن واما لرداءته واما لان في داخلها او على شفتها لحم صلب لا ينبت منه
لحم او لحم ردي واما لان فيها عظم واما لانها كثيرة الوضر واما لان الدواء الذي
يعالج به غير موافق لها واما لان القرحة نفسها عفنة ردية فاذا كانت القرحة
وما حولها قليلة الحمرة سليمة من الورم يابسة ضامرة والبدن منهوك
قليل الدم فان الآفة في عسر برؤها من قلة الدم فليكمد بالماء الحار كل يوم
مرات حتى يحمر ويغلظ التدبير العليل ويعالج بالمرهم الاسود ويدلك حواليها
واذا كان البدن ردي اللون والسحنة فان الآفة رداءة الدم فليعالج
بالفصد والاسهال ثم يقبل على القرحة واذا كان على شفة الجرح لحم صلب
فليحك حتى يدما وان كان غليظا فليقطع ثم يعالج واذا كان ذلك
في غور القرحة فان الغور كله وفم الجرح يكون يابسا قحلا وحينئذ ينبغي
ان يدخل فيه شيء ويحك حتى يدما ثم يعالج او يبط غوره كله ثم يحك
ويعالج فان لم يمكن ان يبط غوره كله لانه يذهب في العمق على الاستواء
فليدخل فيه الدواء الحاد ثم يعالج بالسمن حتى ياكل اللحم الردي ثم يعالج

بساير العلاج واذا كانت القرحة تندمل وتعاود الفتح ويسيل منها
صديد رقيق وازمنت وطالت فان في قعرها عظما فاسدا فليدخل
الميل ويحس به وحينئذ فليبط حتى ينتهي الى العظم ويحك العظم
او ينشر او يقطع على نحو ما يرى من كثرة فساده ثم يعالج بالذرور
المنبت للحم وان لم يمكن بطه فليعالج بالدواء الحاد وبالسمن حتى
ينكشف العظم ثم يعالج بما ذكرنا واذا كانت القرحة عفنة ولحمها رهلة
رديا فليجعل عليها الدواء الحاد حتى يجفف ذلك اللحم ثم السمن
حتى ينقي ذلك كله ثم يعالج او يكوى حتى يحترق ذلك اللحم الردي ويصير
الى اللحم الصحيح ثم يعالج بالسمن حتى يسقط الخشكريشة ثم يعالج
واذا كان فوقها دوالي فليفصد تلك الدوالي بعد ان يفصد العليل
ويسهل مرات بطبيخ الافتيمون ويعدل غذاؤه ثم يعالج القرحة و
اذا كان الدواء غير موافق لها فانه اما ان يسخنها فضل اسخان
وآية ذلك ان يزيدها حمرة وحمى وورما فليستعمل حينئذ المراهم الباردة
التي نذكرها واما ان يبردها فضل تبريد وتكون القرحة عند ذلك خضرا
او سود اصلية باردة فليعالج حينئذ بالمرهم الاسود واما ان يقصر
عما يجب من تجفيفها وآية ذلك ان يكون رطبة رهلة كثيرة الصديد
فليستعمل المراهم القوية اليبس مثل المرهم المدمل المتخذ بالجلنار و
العفص واما ان يقصر عما يجب من جلائها وتنقيتها وآية ذلك
ان يكون وضرة قد لصق بها لحوم ردية رهلة فليعالج حينئذ بالقوية
التنقية كالمرهم الاخضر واما لانه يلذعها ويفني لحمها وآية ذلك الوجع
والورم والحمى والحرارة وان كانت القرحة يكون كل يوم اوسع
فحينئذ فلينتقل الى مرهم الين واما لان مزاج المعالج ما يل بعض الاطراف
وحينئذ فليعالج بما يوافقه فان الابدان اليابسة جدا يحتاج ان تزاد
في المراهم التي يعالج بها لانبات لحمها ادوية تجفف بقوة والابدان
الرطبة يحتاج ان يكون مراهمها لينة رطبة واما الجراحات الواقعة
في البطن مما يخرقه فيحتاج الى معالج عالم رفيق غير انا سنذكر جوامع
علاجه وما يخشى الخطاء منه اذا خرجت الامعاء والثرب من الجراحة
او تنفخ فلم يدخل فليكمد بشراب مسخن حتى يذهب انتفاخه ثم
يدخل فان كان الموضع والزمان باردين فليدخل العليل الحمام

وما يعالج بيديه ورجليه حتى يتحدب ظهره ويتقصع بطنه فيكون دخول
المعاء اسهل واما الثرب فان لحق سريعا قبل ان يخضر ويسود فليرد
في البطن فان لم يلحق حتى يخضر فليقطع ما اخضر منه بعد ان يشد كل
عرق عظيم فيه بخيط دقيق ثم يرد ويخاط البطن فان لم يجب الامعاء
الى الدخول بالتكميد فليوسع الشق ويدخل ثم يخاط البطن ويذر عليه
الذرور اللحم وينوم العليل على قفاه تنويما يتحدب ظهره ويلطف تدبيره
ولا يطعم ما ينفخ فاذا وقعت الجراحة بالقرب من العصب او فيه
ثم كانت ضيقة فلا تلحمها حتى يمضي ايام وتامن الورم بل ضع عليها
الادوية المفتحة وغرق العضو كله بدهن زيت فاتر فاذا مضى يومين
او ثلث وسكن الوجع وامنت الورم فعندها فعالجه بما يلحم وان بدأ
بالعليل عن جراحة ما تشنج في العصب فبادر واقطع تلك الوترة التي
تراها قد تمددت بالعرض وغرق خرز العليل بالدهن مرخا ودلكا و
ليكن دهن مرخ فاتر واذا كانت قرحة تسرع الى السعي والتاكل فبادر
الى قطع لحمها بكليته واستيصاله قبل ان يكثر توسيعه ثم عالجها بعلاج
ساير القروح فهذا من النكت والمعاني التي تدخل من اضاعتها الضرر
العظيم على المعالج واذا احفظت وتمسكت بها عظم الانتفاع منها وزعم
جالينوس في كتابه في الادوية المفردة انه قد ابرئ جراحات كثيرة بصب
دهن اللوز المسخن فيها **في الادوية المنبتة للحم** دواء ينبت اللحم
ويلزق الجراحات الطرية وهو عجيب الفعل كندر وصبر وانزروت
ودم الاخوين اجزاء سواء يسحق ويذر على الجرح ويشد **مرهم عجيب**
في انبات اللحم يوخذ اوقية مرداسنج مسحوق مثل الكحل ويصب عليه
ثلث اواق زيت ويطبخ ويحرك حتى ينحل ثم يوخذ كندر وانزروت
ودم الاخوين وبارزد وزفت يابس من كل واحد درهمين فيلقى عليه
ويطبخ حتى يغلظ ويستعمل في القروح اذا لم يكن حامية **مرهم**
ينبت اللحم ويستعمل في الصيف وحيث حرارة وحدة في الزمان الحار
يوخذ مرداسنج وزن خمسة دراهم مسحوق مثل الكحل فيسحق بالخل حتى
ينحل ويلين ثم يصب عليه دهن ورد مسحوق حتى يغلظ ويسقى الخل
مرات والدهن ورد مرة حتى يربو وينتفخ ويصير مرهما ثم يطرح عليه
خمسة دراهم اسفيداج الرصاص ويسحق معه قليل كافور ويستعمل

في

مرهم يستعمل اذا كانت القرحة قحلة يابسة شمع وزيت وعلك
وزفت بالسوية يذاب ويستعمل وهو المرهم الاسود **فيما يدمل القروح
وينبت اللحم في القروح الكثيرة الرطوبة** مرداسنج مسحوق يسقى
الخل ثم الزيت ثم في هاون حتى ينتفخ ويبيض ثم يوخذ روسختج وخل و
جلنار وعروق وعفص ودم الاخوين وسريخ وشب وقليميا الفضة من كل
واحد مثل سدس المرهم كله فيلقى عليه ويدعك في الهاون حتى يستوي ثم يمسح
منه على قطنة ويلزم الجرح الذي قد نبت فيه من اللحم الكفاية وشده برفق
فانه يصلبه ويدمله اندمالا محكما ويعالج بهذا المرهم القروح الكثيرة الرطوبة
ذرور يدمل القروح صبر جلنار قليميا مسحوق روسختج مسحوق مغسول
بالسوية يذر منه على القروح اخرى قوي يذر عليه صبر وعروق و
جلنار ومر وعفص بالسوية يذر على الموضع الذي فيه لحم زايد فانه يذيبه وهو
بليغ في الذي ينقص اللحم الزايد ويذيبه دواء ينقص اللحم نقصا خفيفا يسحق
الاشنان نعما ويذر على الموضع الذي فيه لحم زايد فانه يذيبه **اخرى اقوى منه**
يسحق القلي ويذر عليه او يسحق زنجار ويذر عليه **نسخة المرهم الاخضر**
الذي ياكل اللحم وينقي القروح الوسخة يوخذ اوقية زنجار خالص واوقية عسل
فيسحق ويستعمل وقد يزيد فيه بعض الناس انزروت واشقا من كل واحد
نصف اوقية ويسحق الجميع بخل ثم يعجن بعسل ويصلح حينيذ للنواصير
في الاذن وينقي كل قرحة وسخة وياكل اللحم الميت **صفة الدواء المسمى
قلد قيون** ياكل اللحم الميت والبواسير ويصلح العفن الذي في اللثة و
في الفم وفي جميع الجسد يوخذ نورة حية جزو وزرنيخ احمر واصفر وقلي جزو
وقاقيا لكد نصف جزو ويسحق بالماء الذي يسمى الماء الاول وصفته
ان يوخذ نورة لم يصبها ماء وقلي بالسوية فيصب عليها بعد ان يسحق
القلي ستة امثالهما ماء وزنا ويرفع ثلثة ايام ويساط فيها كل يوم ثلث مرات
ثم يصفى ويستعمل حتى يصير في نحو الخلوق ويترك في الشمس حتى يغلظ ثم
يتخذ اقراصا ويجفف ويوضع موضعا لا يصيبه الندى وعند الحاجة
يسحق ويستعمل **صفة الزريك برديك وهو الدواء الحاد الاكال**
يوخذ رطل قلي ونصف رطل نورة ونصف رطل زنجار وربع رطل زيبق
وربع رطل نوشادر يسحق بالماء الاول حتى يموت الزيبق ثم يجفف ويسحق
ثانية ويطرح في الالة التي يسميها اصحاب الكيمياء الاثال ويوقد تحته حتى

يصعد ثم يوخذ ما صعد فيرفع في قارورة ويذر على الناصور الناتي
واللحم الزائد والخنازير التي يريد افناها بعد التقرح وبالجملة تريد ان تذيبه — جميع ماهم
وتفنيه فانه يكون كالكي بالنار حتى يجف ويسود وينوب عن الكي في جميع
المواضع **في التي تفجر الجراحات النضيجة** ويغني عن بطها
بالحديد صفة مرهم تفجر الجراحات النضيجة وتغني عن بطها بالحديد
يوخذ من عسل البلادر جزو ومن الزفت الرطب جزو ويجمع في مغرفة
ويسخن ويحرك حتى يمتزج فان اردت بط جراح بلا حديد فعالج
الموضع الذي تريد ان يقع البط فيه فامسح عليه من المرهم مسحا و
دعه نصف يوم فانه ياكل لحمه قدر ما يمسح عليه او يوخذ لبن التين و
يحل به شي من مقل اليهود ويوضع على راس القرحة ويغشى بورق التين
ويوضع فوقها قطنة ويشد بعصابة **في الخنازير** ان الخنازير اكثر
ما يعرض في العنق وقد يعرض ايضا في الاربية ويكون على الامر الاكثر
جماعة فاذا رايت في هذه المواضع ورما ثم لمسته فوجدته صلبا ولم يكن
قطيعة لكن كانه غدد مثل الجوز بيضية كيس فانها خنازير ويحدث عن
عن سوء الهضم والتخم وربما عظمت حتى تغلظ جدا فابدا في علاجه
بالزام العليل الجوع وترك العشاء وكثرة شرب الماء والاغذية
الغليظة وان كان في بدنه فضل فاستعمل الفصد والاسهال ثم
ضمده بالاضمدة الموصوفة لذلك فمن الجيدة لذلك الدياخليون
ان استعمل وحده وابلغ منه وانجع ان يسحق اصول السوسن الاسمانجوني
ويعجن في الدياخليون منها ما امكن ثم يضمد به وصفة الدياخليون
يوخذ اوقية مرداسنج مسحوق فيلقى في طنجير ويصب عليه اوقيتين
ونصف زيتا ويساط ويوقد تحته نار لينة حتى يتحلل المرداسنج كله ثم
يوخذ اوقيتين لعاب الحلبة ومثله لعاب بزر الكتان واوقية لعاب
الخطمي فيلقى عليه ويساط حتى يغلظ ثم ينزل عن النار ويساط ويمدد
حتى يصير له متانة ولزوجة ويرفع او يوخذ بعر عتيق فيعجن بخل
وعسل قد سخنا حتى امتزجا ويضمد به فانه بليغ او يوخذ بزر الفجل
مع لوز مر ويضمد به او يوخذ اخثاء البقر اليابس فيجمع بخطمي ويلزم
او يوخذ الحلبة وبزر الكرنب والبزر كتان فيجمع بعد النخل بخطمي و
يلزم **في السرطان** ان السرطان داء عسير لكن اذا تلوحق في

ابتدائه

ابتدائه ودبر على ما ينبغي ربما وقف فلم يزد فاما اذا عظم فلا برء له او
ان تقرح فهو اشد واردا والسرطان ورم صلب له في الجسد
اصل كثير ويسقيه عروق خضر ومجسته فيها سخونة واما المتقرح
منه فلها قرحة سمجة غليظة الشفاه منقلبة الى خارج حمر اخضرا
وربما بدا هذا الورم وهو كالحمصة او الباقلاء وقد يتزايد حتى يصير
مثل البطيخة العظيمة واعظم وربما خرج في مواضع النفس و
البلع وقتل العليل فان مس بحديدة لم يكسب من علاجه اكثر من
ان يجعل سرطانا متقرحا اللهم الا ان يكون في موضع يتهيأ قطعه
والغوص على اصوله وكيه بعد ذلك واستيصاله وقد يوقفه في
الابتداء الفصد الاكحل والاسهال المتواتر بطبيخ الافتيمون واجتناب
الاغذية المولدة للسوداء كالعدس والقنبيط ولحم البقر ولحم
الوحش والشراب الاسود الغليظ ونحوها مما يولد دما غليظا وينبغي
ان يكون الغذاء لحوم الحملان والدجاج والشراب رقيقا ويحذر
الاغذية والادوية الحارة فانها يسود الدم فاما اذا تم وعظم فليس الا
مداراته والرفق لئلا يتقرح وذلك يكون بان يتوقى ان يسخن في حال
ما من الادوية وغيرها ويبرد بالبقول الباردة وغيرها ويسحق ويوضع
عليه فان تقرح في حاله فان هذا المرهم عظيم النفع جدا يوخذ اسفيداج
الاسرب وتوتياء مغسول بالسوية فيسحق بدهن ورد وماء
البقلة الحمقاء وعنب الثعلب او لعاب البزر قطونا او ماء القرع
او ماء الخيار ايما حضر ويوضع عليه وهذا المرهم ينفع الصحيح منه
اذا خيف عليه التقرح **في الدماميل** الدماميل يكون من كثرة
الدم ومن الكروب والتعب بعد استيفاء الطعام ولا ينبغي
اذا احدث ان يتهاون في علاجها فانه ربما تجمعت موادها كلها الى
موضع واحد من الجسد فكان من ذلك خراج عظيم ومما يمنع تولدها
تعاهد الفصد والحجامة والاسهال بالهليلج الاصفر والسناء
والشاهترج وادمان شرب نقيع الاجاص والعناب والتمر
الهندي والتقليل من الحلواء والشراب الحلو الغليظ والميل
الى الاغذية الحامضة والقابضة والجامعة لهاتين الكيفيتين
كالحصرمية والريباسية والتفاحية والسكباج والقريص والهلام

والمصوص ونحوهما واذا لم يكن لمن به دماميل بد من ان يشرب فليشرب
النبيذ الممزوج فان كان فقهوا فانه مما ينتفع به واذا احدث الدماميل
فليس الا المبادرة بانضاجه ومما ينضج الدماميل سريعا ان يدق التين
العلك الكثير العسل ويضمد به او يضمد بلحم الزبيب قد عجن فيه بورق
الخبز او يلزق عليه شي من الدياخليون فانه بليغ النفع وان كان الدمل
عسر النضج فليدق الخردل مع التين العلك ومعي من دهن السوسن
ويضمد به واذا انضج نضجا وابطا انفجاره فليبط ويعصر حتى يسيل منه
جميع ما فيه وليطلى حواليه مرهم الاسفيداج وعليه نفسه مرهم العسل و
صفته ان يوخذ انزروت ومثله عسله فيسحق بماورد فيرفع و
قد يطبخ قوم العسل وحده حتى يغلظ ثم يذرون عليه الانزروت و
يخلط فان هذا ينقي كل جراحة وشجة ويمص القيح كله واذا انقي الدمل
اندمل من ذاته سريعا فان ابطا اندماله فعالجه بالمرهم الذي ينبت اللحم
فان كان الدمل حاميا وما حواليه شديد الحمرة فاستعمل في انبات اللحم
منه مرهم الاسفيداج والمرهم البارد المذكور **في الورم الحار** الورم الحار
اذا احدث في موضع من الجسد ورم حار الملمس فينبغي ان يبدأ من
علاجه بالفصد ان كان في اليد اليمنى فالاكحل من اليد اليسرى وبالعكس
وان كان في الرجل اليمنى فليفصد الباسليق من اليد اليسرى او
الاكحل ان لم يصب الباسليق ولا شعبة واما اذا كان فوق التراقي
فليفصد القيفال ومن بعد ذلك فليطلى بالاطلية المبردة وليلطف
التدبير ويحذر اللحم والشراب والحلو والدسم والحريف ويغتذي بالاشياء
الحامضة ويكب على الموضع بالتبريد بالاطلية ما دام يوجد حرارة في
الملمس فانه بهذا الوجه يمكن ان يسلم من ان يجمع فان كان هذا الورم في
بعض الاحوال شديد الضربان والحرارة فانه يجمع لا محالة ومع لا
ينبغي ان يطيل استعمال المبردة لكن اذا رأيت هذه لا يسكن عنه ولا يقل
من حرارته ولهيبه البتة فانتقل منها الى المفتحة حتى يبادر بالجمع ثم يعالج
بعلاج الجراحات على ما وصفته واما الادوية المفتحة فهي التي ذكرنا انها
ينضج الدماميل واما الباردة المانعة من التفتيح فمثل هذه وهو دواء
يسمى طلاء الحمرة وينفع اذا طلي على جميع الاعضاء الوارمة ورما حارا
يوخذ صندل احمر وفوفل وشياف ماميثا واسفيداج الرصاص وطين

ارمني

ارمني مكدجز وقشور اليبروح وافيون نصف نصف يعجن بالماء ويتخذ
كتلا في هيئة البندق واكبر وعند الحاجة يسحق ويبل بماء ورد وخل
خمر يسير ويطلى به فانها بليغة ويلقى فوقه خرقة مبلولة بماء الثلج ويبدل
حتى تبرأ فانها بليغة نافعة باذن الله **في الورم الرخو**
الاورام الرخوة التي يدخل فيها الاصبع اذا اغمزت عليها ان كانت انما
تبعث لعلة علة كالعلل الحادثة عند فساد المزاج والسل فليس ينبغي
ان يعني بها نفسها كثير عناية بل يصرف اكثر العلاج الى ذلك المرض
واما الحادث ابتداء او بعد سكون الحميات الطويلة فليضرب خل خمر يسير
مع دهن ورد وماء ورد وماء الاس ويشرب منه خرق ويوضع
عليه ويشد برباط شدا خفيفا وليكن اشد غمزه على وسط الورم
ويذهب الى الجانبين ومما يبدد ايضا ماء الرماد وصفته
ان يحرق خشب الكرم ويصب الماء على رماده ويترك ليلة ثم يصفى
عنه ويمزج به خل ويغمس فيه خرق ويضمد به ويشد بعصابة او
بدلك بالملح والزيت ان كانت شديدة الرهل جدا او يضمد بورق
الطرفاء او ورق الاس او ورق الدلب ويطلى بالطين الارمني
والخل وليلطف التدبير ويحذر التخم والاكثار من الماء صفة
طلاء نافع للترهل الرخو الذي حدث صبر ومر وحضض واقاقيا وشياف
ماميثا وسعد وزعفران وطين ارمني يتخذ كهيئة البندق ويطلى عند
الحاجة بخل قليل وماء الكرنب فان كان في الوجه والاجفان فبماء الورد
والهندبا وشي يسير من الخل **في الورم الصلب** الورم الصلب
اذا احدث في موضع من الجسد وليس بحار الملمس ولم يكن سرطانيا
فليحذر الاغذية التي حذرنا منها في الباب السرطان واما ما يعالج به
الورم نفسه فجميع الملينات كالامخاخ والشحوم والمقل اللين والاشق
واللبني والبارزد ونحوها فان كان الموضع الذي فيه ذلك الورم
فقيد الحس البتة فانه لا يبرأ البتة وعند ذلك ينبغي ان يصرف الغاية
الى امالة المادة عنه بالفصد والاسهال بما يخرج السوداء لئلا يعظم
ويزداد صفة ضماد يحل الاورام الصلبة يوخذ من المقل اللين
والاشق والبارزد اجزاء سواء يلين بالدهن بالدق في الهاون وليكن
بدهن السوسن او دهن بان ثم يوخذ لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان

مثلها فيدق معه حتى يستوي ويجمع بالتين العلك ويضمد به الصلابة
اين كانت من الجسد **في السلع** السلعة اذا كان في موضع من
الجسد زيادة اذا انت قبضت عليها وحركتها في الجوانب لم تجدها
ملتزقة الجسد عسرة التنقل لكن كانها متبرية منه ليس لها اصل ولا
ركز فيه فانها سلعة وقد تختلف في العظم فمن الحمصة الى البطيخة وتختلف
انواعها والعلاج في كلها اخراجها واذا اريد الصغير وتووني في علاجه
عظم ويحتاج في اخراجه الى معالج الآ انا نصف ما منه تبع الخطاء وهو ان
الكثر هذه يكون في غشاء يسمى كيس السلع وينبغي ان تخرج معها كيسها
ذلك ولا يبقى منه شي البتة فانه ان بقي منه شي ولو قل عاودت على الامر
الاكثر ولذلك ينبغي ان يشق عنها ويتحرى ان لا ينشق الكيس بل فوقه
من اللحم ثم يعلق الكيس بصناره ويسلخ سلخا حتى يخرج السلعة صحيحة
فهذا اجود ما يكون من علاجه فان تخرق الكيس في حالة ما فليعلق بالصنانير
ويتبع ابدا حتى يخرج ولو قطعا قطعا ثم يعالج بعلاج ساير القروح فان بقي
من الكيس شي وتعسر اخراجه فليجعل فيه الدواء الحاد حتى يجففه ثم
السمن حتى يسقط ما جففه الدواء الحاد ويفعل ذلك حتى يفني الكيس
كله ثم يعالج بعلاج ساير القروح ومن الناس قوم يتعمدون ترك شي
من كيس السلع ليطول معالجتهم لصاحبه واما التي لا كيس لها فليخرج ثم
يرام ادمال ذلك الجرح قطعا **في العقد** في العقد الغددية اذ هو نظير
في مواضع من الجسد غلظ في عظم البندق واصغر منها واكبر قليلا يشبه
السلع وكثيرا ما يكون على ظهر الكف وفي المواضع المعروقة واذا غمزت
عليها غمزا شديدا او مسحت تفرعت وذهبت من ساعتها البتة
ثم انها ربما عاودت وربما تعاود وينبغي ان تغمز هذه ويمسح حتى يتفرغ
ويستوي الموضع ثم يوخذ من الاسرب قطعة مستديرة فيوضع
على الموضع ويشد شدا جيدا ثلثة ايام او يطلى عليها طلاء الجبر وشد
فانها اذا شدت بعد الفرغ لم يعاود ولم يشد فانها يعاود في اكثر
الامر **في النملة** انه ربما خرجت في مواضع من الجسد مع ورم يسير
بثور صغار مع حكة وحرقة وحرارة في اللمس شديدة ويسرع الى
التقرح واذا انقرحت اقبلت تسعى وتتسع وينبغي ان يبادر بالاسهال
للصفراء بما يخرجها كالهليلج الاصفر والسقمونيا وماء الفواكه ويطلى حوالي

الموضع

المعروفة
تعليل اللحم

الموضع المتقرح ان كان قد تقرح الموضع بالطلاء الذي وصفناه في باب
الورم الحار ويوضع على القرحة نفسها مرهم الاسفيداج فان لم تقرحت
بعد فليطلى الموضع كله بذلك الطلاء وان وجدت مع ذلك للورم
فضل حدة وعظم وحمرة فابدأ بالفصد اولا ثم بساير التدبير وامل
الغذاء كله الى ما يبرد **في النار الفارسي** انه قد يخرج في بعض الاعضاء
بعد ان تعرض فيه حكة ولهيب لا يطاق نفاطات ممتلية ماء رقيق وينبغي
اذا احس في عضو ما بمثل هذا ان يبادر بالفصد ويكثر اخراج الدم والتدبير
المبرد فان لم تلحق حتى تنفط فليفقأ النفاخات ويسيل صديدها ويضمد
بمرهم الاسفيداج الموصوف في باب حرق النار ولا يترك ان تجتمع فيه
ماء البتة ويطلى حواليه بالطين الارمني بالماء والخل **في حرق النار والماء
والدهن** اذا الحق هذا حين يحدث فليبرد خرقة بماء ورد مبرد بالثلج وتلقى
عليه ويبدل متى جفت وان كان شيئا عظيما فليفصد الجانب المخالف
وليلطف الغذاء ويبرد فان كان توجع شديدا فليضرب مح بيض بدهن
ورد ويوضع عليه بقطنة وان لم يكن فيه وجع شديد فليسحق عند ذلك
عدس مقشر واسفيداج بخل واطله عليه والق فوقه خرقة مبلولة بماء ورد مبرد
على الثلج فان تنفط في حالة فعالجه بمرهم الاسفيداج وصفته ان يوخذ شمع
مصفى ومثله اربع مرات دهن ورد ويذاب ويطرح عليه ما احتمل من الاسفيداج
ويسحق ويرطب ببياض البيض ويسحق معه حتى يثخن ويرفع وربما جعل
فيه شي من كافور فان تقرح وغلظ امره فعالجه بمرهم النورة صفته ان
يوخذ نورة بيضاء فيصب عليها من الماء ما غمرها ويترك ساعتين ثم يصفى
الماء عنها ويعاد عليها ماء آخر يفعل ذلك اربع مرات ثم يترك حتى تجف قليلا
ثم يضرب بدهن ورد خام حتى يستوي ويطلى به الموضع **في الداحس**
انه قد يعرض عند الاظفار ورم احمر ملتهب مع وجع شديد الضربان يهيج منه
في الاكثر حمى وسلع وجه الابط والاربية وينبغي ان يفصد العليل ان كان بعيد
العهد به ومما ينفع به جدا ان يطلى الموضع بالافيون والخل مرات حتى يغلظ
الطلاء عليه ثم يوضع فوقه بزر قطونا مضروب بخل وماء ويغلى بخرقة وقد غمست
في ماء الثلج ويبدل متى جفت او يدخل الاصبع كما هي في ماء الثلج او الملح مرة
بعد مرة حتى يخدر فان كان شديد الضربان فاستعمل هذا العلاج ونحوه يوما
او يومين فان وجدته لا يسكن فليضمد ببعض ما ذكرنا في باب الدمل فانه ينضج

حتى ينضج ويسيل ما فيه ويعالج بالمرهم المدمل وان اخذ اصل الظفر كله فان
الظفر سيسقط ولا ينبغي ان يعبث به ولا يحرك لئلا يكون ما يخرج
بدله معقفا **في نزف الدم عن الجراحة** اذا كانت الجراحة
ينزف دما كثيرا يخاف منه سقوط القوة فينبغي ان يشكل العضو الى
فوق وينصب نصبة لا وجع معها وليوخذ وبر الارنب فيغمس في بياض
البيض ويلوث في صبر وكندر ودم الاخوين مسحوقة ويدخل في الجراحة
ويحشى بغزل دقيق قد قطع فلوث فيما ذكرنا او يحشى بنسج العنكبوت
وان كان الدم يثب وثبا ثم يرجع ثم يعاود فان ذلك من الشريان
وان كان يجري على سبيل واحد فذلك عن عروق فليعالج بما وصفنا ويشد
فان احتبس والا فينبغي ان يبتر ذلك الشريان والعرق وبتره يكون
بان يعلق بصنارة ان كان بريا ويشال ما امكن ثم يبتر ثم يحشى الجرح
بعد ذلك بما ذكرنا وان لم يمكن ذلك ولم ينتفع بالادوية فليكوى وينبغي
ان يكون المكوي حاميا شديد الحمرة وليحذر ان يقع على عصب ومما يحبس
الدم نعما ان يحشى الجراحة بالنورة او بالزاج ويشد وهذا دواء بليغ يوخذ
قلقطار ونوره ودم الاخوين وصبر وجبسين مسحوقة مثل الكحل ويوخذ
غزل فيقطع ويلوث في هذا الدواء ببياض البيض ويدخل في الجرح ويلزم
عليه شيء يسير ويشد **في الفصد** العروق التي قد اعتيد فصدها القيفال
والاكحل والباسليق وحبل الذراع والاسيلم والصافن والذي تحت
الركبة والماق وعرق الانف وعرق النساء وعرق الجبهة والصدغ
والوداج وما تحت اللسان والجهارك فموضع القيفال والاكحل والباسليق
عند المرفق من اليدين والباسليق هو العرق الموضوع في الجانب الانسي
ويجي الى اليدين من ناحية الابط والقيفال في الجانب الوحشي ويجي الى اليد
من ناحية الكتف واما الاكحل فانما هو شعبة من الباسليق وشعبة
من القيفال ينحدران فيصير منهما الاكحل وموضعه في الوسط بين هذين
واما حبل الذراع فانه موضوع على الزند الاعلى من اليدين واما الاسيلم
فمكانه في ظهر الكف بين الخنصر والبنصر والصافن مكانه عند الكعب
في الجانب الانسي واما عرق النسا فعند العقب من الجانب الوحشي
واما عرق الجبهة فهو المنتصب في وسط الجبهة واما الصدغان فانهما
العرقان الملتويان على الصدغين وعرقا الماقين ربما كانا ظاهرين وربما

لم يظهرا حتى يشد خناق الانسان واما عرق الانف فليس بظاهر وانما يدخل
المبضع من ارنبة الانف في الموضع الذي اذا غمز عليه الاصبع احس
بانه متجاوز بعضه عن بعض والوداجان موضعهما في العنق والجهارك
في الشفتين والفصد علاج عظيم في حفظ الصحة والشفاء من الامراض
اذا اصيب موضعه واحمل الابدان له الابدان الواسعة الظاهرة العروق
السمر الزغب والابدان الحمر الالوان والشبان والكهول فاما الصبيان
والهرمى فينبغي ان لا يفصدوا الا لامر عظيم وينبغي ان لا يكون الاقدام
على الفصد في الزمان الشديد الحر والشديد البرد وكذلك فليكن فيمن
معدته وكبده باردتين واذا فصد القيفال جذب الدم بسرعة مما فوق
التراقي واياه ينبغي ان يفصد اذا كانت العلل في هذه النواحي واما
الباسليق فانه يجذب الدم بسرعة من نواحي الصدر والبطن كله اليه و
ينبغي ان يفصد اذا احتيج الى جذب الدم من هذه النواحي بسرعة فان لم
يوجد فالى بعض شعبه واما الاكحل فلما انه مركب من هذين العرقين كذلك
يكون جذبه للدم من هذين الموضعين جميعا فيفصد اليه في العلل الحادثة
في الموضعين جميعا وعند ما يراد النقص والتخفيف عن البدن جملة
واذا طلب هذان العرقان فلم يوجدا فليفصد شعبهما او يفصد الاكحل
فان لم يوجد فليفصد اذا اشتدت الحاجة اي عرق او شعبة وجدت الا
ان الفرق من فصد القيفال والباسليق بعيد جدا لا سيما اذا كانت
العلة في الراس وبالعكس فاما الاكحل فانه وان قصر في سرعة جذب الدم
من نواحي الراس عن القيفال ومن نواحي البطن عن الباسليق فانه اصلح
من فصد القيفال عند كون العلة في البطن والباسليق عند كونها في
الراس وينبغي اذا اردت فصد القيفال فلم تجده ان توثر فصد شعبة
توءم من شعبه ان وجدتها على فصد الاكحل وانت تجد هذه الشعبة في
الامر الاكثر في الجانب الوحشي من الساعد واذا اردت فصد الباسليق
فلم تصبه فاوثر فصد شعبة منه على فصد الاكحل ويكون هذه الشعبة في
الجانب الانسي فان تجدها فافصد الاكحل واما العرق الذي في مابض
الركبة والعرق المسمى الصافن فانهما يفصدان اذا اريد جذب الدم
الى الناحية السفلى من البدن وفي العلل المزمنة في هذه الناحية كاوجاع
الكلى والارحام واذا اريد ادرار الطمث واما عرق النساء فانه يفصد

في الوجه الذي يمتد من لدن الورك الى القدم واما الاسيلم فيفصد الايمن
لعلل الكبد والايسر لعلل الطحال واما الوداجان فانهما يفصدان عند شدة
ضيق النفس وعند ابتداء الجذام واما العرق الذي تحت اللسان فيفصد
في الخوانيق بعد فصد القيفال واما الجهارك فانها يفصد لمن يكثر به القلاع
والقروح في فمه ولثته بعد فصد القيفال واما عرق الجبهة فيفصد في العلل
المزمنة في الوجه والعين بعد فصد القيفال واما الصدغان فيفصدان
للشقيقة والصداع الصعب والرمد الدايم وربما تسيلا سلا وبترا واما
التي في الراس فيفصد من السعفة والقروح الردية في الراس واما الخطا
الواقع في فصد العروق فعلى ما اصف اما القيفال فانه ربما اذا لم يفصد
في ضربة بل ضرب ضربات كثيرة واذا كان فصده ضيقا ثم التحم وكوي
عند التثنية وحرك بشدة او استعملت اليد وكدت اورث ورما فاما
اذا هو فصد في ضربة فانه اسلم العروق فصدا وينبغي ان يتنحى عن راس
العضلة ويطلب الموضع اللين واما الاكحل فان تحته عصبا فان اصابه
شعرة المبضع حدث بعد الفصد خدر مزمن وربما بقي ابدا ولذلك ينبغي
ان يتوقا ويتعمد بشعرة المبضع الى ضد الناحية التي تحس فيها العصب
وان كان بين عصبتين فليشق طولا فعلى هذا ينبغي ان يحترس من
العصب الحي وربما يتبين للحس وربما كانت تحته عصبة دقيقة لا
يتبين للحس فينقطع وينبتر اصلا اذا اعتق في فصده ويبقى في الساعد
جذب ممتد بالطول وليس للتوقي من هذه حيلة غير ترك شدة التعميق
فان انبترت في حال فليس ما ينال مضرتها كمضرة العصب المحسوس
واما ما يقول العامة وجهال الناس انه يحدث عن هذين جفوف اليد البتة
فان ذلك باطل فانه لو تعمد بتر هذا العصب كله لم يحدث اكثر مما ذكرنا واما
الباسليق فانه يجاوره من تحت شريان عظيم ولذلك ينبغي ان يكون فصده
ما لم يكن غليظا ممتليا مع حذر شديد وتوقي وليحترس منه على ما اصف اذا
لم تر الباسليق بالحس واحتيج الى فصده فالاجود ان يحيد عنه الى غيره
فليطلب بعض شعبه كالابطي ونحوه فان اردت فصده نفسه فينبغي
ان تجس الموضع قبل ربط ويتعرف موضع النبض ويعلم عليه ثم يربط
ويتحرى ان يقع الضربة بالبعد عن ذلك الموضع ما امكن وينزل الى ناحية
الكف فان الشريان يغوص في العمق ويفارق الباسليق اذا نزل عن موضع

المابض

المابض الى ناحية الكف قليلا ومتى كان عند شدك الرباط يرتفع
وينتفخ الموضع الذي فيه علامة النبض فتوق فصد هذا العرق فان
هذا الانتفاخ انما هو انتفاخ الشريان وامتلاؤه وان رايت الدم
في حاله اذا افصد هذا العرق يثب وثوبا وكان رقيقا احمر فاعلم انه من
الشريان وحينئذ فاليبادر فيتخذ فتيلة قطن على راس المجس وتلوث
في الصبر والكندر ودم الاخوين وبياض البيض ويدخل في موضع
الفصد ناعما ثم يوضع عليه من وبر الارنب ملوثا في بياض البيض
وهذا الدواء يقطع دم الشريان اذا انفجر واصابه ضربة ويشد شدا
محكما ولا يفتح ثلثة ايام ويرش عليه الماء كل ساعة لئلا يحمى وافعل
ذلك بعد ان يشد ما فوق موضع الفصد شدا شديدا حتى
يحتبس الدم ورقا ويمكنك ان تعمل ما تريد وبعد الثالث يمكن ان يرفق
الفتيلة فان رايت الدواء لازما لم يلتزقا به فلا تجذبه عنه بل اجعل على
حواليه ايضا منه واعد شده وان كان متبريا فخذه برفق وضع
اصبعك سريعا على موضع الفتيلة ثم اعد عليه من الدواء وشده
على ما عملت فانه بهذا الوجه قد يرقى دم الشريان ويسلم من الفتق
الحادث عنه كم من مرة وان حدث عن فصد الباسليق نتق
لين المجسة يلطا اذا انت غمزت عليه فان ذلك فتق الشريان
فليتق صاحبه ويحذر ان يمسه شيء يخرقه فانه ينزف منه الدم
كما ينزف من الشريان وليضمد بالاشياء القابضة ليصلب ذلك
الموضع ويشد فيكون آمنا من انخراقه واما فصد شريان الصدغ
فلا خوف منه فانه اذا وضعت عليه الرفادة وشد رقا الدم
واما الصافن وعرق مابض الركبة فانه يشد فوقه بعصابة كما يشد
اليد ثم يتكي العليل برجله ويتكئ على قطيعة آجر او على وسخ الهاون
ويفصد والمعرق النسا فانه يشد من لدن الورك الى فوق الكعب
بمقدار قبضة لانه لا يتبين الا بذلك فان لم يتبين مع ذلك ادخل
الحمام وتطلت رجله بماء حار كثير حتى يظهر فان لم يظهر فصدت بدله
بعض الشعب التي في ظهر القدم مما يلي جانبه الوحشي واجودها التي
بين الخنصر والبنصر واما فصد الاسيلم فليوضع الكف في الماء الحار
حتى ينتفخ ويغلظ وتبين ظهوره جدا ثم يفصد ويعاود في الماء الحار

لئلا يجمد الدم من فم العروق فيمنع خروجه فاذا اخرج منه ما يريد وضع
عليه دهن وملح لئلا يلتحم سريعا وكذلك يجب ان يفعل بكل شعبة
ضعيفة وفصد ضيق واما التثنية فليكن للقوي اسرع وللضعيف
ابطئ ولا ينبغي اذا اعسر خروج الدم في التثنية ان يعصر ويلوى لينشده
بل اما ان يترك فانه لا باس منه واما ان ينحا ما قد جمد في فم الضربة
من الدم بشعره المبضع فان ذلك اصلح من ليه وشدته وسعطه
على ما يفعل الجهال وان كان قدوم مكان الضربة فليفصد في موضع
فوقه اذا كان لا بد من اخراج الدم وان امكن الامهال فليترك يوما او
يومين ثم يفصد ولا يشد الرباط فانه جالب للورم ولا يكثر فوقه الخرق
ولا يمسح عليه ولا يديا منه شي من اللخالخ ونحوها مما يعتاد بعض الناس
مسحها عليه وان كان الموضع حاميا فلا ينبغي ان يترك الرباط بحت
ولا ساعة واحدة بل يرطب بان يرش عليه ماء ورد والماء العذب
مبردا على الثلج وينبغي ان لا يدخل الحمام وخاصة اذا كان الموضع حاميا
حتى يلتحم الجرح ويسكن الحمى والورم عنه ولا يشرب النبيذ البتة ولا يحرك
ولا يتعب وينبغي ان لا يستكثر من الغذاء يوم الفصد ولا من غد بل يقصد
ويأكل من طعام خفيف مسكن للمرة كالسكباج البليغ الحموضة الا ان
يكون في الصدر خشونة فعند ذلك فليأكل من الزيرباج المتخذ بلحوم
الحملان والجداء والدجاج ويتحسى البيض النيمبرشت ولا ينبغي ان يفصد
المتخم ولا المخمور حتى ينقضي عنهما ذلك الا ان يكون في تاخيره خطر عظيم
كالحال عند ضيق النفس المفرط والخفقان القوي المتدارك مع شدة
حمرة الوجه والعين والسكتة التي يخضر معها الوجه ويسود والخوانيق
او نزف الدم القوي الذي يجي بحفز وشدة فانه في مثل هذه الاوقات ينبغي
ان يفصد في اي وقت كان من ليل او نهار واما اذا كانت مهلة فالاجود
ان يفصد على ساعتين او ثلث ساعات من النهار بعد استحكام الهضم
والتبرز ومن كان يعتاد عند الفصد غشي ينبغي ان يطعم قبل ان يفصد
شيا من خبز منقعا في ماء الرمان المز او ماء الحصرم ونحوه ويخرج قدر
ما يحتاج اليه من الدم في ثلث مرات او اربع واكثر ما يكون الغشي من
الفصد المفرط السعة الذي يخرج منه دم كثير في زمان يسير واذا كان
كذلك ينبغي ان يمنع خروجه ساعة بعد ساعة وسنذكر علاج الغشي

الحادث

الحادث من الفصد ما يكون مع الفصد وليحذر الفصد ايضا بعقب
الهيضة والقي والخلفة والاكثار من الباه والتعب والسهر وبالجملة
بعقب جميع ما يحلل البدن او يسخنه اسخانا قويا واما مقدار الاستفراغ
فليكن بحسب العادة او الحال الموجب وصحة القوة ومن كان به ورم
كالحال في الشوصة ونحوها فينبغي ان ينتظر تغير لون الدم عن حالته
الاولى واما ساير من فصد ممن ليس به ورم حار فليس ينبغي ان
يطلب ذلك في دمه لان حال دمه كله متشابهة واصحاب الورم
الحار ايضا ان ابطا تغير لون الدم عنهم وخيف سقوط القوة فليقطع
عنهم ولا ينتظر تغيره ومن كان يشرب يوم فصده الى ان يسكن
فليربط برباطين وليقم عنده قوم بنوائب يتفقدون حاله فان كثيرا
من هولاء جرى منهم الدم وهم نيام الى ان مات بعضهم او قارب
الموت واذا احدث كمثل هذا او بالجملة نزف دم كثير يسقط القوة
فليبادر العليل بماء اللحم والشراب الريحاني الرقيق الذي له صلابة ما
وبالطيب فان ابلغ الامر الى ان لا يمكنه اساغته فليوجر ماء اللحم مع
شي يسير من ميبة ممسكة وشراب ريحاني ويضمد بالطيب جميع
جسده وخاصة صدره وبطنه ويمسح الغالية داخل منخريه ويوجر
مرة بعد اخرى ويشق في وجهه فراريج مشوية وتقرب الى انفه الاطعمة
التي لها روايح مفتقة للشهوة كالنقانق ونحوه واما الغشي الحادث
عند الفصد فانه يمنع من كونه على الاكثر ما ذكرنا فان حدث فينبغي ان
يبادر بادخال ريشة في حلق العليل ليتقيا ثم يرش عليه ماء بارد او
يصب عليه او يغمس فيه ويصاح به ويهز فان تراجع بذلك والا
نفخ في انفه المسك وادخل فيه الغالية واوجر شرابا ممزوجا بماء قليل و
دلك فم معدته وساير بدنه ويعاد عليه ادخال الريشة وساير التدابير
واذا لم يكن مع الغشي تقلب النفس والغثي فانه عسر ردي وح لا
ينبغي ان يروم القي لكن يبالغ في علاجه ويبادر بايجار ماء اللحم والشراب
والطيب والهز والتصويت ورش الماء عليه وقد يتراجع المغشي
عليه من صوت الطبول والنايات ومن الصيحة والجلبة الشديدة
في الحجامة ان الحجامة تاخذ الدم من العروق الصغار المبثوثة
في اللحم ومن اجل ذلك لا يسقط القوة اسقاط الفصد ويخفف عن البدن

كظة الامتلاء والمواضع التي قد اعتيد وضع المحاجم مع شرط عليها
النقرة والاخدعان طرف العنق وتحت الذقن وبين الكتفين و
على الساق وتنفع حجامة النقرة من الثقل في الراس والهوس واما
الحجامة على الاخدعين فانها تخفف من الوجه والراس والعين وتنفع
من الثقل في الراس والوجع من اصل الاضراس وربما فاق في هذه
الافاعيل الفصد والتي تحت الذقن تنفع من القلاع اذا كان بالانسان
ولفساد اللثة ونحوها مما في الفم والتي توضع بين الكتفين تنفع من الخفقان
الذي مع امتلاء وحرارة والتي على الساق تنقص الامتلاء نقصا قويا
وتنفع من الاوجاع المزمنة في الكلى والارحام والمثانة وتدر الطمث
الا انها تنهك البدن وكثيرا ما يعرض عنها الغشي وهي نافعة لمن يكثر به
البثور والدماميل **في العلق** العلق ينفع اذا علق على المواضع التي
يكون فيها قوبا او سعفة او بلخية ردية مزمنة بعد ان يستفرغ البدن
بالفصد والاسهال وينبغي ان يمص بعد سقوطها عنه بالمحاجم ان امكن
وضعها عليه او يغسل بماء حار كثير ويدلك ويعصر اذا لم يكن ذلك و
الاجود ان يغسل على ما ذكرنا بعد وضع المحاجم ايضا وان عرض في الموضع
بعد سقوطها رشح الدم فليبل خرقة بالخل ويخلا بها فان دام ذلك
فليذر عليه تراب الفخار او خزف جديد مسحوق مثل الكحل او نورة مطفية
او شب مسحوق مثل الكحل او عفص او جلنار مسحوق وينبغي اذا صيدت
ان يترك نصف يوم ثم يعلق على العضو بعد ان يدلك على العضو حتى
يحمر او يصب عليه الماء الحار حتى يحمر فاذا لم يتعلق به فليلطخ بشيء من
دم طري واذا اردت ان يسقط عن الجسد فانثر على الموضع الذي هي
متعلقة به ملحا او رمادا **في العرق المديني** ان هذه العلة تتولد
في البلدان الحارة القشفة الشعثة القليلة الماء والخصب وتخرج
في الاكثر في الساقين وربما خرجت في مواضع اخر ويحدث في العضو في
ابتداء خروجها تلهب ثم يتنفط منه مكانا ما ويبتدئ ذلك بالخروج منه
ومما يمنع تولد هذه العلة ترطيب البدن بالغذاء والحمام وان يحتمي
اكل البقول والفواكه في البلدان يعتاد فيها كون هذه العلة فانها تولد هذا
الداء وينفع من ذلك ان يشرب حين يتنفط الموضع ويبتدئ بالخروج
في اليوم الاول نصف درهم صبر وفي اليوم الثاني درهم وفي اليوم الثالث

درهم ونصف ويطلى الموضع به فانه يبطله البتة واما اذا خرج فانه يلف
ما خرج منه على قصب اجرب وزنها درهم واحد ويعقد فانه يخرج بثقلها
ويطول ويخرج منه اسرع ومتى خرج منه شيء يلف ويعقد فان طال فقطع
منه شيء ويلف الباقي ويحذر ان ينقطع من اصله لانه ان انقطع من
اصله تقلص ودخل في اللحم واورث ورما وعفنا وقروحا ردية فلذلك
ينبغي ان يدار او يجر قليلا قليلا حتى يخرج عن آخره ولا يبقى في الجسد منه
شيء فان انقطع في حال ما فليدخل الميل في ثقبه ويبط بطا طويلا ويفتق
فتقا جيدا حتى يتنزع كل ما هناك من مادته ويوضع فيه السمن اياما حتى
يعفن ويتاكل مادته ثم يعالج بما ينبت اللحم ان شاء الله **في اخراج السهم**
والمسلى والشوك والنصل ان كان النصل شديد النشوب
فينبغي ان لا يحرك بقوة قوية فانه يخاف ان ينكسر وان كان امكن ان
يدخل الالة المسماه كلبتي السهام في الجرح ادخالا يلحق النصل فليدخل وان
لم يمكن فليوسع الجرح ثم يدخل الالة في الجرح حتى يقبض على النصل ويشد
القبض عليه ثم يهز مرات يحس بذلك قدر نشوبه ثم يجذب وهذه الالة
اذا علقت بالنصل لا يفارقه وذلك ان راسها كالمبرد واذا نا القبض على
اسافلها يكون لقوة قبض شديد على النصل وان كان النصل قد نفذ في
العضو حتى يكون الى الجانب الاخر اقرب وخروجه من الجانب الذي دخله
عسر فليشق عنه في ذلك الجانب ويخرج منه واما الشوك والمسلى و
الزجاج وغير ذلك مما ينشب في البدن فانه يحتاج ان يضمد باشياء مرخية
فان المواضع اذا استرخى اندفع ذلك الناشب اليه وبعض الناس
يسمي هذه الادوية الجاذبة ومما يفعل ذلك الاشق اذا عجن بعسل وضمد به
المواضع او بصل النرجس يدق مع عسل ويضمد به او اصول القصب مع
عسل او تجمع كلها فان فعلها حينئذ يكون اقوى **في الشجاج** اذا كانت
الشجة لم تكسر العظم ينبغي ان يذر عليه صبر ومر ودم الاخوين وايرسا و
كندر ويشد فانه يبرا سريعا وان كان قد كسر العظم حتى غار وقطع القحف
فلا ينبغي ان يتهاون بذلك فانه يحدث عنه اختلاط العقل وتشنج ثم يموت
سريعا لكن ينبغي ان يوصل ذلك العظم سريعا ويحفظ ان يخرق الغشاء
الذي تحته ويحتاج في ذلك الى معالج ماهر رفيق وانما ذكرنا منه ما ذكرنا
ليعلم عظم الخطر في هذه العلة فيبادر باخراج العظم قبل ان يحدث هذه

الاعراض الردية التي لا تستقال وليحذر المعالج من تخريق الصفاق
الذي تحته اشد الحذر والخطر **في مخاريق المانين** ان مخاريق هولاء
كثيرة يضيق عن ذكرها كتابنا هذا باسره وجراتهم واستحلالهم تعذيب
الناس باطلا في الغاية التي لا وراء لها فان منهم من يزعم انه يبري من الصرع
بان يشق وسط الراس شقا صليبيا ثم يخرج اشياء قد اعدها معه
يوهم بخفته وتمويهه انه انما اخرجها من ذلك الشق ومنهم من يوهم
انه يخرج من الانف سام ابرص فيدخل في انف المعالج السعي خلاله
او حديدة ويحكه حتى يدميه ثم يسيل من هناك اشياء قد اعدها معه
على شكل هذه الدابة متخذة من عروق الكبد ومنهم من توهم انه يرفع
البياض من العين رفعا سريعا فيدخل في العين حديدة سكاها ثم يبين
فيها غشاء رقيقا ويخرجه من هناك ومنهم من توهم انه يمص الماء من الاذن
فيضع عليها انبوبة ويرسل من فمه فيها شيئا ثم يمصه ومنهم من يدس
الدود المتولد في الجبن في الاذن وفي اصول الاضراس ثم يخرجها من
هناك ومنهم من يوهم انه يخرج الضفدع من تحت اللسان فيخرج و
يشق هناك شقا ثم يدس فيه غدة ويخرجها منها فاما دسهما العظام
في الروح وتركهم لها فيها اياما فمن اكثر ما يفعلونه وربما اخرجوه حصاة
ونوروا باخرى يوهمون انهم اخرجوها من هناك وربما لم يستحيوا عند حبس
المثانة ان فيها حصاة فاقدموا على شقها جراة واستحلالا وقلة مبالاة
ثم يدخلون الاصبع من الشق فان اصابوا حصاة اخرجوها وان لم تكن
هناك حصاة دسوا فيها حصاة ثم اخرجوها واما قطعهم لحم المقعدة على
ان فيها بواسير فشي لا يزالون يفعلونه ويولدون على الناس بذلك قروحا
وبواسير بالحقيقة ومنهم من يوهم انه يخرج الخام من الذكر او من موضع آخر
من الجسد فيشرط او يضع على راس الذكر انبوبة او على ذلك الموضع ثم
يمتصها ثم يرسل من فمه فيها شيا ويصبه من هناك في الطشت
ومنهم من يزعم انه يجمع الدا الى موضع من الجسد ثم يخرجه من هناك
فليدلك ذلك الموضع بالكبيكج فيهيج فيه حكة شديدة ثم يسال اجره
على اخراجه زعم ذلك الدا من ذلك الموضع فاذا اعطيه مسحه بالدهن
فسكن الحكة ومنهم من يوهم ان الانسان قد سقي الشعر والزجاج
فياخذ ريشه ويقيه ويدس ذلك في حلقه ثم يخرجه منه الى اشياء كثيرة

من هذا الجنس يعلونها وربما عظم ضررها على الناس فاتلفوهم وانما
يخفى على العقلاء اذا استرسلوا وتهاونوا ولم يظنوا بهم سوءا و
لم يتهموهم فاما اذا استقصى تفقدهم باعين كثيرة متهمة لهم ظهر على
كذبهم وتمويههم ومحرّيس ينبغي ان يوخذ من الادوية التي يعطونها فانها
قد اتلفت خلقا كثيرا تمت المقالة السابعة

المقالة الثامنة جمل وجوامع من علاج السموم ونهش الهوام والاحتراس منها

من استراب بطعام ما فينبغي ان لا ياكل مما كان غالب الحلاوة
والحموضة وبالجملة مما له طعم قوي غالب فان الادوية القتالة انما
يمكن في اكثرها ان يدس فيه وليشتم فان كانت له رايحة مكروهة
اجتنب وليتعاهد من يخاف ان يسقى الادوية التي شانها اذا
تقدم في اخذها ان تعطل السموم ويوهنها مما نحن ناسخوها في آخر
هذا الباب فان اتفق الاكل منها في حالة فينبغي ساعة يحس
بالتغير والاضطراب ان تبادر فيسقي ماء فاترا او دهن حل
اوقية واعد سقيه الماء الحار والدهن وليكن كثير الكمية حتى يتملأ منه
وقيه ايضا فان رايت في القي تقصيرا او ابطاء ولادة فاطبخ في
الماء شبث واجعل فيه عسلا وملحا وبورقا واسقه فاذا اقيته مرارا
فانظر فان كان يحس بالاضطراب في اسفل البطن فحمله شيافة او
تحقن بحقنة مسهلة وان كان يجد ذلك في المعدة فاسقه دواء
لين الاسهال والاجود ان يجمعها عليه فان سكن كل ما يجد فذاك و
الا فانظر اي الاعراض يعرض له المغص والتقطيع والاكال في بعض
المواضع من بطنه ام الالتهاب والعرق وحمرة الوجه ودرور
العروق والكرب والعطش وبخر الفم ونتنه وصفرة العين ام
الجمود والخدر والسبات ام لا يظهر شيء من هذه فان كان بسوء
حاله ويتوالى عليه الغشي واختلال القوة فان الاعراض الذي ذكرناها
اولا اعراض السموم الحارة الاكالة والثانية اعراض السموم الحارة
والثالثة اعراض السموم الباردة والرابعة اعراض السموم المضادة

لمزاج الانسان بجملة جوهرها فان ظهرت الاعراض الاول فادم من سقيه
اللبن والزبد ودهن اللوز واطعمه الفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز
فان ذلك يكسر حدتها ويسكن لذعها واكالها وان ظهرت الاعراض
الثانية فاسقه الماء بالثلج والسويق بالماء والثلج والسكر وجرعه الماء ورد
واعطه اقراص الكافور واسقه دهن ورد مبرد والطل اي موضع من بدنه
يجد فيه اللهيب اكثر فبرد الطحلب على الثلج وضعه عليه ومتى فتر فابدله
حتى يخدر ذلك الموضع منه من شدة البرد واسقه البزر قطونا ومخيض
البقر وامياه الفواكه الباردة فان ظهرت علامات الامتلاء فافصد
وان استمسكت الطبيعة فاسهلها ثم عد الى التبريد والتطفية فان ظهرت العلامات
الثالثة فاعط العليل من الثوم والجوز من دواء الحلتيت واسقه الشراب
العتيق الصلب وامنعه النوم وعطسه وادلك جسده واسخن
راسه بالتكميد وصدره وان ظهرت العلامات الرابعة فبادر فانها
علامات شر السموم واوحاها قتلا واعطه ترياق الافاعي او المثروديطوس
واسقه الشراب وقوه بالطيب وماء اللحم واجعل موضعه موضعا ريحا
باردا والبسه غلائل معتدلة وادلك فمه بمكدرة وعطسه في بعض اللحايين
وقيئه وانفخ الريح في فمه اذا ضعف جدا فان توالت الغشي وضعف
وغارت الحدقة وسقط النبض والتنفس وجاء منه عرق قليل بارد
فانه هالك واما نهش الهوام الذي لايدري ما هي واما نهش الهوام
ولذعها اذا جهلت ما هي فليشد ما فوق الموضع ساعة يقع اللذعة و
ليمص وليوضع عليه محجمة النار او يوضع مع شرط وليشق فراريج حارة
ويضمد به فان وجد العليل الوجع كانه قد امسك عن الامعان و
التوغل الى قعر البدن والا فليضمد بزبل الحمام والفوتنج او بالكبريت والبول
او بهذا المرهم فانه بليغ النفع في الجذب سكبينج جند بيدستر حلتيت كرنب
زبل الحمام فوتنج مشكطرامشيع بالسوية زيت عتيق وزفت ما يجمع به
يدعك في الهاون حتى يتخذ ويضمد به فان احس العليل في العضو برودة
وكان يستريح الى الضماد فاجعل في علاجك له بالاشياء الحارة وبالضد
فان بلغ الامر الى ان يحس العليل عن النهشة ببعض الاعراض التي وصفناها
فليعالج بما ذكرنا هناك وينبغي ان لا يسترسل احد الى حيوان لا يعرف ولا
يدخل فاه شيا غير معروف ولا يدلك به بدنه ولا يقعد في منازل المخوفة

الكي

الكوي ويتخذ الادوية الطاردة للهوام ويحترس فيها بما نحن ذكره
بعد نسخة دواء الحلتيت النافع القوي النافع من
السموم الباردة ولذع العقارب والرتيلا وجميع الامراض
الباردة مر وورق السداب اليابس وقسط وفوتنج يابس
وفلفل وعاقرقرحا وقردمانا بالسوية حلتيت مثل ربع الجميع
عسل ما يجمع به يسقى منه من مقدار بندقة الى جوزة نسخة
دواء الجوز والتين الذي يمنع ضرر السموم والهوام جوز يابس مقشر
من القشر بن جزء ملح جريش سدس جزء ورق السداب يابس
سدس جزء تين ابيض ما يجمع به يتخذ كامثال الجوز ويتخذ منه ويتعاهد
من يخشى ان يسقى دواء قتالا وياخذ منه قبل طعامه ايضا فانه دافع
السموم نسخة ترياق الطين المختوم وهو دواء مجرب اذا اسقي
منه من سقي السم لم يتبعه حتى يقيئ ذلك السم كله طين مختوم و
حب الغار بالسوية يلت بسمن البقر ويعجن بالعسل ويرفع و
يوخذ قبل ان يوخذ الطعام المخوف او بعده بقليل او حين يعرض عرض
ردي فانه ان كان مسموما هيج القي وان لم يكن مسموما لم يهيج ويعاد
سقيه ما دام يهيج القي وبعد ذلك نظر اي العلامات تظهر فيقصد
لها بما ذكرنا من العلاج نسخة دواء المثروديطوس وهو دواء
شريف مجرب اذا تعاهده الانسان ثم سقي دواء قتالا لم يحك فيه
ومع ذلك يقوي شهوة الطعام ويهيج الباه ويحسن اللون ويذهب
بالفكر وحدث النفس ويطلق عسر البول وينفع من الخلفة العتيقة
ويحد البصر وجميع الحواس مر كثيرا زعفران غاريقون زنجبيل دارصيني
عشرة عشرة سنبل كندر حرف بابلي اذخر عيدان البلسان اسطوخودوس
سيساليوس قسط حلو بارزد علك البطم دار فلفل جند بيدستر عصارة
لحية التيس ميعة سائلة جاوشير ورق الساذج الحديث ثمانية ثمانية
سليخة فلفل اسود وابيض الكليل الملك جعدة ثوم بري ذوقو دهن
البلسان وحب البلسان ودواء الفرفيون ومقل اليهود من كل
واحد سبعة سنبل رومي واشق ومصطكي وصمغ عربي وبزر الكرفس
الجبلي وقردمانا وبزر الرازيانج وورد يابس وجنطيانا رومي ومشكطرامشيع
من كل واحد خمسة دراهم انيسون وموقاقيا وهو فاريقون وسترة

الاسقنقور من كل واحد اربعة دراهم ونصف اسارون سكبينج فو
وج من كل واحد ثلثة افيون خمسة دراهم ورق السداب درهمين و
نصف ينقع الصموغ بشراب ويسحق حتى يرق ويجمع ويعجن بعسل
منزوع الرغوة ما يكتفي به والشربة قدر بندقة واقل واكثر قليلا والما حين
يحدث حادثة فيحتاج ان يستعمل بدل الترياق بقدر جوزة نسخة
القوفيون الذي ينفع في المثرود يطوس زبيب منقى اربعة علك البطم اربعة
وعشرين مر واذخر من كل واحد اثنى عشرة دارصيني مقل ازرق اظفار
الطيب سنبل رومي سليخة اكليل الملك سعد حب الغار من كل واحد
وزن ثلثة قصب الذريرة سبعة زعفران قفر يهودي مكد درهمين ونصف
ينقع ما يستنقع بشراب الى ان يلين ثم يجمع مع البواقي منخولة ويعجن
بعسل منزوع الرغوة ويرفع فهذه جملة من علاج السموم اذا اجملت
ما هي كافية واذا علمت ما هي من ساعتها باعلامها التي سنصفت
فليعالج مع ذلك بعلاجها التي تخصها في نهش الافاعي من نهشته
افعى فليوثق ما فوق النهشة شدا وان كانت في عضو صغير وكان
قد نهشه جنس من الافاعي معروفة بالرداءة وقلة الخلاص منها فليقطع
العضو من ساعته مما دون الشد وان كان غير ذلك غليبادر فيسقى من
ترياق الافاعي فانه لم يوجد الى هذه الغاية دواء ابلغ في التخليص من نهشة
افعى من هذا الدواء وخاصة الحديث منه فان لم يحضر هذا الترياق
فالمثرود يطوس واقراص الكرسنة وهذه نسختها بزر الحندقوق و
زراوند مدحرج سداب بري دقيق الكرسنة بالسوية يعجن بخل خمر و
يتخذ اقراصا ويسقى منه مثقالا واحدا باوقية نبيذ عتيق فان هذا دواء
مجارب فعلى في هذا الباب فعل الترياق الكبير ويسقى مثقالين من
الحلتيت باوقية شراب او يطعم سمن البقر وعسل مرات كثيرة وطعاما
دسما وثوما كثيرا وجوزا ويسقى شرابا عتيقا ويتخذ له طعام من جوز وثوم
يأكل منه ويشرب عليه شرابا قويا عتيقا وليوضع على موضع النهشة محجمة
ويشرط ويضمد بالاضمدة التي ذكرناها قبل وان بدا بالعفن فيه فضع على
ما عفن الادوية المحرقة مما قد ذكرناها في باب القروح واطل حوالي العفن
بالطين الارمني والعدس المقشر واطلخ وافصده وانظر اي الامرين
اعظم خطرا الاشياء العارضة في موضع النهشة ام العارضة في جميع

البدن

البدن فان كان يعرض الغشي والاستسقاط والعرق البارد
فليكن عنايتك بمقاومة هذه اكثر من عنايتك بعلاج موضع النهشة
الا مما يحدث وان كانت هذه الاعراض كلها قد هدات وسكنت
وانما يخاف على العليل من مكان النهشة القروح الردية والعفن
فلا تقرب العليل حينئذ الترياق ولا الشراب ولا الادوية الحارة
لكن افصده وبرد تدبيره وعالج الموضع بعلاج القروح الخبيثة
واكوي الموضع او اقطعه البتة ان اضطررت الى ذلك وكان
العفن يدب ويسعى سريعا ومما ينفع من نهش الافاعي بخاصية
فيه ان يطعم سرطان نهري مشوي اعدادا منها وهذا ترياق بليغ
قد شهد له جماعة من الاطباء انه مساوي الترياق
الكبير في لذع الافاعي انيسون عشرة فلفل زراوند مدحرج
جندبيدستر درهم ونصف مكد يعجن بميبختج الشربة منه قدر جوزة
وامنع من نهشته افعى وسقى البيش من الموم يومه ذاك
نسخة ترياق الافاعي اقراص الافاعي اربعة وعشرين مثقالا
اقراص العنصل ثمنية واربعين مثقالا اقراص اندروخون فلفل اسود
دار فلفل مكد اربعة وعشرين مثقالا افيون دارصيني ورد احمر محكوك
بزر الشلجم البري ثوم بري اصل السوسن الاسمانجوني غاريقون زب
السوس دهن البلسان الفائق الصحيح مكد اثني عشر مثقالا مر
زعفران زنجبيل راوند صيني اصول الغافت فلون فوتنج جبلي فراسيون
فطراساليون اسطوخودوس قسط مر فلفل ابيض مشكطرامشيع
كندر فقاح الاذخر صمغ البطم سليخة سودا سنبل هندي جعده مكد
ستة مثاقيل لبني سايل بزر الكرفس سيساليوس حرف نانخواه
كادريوس كمافيطوس عصارة لحية التيس سنبل رومي ورق الساذج
الهندي موخنطيانا رومي بزر الكرفس الجبلي بزر الرازيانج طين مختوم
قلقطار محرق حماما حرف ابيض وج حب البلسان هو فاريقون
فوه صمغ عربي قردمانا انيسون قاقيا من كل واحد اربعة مثاقيل ذوقو
باذآورد قفر اليهود جاوشير قنطوريون الدقيق زراوند مدحرج جندبيدستر
من كل واحد مثقالين عسل منزوع الرغوة عشرة ارطال شراب ريحاني
مر قوي صاف ثلثة ارطال يؤخذ المر والافيون وعصارة لحية التيس

والسكبينج ورب السوس والميعه والاقاقيا والجاوشير فرض في الهاون
ويصب عليها قليل عسل حار منزوع الرغوه حتى يتخلل بالدق ثم يعجن بالشراب
ويترك ثلثة ايام في عصارة ويوخذ الدارجيني والزعفران والسليخة
والسنبل والحرف والجندبيدستر والسادج والطين المختوم والقلقطار
والعفز اليهودي والقلقند والحاما مسحوقة فيجمع في هاون ويجمع بشراب
حتى يختلط ويوخذ العسل والصمغ والبارزد ودهن البلسان فيجمع في
طنجير ويسخن ويساط حتى يختلط ثم يصبها على الادوية الاخر في هاون و
يدق ويقلب مرات حتى يستحكم خلطها ثم يجعل في برنية فضة او رصاص
قدر ملئها ولا يملى ويشد راسها بجلد ويكشف كل ساعة يوم ويستعمل من
بعد ستة اشهر الى سنة **صنعة اقراص الافاعي** يوخذ افاعي
اناث وعلامتها ان يكون لها اكثر من نابين فان للذكور نابان فقط ويختار
منها ما كان يضرب الى الشقرة وكانت سريعة الحركة يكثر رفع راسها
خصبة سمينة حمر العيون عريضة الروس ادبارها بالقرب من اواخر
اذنابها ويصاد في وسط الربيع ولا يصاد من شط بحر ولا سبخة ولا موضع
بقربه من ماء مالح واذا اصيدت فليقطع على المكان من روسها واذنابها
قدر اربع اصابع واذا قطع منها ذلك فان كانت يتحرك بعد ذلك
ويضطرب ويجري منها دم كثير فانها موافقة وان كانت بالضد فلا
يستعملها ثم يسلخ جلودها وينقى ما في بطونها ويرمى به وينظف غسلا
بماء عذب ويقطع ويطبخ في برمة نظيفة بماء وملح وشبت حتى ينتثر
اللحم من العظم ثم ينقى العظام ويصفى المرق عن اللحم وليكن نار
فحم بلوط متاجج واعصر اللحم ما فيه من الرطوبة ثم زنه والق عليه مثل ربعه
كعك قليل الخمير قريب من الفطير لا حموضة فيه اصلا جيد التجفيف
مسحوقا مثل الكحل ويدق مع اللحم ويبل بشي من المرق ويقلب بالدق
مرات حتى يختلط نعما ثم يتخذ اقراصا رقاقا المقرص اصبعه بدهن ويسمى
البلسان ويجفف في الظل ويقلب كل ساعة ويكون في بيت يابس
لا ندى فيه فاذا استحكم جفافها رفعت في اناء زجاج **نسخة**
اقراص العنصل يوخذ بصل العنصل في ابان حصاد الحنطة ولا
يعمد الى الكبار جدا ولا الى الصغار فيلبس عجينا ويشوى في تنور على
آجرة بقدر ما يستوى العجين ويخرج ويرمى بالعجين وما لاصقه ويوخذ

ما داخل

ما داخل ذلك ويلقى عليه مثل نصفه كرسنه مسحوق منخول بحريرة ويقلب
الدق مرات حتى يختلط ويعجن بشراب ويقرص وقد مسح بالدهن
اليد ويجفف على ما ذكرنا ويرفع **نسخة قرص اندروخون** دارشيشعان
قصب الذريره قسط عيدان البلسان اسارون جعده موحا ما
مصطكى زهر الاقحوان الابيض فو من كل واحد ستة مثاقيل فقاح
الاذخر عشرين مثقالا ريوند صيني سليخة دارصيني مكد عشرين مثقالا
زعفران اثنا عشر مثقالا سنبل الطيب سادج ممكد ستة عشر مثقالا
مر اربعة وعشرين مثقالا يجمع بعد الدق والنخل والوزن ويعجن
بشراب ريحاني ويقرص ويجفف في الظل **محنة الترياق**
ليسقى فروجة او كلب شي من البيش او يرسل عليها افعى لينهشه ثم
يوجر على المكان ترياق فانه يتخلص او يسقى من السقمونيا فاذا اخذ يسهل
الشديد الغالب سقي من الترياق قدر نبقة فانه يقطع الاسهال و
كذلك يفعل بالقي الشديد الغالب ومن اعظم منافعه التخليص من
نهش الافعى وشرب السموم والجذام وله بعد منافع كثيرة دون هذه
في لذع العقارب مما ينتفع لذع العقارب اصول الحنظل
اذا جففت وشرب منها مثقال بماء او يشرب وزن مثقال من الحنطيانا
الرومي بماء او بشراب او يشرب مثقال من دواء الحلتيت باوقية
شراب وليشد ما فوق اللذعة ويكمد الموضع بالماء والماء الحار ويطلى
زنبق قد فتق فيه جندبيدستر وفرفيون ويدلك به دلكا جيدا مرات
كثيرة **ترياق للذع العقارب** اصول الكبر افسنتين نبطي
زراوند جنطيانا يسقى منها ثلثة **ترياق الاربعة** جيد للذع العقرب
وساير الهوام والسموم القاتلة ويداني الترياق الكبير جنطيانا ومر
وزراوند وحب الغار بالسوية يعجن بعسل ويرفع ويسقى عند الحاجة
من مثقال الى مثقالين ونصف باوقية شراب عتيق **ترياق بليغ
النفع من لذع العقارب** جنطيانا وزراوند ومر وحب الغار
قسط جندبيدستر سداب يابس فوتنج يابس عاقرقرحا زنجبيل فلفل شونيز
حلتيت يجمع بعسل ويعطى منه مثل الجوزة بشراب واذا عدمت الادوية
فاعتمد على الشراب العتيق والثوم ويوكل ويضمد بالمكان وعلى
الاسخان بالنار وبما حضر من الادوية الحارة واذ سقيت الترياق

فسكن الوجع فان حم العليل من غد فافصدوه واسقه ماء الشعير و
المطفيات البليغة ولا تغفل امره فيصير الى مرض حاد وليتوق اكل
الكرفس في المواضع الكثيرة العقارب وخاصة الجرارات **في لذع**
الجرارات هذه عقارب صغير جدا تجر اذنابها يكون ببلاد الخوزستان
وقد اصاب اهل هذه الناحية لها ترياقا بليغا يسمى ترياق العسكري
نسخته قشور اصل الكبر واصول الحنظل افسنتين رومي
زراوند مدحرج الحشيشة المسماه الجرابه بالفارسية ديناروية طرخشقوق
يابس يجمع سحقه ويسقى منه وزن درهمين واما ما يعالج به الاطباء منها
فانهم يسقون الملذوع من الطرخشقوق ثلث راحات ويطعم التفاح
الحامض ويسقى من سويقه بالماء البارد والجلاب وان ثار به حرارة
شديدة سقى ماء الشعير فان وجد مغصا وتقطيعا فليسقى دهن الورد
ويسقى ماء الشعير وماء الخيار والقرع والرايب الحامض ويمص مكان
اللذعة ساعة تقع بالمحاجم ويكوى او يوضع عليه الادوية الجاذبة ولا يتهاون
في علاجه لضعف ما يحس به من الوجع فانه ليس يعرض عن لذغ هذه
في اول الامر وجع شديد لكنه بعد يومين او يوم يعرض منه اعراض ردية
فيرم اللسان ويعرض بول الدم والغشي والخفقان فان احتبست
طبيعة العليل فليحقن بماء السلق والبورق ودهن البنفسج وان وجد كربا
شديدا فليسق ماء التفاح الحامض والرمان وان وجد مغصا وتقطيعا
فليسقى دهن الورد ويسقى ماء الشعير او لبن حليب وان عرض بول الدم
فليفصد وليسقى الادوية المذكورة لذلك ويحسى مرقة فراريج سمان و
ان عرض ورم اللسان فليفصد العروق الذي تحته ويغرغر بماء الهندبا
والسكنجبين وان عرض الخفقان بقوة فاسق سويق التفاح بشراب
التفاح والرايب الحامض باقراص الكافور فهذا ونحوها يعالج الاطباء
من لذعته حرارة فاما الترياق العسكري فانما نسخناه ههنا لشهرته
بالنفع من لذع العقارب الجرارة عند العامة **ترياق جيد من لذع**
الجراره طرخشقوق يابس ورق التفاح الحامض وكزبرة يابس اجزاء
سوا يستف منه ثلث راحات وان عرض في موضع اللذعة اكلة فليعالج
بالدواء الحاد ويطلى حواليها بالطين الارمني بالخل الثقيف وبساير العلاج
مما قد ذكرنا في علاج القروح الخبيثة الاكلة **في نهش الرتيلا والشبث**

والعنكبوت

والعنكبوت هذه دابة يشبه العكبوت الصغير المسمى بالعهد الذي
يصيد الذباب واما الشبث فانه يشبه العنكبوت العظيم الطويل
الارجل وانواع الرتيلا كثيرة وشرها المصرية ومنها ما ليس لكثير نكاية فالحمر
منها يعرض من نهشتها وجع يسير وحكة يسكن سريعا والرقطاء منها
يعرض وجع شديد وبرد في البدن وغشيه واما البيضاء فيعرض عن
نهشتها وجع شديد وحكة واختلاف البطن والتي على ظهرها خطوط
براقة ويسمى الكوكبية فانه يعرض عن نهشتها خدر واسترخاء في البدن
واما الصفر التي عليها زغب فانه يعرض عن نهشتها وجع شديد جدا
ورعشة وعرق وانتفاخ البطن وربما قتلت والعلاج ان يجلسوا
في ماء حار ليسكن الوجع فانهم ان اجلسوا فيه استراحوا بعد ساعة ثم
يعاودهم الوجع فاذا سكن الوجع بعد الخروج من الماء الحار فانطل الموضع
بماء قد حل فيه ملح مركثر واسخنه وادخلهم الحمام وعرقهم يومهم ذلك
واياما بعده وضمده الموضع برماد خشب التين والنورة والقلي
معجونه بالماء الحار واسقهم درهمين من الشونيز وبمثل ذلك فليعالج
سليم الشبث **ترياق جيد لمن نهش الرتيلا والشبث**
شونيز عشرة ذوقو خمسة كمون خمسة ابهل ثلثة جوز السرو ثلثة سنبل الطيب
وحب الغار وزراوند مدحرج حب البلسان دارصيني جنطيانا بزر الحلتيت الجوفي
بزر الكرفس مكدر درهمين يعجن بعسل ويعطى قدر جوزة بالشراب العتيق
وينفع منه ادوية العقرب واما العنكبوت فان منه ما يعرض
عن نهشته اعراض ردية حتى يبرد الاطراف ويقشعر البدن وينتشر
القضيب ويمتلي البطن رياحا فليسقى هولاء السذاب الجعفت و
السعد بشراب ويعرقون في الحمام او يسقون الحبة السوداء بالشرا
او يسقون من الترياق المتخذ لنهش الرتيلا وليسقوا الشراب الصرف
القوي شيا بعد شي يومهم اجمع **في لذع الزنابير والنحل والنمل**
الطيار ذي الحمة ينفع من هذه ان يطلى الطين والخل مرة بعد مرة و
يوضع فوقه خرقة قد غمست في ماء ورد المبرد على الثلج او يضمد بطحلب قد
شرب الخل او يصب عليه من ماء الثلج الى ان يخدر ويطلى الكافور والماء ورد
ويعاد عليه مرات ويطرح عليه خرقة مبلولة بماء ورد مبرد على الثلج او يحمل
قطعة من الجليد في الدبر ويشرب ماء ثلج كثير حتى يخضر او يدلك بورق

البادروج او بالترياب فان هاجت في البدن حرارة فليسقى رب الحصرم او
البزرقطونا وياكل شيا كثيرا من الخيار والهندبا والخس ويشرب من الخل
بالماء ومن السكنجبين السكري الحامض مع ماء الرمان والبزرقطونا
وليمص من ساعته مصا شديدا مرات كثيرة وينفع منه ان يضمد بالخبازى
او البقلة الحمقا او عنب الثعلب او حي العالم ونحوها وينفع من ذلك
ان يستف ثلث راحات كزبرة يابسة مدقوقة مع سكر بماء ورد او يدلك
بورق التوت **في نهش العظاية والوزغة** هذه اذا نهشت خلفت
اسنانها في موضع النهشة فيدوم لذلك الوجع الى ان يخرجه ومما يخرجها ان يد
بالدهن والرماد حتى يخرج ثم تعجن الرماد بالدهن ويضمد به الموضع وان دام
الوجع فليمص ثم يوضع في الماء الحار مرات وليعطى من الترياق المتخذ من
نهش الرتيلا **فيما يطرد الحشرات والهوام والسباع** ويقتلها المتخذ في
المساكن السنانير والقنفذ والطواويس واللقالق وطيور الماء ونحوها مما
شانها ان يلتقط الدبيب والذباب واما في المواضع المعشبة فالايايل
والنوس وليلبس الزمرد الجيد الفايق اعظم ما يمكن منه وليوضع سراج
كثير الضوء بالبعد عن المرقد وليكن عنده ناس يتناوبون النوم وليكونوا
على اسرة وليقرؤا او يتحدثوا بصوت معتدل فان الهوام يميل اليهم ومما يطرد
الحيات خاصة ان يبخر الموضع بقرون الايل او باظلاف المعز او بالكبريت
او بشعور الناس وان رش في كوا البيت ماء قد حل فيه نوشادر لم يقرب
ذلك الموضع حية وان صب في كواها متن وان امسك النوشادر في الفم
حتى ينحل وتفل منه في فم الحية ماتت وان بخر الموضع بالزفت او بالمقل هربن
وكذلك ان بخر بالسكبينج وان مسح القطران على خرق ودست في كواها هربن
وان طلي به رسن وجعل حول الفراش هربن عنه الحيات واكثر الهوام واكثر
الحيات ان يهربن وبالبرنجاسف وان فرش الموضع بالبرنجاسف طرد
الحيات وان كثر في بستان هربن ودخان خشب الرمان يطرد الحيات و
اكثر الهوام وان دق الخردل وجعل في الكوا قتل الحيات ويقال ان الافعى اذا
وقع بصره على الزمرد الفايق سال عيناها على المكان عن راسها واما العقارب
فانه اذا اخذ منها جماعة ودخن بها هربن البواقي وان دخن بالكبريت و
حافر حمار وقنة هربن وان صب في حجرهن قطران لم يخرجن منه ومتن
او هربن والنمل ياكل العقارب وخاصة الجرارة وان حل الحلتيت ورش موضع

وفي نسخة وورق الينبوت

لم تقرب وان مسح قطران وحلتيت على رسن وادير على الموضع لم يقرب
واما البراغيث فان حشيشة تسمى كلكواسه اذا القي منه على الفراش
خدرت وسكرت ولم تقدر على الاذى ولا على الطفر حتى يوجد سبهوت وان
رش البيت بطبيخ الافسنتين او الحنظل او الشونيز قتلها ويقال ان
حفر في وسط البيت حفرة وصب فيه شي من دم اجتمعت اليه وانه
ان رش البيت بطبيخ الحسك افنا البراغيث السه وكذلك يفعل
ماء السذاب ماء القلي فاما البق والجراجر فانها يهربن من دخان التين
وسرقين البقر ويهربن جدا من دخان الزاج والشونيز وان دخن الوجه
كان اقل لنكايتهن فيه وان وضعت صحفة ممسوحة بدم من عند
الفراش او خشب قنب انتفع به ويقال ان بخور ورق الدلب يطرد
الخنافس واما الذباب فان طبيخ الخربق الاسود يقتلها وريح الزرنيخ
الاصفر يقتلها ايضا والتبخير بالكندس يقتلها واما الفار فان المرداسنج
او خبث الحديد او الخربق او الكشك المعدني اذا اخذ منها فعجن مع دقيق
وطرح لها فاكلن منه متن وان دخن البيت بزاج هربن ويقال انه
ان اخذت فارة فربطت بخيط وسط البيت هربن البواقي او لم يخرجن
من احجرتهن وان اخذت فارة فسلخ جلدها ووجهها وحلب هربن
البواقي وان اخذت ايضا واحدة عظيمة واخصيت واطلقت قتلت
البواقي وافنيتهن البتة واما النمل فيهربن من القطران ومن الكبريت
ومن الحلتيت واذا صب في احجرتهن منه متن وان لطخ بها حواليها
لم يخرجن واما السباع فيقال ان الاسد يفر من الديك الابيض ومن
الفارة والذيب لا يقرب موضعا فيه عنصل والنمر يقال انه يخاف من
شجرة يدعى شجرة المرار والاسد من خشب الاسدار واما سنانير البر
والدلق فانها تفر من ريح السذاب واللوز المر يقتل الثعالب
والخربق يقتل الخنازير والكلاب والاسد واكثر السباع وحشيشة
يسمى خانق النمر يقتل النمر قتلا وحيا **في عض الكلاب غير الكلبة
والسباع والنمور** شر ما يكون من هذه اذا كانت جايعة
وينفع من عضها ان يوضع عليه بصل وملح وعسل يوما وليلة ثم يعالج
بالمرهم الاسود المتخذ من الشحم والزيت والبارزد فان هذا المرهم اجود
المراهم للعض ويشرب المخاليب وجميع الجراحات التي مع رض وفسخ

وان عولج بهذا المرهم عضة الكلب والانسان من اول مرة جاز واما عض
الاسد والنمور والفهود فينبغي ان يوضع عليه اولا ما يجذب ثم يغسل بخل
وملح ثم يعالج بهذا المرهم **في عض كلب الكلب** ان الافة التي
تتبع عض هذا الكلب عظيمة جدا ومن اجل ذلك ينبغي ان يتوسع في
ذكر علامات هذا الكلب ليهرب عنه او يبرع بقتله فالكلب يكلب في الاكثر
في صميم الصيف وربما كلب في الشتاء واذا كلب امتنع من الاكل و
هرب من الماء اذا راه وربما مات اذا هو راى الماء ويفتح فمه ويدلع لسانه
ويسيل من فمه زبد ومن انفه رطوبة ويحمر عيناه كالدم ويطاطي راسه نحو
الارض ويرخي اذنيه بين رجليه ويتخبط في حركته كالسكران ويحمل على كل
ما يلقى ويعضه ولا يعرف اربابه ويهرب عنه الكلاب ولا ينبح الا قليلا
واذا نبح كان صوته ابح فاذا ظهرت هذه العلامات او بعضها في كلب فينبغي
ان يبادر في قتله او يهرب عنه فان من عضه هذا الكلب لم يظن انه سوا في اول
امره اكثر من العضة لكنه من بعد قليل يهيج به اعراض ردية فيفزع من الماء
ولا يشرب واذا راه ارتعد وارتعش وربما تشنج ومات ويخاف من كل
شي رطب سيال ويهرب عنه حتى يموت عطشا وربما كلب فحمل على الناس
وعضهم فيصيب من عضه هذا الانسان مثل ما اصابه فان علمت ان الكلب
الذي عض العليل فيه بعض هذه العلامات فبادر من ساعتك فضع على
الموضع محجمة وليجاد شرطه ومصه حتى يسيل منه دم كثير ثم يوضع على الموضع
ما يوسعه ويمنع من التحامه مثل السلق والجرجير والبصل مختبصة بالسمن
والمرهم المعروف المتخذ من عسل البلادر والزفت المذكور في بابه وان كويته في
اول ما يقع عظم الانتفاع به واستعمل المحاجم والكي الى ثلثة ايام فاذا جاوز
الثالث فلا يجذب العليل لان السم قد سرى في البدن ولكن لا تترك
الجرح يلتحم على حال بان تضمده بالجرجير والسمن او ببعض ما ذكرنا واقبل
العليل بالعلاج المحكم قبل ان يفزع من الماء فانه اذا فزع من الماء لم يتخلص
وقد يفزع هولاء من الماء بعد اسبوع او اسبوعين والى اربعين يوما
وربما لم يفزع بعضهم من الماء الا بعد ستة اشهر او سنة وهولاء هم
اصحاب الامزاج الرطبة جدا فابدا من علاجهم بالاسهال بالحبوب
والادوية المذكورة في باب الماليخوليا ودبرهم بذلك التدبير بعينه
من الغذاء والحمام واسقهم اللبن والشراب الكثير المزاج بالماء ورم

ان يزداد ابدا نهم خصبا على ما ذكرنا في باب الماليخوليا واوسع عليهم في
الغذاء من اللحوم والحلو والشراب ومرهم بكثرة النوم واللهو وبالجملة
فدبرهم تدبير اصحاب الماليخوليا واسقهم دواء جالينوس وهذه نسخته يوخذ
سرطانات نهرية فيحرق في قدر في تنور قدر ما ينسحق ولا يفرط في حرقها ثم يوخذ
منها بعد سحقها عشرة اجزاء ومن الجنطيانا خمسة اجزاء ومن الكندر جزو
فيجمع سحقا وينخل واسق العليل منه كل يوم وزن درهمين غدوة ومثله عشية
في الايام التي لا تشتعل فيها بماء باردا ماء كثيرة فان جالينوس يزعم انه لم ير احدا
سقي من هذا الدواء ممن نهشه كلب كلب فزع من الماء واذا فزع من الماء
العليل لم يكد يتخلص الا انا على حال يدخله مكانا باردا ويحتال بان يضع انبوبة
طويلة في فمه ويصب الماء فيها من حيث لا يرى ويغرق راسه بالدهن وحسوه
كله ويحقنه بماء الشعير ودهن ورد وعصير الاسقيوش والبقلة الحمقاء و
نحوها ليسكن بعض عطشه وقد كان عندنا في البيمارستان رجل قد عضه كلب
كلب وكان يصيح بالليل ولم اراه اذا قدم اليه الماء يفزع منه ولا يرتعد لكنه
كان يستدعيه ويشكو شدة العطش واذا قرب اليه الماء كرهه وعافه
وقال فيه قذر فاذا سالناه اي قذر فيه قال مصارين الكلاب والسنانير
وطلب الماء وتضرع الينا ان نجيبه بغيره فاذا جئناه بغيره قال مثل قوله
الاول وخاصمنا وغضب وناشدنا الله ان نسقيه ماء نظيفا طيبا وقد
حكى جماعة من قدماء الاطباء انه اذا عض انسانا كلب ولم يعلم اكلبا كان
ام غيره فينبغي ان يوخذ قطعة خبز فليتلطخ بالدم السائل من العضة ويطرح
الى الكلب فانه اكله فان العضة ليست عضة كلب كلب وان لم ياكل
فانها عضة كلب كلب او يوخذ جوز فيدق ويضمد به الموضع ليلة ثم يطرح
من غد الى دجاجة او ديك فانه لا ياكله وان كان شديد الجوع جدا وان اكله
مات من غد وينبغي اذا ظهرت هذه العلامات ان يبادر بتوسيع الجرح
والعلاج المذكور واذا لم يظهر ذلك فانما ينبغي يلحم الجرح فقط **في سقي**
البيش من سقي البيش اخذه الدوار والصداع ثم يوالي عليه الغشي
وورم لسانه وجحظت عيناه فينبغي ان يتقيا مرات بعد ان يسقى كل
يوم طبيخ بزر الشلجم مع سمن عتيق فاذا تقيا مرات طبخ البلوط بشراب
وسقي منه اربع اواق مع نصف درهم دوا المسك قد سحق فيه قيراط
مسك فايق ومما يعظم منه نفعه سمن البقر والفادزهر الاخضر والاصفر الخالص

الممتحن وترياق الافاعي والجدوار والمثرود يطوس مسبع اذا حضر احد
هذه الادويه ان يبادر بسقيه من احدها وان لم يحضر عولج بسا يرما ذكرنا
وقد ذكر اعداد من القدما ان اصول الكبر فادزهر البيش وهو سم قوى
قل ما يتخلص منه **في سقي قرون السنبل** من سقي هذا بال الدم واسود
لسانه وعرضت له اعراض البرسام فليعالج بعد القي بان يسقى مثقالا
من الكافور باوقية من الماء ورد ويضمد كبده بكافور قد سحق بماء ورد و
يسقى بعد ذلك سويق الشعير بماء ثلج كثير وجلاب ويكثر من اطعامه الرمان الحامض
والخيار ويسقى الرايب وماء الشعير وماء عنب الثعلب **في سقي مرارة
النمر** من سقي من هذا تقيا من ساعته مرة خضرا ووجد طعم الصبر في فمه
ومن تنشق نفسه وجد ذلك واصفر عينه فليسقى هذا الترياق طين مختوم
وحب الغار جزوا جزوا وانفحة الظبا اربعة اجزا بزر السداب مر نصف نصف
يعجن بعسل ويعطى مثل الجوزة ومتى تقياه اعيد ويجلس في ماء الرياحين و
هو حار فان جاوز ثلث ساعات من النهار فانه يرجى له الخلاص فليعالج
حينئذ بعلاج من اصابته هيضة **في سقي مرار الافعى** من سقي من هذا
لم يتخلص البتة الا ان يشا الله وان نفع منه شي فترياق الافاعي والمثروديطوس
ان لحق سريعا والبادزهر وينفع منه غاية النفع ان يوجر السمن ساعة يسقى
مرة بعد مرة وهو مسخن ويتقياه واذا لم الاعليل الغشي اوجر الشراب
وماء اللحم المتخذ من الفراريج مع شي يسير من دواء المسك او المسك نفسه
في سقي طرف ذنب الايل ينبغي ان يتقيا مرات بان يسقى سمن و
عسل مفتر كثير ويتقيا وبعد ثم يوخذ بندق وفستق وفلرسه فيجمع ويعطى مثل
البندقة اربع مرات كل يوم **في سقي عرق الدابه** من سقي منه ورم
وجهه واخضر واخذه الخوانيق وسال من يديه عرق منتن كثير فليتقيا بماء
وعسل مرات ثم يسقى ميبختج ودهن ورد مرات ثم يسقى نصف درهم
زراوند ومثله ملح اندراني بماء حار ويعطى ترياق الطين المختوم
في سقي الذراريح والميويزج من سقيهما اخذه وجع في العانة ومغص
وتقطيع وحرقة البول وبال الدم مع وجع شديد وربما احتبس بوله ثم
اندفع مع الدم بلذع وحرقة شديدة وربما ورم القضيب والعانة
ونواحيها ويعرض له حرقة في الفم والحلق والتهاب شديدة وحمى و
اختلاط فليتقيا بماء حار او دهن حل وطبيخ التين مرات ثم يسقى لبنا

ولم

كثيرا امتداركا ويسقى لعاب البزرقطونا بالجلاب او يسقى ماء البقلة الحمقا
ويكثر من اطعامه الزبد ويحقن بماء الشعير والخطمي وبياض البيض
ويقطر في احليله دهن ورد ويحشى من فراريج سمينة ودهن بنفسج ولوز
ويجلس في الابزن وياكل التين ويشرب طبيخه مع شراب البنفسج
ويديم اللبن ما اصابه المغص والتقطيع وان وجد في ناحية العانة
ثقلا شديدا وكان بعيد العهد بالفصد فصد الباسليق وينبغي ان
لا يزرق في احليله ما ذكرنا بزراقة لكن بشمع صغير متخذ من شمع واسفل رشه
في شرب الافيون هذا ما يقتل منه وزن درهمين فصاعدا ومن سقيه
عرض له الكزاز والسبات وربما عرضت له حكة شديدة في بدنه ويشم
من نكهته ريح الافيون وربما شم ذلك من بدنه اذا حكه وربما غار العين
وانعقل اللسان ويكمد الاظفار وينصب العرق البارد منه ويتشنج باخره
عند قرب الموت واخص العلامات به السبات واشتمام ريح الافيون
من بدنه فابدا من علاجهم بالقي بماء العسل والشبت والملح الهندي
ثم ليحقنوا بالحقنة الحادة المذكورة في باب القولنج ويسقوا شرابا عتيقا
قويا قد طرح فيه دارصيني مسحوق جدا سقيا متواترا ويعطسوا بالكندش
والجندبيدستر ويسخن روسهم بالتكميد ويمنعوا النوم ويعطوا من
هذا الترياق من قدر نبقة الى جوزة بمقدار صعوبة الاعراض وسهولتها
ثلث مرات في اليوم يوخذ جندبيدستر وحلتيت وفلفل وابهل بالسوية
يعجن بعسل او اعطه سجزنيا او اطعم الثوم والجوز فيتخذ طعاما بالزيت
واسقه عليه شرابا قويا صرفا قد نقع فيه دارصيني وامرخ بدنه كله بدهن
القسط او دهن السوسن وهو حار واشمه الجندبيدستر كل ساعة وان
اشتدت الحكة فليدخل في ماء حار وينفع منه تجرع الخل الحاذق
التقيف **في سقي الشوكران** من سقي هذا عرضت له
غشاوة البصر واختناق وبرد الاطراف وامتداد فينبغي ان يقيوا ثم
يحقنوا بما ذكرنا ثم يسقوا الشراب القوي كل ساعة ويعطوا من ترياق
الافيون مرات ويعطوا وزن درهم فلفل باوقية شراب **في شرب
اليبروح** من سقيه عرض له اولا دوار ثم سكر واحمرار العين ثم سبات
شديد غالب فليقيوا وليجعل على روسهم خل خمر ودهن ورد ويجرعوا الخل
الثقيف فيه صعتر او افسنتين فاذا اسكنت الحمرة عن وجوههم و

اعينهم فان بقي بهم سبات سقوا ترياق الافيون والشراب وساير ما
ذكرنا في باب الافيون وعلاجه **في سقي الجوز ماثل** هذه ان
يسقي منه شي قليل الى نصف درهم اسكر سكرا ثقيلا فقط وان سقي منه
شي كثير قتل فليعالج بعلاج اليبروح غير انه ينبغي يوجر سمنا وزبدا ويوضع
اطرافه في الماء الحار ويقيا مرات ثم يسقى سائر ما ذكرنا من علاج من
شرب اليبروح **في سقي البنج** يعرض من سقيه سكر شديد و
استرخاء الاعضاء وزبد يخرج من الفم وحمرة في العين فليتدارك
بالقي بماء العسل وطبيخ التين والبورق ثم يسقون لبنا حليبا مرات
كثيرة فان كفى ذلك والا عولج بعلاج الافيون **في سقي الكزبرة
الرطبة** من سقي ماء الكزبرة قدر نصف رطل او اكل منها رطبة شيا
كثيرا عرض له سدر ودوار واختلاط ثم سبات وتفوح من جسده ريح
الكزبرة وبح الصوت منه فليقيوا اولا ثم يطعموا اصفر البيض نيمرشت
بالفلفل والملح ويطعمون مرق دجاجة سمينة ويسقون عليه شرابا صرفا
قويا قليلا قليلا فان كفا مم والا سقوا الشراب بالدارصيني واعطوا فلفلا
بشراب **في سقي البزر قطونا** ربما حدث عن شرب البزر قطونا
اذا دق او اكثر منه غم وكرب وضيق في النفس وسقوط القوة والنبض
والغشي وربما قتل شاربه فليتدارك هولاء بالقي بالماء الحار والعسل
والشبت والبورق والملح الهندي ثم يعطون صفرة بيض نيمرشت
بالملح والفلفل والحلتيت ويسقون شرابا صرفا قويا قليلا قليلا
في الفطر والكماة القتالين ان من هذه انواع ردية لا سيما
الفطر فانه ينبغي ان يتوقى البتة الا ما يوخذ منه من الاماكن المعروفة فان
الماخوذة منها من الاماكن التي وصفنا لم يضر احدا ولا يكره منه البتة ولو
كان جيدا فاما ما كان فيه سواد او خضرة او تطويس او كانت تفوح
منه رايحة كريهة او كان نابتا عند احجار لا يدري اي احجار هي او بالقرب
من شجرة لها كيفية قوية فينبغي ان يتقى وقد يحدث عن الاكثار من الفطر
الجيد خوانيق وقولنج فاما من الردي فيحدث ضيق في النفس وغشي و
عرق بارد وربما قتل بسرعة فينبغي اذا احدث ذلك ان يبادر فليسقى
العليل شيا من المري النبطي مع بورق الخبز والملح الهندي او تسقيه
عصير الفجل مع بورق او عصير الفوتنج مع سكنجبين وبورق او تسقيه

١٠٠

سكنجبين عسلي مع شي من البورق او يحرق خشب التين ويصب الماء
على رماده ثم يصفى ويسقى منه ثم يسقى بعد ان يقي ماء العسل بالفلفل
او يعطى الفلافلي والكموني ونحوها ويسقى شرابا قويا عتيقا قليلا قليلا
في اللبن اذا اجمدت في المعدة كثيرا ما ينعقد اللبن الحليب
اذا شرب في المعدة وخاصة ما له غلظ ما ومثانة واذا اجمد اللبن في المعدة
عرض عنه الغشي والعرق البارد والنافض وكثيرا ما يقتل ان لم يتدارك
ومما ينفع من ذلك ان يسقى انفحة الارنب مثقالا مع او فنجنكشت
او يسقى من الحلتيت قدر باقلاه او يسقى من لبن التين المجفف قدر درهم
ويستف من سقه من الحرف مع ماء حار او يسقى ماء الفوتنج او السكنجبين
الحامض العسلي فاذا تقيا ذلك واقامه فاسقه ماء العسل مع طبيخ
بزر الكرفس واعطه ماء حار امرات كثيرة ليتقيا ويبعد الاعراض البتة
وقد يحدث هذه الاعراض عن جمود الدم في المعدة ويعالج بهذا العلاج
بعينه واما جموده في المثانة فيعالج بعلاج الحصاة **في شوي المغموم**
كالغنم مما يشوي ساعة يخرج من التنور او لف قبل ان يتنفس مدة
لفا محكما يمنع خروج البخار منه البتة فانه يعرض عن اكله انطلاق البطن
والقي واعراض الهيضة والغشي وربما قتل وربما افقد العقل يوما او
يومين ثم انحل من ذاته فمن عرض له من اكل الشوي غم ودوار وسالت
عنه عرق فاخبر فيه بهذه القصة فليبادر بالقي مرات حتى اذا استنظف
كله سقي المية والميسوس والشراب الريحاني مع ماء السفرجل والتفاح
وليمنع من النوم والحمام فان لج به قي او اختلاف شديد فليعالج بعلاج
من اصابته هيضة **في اكل السمك البارد** انه ربما عرض عن اكل
السمك المشوي اذا برد واكل بعد يوم وكان موضوعا في مواضع الندية
الاعراض الحادثة عن اكل الفطر الردي فمن عرضت له هذه الاعراض عن ذلك
فليتقيا ثم يسقى الشراب بالفلفل ويعالج بعلاج الفطر القتال **في اللبن
الفاسد** ان اللبن اذا احلب ثم استحال الى كيفية ردية ومال عن الحموضة
التي يستحيل اليها في اكثر الامر الى حال عفن ردي ويعرض عن اكله الهيضة
القوية القتالة فمن عرض له عن اكل لبن منكر الريح غثي ودوار وعصر في
فم المعدة فليبادر بالقي بماء العسل ثم يسقى شرابا صرفا مع جوارشن
الفلافلي ويكمد معدته بدهن الناردين **في اللبوب التي قد حميت**

والادهان التي قد زنخت ونحوها كلما حمت من هذه اللبوب
فانه ردي كالجوز الحمت والنارجيل ومما يجري مجرى هذه وان زنخت
حب الخروع ونوى المشمش والخوخ فانها كلها ردية لا سيما اذا اكثر
منها فان احتيج في حالة ما الى علاجها فليقيا الحليل ثم يسقى رب
الحصرم والتفاح ورب الريباس ونحوها ويغذى باغذية مشهية
في سقي الضفادع الاجامية والنهرية يعرض لمن سقي هذه رهل
البدن وكمد اللون وعشي وقذف المني فان تخلصوا تساقط اسنانهم
وشعورهم فليقيوا امرات حتى يستنظفوا ثم تحملوا على العدو وتعرقوا في
الحمام بعد القي والاسهال ويسقوا بعد ذلك دواء الكركم الكبير ودواء
اللك فان ادام الى فساد المزاج عولجوا بما في بابه في سقي الارنب
البحري يعرض عن سقي هذا وجع في فم المعدة شديد لا يطاق وعسر
البول وضيق النفس والربو ونفث الدم وعرق منتن وقي مفرط
فان يمت عاجلا تادى الامر الى السل ان لم يعالج فليسقى من اللبن
والشراب ممزوجين او مترادفين مرات كثيرة ويسقى قبل ذلك ماء
الخيار وماء الورق الخطمي الرطب ويسقى بعد ذلك في اليوم الثاني
واذا سكنت الاعراض فليوخذ حب متخذ من سقمونيا وخربق اسود
وغاريقون ورب السوس وكثيرا بالسوية فيسقى منهم درهم واحد
بجلاب فان اداه ذلك الى السعال والربو فليوخذ علاجه من بابه
وليفصد اولا ثم يعالج بعلاج من به قرحة في رية فيمن سقي
الجندبيدستر الردي قد يعرض لمن اكثر من الجندبيدستر او اخذ
منه شيا رديا اعراض البرسام الحار وربما قتل سريعا فليسقى هولاء بعد
ان يقيوا ماء حماض الاترج او خل خمر او رايب البقر او ماء التفاح الحامض
فان لهذا خاصة اعني ماء التفاح الحامض نفع من سقي الجندبيدستر
وكذلك لبن الاتن فيمن سقي التغنسيا يعرض عن هذا حرقة
في الحلق والمعدة لا يطاق وجحوظ العين وحمرة الوجه وشري في البدن
فليقيوا ثم يسقوا اللبن مرات والزبد ثم يعطوا ماء الشعير وبعد
اللبن وماء الشعير حتى يسكن عنهم الاعراض وليغذوا باللبن
ودهن اللوز في شرب البلادر يا خذ من اخذ البلادر
امراض حارة وربما عرض عنه وسواس فليسقى من اخذه الزبد

زنخ الدهن تغير
قاموس

هو صمغ سداب الجبلي
١٣

والسمن

والسمن ودهن الخل حتى يسكن المغص واللذع ان كان يجد منها
شيا في بطنه او حلقه ثم يسقى ماء الشعير ورايب البقر الحامض
وتنشق بدهن البنفسج ويتطل اسه بالاشياء المذكورة في باب
البرسام ويسقى لعاب البزر قطونا بالجلاب وماء الرمان ويبرد جملة
تدبيره ويرطب وما ينفع من البلادر بخاصية فيه الجوز فانه باد زهر
البلادر فيمن اضربه شرب الماء البارد ربما عرض عن
شرب الماء الشديد البرد اذا شرب منه مقدار كثير دفعة بعقب
حمام او رياضة او على الريق من غير خمار وجع في الكبد من ساعته يودي
الى سوء مزاج واستسقا فاذا عرض عن شرب الماء البارد لما ذكرنا
فليتبع بشي من شراب صرف قوي ويهجر الاغذية الباردة اياما و
ويسرف الشراب ويضمد الكبد بالضماد الحار المذكور في بابه فان حدث
سوء مزاج عولج بما قد ذكرنا في بابه فيمن سقي الدفلى هذا يقتل الحمر
خاصة والدواب واكثر البهايم وينفع منه بعد القي ان يوجر طبيخ
التمر والحلبة وينفع منه بخاصية فيه بزر الفنجنكشت يوكل منه او
يسقى طبيخه للناس والدواب ويعرض لمن اخذ الدفلى انتفاخ البطن
والكرب واللهيب وينفع منه في الابتداء ساعة سقيه وبعد انتفاخ
البطن ان يسقى عصارة الاشياء اللعابية اللزجة كورق الخطمي والسمسم
والاشياء الدسمة كالزبد والسمن وان يحقن بماء العسل والبورق
ثم بالالعية والادهان وينفع منه التين والعسل والسكر والبنفسج
وجميع الاشياء الحلوة والدسمة واذا كان نابتا في الماء فليتوقى شربه
الان يكون ماء كثيرا فان الجي الى شربه فليمزج بالجلاب وبالاشياء الحلوة
فيمن اخذ العنصل واضربه هذا اذا اكثر منه اقرح الامعاء
وصدا ولكبد فمن حدثت عن شربه مغص وتقطيع فليسقى اللبن المطبوخ
بقطع الحديد المحماة ويعطى سفوف البزور ويغذى بصفرة البيض و
يعالج بسائر العلاج المذكور في باب قروح الامعاء فيمن اضربه
شرب الانجره ربما عرض من هذا مثل العارض عن العنصل
فليعالج بعلاجه وربما عرض عنه سعال موذي فليعالج بماء الشعير و
الجلاب وادوية السعال اللينة في سقي الجيتين يعرض عن
شربه قولنج صعب واختناق وجفوف في الفم فليسقوا ماء العسل

والاشياء اللعابية ثم يسقوا المثلث ثم سقمونيا في جلاب فاذا امشاهم
نظر فان سكنت الاعراض كلها فذاك وان بقي منها شي عادوا
استمشا وان حدث عنه سحج عولج بعلاجه **في سقي المرتك**
يعرض عنه احتباس البول وثقل اللسان وورم في البدن
فليسقوا طبيخ التين والشبت والبورق فان يقيوا ايسهولا اعيد
عليهم وان قل مقدار القي وقويت الاعراض سقوا من السقمونيا
على ما ذكرنا وحقنوا بحقنة قوية وتواتر وشرب ماء العسل مع احد
الدواء المسهل فاذا انتهى فعل المسهل فليعطوا من هذا الدواء مرات
يوخذ بزر الكرفس جزو افسنتين جزو مر جزو ويعطي منه مثقالين باوقية
شراب واوقية طبيخ الكرفس فاذا ادر البول ولانت الطبيعة فقد
برئوا **في سقي الزيبق او صب منه في اذنه او الشك
او الزنجفر** اما الزيبق العبيط ولا احسب ان له كثير مضرة اذا شرب
اكثر من وجع شديد في البطن والامعاء ثم يخرج كهيئته لا سيما ان تحرك
الانسان وقد سقيت منه قردا فلم اره عرض له الا ما ذكرت وخمنت
ذلك من تلونه وقبضه بفمه وبيديه على بطنه وقد ذكر بعض القدماء انه
يعرض عنه مثل اعراض المرتك وانه ينبغي ان يعالج بعلاجه واما اذا
صب في الاذن منه فان له نكاية شديدة فاما المقتول منه والمصاعد
خاصة فانه قاتل ردي حاد جدا ويهيج منه وجع شديد في البطن ومغص
ومشي الدم فليعالج بان يسقى ماء العسل مرات كثيرة ويحقن به وبالبورق
حتى اذا استفرغت الطبيعة مرات سقيت الادوية النافعة من
السحج كاللبن المطبوخ والبزور الملينة واللعابية وشحم الماعز وحقن
بمثلها مما قد ذكرنا في باب السحج فاما ما صب منه في الاذن فانه يعرض
منه وجع شديد واختلاط العقل والتشنج ويحس بثقل شديد في الجانب
الذي صب فيه وينبغي ان يميل راسه الى ذلك الجانب ويحجل حجلا
كثيرا او قد استند او استمسك بشي وينعطس بالكندش ويمسك
الانف ثم ليصب في الاذن دهن مسخن اسخن ما يحتمله العليل ومتى
فرغ صب ذلك ابدل ويضطجع على ذلك الجانب ويريح راسه على المخدة
ويتخذ اميال من الرصاص ويكثر حكها وتقلبها فيه ثم يخرج فيوخذ ما قد
علقت بشي من الزيبق فيمسح عنها ما علق بها ويعاود ذلك مرات

كثيرة وربما لم يعرض من صبه في الاذن عرض ردي وسال مكانه وربما
وصل منه شي في الصماخ فعرضت له اعراض ردية وخبرني رجل من
الاطباء انه شاهد من حدث عن ذلك صرع ثم سكتة فاما الزنجفر والشك
فانه يعرض عنهما ما يعرض عن الزيبق المقتول الا ان الشك ردي
جدا لا يكاد يتخلص منه وعلاجه كعلاج الزيبق **في سقي الاسفيداج**
من شرب من الاسفيداج ابيض لسانه واعتراه فواق شديد واسترخت
اعضاؤه فليسقى طبيخ التين او ماء العسل مع زيت ثم يقيا ثم يسقى
ربع درهم سقمونيا مع ماء العسل وبعد ان يطلق طبيعته يسقى عصارة
الافسنتين بماء العسل مرات كثيرة كل مرة مثقالا حتى يدر بوله وبهذا
الاعراض فان عسر بوله سقي مدر البول وقد ذكرناه في هذا الكتاب
**في سقي النورة والزرنيخ مجموعين او الزرنيخ المصاعد او ماء
الصابون او دخل في حلقه شي من الغبار** النورة يحدث عنه مغص
شديد وقروح في الامعاء ردية وليشرب ماء حار مع جلاب كثيرة حتى ينغسل
الكرشه ثم يسقوا ماء الارز وماء الشعير ونحوها مما ينفع من القروح في الامعاء و
يحقنوا بها وان حدث عنها سعال موذي عولج بالاشياء الملينة **فيمن
اضر به خبث الحديد او سقي من برادته** يعرض لهولاء وجع شديد في
البطن ويبس في الفم والهيب وصداع غالب وينبغي ان يسقوا اللبن مع
بعض المسهلات القوية ثم يسقون السمن والزبد الى ان يسكن تلك الاعراض
ويجعل على روسهم دهن ورد وخل خمر وماء ورد **في سقي الزنجار** يعرض من
هذا وجع شديد وقي ثم قروح في معاء ويعالج بعلاج من سقي الزرنيخ **فيمن
شرب الزاج والشب فاكثر منه** يعرض عن هذا سعال يابس يودي
الى السل فليسقوا اللبن بالسكر حارا مع الزبد فانه ابلغ ما عولج به **في سقي
اليتوعات بافراط** كلما كان له لبن حاد تقرح البدن كالسقمونيا
والشبرم والعشر واللاعية ونحوها فانه ان اسرف في الاخذ منها قتلت
وان اخذت بمقدار كانت ادوية بليغة وينفع من مضرتها عامة اللبن
والزبد والسمن فان ذلك يوهن حدتها وفعلها ثم يقاوم بعد ذلك
العرض الحادث عنها فان منها ما يحدث عنه اسهال ذريع ومنها ما
يعرض عنه بول الدم فعالجه بما قد افرد من علاج هذه الاعراض في ابوابها
في شرب الخربق الابيض والجلبهنك والكندش والحرطيثا

بزه اذا اخرق في استعمالها يهيج قيا قويا وربما خنقت بكثرة ما يميل
الى المري من الاخلاط التي تريد الخروج دفعة وربما احدثت غشيا قويا
جدا لا تبعه في سقط لشدة القوة والنبض ويتواتر الغشي وينصب
العرق البارد ويقتل ان لم يدارك العليل وربما حدث عنها غشي وقي
طويل المدة كثير المقدار واستفراغ البدن حتى يتشنج فان عرض عنها
العارض الاول فليحقن العليل بشحم الحنظل والبورق ليميل بعض الخلط
الى اسفل فان عسر القي وجاء قليلا قليلا بغثي شديد موذي فليسق اثر
سقيه من الماء الفاتر ويكرر منه حتى يمتلي فاذا اتقيا عند سقيه فانه يقي
حينئذ بسهولة مرات ويخف الكرب والغشي ثم يعالج بعلاج الهيضة
وان عرض التشنج فليسق العليل اللبن والسمن ويتواتر ذلك ويمرخ
عنقه وصلبه وصدره وساقاه وفخذاه وعضداه بالدهن الفاتر و
يسقى شرابا كثير المزاج فان بدا التشنج ادخل في آبزن ماء او دهن فاتر
ليست له كثير حرارة وقصد بالدلك والتمريخ والملينات الى منشاء
اعصاب ذلك العضو الذي قد بدا فيه التشنج والى العضو نفسه
على ما قد ذكرنا في باب التشنج ويعرض عن الخربق الاسود اذا اكثر منه
اسهال شديد مفرط وينبغي ان يوهن فعله بسقي اللبن ثم يجلس العليل
في ماء بارد او صب منه على راسه ويعطى ما يمنع من الاسهال من ربوب
الفواكه الحامضة ثم يعطى ما يمنع الاسهال **فيمن سقي الدند** حب السلاطين
بذا كثير الاسهال جدا وينبغي ان يوهن فعله بسقي اللبن ثم يجلس العليل
في ماء بارد ويصب منه على راسه ويعطى ما يمنع الاسهال من ربوب
الفواكه الحامضة **فيمن سقي الغرفيون** هذا حريف حاد جدا يسهل مع
لهب وكرب فليوهن قوته بالسمن والزبد ثم يسقى دهن ورد واذا
خفت الاعراض قليلا فليسق سويقا بجلاب وماء ثلج ويجلس في الماء
البارد ويجرع الماء ورد ويواتر شرب ماء الرمان والتفاح المز بعد ذلك
في سقي المازريون بافراط يعرض عنه قي واسهال شديد ويوهن
قوته السمن واللبن والجلاب اذا سقي بتواتر ثم يسكن اثاره اللبن
الحل اذا سقي بماء بارد وينبغي ان يسقى من شرب منه السكنجبين وماء
الهندبا بعد سكون القي والاسهال **في اصلاح الادوية المسهلة**
وقوتها ومقاديرها السقمونيا يسهل الصفراء بقوة واقل ما يسقى

منه قيراط واكثره ربع درهم ومتى خفنا نكايته اصلحناه بان تجعله بماء
السفرجل الحامض والتفاح او ماء ورد وقد نقع فيه سماق بقدر ما يعجن
ويتخذ اقراصا دقاقا ويجففه في الظل ويعرف وزنه قبل ذلك ثم يستعمل
منه شحم الحنظل يسهل البلغم بقوة واذا كان انسانا يسرع اليه التشنج
فاضطررنا الى سقيه سحقناه شحم الحنظل مع مثله كثيرا او دعكناه في [illegible]
بماء حتى يتخذ ثم اتخذنا اقراصا دقاقا وجففناه في الظل ويسقى منه من
دانق الى نصف درهم التربد يسهل الرطوبات التي في المعدة والامعاء
ولا يحتاج الى اصلاح اكثر من حكه واختيار الجيد منه الحديث والشربة منه
من درهم الى درهمين واذا القي في المطبوخات فثلث او اربع فان اراد
مزيد اصلاحه فيكفيه ان يلته بدهن لوز حلو حين يريد استعماله الغاريقون
يسهل اخلاطا مختلفة والشربة منه من ثلثي درهم الى مثقال ولا يحتاج الى
اصلاح اكثر من ان يوخذ الجيد منه الابيض الحديث فان اراد الاحتراس
منه فليعجن بالسكنجبين الصبر يسهل الصفراء والرطوبات الشربة منه
من مثقال الى مثقالين ومن كانت في اسافله علة فليمرخه بالمقل ان لم
يكن محرورا او بالكثيرا ان كان محرورا وان كانت بمعدته او كبده علة فليلته
مع المصطكي والورد قثاء الحمار فعله يقرب من فعل الحنظل ومقداره
واصلاحه قريب منه القنطوريون في نحوها في الفعل والاصلاح الا ان
ما يوخذ منه اكثر الشبرم والمازريون حادة ويكسر من حدتهما الخل اذا
انقعت فيه ثم اخذت ومقدار الشربة منهما من نصف درهم وكذلك
من اليتوعات التي في نحوها لبن الشبرم القول فيه كالقول في السقمونيا
غير انه وساير اليتوعات يسهل المرة والماء بقوة الغرفيون حار يسهل الماء
والاخلاط الغليظة الشربة من دانق الى ثلث درهم ويكسر من حدته ان يعجن
بدهن لوز حلو والكثيرا حب النيل يسهل البلغم المحترق وله غثي وكرب شديد
الشربة منه من درهم الى ثلثة بعد تقشيره الماهودانه يسهل الماء والمرة الحال
فيه كالحال في اليتوعات الماهيزهرج احد اليتوعات الا انه موافق لوجع
المفاصل الغليظة الباردة الاسطوخودوس يسهل السوداء بلين والشربة
من درهمين الى ثلثة ولا يحتاج الى اصلاح فان شرب بالسكنجبين كان
اصلح الافتيمون يسهل السوداء والشربة من اربعة دراهم الى ستة دراهم
ولا يحتاج الى اصلاح فان شرب بالسكنجبين كان اصلح السنا والشاهترج

يسهلان الاخلاط المحترقة من الجرب والحكة الشرية من اربعة الى
سبعة الهليلج الاصفر يسهل الصفراء والرطوبات ويسقى من عشرة
الى عشرين واما الخيار شنبر والترنجبين والبنفسج اليابس والاجاص
فليس يحوج الى الكلام فيها لقلة غائلتها وكلها يسهل الصفراء بسهولة
ويزلق ما وجد في المعدة والامعاء وفيما ذكرنا في هذا الباب كفاية لانا قد
ذكرنا في هذا الباب مسهلات في جميع المواضع التي يحتاج اليها ذكرا
يغني عن استحداث شيء منها مثال في تركيب الادوية المسهلة
يوخذ من كل واحد مما يراد التركيب منه شربة تامة ثم يوخذ من المركب
ان كانت اربعة ربعه وان كانت خمسة خمسه كانا اردنا ان نولف
مسهلا من سقمونيا وصبر وغاريقون وشحم الحنظل فاخذنا ثلثة صبر و
نصف درهم شحم وثلث درهم سقمونيا و درهم وثلث غاريقون ثم اخذنا
من الجميع درهما واحدا او ربع ومن كان يعسر عليه اخذ المطبوخ فانا قد
وصفنا في مواضع كثيرة حبوبا ومعجونات تنوب عن المطبوخات
فليسق من الحب او المعجون الذي من شانه اخراج الخلط الذي
يخرجه ذلك المطبوخ تمت المقالة الثامنة

المقالة التاسعة في الصداع والشقيقة اذا كان مع هذين حمرة وتمدد وثقل في الوجه
او العين وحرارة اللمس وعظم النبض فافصد القيفال من الجانب
الذي فيه الوجع او الذي فيه الوجع اشد وبعد ذلك فليوخذ ماء ورد ودهن
ورد وخل خمر فيضرب في مضربة حتى يتحد ويبرد على الثلج ويوضع على الراس
وليهجر اللحم والشراب ويوكل الاغذية المسكنة للصفراء والطفيشل
والبقول والفواكه البارده واطلق الطبيعة بالهليلج الاصفر والاجاص
والتمر الهندي والسكر الطبرزد فان كفى والا فاضرب الخطمي بخل وضمد
به الراس او ضمده بالبزر قطونا والخل واذا كان مع هذين سرعة في النبض
وحرارة في اللمس ولم يجد في الوجه والعين تمددا ولا حمرة فابدا بالاسهال
ثم بما ذكرنا او اسعطه بدهن البنفسج او دهن اللوز الحلو او دهن
النيلوفر او دهن الخلاف وبرده من خارج على الثلج وضعه على راسه و
اغذه بما وصفنا وليشم الكافور وماء الورد والخلاف والبنفسج و
نحوها فان غلظ الامر فخذ طسوجا افيون ومثله كافور فاذفه في دهن
الخلاف وقطر منه في انفه واذنه فاذا لم يكن مع الصداع شيء مما وصفنا

من الحمرة

من الحمرة والحرارة في الوجه وكان مزمنا فاسهله بحب القوقايا الذي
الفته وصفته ايارج فيقرا عشرة شحم الحنظل ثلثة وثلث سقمونيا
درهم ونصف تربد اسطوخودوس خمسة خمسة وهو عشر شربات
وبعد الاسهال صب على راسه الزنبق او دهن البان واسعطه منها
واشمه الغالية وانفخ في منخريه المسك فان غلظ الامر فخذ قيراط من
جندبيدستر ومثله فرفيون فادفهما في زنبق قليل واسعطه به وقطر منه
في اذنه واطل الجبهة والصدغ في الصداع الحار بطلاء هذا صفته
يوخذ بزر الخس وشياف ماميثا وصندلين وورد وفوفل وافيون يطلى به
الجبهة بالخل وماء ورد ويوضع فوقه خرقة مبلولة بخل وماء ورد ويعاد متى
فترت واما البارد فخذ جندبيدستر وفرفيون وفلفل وخردل وافيون فاطله
بنبيذ عتيق مرات حتى يغلظ وهذا الطلي ينفع كل صداع عتيق مزمن و اسقه
الشراب القوي واذا ادمن الصداع وجاوز اسبوعا فاستعمل في الحمام
وانطل الراس بطبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح والنمام مفردة ومجموعة
واذا كان الصداع يهيج كل يوم قبل الاكل ثم يسكن فبادر فاعطه قبل الوقت
لقم خبز منقعة في ماء الرمان او ماء الحصرم ونحوها واذا هاج الصداع من
طول القيام في الشمس فيكفيك ان تعالجه بدهن ورد وخل خمر مبردين فان لم
يسكن فعالجه بسائر المبردة وان ادمن الصداع واشتد ودام ولزم و
خيف على عين العليل فاحتاج الى سل شريان الصدغ فالكلام فيه خارج
عن غرض كتابنا هذا في الدوار اذا كان الانسان يرى ما حوله كانه
يدور ويظلم عينه ويهم بالسقوط وكان يحمر معه الوجه والعين في ذلك
الوقت ويدر العروق الى خلف الاذن فليفصد هذه العروق وليحجم النقرة
والساق وان كانت هذه العروق لا تدر ولا كان الوجه يحمى ويحمر فليفصد
الباسليق ويحجم الساق ويوضع على الراس في هذا النوع عن الدوار و
في الذي قبله خل خمر ودهن ورد ويجتنب الاطعمة الحارة ويسهل الطبيعة
بماء الهليلج الذي قد وصفناه في باب الصداع وان لم يكن مع الدوار
احمرار الوجه ولا حمى فلينظر فان كان معه غشي وتقلب النفس فليقيا اولا
ثم يسقى من القوقايا شربة ويحمى الاغذية الباردة وان لم يكن معه لا تقلب
نفس ولا غشي ولا امارات الحرارة فاسهله مرات بالقوقايا واحمه الاغذية
الباردة وغرغره بما يجتلب البلغم واسعطه بعد ذلك بما يسخن الراس

مما قد ذكرنا **في البرسام** اذا اعترت الانسان حمى مطبقة دايمة مع
ثقل في الراس والعين وحمرة فيه شديدة وفي الوجه وصداع وكراهة
للضوء وسرعة في النبض وتواتر مفرط فان ذلك امارات البرسام
فاذا اسود اللسان واصفر واختلاط العقل وكثر الهذيان والسهر فقد
تم البرسام وينبغي ان يلحق العليل قبل ان يتم هذا الامر بان يفصد
ثم يطلق طبيعته بماء الفواكه ويجعل غذاوه ماء الشعير فقط مرة او مرتين
بالليل ثم في النهار بمقدار عادة التي كانت في الصحة ويصب على راسه خل
خمر ودهن ورد وان كثر سهره فليوخذ بنفسج يابس وقشور الخشخاش
وشعير مقشر وبزر الخس واصول اللفاح فيطبخ منها حفنة حفنة في قمقم
ماء حتى يحمر الماء ثم ينطل به الراس في طشت وهو فاتر ويعاد في ابريق
وينطل ايضا مرات في كل يوم ويغرق راسه بدهن البنفسج مضروب مع
لبن ويشرب قطنة منه ويغلى به ومتى لحق العليل في هذه العلة وقوته
ثابتة فليفصد الا ان يكون العلة قد ازمنت فان كانت قوته قد انحلت
فليدبر التدبير الى ان ينفتق **في السكتة** اذا كان الانسان ملقى
كالنايم يغط من غير نوم ولا يحس اذا نخس فانه قد اسكت وبمقدار شدة
الغطيط وضعفه يكون العلة فان اربد فانا لا نعالجه ومتى كان يغط
غطيطا قليلا فان علته اخف وهذه العلة اما ان تقتل سريعا واما ان
ينحل الى فالج فاذا امتحنا هولاء ينبغي ان ينظر فان كانت وجوههم احمرت
جدا او اسودت واخضرت كالحال عند اختناق الدم في بعض الاعضاء
ينبغي ان يفصد على المكان الوداجين معا او الصافنين وان لم يكن
ذلك وسمع في الصدر عند النفس خرخرة ينبغي ان تحقنهم بهذه الحقنة يوخذ
شحم حنظل وبخور مريم وقنطوريون دقيق وعرطنيثا وخربق ابيض مكد حفنة
فيطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يصير رطل ثم يصفى ويوخذ منه نصف رطل
فيحقن به وان خرج سريعا اعيدت عليه حتى يخرج معه رطوبات كثيرة
وينفخ في الانف كندس وخربق ابيض قليلا قليلا ويوجر البلادري الكبير بماء
العسل مرات في كل مرة وزن مثقال وصفته في باب الفالج ويحمى طابق
حديد ويدنى من الراس حتى يحرق الشعر وان لم يفيقوا اكببنا على العلاج
وحلقنا الراس وطليناه بخردل مسحوق وجندبيدستر بخل ثقيف واما
في الاول فانا بعد الفصد فشد عضديه واربيتيه ويكب على راسه بالخل

خمر والدهن الورد ويفصده من رجليه ثم من انفه **في السبات**
اذا كان الانسان ملقى كالنايم يحس ويتحرك الا انه في اكثر مغمض
العين وان نودي وصيح به في حاله فتح عينه ثم عاد سريعا فاطبقها
فانه مسبوت ويعالج بدءا بالحقن الحادة التي قد وصفنا قبل ويوجر
ماء العسل ويجعل غذاه ويصب على راسه الى ثلثة ايام خل خمر
ودهن ورد ومن بعد الثالث يعطس بما وصفنا ويحلق راسه
ويطلى جندبيدستر والخردل بخل **في الشخوص** اذا كان الانسان
ملقى لا يتحرك الا انه شاخص لا يطرف فان ذلك هو الشخوص و
يعالج مثل علاج السبات الا انا نصب على راسه دهن زنبق
قد فتق في كل رطل منه اوقية فرفيون ونطليه بالجندبيدستر والفرفيون
بدهن الزنبق **في الفالج** اذا لم يمكن الانسان ان يحرك
بعض اجزايه او جماعة منها او لم يحس بها فانا نقول ان به فالجا
في ذلك العضو او الاعضاء ونبدا الحقن علاجه بان نسقيه حب
المنتن الذي الفته صفته ايارج فيقرا عشرة شحم الحنظل
خمسة قنطوريون دقيق عصارة قثاء الحمار خمسة خمسة فرفيون
درهمين ونصف جندبيدستر وفلفل وحلتيث وسكبينج وجاوشير
وشيطرج هندي وخردل درهم درهم يحل الصموغ بماء السداب
ويحبب وهو عشر شربات يسقيه شربة ثم تريحه ثلثة ايام وتغذوه
فيها ماء الحمص والزيت والخردل ثم تسقيه شربة اخرى يفعل
ذلك ثلث مرات تريحه اياما وتغذوه فيها بالقلايا المبزرة
والمطبخات ونسقيه ماء العسل ويمرخ الاعضاء بدهن القسط
وصفته ان ياخذ اوقية قسط وثلث اوقية فلفل ومثله
عاقرقرحا ومثله فرفيون ونصف اوقية جندبيدستر فيفتق
ذلك في نصف رطل دهن خيري او دهن النرجس ويستعمله
ونسقيه في الايام الراحة كل يوم وزن درهمين من البلادري
الذي الفته وصفته زنجبيل عاقرقرحا حبة السودا قسط
فلفل دارفلفل من كل عشرة دراهم ورق السداب اليابس
حلتيت جنطيانا زراوند حب الغار جندبيدستر شيطرج خردل
خمسة خمسة عسل البلادر خمسة يليت بدهن جوز ويعجن بعسل

وهذا دواء عظيم جيد للسكتة والفالج واللقوة والرعشة والبرص
ولدغ العقارب ولجميع الامراض الباردة والتشنج الرطب وهو
يعرق من ساعته ويجلب حمى فان برئ الا ارحناه عشرة ايام من
كل علاج الا الحمية ثم عاودناه العلاج واذا احدث الفالج عن سقطة
او ضربة فانه ان حدث دفعة وبقي بحاله ذلك لم يبرأ وان حدث
قليلا قليلا فانه ينبغي ان يضمد الموضع الذي وقعت به الضربة بهذا
الضماد يوخذ دقيق الحلبة وحب البان وحب المحلب وحب الخروع
ومقل واشق وشحم البط وشمع ودهن سوسن فيتخذ ضمادا او يضمد به

في الخدر اذا كان الانسان يجد في بعض اعضائه كحالة الرجل اذا
خدرت فانا نقول ان به خدرا في ذلك العضو ولا ينبغي ان يتوانى
عنه لانه ان ادمن ادى الى الفالج وهو يبرئ ببعض العلاج للفالج من
الحمية والمرخ بدهن القسط فان ادمن فاستعمل النفض بالمنتن و
تبديل المزاج بالبلادري والحمية

في الرعش الرعشة تبرأ بما تبرأ به الخدر
الا انها ان كانت عن شرب شراب فينبغي ان ينهى عن ذلك وان
كانت بشرب الماء الثلج فاحمه ذلك ومره بكثرة التعرق في الشمس
والحمام الحار

في اللقوة اذا تعوج الوجه من الانسان وكان لا يقدر
على تغميض عينيه واذا انت امرته ان ينفخ رايت النفخ يخرج من جانب
فانا نقول ان به لقوة ونبدأ من علاجه بان ينفضه بحب المنتن ويجعل
غذاؤه وشرابه ما وصفنا في باب الفالج ثم يغرغره بالخردل والسكنجبين
كل يوم منذ غدوة الى ان ياكل وتلزمه بيتا مظلما وتامره ان ياخذ
في فمه جوزة بوا في الجانب المايل وتعطسه بالكندس وتمرخ خرز
عنقه ووجهه بدهن القسط وتسقيه كل يوم مثقالا من البلادري
فان برأ والا اعدنا عليه النفض والتدبير واما اللقوة التي يحدث
قليلا قليلا فليس كلامنا فيها فان هذا يحدث في البرسام المهلك
عند قرب الموت ويكون من اليبس

في التشنج اذا كان عضوا
من الاعضاء قد تقلص وانجذب نحو اصله وكانت اعضاء كثيرة
كذلك فانا نقول انها متشنجة ويحدث التشنج اما من ضربة واما قليلا
قليلا والحادث من ضربة فعالجه بعلاج الفالج نفسه الا انا نستعمل
فيه الدلك والمرخ بدهن القسط اكثر واما الحادث قليلا قليلا فعن

حمى او اطلاق من بطن كثيرا او قيء عنيف او نزف دم فانه تشنج ردي
لا يكاد يبرأ ونعالجه على حال بسقي ماء الشعير والامراق اللينة الدسمة
والدخول في الماء العذب الفاتر والمرخ بالبنفسج المفتر ودهن القرع
وخاصة لاصول تلك الاعضاء المتشنجة وتكميد الابزن والدهن
ويسقى شرابا يسيرا ممزوجا كثيرا ويغذى وبالمرطبة ان شاء الله

في الصرع
اذا خر الانسان ساقطا بالارض والتوى واضطرب وفقد العقل
قلنا ان به صرعا فان ازبد وبال وانجى وامنى فان العلة اصعب
واشر واذا كان العليل يحس قبل نوبة العلة كان شيئا يرتفع من اعضائه   بعضه
حتى يبلغ راسه ثم انه يغمى عليه فينبغي في الوقت الذي يحس بذلك ان
يشد ما فوق ذلك الموضع برباط شدا جيدا فانك تمنع بذلك كون النوبة
فاما في وقت الراحة فينبغي ان ينقي البدن بالاسهال بحب الغوقايا
مرات ثم يطلى الموضع بالخردل والفلفل والعرطنيثا وعسل البلادر
ويترك حتى يتنفط وينفقا انفطاته ويسيل ما فيها ولا يلحم زمانا طويلا حتى
يتنفط مرات ثم يلحم فان في ذلك برؤه البتة ويوضع عليه محاجم بشرط
بحل قليل وان كان العليل يحس قبل النوبة بغثي وكرب وخفقان ثم
تنوب عليه العلة فينبغي ان تقياه مرات ثم يضمد معدته بالسنبل
والورد والمصطكي وقشار الكندر بشراب ريحاني ويجعل الاغذية قليل
قليلة الفضول كالقلايا والطياهجات ولحوم الطير والجداء وان كان مع
الصرع الحواس مظلمة كدرة كليلة ولم يكن شيء مما ذكرنا قبل فاسهل العليل
بالغوقايا مرات ثم لطف التدبير واعطه الاغذية التي وصفنا وغرغره
وعطسه بما وصفنا وانفخ في منخره فوانيا مسحوقا كالكحل وان كان مع
الصرع حمرة في الوجه والعين ودرور العروق فافصد الصافن واحجمه
على ساقه واجعل على راسه خل خمر ودهن ورد وجنبه الشراب والبصل
والخردل والكراث والكرفس والباقلي والقنبيط وكل ما يسدر ويملأ الراس

معجون بليغ نافع للصرع يوخذ عاقرقرحا وسيساليوس و
اسطوخودوس عشرة عشرة غاريقون خمسة قردماناطري حرتيف
حلتيت طيب زراوند مدحرج مكدر درهمين ونصف ويعتصر ماء العنصل   السفرجل
ويصب على مثله عسل ويطبخ ثم يعجن بالادوية ويوخذ منه كل يوم و
يحمى الاغذية الغليظة وهو نافع لجميع ضروب الصرع الا الضرب

الدموي الذي قد ذكرناه ورايت ذلك الضرب ينتفع بفصد الصافن
وحجامة الساق وبفصد الشرايين التي في الراس وربما لم ينتفع بهذه وانتفع
بعد فصد الصافن بفصد الباسليق والتدبير بعد ذلك بما يقلل الدم في
البدن ويبرده ويترك الشراب واللحم البتة ويشرب ربوب الفواكه الحامضة
وتبريد الراس بما يوضع عليه **في الكابوس** اذا كان الانسان يحسب
في نومه كان شيا ثقيلا قد وقع عليه فان ذلك الكابوس مقدمة الصرع
فان كان الوجع مع هذه العلة احمر والعروق ممتلية فينبغي ان يفصد الصافن
او يحجم الساقين ويقل من الشراب والحلوا وبالجملة مما يولد الدم الكثير وان كان
الامر بالضد فليسهل بالقوقايا مرات كثيرة ويلطف تدبيره ويستعمل الرياضة
والدلك بالاعضاء السفلية **في الماليخوليا** اذا احدث بالانسان
افكار ردية لا معنى لها وغلب عليه مع ذلك الخوف والحزن فان ذلك ابتداء
الماليخوليا فاذا بلغ به الى ان يصيح وينطلق بذلك الافكار ويخلط في كلامه و
افعاله فقد استحكم به الماليخوليا وينبغي ان تبادر الى علاج من يحدث به الافكار
الردية والحزن والهم قبل ان يتقوى ويشتد فانها اذا قويت صعب علاجها
واذا كان مع الماليخوليا وجع في البطن ونفخ وسوء لون وفساد هضم الطعام
وقي حامض وبزق كثير افابدا بفصد الباسليق والاسيلم من اليد الايسر
فان رأيت الدم اسود فاستكثر من اخراجه وان رأيت رقيقا فاقطعه
مكانك وبعد ذلك اغذه بالاسفيدباجات اللينة من لحوم الجداء والحملان
ثلثة ايام وادخله الحمام كل يوم ولا يطيل فيه المقام ولكن دهنه في الحمام
دهن الناردين فان تعذر فدهن السوسن او الخيري الاصفر او النرجس
او الدهن المطبوخ مع القسط والبابونج ثم اسقه طبيخ الافيثمون الذي
انعته **صنعة طبيخ الافيثمون** هليلج اسود عشرة دراهم بسفايج
خمسة دراهم سنا سبعة دراهم تربد اربعة دراهم اسطوخودوس عشرة دراهم
زبيب منزوع العجم عشرة دراهم افيثمون عشرة دراهم يطبخ الجميع غير الافيثمون
بثلثة ارطال ماء حتى يصير رطل ونصف ثم يلقى عليه الافيثمون وينزل عن النار
ويترك حتى يبرد ثم يمرس ويصفى ويوخذ غاريقون ثلث درهم صبر درهم ملح
هندي درهم خربق اسود ربع درهم فيعجن بجلاب ويوخذ قبل اخذ المطبوخ
بثلث ساعات ثم يشرب المطبوخ شربة على المقدار الذي قد تقدم
في تركيب الادوية ثم ارحه ثلثة ايام واغذه فيها بما ذكرت واسقه شرابا

يحتش

رقيقا

رقيقا صافيا ثم عاوده اسهاله افعل ذلك ثلث مرات واحمه كل ما يولد
السوداء كلحم الصيد ولحم التيوس وكبار المعز والباقلي والكرنب والعدس والجبن
العتيق خاصة والعدس خاصة والكرنب خاصة وجميع البقول خلا
المرطبة المبردة منها وحذره الشراب الغليظ والتعب والسهر ومصابرة
الجوع والعطش واسقه شرابا رقيقا ومره بالنوم واصرف اكثر عنايتك
الى معالجة طحاله بما سنصف عند ذكرنا علاج الطحال الذي يعظم والى
تقوية فم المعدة خاصة بالادوية التي نصفت عند ذكرنا علل المعدة فاما
اذا لم يكن مع الماليخوليا ما وصفنا وكان انما حدث بعقب سرسام او سير
طويل في الشمس او ضربة وقعت بالراس فابدا بفصد قيفاله واعن مع ساير
التدبير الذي وصفنا بالراس خاصة واكثر نطل الماء الفاتر عليه وصب عليه
بعد ذلك دهن الورد مع الخل خمر واحلب عليه اللبن واسعطه اعني
العليل بدهن القرع واكثر ادخاله الى الحمام وصب الماء على راسه واشممه
الرياحين البارده فان لم يكن مع الماليخوليا شيء مما ذكرنا فابدا بفصد
الاكحل من اليد اليمنى وتفقد الدم واعمل فيه على ما ذكرنا ثم خذ في ساير التدبير
الذي وصفت ومتى اتممت التدبير فارحهم مدة ثم عاوده من اوله الى
ان يصلحوا وليكن قصدك في اصحاب الماليخوليا ان يسمنوا ويخصب
ابدانهم فانهم اذا خصبوا بروا البتة ويصلح لهم من الاغذية لحوم الجدي
والحملان والدجاج والخبز السميد ولا يصلح الخشكار منه والشراب الرقيق
ولا يصلح الغليظ الاسود واللبن الحليب والسمك الطري والحلواء
المتخذ بالسكر ودهن اللوز ويعظم النفع الغناء واللهو والطرب والنوم
لهم ويضرهم الوحدة والفكر والسهر غاية الضرر حب يخرج السوداء
يسقى منهم من لم يقدر على شرب المطبوخ افيثمون عشرين بسفايج عشرة
غاريقون عشرة خربق اسود ملح هندي خمسة خمسة اسطوخودوس
سبعة ايارج فيقرا خمسة عشر الشربة ثلثة وليعطوا في ايام الراحة
من المعجون المسمى المفرح صفته ياخذ بادرنجبويه وقشور الاترج
وقرنفل ومصطكي وزعفران وفرفه وجوزبوا وقاقله وتار مشك وسك
وبهمنين وزرنباد ودرونج وبزر البادروج وبزر الفلنجمشك اجزاء
سواء ومشك عشر جزو ويوخذ عشرين هليلجة كابلية معتدلة وثلثين
آملجة فيطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يصير رطلا ونصف ويلقى عليه رطل

عسل ويطبخ حتى ينصب الماء ويعجن الدواء بوزنه ثلث مرات من هذا
العسل ويستعمل منه عند الحاجة قدر البندقة فانه دواء يفرح القلب و
يحسن اللون ويجود الهضم ويبطي الشيب **في الزكام** اذا انكشف
الانسان بعقب استحمام او رياضة او غير ذلك واتفق ان يكون
الهواء شماليا فحدث عن ذلك حكة ودغدغة في الانف والحنك والعطاس
فانه ينبغي ان يسخن خرق ويكمد بها الراس حتى يحس بالسخونة قد وصلت
الى غور بعيد من راسه ويديم شم الشونيز ويتعطس ويحذر ان ينام على
القفاء ويقلل الغذاء ويهجر الشراب البتة فان خف بالتكميد وانقضى
فذلك وان زاد فيه التكميد او لم ينقضي به فليبادر بالفصد القيفال ويطلق
الطبيعة بالاشياء التي لا يخشن مثل هذا المطبوخ صفته
يستعمل اذا كان سعال او خشونة في الصدر واحتيج الى اسهال البطن
تاخذ عشرين عنابة وثلثين سبستان ووزن عشرة زبيب ابيض منزوع
العجم ووزن اربعة دراهم بنفسج يابس ووزن خمسة اصل السوس محكوكة
وعشر تينات صفر يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يصير رطل ثم يمرس فيه سبعة
دراهم لب الخيار شنبر وعشرة ترنجبين ويشرب فان لم ينفع الفصد
والاسهال حتى ينزل الى الصدر ويهيج السعال والحمى فليفصد في هذا
الوقت الباسليق ويجتنب اللحم والشراب ويأخذ ماء الشعير والبنفسج
المربى ما دامت الحرارة ثابتة والسعال يابسا خشنا فاذا سكنت
الحرارة ولان السعال وبدأ النفث فليسقى من هذا المطبوخ كل يوم
مع البنفسج الى ان ينقى الصدر ويسكن السعال ويصفوا الصوت و
صفته ان يؤخذ خمس تينات صفر وعشر عنابات وعشرين سبستانة
وعشرة دراهم زبيب ابيض منقى وخمسة دراهم اصول السوس محكوكة
ويطبخ حتى يتهرا ويصفى ويسقى منه كل يوم ثلثة اواق مع وزن خمسة
دراهم بنفسج مربى واربعة دراهم بنفسج فان ادمن السعال وطال امره
فانا سنذكر علاجه عند ذكرنا السعال واذا كثر السيلان من الانف
ولم يكن حرارة فانه يحتاج الى قطعها فليبخر الانف حينئذ في قمع ان كان
ما يسيل رقيقا حارا اصفر بنخالة منقعة في خل خمر مجففة بعد ذلك او
باقلى او شعير منقع في خل خمر مجفف او سكر طبرزد وصندل ابيض واما
اذا لم يكن في الوجه حرارة وحمرة فليبخر بالقسط والكندر فانه يقطع السيلان

ان شاء الله

ان شاء الله **في الرمد** اذا احمر بياض العين وسالت الدموع ورمصت
الاماق فان العين قد رمدت وبمقدار عظم هذه الاعراض يكون قوة
الرمد وضعفه واصعب ما يكون الرمد اذا رايت بياض العين قد
انتفخ وعلا حتى انطبق على السواد وانقلبت الاجفان فينبغي ان يبدا
في علاج الرمد بالفصد من القيفال في اليد التي ذرية للعين العليلة الا ان
يكون الرمد خفيفا جدا ومتى كان الرمد اقوى فليكن ما يخرج من الدم اكثر
وبعد ذلك فاطلق البطن بالهليلج الاصفر والترنجبين والفواكه ويهجر
اللحم والشراب والحلوا ويقل الغذاء فان كفى ذلك والا فليحك الشياف
الابيض بلبن جارية ويقطر في العين فان كان فيها رمص كثير فينبغي
ان يلف قطنة على ميل ويبل بالماء وينقى بها ذلك الرمص ثم يذر
بالذرور الابيض ويرقد ويسد ويجلس بيتا مظلما ويطلب النوم ما
امكنه ولا ينم على العين العليلة ولا يكون مخدته لاطية بل مرتفعة ولا
ازراره ضيقة ولا يطيل السجود واذا انحطت العلة وسكن الوجع و
قلت الدموع وكنت قد استعملت الفصد والاسهال فادخله الحمام
مرات متواترة فان ما بقي من العلة ينحل عنه فان بقيت في العين رطوبة
وثقل فذرها بالذرور الاصفر ومما ينفع الرمد ان يطلى اجفانه وجبهته بهذا
الطلا وصفته شياف ماميثا وورد ابيض وصبر وحضض وصندل
احمر وفوفل وزعفران يتخذ بنادق وعند الحاجة يحك بماء الكزبرة او ماء الهندبا
او ماء ورد ويطلى به صفة الشياف الابيض اسفيداج مغسول
عشرة انزروت جلال ثلثة نشا درهم كثيرا درهم افيون نصف درهم
يتخذ اشيافا صفة الذرور الاصفر انزروت عشرة وصبر زعفران
حضض درهمين درهمين مر درهم يسحق ناعما صفة الذرور الابيض
انزروت ابيض جلال يصب عليه لبن الجواري ويترك في ظل حتى يجف
ثم يسحق ويؤخذ بكل عشرة منه درهمين نشا ويسحق معه ويرفع
في القروح في العين اذا احدث في العين وجع شديد نخس موذي و
ضربان ودموع كثيرة فاذا اشلت الجفن وجدت في سواد العين مكانا
قد احمر او وجدت في البياض وان كان كله احمر وكان موضعا له فضل
حمرة او في سوادها موضعا قد ابيض فانه قد خرجت في العين بثرة
ويحتاج العليل في هذه الحالة الى كحال عالم ولكنا سنأتي بجمل علاجه و

عيونه فنقول ان القروح الكاينة في الملتحم وهو بياض العين ليست
بمخوفة كالكاينة في القرنية وهو سواد العين وشر القروح ما كان من
السواد اسفل الناظر فان النتو الى هذه اسرع وينبغي ان يبدا من علاج
القروح بالفصد والاستكثار من اخراج الدم ما امكن وبعد ذلك
بالاسهال وبالحمية من اللحم والشراب والحلوا والاقتصار على البقول
الباردة وشرب الماء فقط ثم يقطر في العين اما في اول الامر بالشياف
الابيض باللبن فان رايت الضربان قد خف وسكن فانه يرجى ان تنحل
العلة من غير ان تجمع مدة فان رايت الضربان لا يسكن بعد الفصد و
الاسهال وتقطير الاشياف الابيض فليقل رجاؤك لذلك وحينئذ ينبغي
ان يقطر في العين اشياف الكندر ويرفد ويشد فاما قبل ذلك فليشد به
شدا رقيقا بعصابة من غير رفادة ولا يزال يقطر فيها اشياف الكندر الى
ان يرى المدة على الرفادة وغيرها وبعد ذلك يحتاج الى الاشياف الابار الى
ان يستوي الغور وينبت اللحم كله الا ان يكون البثرة عظيمة او كانت بالقرب
من الناظر واسفل منه احتيج الى ان يعالج بالاكسرتي لان لا ينتو العين
ويشد الرفاده والسد وينام على القفاء ويحذر ان يتحرك حركة قوية فاذا
اندملت القرحة فانها يبقى من اثرها في العين بياض فان كانت القرحة غايرة
كان ثخينا فان كان في سطح القرنية كان رقيقا فان كانت القرحة بعيدة عن
الناظر لم يضر اثرها البصر وان كانت بالقرب منه منع اثرها بعد برؤها
البصر واحتيج ان يعالج بعد ذلك بما يجلو ذلك الاثر **صفة شياف**
الكندر اشق انزروت خمسة خمسة كندر عشرة زعفران درهمين يعجن
بلعاب الحلبه ويشيف **شياف الابار** ينبت اللحم في قروح
العين ويمنع المورسرج ويلطف الاثر قليميا مغسول وتوتيا واسفيداج
وكحل وكندر درهمين درهمين مر درهم انزروت درهم ونصف دم الاخوين درهم
صبر درهم افيون درهم يشيف **الاكسرين** المستعمل عند الخوف من النتو
ويحفظ المورسرج كحل شادنج عشرة قاقيا ثلثة صبر درهم يسحق و
يستعمل نافع انشا الله **في البياض الحادث في العين** البياض
الحادث في العين انما هو اثر القروح اذا اندملت ويرقا في الصبيان
اسهل فاما في المسنين فلا يكاد يبرا الا ان يكون شيا رقيقا جدا وينبغي
ان يعالج بهذه الادويه بعد الخروج من الحمام او بعد الاكباب على بخار الماء

الحار حتى يحمر الوجه وينبغي متى حدث منها في العين حمرة ووجع ان يترك
اياما حتى يسكن الوجع ثم يعاوده دواء جيد في اذهاب البياض يوخذ
مسحقونيا وزبد البحر وبعر الضب وبورق وسكر حجازي اجزاء سوا
ويوخذ وزن عشرة دراهم وج ومثله ماميران فيطبخ برطل ماء حتى يصير مثل
ربع رطل ويصفى ويسقى منه الادويه ما يعجن به ويجفف في الظل ثم
يسحق ويعجن به ايضا اربع مرات ثم يجفف ويسحق ويرفع ويذر في العين
فانه لا عديل له في اذهاب البياض حتى انه يقلع الغليظ منه من اعين
الدواب **في الجرب والسبل** اذا كان جفن العين غليظا و
باطنه اذا اقلبته احمر خشن فانه جرب واذا كان على بياض العين وسوادها
شبه غشاوة تنسج لعروق حمر غلاظ تبلغ الى السواد فانه سبل ومما علاجهما عسر لان
من نشان ولا يكاد ينقى برؤهما وينبغي ان يتعاهد صاحبه في حال الصحة الفصد
من الذراع والجبهة والاسهال ويترك التمور والحلوا ويجتنب السكر و
اذا لم يكن ممتليا استعمل ايضا الحمام دايما ويتعاهده الاكتحال بالاشياف
الاحمر **نسخته** شادنج ثلثة قلقطار محرق ثلثة روسختج درهمين مر
زعفران درهم درهم دارفلفل نصف درهم يشيف بشراب عتيق
في الحكة والاماق يوخذ لذلك هندبا وغصن فندق ويهيا منه رفادتين
ويمسح عليهما دهن ورد ويوضع على العين ويشد عند النوم فان كفى والا
اخذ عدس مقشر وسماق وورد احمر وشحم الرمان فيطبخ بميبختج ويضمد به
فان كفى والا فصد القيفال ثم عرق الجبهة والاماق واسهل البطن مرارا
متوالية وادم الحمام **في الظفرة** اذا رايت شيا مثل الغشاء نابتا
من الماق الذي يلي الانف مغشيا على بياض العين وقد يبلغ الى سوادها
فتلك ظفرة وانما تعظم ضررها اذا بلغت من السواد الى قرب الناظر و
يعالج ما دام رقيقا بالشياف الاخضر وشياف القلقند فان ادمن وغلظ
كشط بعلاج الحديد **الشياف الاخضر** النافع للسبل والظفرة والجرب
والبياض زنجار ثلثة قلقطار محرق ستة دراهم زرنيخ احمر درهم بورق زبد البحر
درهم درهم نوشادر نصف درهم اشق مثقال يحل الاشق بماء السداب
ويشيف فانه شياف عجيب قوي **شياف القلقند** النافع من
الظفرة روسختج خمسة زنجار درهمين نوشادر درهم بورق زرنيخ مصعد درهم درهم
يسحق بخل ويترك اسبوعا ثم يشيف ويحك به الظفرة **في الطرفة** اذا حدث

الاخضر
ونسخة شياف الاخضر في باب الظفرة
فان اذمنا احتاج الجرب الى حك و
السبل الى لقط وليس ذكر علاج ذلك
مما يليق بكتابنا هذا

في العين نقطة حمراء من ضربة وغيرها ثم سكن الهيجان واحتيج الى
تحليل ذلك الدم فليوخذ زرنيخ احمر وكندر ومرواشق بالسوية ويسحق
ويحك بماء الكزبرة ويقطر فيه فاما اذا كان الوجع ثابتا فليوخذ بيضة
فيضرب بياضها مع دهن ورد ويوضع على العين بقطنة **في**
الدمعة اذا كانت اماق العين ابدا رطبة دائمة فليستعمل الحمام على
الريق كل يوم ويكتحل بهذا الكحل يوخذ توتيا عشرة بسد هليلج اصفر
محكوك صبر درهمين فلفل نصف درهم دارفلفل درهم تتخذ كحلا **في ضعف**
البصر اذا كان مع كلال البصر علامات علة الرطوبة ظاهرة وكان ينجلي قليلا
عند الجوع والرياضة فاسق صاحبه من القوقايا شربات متوالية وامل
الغذاء الى ما يجفف والزمه القي وليتعاهد الاكحال المجففة واذا كان مع ذلك
يبس وتحلل في البدن فاوسع على العليل في الغذاء والزمه الشراب وصب
الماء الفاتر على الراس والاكباب عليه والحمام من غير اكثار التعرق فيه واسعط
بدهن اللوز الحلو او قطر منه اصافي اذنه وليقطر في عينه لبن الجواري كل ليلة
ويتعاهد ذلك وهذا النوع من ضعف البصر يشتد عند الجوع وخلاء البطن
كحل يحد البصر الضعيف من الرطوبة صفته يوخذ وزن عشرين درهما
توتيا مغسول مجفف ويعتصر ماء المرزنجوش الرطب ويترك ليلة ثم يصفى
ويعجن به التوتيا ويترك حتى يجف ثم يسحق ويوخذ زنجبيل وفلفل ودارفلفل
وماميران درهمين درهمين اذا كان التوتيا عشرين نوشادر درهم يسحق بماء
الرازيانج الطري ويجفف ويسحق ويرفع ويستعمل وينفع من ذلك غاية
النفع اشياف المرارات **في انتفاخ الاجفان** ليطلى بالطلاء الموصوف
في باب الرمد ان شاء الله **في الشعر المنقلب الذي ينخس العين** هذه
ان كانت شعرة او اثنتين فانه يلزق بالدهن الصيني او بالمصطكي
مع ساير الاشفار او تقلع ويكوى موضعها بمكوى دقيق في دقة الابرة و
ان كانت كثيرة احتيج الى قطع الجفن والكلام فيه تجاوز لغرض كتابنا
هذا **في الماء النازل في العين** اذا كان الانسان يخيل اليه كان
امام عينيه بق او اجسام صغار لطيفة او شعاعات فان ذلك ربما
كان عن المعدة وربما كان لعلة يخص العين نفسها وينبغي ان يفرق
بينهما ولا يتهاون اذا احدث هذا العارض لان الحادث منه عن المعدة
لا خوف على العين منه والحادث عن سبب يخص العين هو ابتداء الماء

ومادامت

وما دامت هذه العلة في ابتدائها فانها تبرأ باذن الله فاذا استحكم الماء
فلا علاج له الا القدح وربما لم ينجح القدح ايضا ولذلك ينبغي ان يستقصي
النظر في التفرقة بين هذين وذلك يكون ما اقول اذا كانت خيالات
في العينين جميعا فاظنن انه عن المعدة وبالعكس واذا اما اقول اذا
كانت الخيالات يكثر بعقب التخم وسوء الهضم ويقل عند الجوع
والخف فاظنن ذلك ايضا واذا كانت الخيالات منذ حدثت
شهران وما زاد ولم ير في الناظر كدورة فاظنن انها عن المعدة واذا
اجتمعت لك هذه الظنون فاسق العليل شربة من القوقايا فان
بطلت البتة فقد تحقق ظنك واما اذا كانت في عين واحدة او كانت
دايمة بحال واحد في جميع الاوقات فاظنن انه ابتداء ماء ولو لم يكن في
الناظر كدورة فقد زال الريب واذا كانت هذه العلة تخص العين
فانه العليل عن الحجامة والفصد واكل السمك وجميع الاشياء المرطبة
واسهله اسهالا متواترا بالقوقايا واغذه بالمجففة المليبسة واسقه ماء
العسل واكحله بشياف المرارات صفته النافع من ابتداء
الماء والانتشار والعشاء وظلمة العين الذي يكون من الرطوبة
يوخذ مرارة الكركي ومرارة الشبوط ومرارة النسر ومرارة البازي
ومرارة العقاب ومرارة الحجل مجففة من كل واحد واحدة او اكثر ثم
يوخذ لكل عشرة دراهم منها وهي يابسة درهم فرفيون ومثله شحم الحنظل
ومثله سكبينج فيجمع ويشيف بماء الرازيانج ويكتحل به **في العشاء**
ينفع من العشاء ان يوخذ كبد الماعز فيشرح ويطرح منه كل شريحة على
آجرة ويجعل فوقه دارفلفل ويعلا بشريحة اخرى ويدخل في التنور حتى
يشتوي الكبد ولا ييبس ثم يخرج ذلك الدارفلفل ويسحق سحقا جيدا
ويسحق معه مسك قليل ويعصر الماء الذي يسيل من كبد التيس عند
شيه ويعجن به ثم يجفف ويرفع ويكتحل به او يوخذ مرارة ماعز وعسل
فيخلطان على النار في اسقل قنينة ويساط بخلالة وهو على ما حار حتى
يختلط ويدخل الميل فيه ويكتحل به وانفع منه اشياف المرارات فان
كفى والا فاسهل البطن وافصد القيفالين ثم الجبهة ولطف التدبير
في الانتشار اذا رايت الناظر وهو الثقب الذي في سواد
العين قد اتسع حتى لحق البياض من كل جانب وكان ذلك يعقب

صداع شديد فليقلل طعامه في صلاحه وان كان اتساعه قليلا فاكب
على العليل الاسهال القوي بالقوقايا والاكتحال باشياف المرارات وان حدث
اتساع الناظر من ضربة ولا تحمه فانه يرجع وضمده بدقيق الباقلى والبابونج
والخطمي بماء او شراب **في الناصور الحادث في الاماق** اذا كان
ماق العين يرشح ويسيل منه اذا غمز عليه صديد ومدة فان هناك ناصور
وبرؤه يكون بالكي والكلام فيه خارج عن قصدنا الا انا قد اصبنا له علاجا
ينطفه اشهرا حتى يكون كالصحيح متى عولج به ان ياخذ من الصبر ومن الكندر
ومن الانزروت ومن دم الاخوين والجلنار والكحل والشب بالسوية زنجار
ربع واحد يتخذ اشيافا وعند الحاجة يعصر الناصور جيدا حتى يخرج ما فيه ثم
ينوم العليل على الجانب الذي به الناصور ويداف الاشياف في الماء
ويقطر في الماق ثلث قطرات او اربع يجعل بين كل قطرة وصاحبتها زمانا
صالحا ثم ينام العليل كذلك ثلث ساعات فاذا كان من غد عصر ثم واعيد
عليه العلاج اسبوعا والى ان يعصر فلا يخرج منه شيء فانه يبقى يابسا اشهرا او
اكثره ان شاء الله فقد ذكرنا من علاج العين ما رأينا انه ينبغي ان نذكر في هذا
الموضع واما ساير ذلك فتركنا ذكر بعضها لانها مما يعالج بالحديد ويحتاج الى
دربة كثيرة وبعضها قد ذكرناه حيث ذكرنا الزينة وحفظ الصحة **في الوجع
الحادث في الاذن** اذا كان مع الوجع في الاذن التهاب في الوجه و
ضربان فافصد القيفال ثم قطر في الاذن دهن ورد او دهن خلاف
فاتر مع قليل من خل او احلب لبنا من الثدي فيه مرات واسهل البطن
بقوة بالهليلج والصبر والسقمونيا يوخذ هليلج اصفر عشرين درهما يطبخ رطل
ماء حتى يصير ثلثي رطل ونصفا ويوخذ درهم صبر ودانق سقمونيا فيجمع برب
السفرجل ويحبب ويشرب قبل المطبوخ بساعتين ثم يتبع بالمطبوخ
فان سكن الوجع والا فاطرح فيها شيئا من افيون تديفه في دهن ورد
فان عاود الضربان وجاوز ثلثة ايام فعليك بالدهن الحل المداف
فيه شحم البط وشحم الدجاج يقطر فيها واتح عليه فان هناك بثرة تريد ان
تنضج فاذا سكن الوجع فقد جمعت وعند ذلك يسيل من الاذن اغلظ
ما يكون الانسان مدة واذا احدث الوجع بعقب تخم او ريح باردة
فقطر فيها دهنا قد طبخ فيه سداب او بصل فان كفى والا فقطر فيه دهن
سوسن قد فتق في كل اوقية مقدار درهم فرفيون حديث ودرهم جندبيدستر

فان

فان كفى والا فاسهل البطن بالقوقايا وادخله الحمام وعرقه فيه واسقه
شرابا عتيقا صرفا وان كان مع وجع الاذن دوي وطنين وزمن فاج
فكمد الاذن بالجاورس تكميدا بالغا واكبه على طبيخ الفوتنج والشيح والمرزنجوش
وقطر فيه من الجندبيدستر والفرفيون قيراطا قيراطا مدافا في دهن زنبق
في القرحة في الاذن اذا سال من الاذن المدة فقطر فيها ماء العسل
مفترا او صبه عليها مرات افعل ذلك يوما ثم استعمل هذا الدواء فانه نافع
جدا يوخذ انزروت وصبر ودم الاخوين وكندر وخبث الحديد وزنجار يداف
منه في الخل ويصب فيها ويلوث فتيلة بعسل ويقلب في الدواء ويدخل فيه
ويعالج به وبماء العسل الى ان يبرا **في الدوي والطنين في الاذن** ان هذا
ربما كان من ذكاء حاسة السمع وصفائه وعلامته ان يهيج عند الجوع ويقل
عند السكر والشبع ولا يحتاج الى علاج خاص الا ان يفرط فيسعط حينئذ بسعوط
فيها طسوج من افيون مدافا في دهن واما اذا كان مع ثقل الراس وضعف
في السمع فليقطر فيه دهن النجل او دهن اللوز المر او دهن قد فتق فيه جندبيدستر
واكبه على بخار المرزنجوش والشيح والافسنتين والفوتنج والصعتر واسهل
الطبيعة مرات بالقوقايا وليقل الغذاء ويدع التبليد **في ثقل السمع** اذا
حدث ثقل في السمع فيفتقد هل هناك وسخ فان كان فليلطف اما بالادوية
على ما وصفنا واما بعلاج اليد وان لم يكن هناك وسخ وكان انما حدث
بعقب تخم او مرض حار كان تقدمه فليكب على بخار الاشياء التي ذكرنا
قبل تمع وهو ان يطبخ هذه الاشياء في قمقم ويوضع القمع على فم القمقم و
يلف بخرق لئلا يخرج البخار ويوضع الاذن على فم القمع ثم قطر فيه هذا
الشياف صفته ان يوخذ شحم الحنظل درهم بورق جندبيدستر
نصف درهم زراوند مدحرج نصف عصارة الافسنتين نصف
فرفيون دانق مرارة البقر ما يعجن به قسط ربع درهم يشيف وعند الحاجة
يداف منها واحدة في دهن اللوز المر ويقطر فيه فانه جيد للوجع البلغمي
والريحي والدوي والطنين الذي من ريح غليظة والطرش الذي من
اخلاط غليظة فاما ان حدث ضعف السمع بعد تعب وصوم وسهر
وكان الوجه والعين معه ضامرا وكان الصدغ ضئيلا غايرا فالزم
العليل الحمام والغذاء والشراب والنوم وصب الدهن والماء الفاتر
على الراس الى ان يبرا ان شاء الله تعالى وان حدث بعقب البرسام

فعالجه بعلاج الاول **في الدود والهوام الداخلة في الاذن** اذا
كان في الاذن دغدغة وحكة ووجع وسقط منها دودة فليعصر ماء الفوتنج و
ويقطر فيه او يقطر فيه ماء ورق الخوخ او دهن نوى الخوخ او يداف الصبر
في ماء ويقطر فيه فان هذه يقتل الديدان والهوام اذا كان في الاذن وفي
القروح **فيما ينشب في الاذن ويدخل فيها** اذا انشب في الاذن شي
فليقطر فيه دهن فاتر ويدخل الحمام حتى يلين الجسد ثم ينفخ في الانف
كندش ويمسك النفس عند العطاس فانه ربما خرج فان خرج والا احتيج
الى ان يحك بالحديد التي يدخل في الاذن وكذلك اذا انشب شي في الانف
او دخل فيها فليحجل صاحبه وراسه مايل الى ذلك الجانب فان خرج والا عطس
على ما ذكرنا ثم يقطر فيها دهن مفتر ويصب مرات كثيرة ولا يتهاون في ذلك
وخاصة اذا كان ما اردناه كيفية دوائية فانه يهيج وجعا **في الرعاف**
مما يحبس الرعاف ان يعتصر ماء البادروج ويغمس فيه كافور ويسعط به
فانه نافع لمن يتعاهده الرعاف اذا تعالج به في اوقات الراحة ايضا او
يوخذ جبسين ورماد القراطيس وعفص ودم الاخوين ونوره وزاج
فينفخ في الانف ثم يبل فتيلة ويلوث فيه ويدخل في الانف او ينفخ في الانف
شبا يمانيا مسحوقا كالكحل مع مثله نشا واذا اشتد الرعاف فليشد العضدين
عند الابط بعصابة والفخذين عند الاربية والخصيتين والاذنين فان احتبس
والا فصد القيفال في الناحية التي منها الرعاف فان احتبس والا
وضعت عليها محاجم عظام بالنار على البطن في الجانب الذي في
الرعاف **وهذا دواء بليغ** يوخذ من نورة البيضاء الهشة التي
يستعمله الصاغة فينفخ منها في الانف مرة بعد مرة ثم يبل فتيلة
بياض البيض ويلوث فيها ويدخل في الانف **في القروح في
الانف** اذا كان في الانف خشكريشة فليجعل فيه شمع ودهن و
شحم الدجاج وينشق الماء الحار غدوة مرات كثيرة واذا ابدت البثور
يخرج فيه فينبغي ان يغمس فتيلة في خل ثقيف فيطرح فيه ملح ثم يدخل الانف
ويوضع عليها مرات فانها تجف ولا يطول مكثها واذا كان فيها قروح
فيعالج بمرهم الاسفيداج **في البواسير في الانف** اذا كان في داخل
الانف لحم نابت رخو رهل احمر اللون او ابيض وغلظ الانف و
احتبس منه فينبغي ان يفصد القيفال ثم يلوث فتيلة في المرهم الاخضر المذكور

فتبلير

في باب ما ياكل اللحم ويدخل منه في الانف فان الكنفت بفعله والا جعل
فيه الدواء الحاد الكبوب هناك حتى يقلعه كله وقد يعالج بالحديد فيقطع
ويستاصل كله وربما غلط المعالجون فيه فيجلبوا العليل بعلاجهم بلاء
عظيما وذلك انه قد يحدث في هذا الموضع سرطانا لم يحتمل الادوية الحادة
والعلاج بالحديد وانما يحتاج ان يدارا ويعلل ويعالج بالفصد والاسهال
ويعلم بان الحادث في هذا الموضع سرطانا من ان يكون صلبا جدا وقد
اخذ مع ذلك الحنك ويكون الانف يابسا قحلا لا رطوبة فيه ومثل هذا
ينبغي ان يتوقى ويحذر كل الحذر والتوقي ان يمس بحديد او بدواء حاد
فاما اذا كان النابت في الانف رخوا وكان يسيل منه رطوبات وكان
الانف اذا غمزته لينا فان كان محتبسا ليس بصلب الغمز فلا خطر في
علاجها بالادوية الحادة ولا بالحديد **في الشم** اذا فقدت حاسة الشم
وليس في الانف شي نابت والتنفس سهل بحاله وحال العين وساير
الحواس طبيعية فينبغي ان ينفخ في الانف كندش والعرطنيثا والنوشادر
مسحوقة مثل الكحل ويؤمر العليل ان ينكب على بخار الخل مدة طويلة مرة بعد
مرة فان احرى والا سعط بهذا السعوط يوخذ شونيز ومرارة كركي وشحم
الحنظل وخربق ابيض بالسوية فيسحق ويصب عليها بول جمل اعرابي ما
يغمره ويترك في الشمس حتى يجف ويتخذ شياف وعند الحاجة يسحق منها
واحدة كالعدسة في قطرة من دهن المرزنجوش ويسعط به فان هاج من
السعوط وجع شديد فليسعط بدهن قرع وليصب على راسه ماء حارا
او يحسا حساء حارا وهذا علاج بليغ مجرب لفقد الشم يسحق الشونيز حتى
يصير كالغبار وحده ثم يسحق بزيت عتيق ويملاء العليل فمه ماء وينكس
راسه الى خلف ما امكن ويسعط منه بقطرات ويؤمر ان يحدث النفس
الى داخل ما امكنه افعل ذلك ثلث مرات في ثلثة ايام وان حدث لذع
استعمل ما ذكرنا **في وجع الاسنان** اذا كان مع الوجع في الاسنان
اللثة وارمة حمراء ويتوجع بضربان فليحجم العليل بعد فصد القيفال ثم يمسك
في فمه خل وماء ورد ساعة ويصبه مرات ثم يمسك في فمه دهن ورد فان
لم ينفع ذلك وكان الضربان شديدا مع تلهب فليسحق كافور وعاقرقرحا
ويلصق باصله ومتى انحل يعاد ويغمس بعد ذلك قطنة في دهن ورد و
يلصق عليه فان اشتد الوجع في حاله فاذف قيراطا من افيون في دهن ورد

واغمس فيه قطنة وضعه في اصل السن الواجع فان سكن والا فليشرط
اصله او يرسل عليه علق واذا لم يكن اللثة وارمة ولا التوجع بضربان وليس
في الوجه لهيب او كان يهيج بعقب التخم والعشاء واخذ طعام بارد اكثر
فينبغي ان ينفض العليل بالقوقايا ويدلك اصل السن الوجع بهذا الدواء
عاقرقرحا خردل شيطرج بورق فلفل زنجبيل يدلك به اصل السن الوجع ويوضع
عليه منه في قطنة بعد ان يتمضمض العليل بخل قد طبخ فيه عاقرقرحا وفوتنج او
صعتر ويكمد اللحي بالجاورس المسخن او يسحق فلفل بعسل ويدلك به السن
واصله فان اجزى والا جعل في اصله من هذا الترياق جندبيدستر حلتيت
فلفل زنجبيل ميعه افيون بالسوية يعجن بعسل ويستعمل ويترك الطعام و
يتجوع مدة ويستعمل الحمام والحركة فان سكن والا فليحمي حديدة ويوضع عليه
مرات او ليقلع وان كان السن الوجع ماكولا فليحشي بالادوية التي وصفنا
في اكاله او ليقلع **في قلع الاسنان** دواء يحشي في السن المتاكل فيسكن
وجعه ونقبه يوخذ كسلج وفلفل فيعجن بقطران ويحشي فيه دواء يقلع الاسنان
الضعيفة والوجعة التي يراد قلعها قشور التوث وقشور اصل الكبر وعاقرقرحا
ولبن الشبرم ولبن المازريون وزرنيخ احمر وقشور الحنظل يسحق بخل حتى
يتعجن به اسبوعا كل يوم مرة ثم يشرط حول السن ويطلى به في اليوم عشر مرات
حتى يسهل حركته ثم يجذب او يطلى بدردي الخل الثقيف اياما ثم يجذب
او يطبخ الضفادع البرية في الزيت حتى تتهرا وعند الحاجة يشرط اصل السن
ويمسح عليه من ذلك الزيت مرات حتى تسهل حركته ثم يجذب بالالة التي
تقلع بها الاسنان **في الضرس** يمضغ البقلة الحمقاء واللوز المقشر
ونحوه او يدلك بالملح او يمضغ شمع في السن الذي يوجع اذا مسه شي بارد
يكمد بدهن مسخن او يعض به على صفرة بيض مشوية حارة او على خرق حارة
مرات او يدلك بدهن البلسان او بدهن السوسن والبان **في القلاع**
يوخذ للقلاع الاحمر بزر الورد والنشا والطباشير وعدس مقشر وبزر بقلة
الحمقا وكزبرة يابسة وحنا كلي بالسوية كافور قليل فيدلك به ويمسك منه
في الفم ثم يمسك في الفم خل وماء ورد ويستعمل الحجامة واما الاقلية لك
الملح وعسل ويمسك في الفم سكنجبين او مري **في اللثة الدامية والعفنة**
اذا كانت اللثة يسيل منها ابدا دم رقيق فليوخذ من الزرنيخ الاصفر
والاحمر ومن النورة والعفص والشب اجزاء سوى فيسحق بخل ويتخذ

اصفر

اقراصا

اقراصا وعند الحاجة تخذ عنه وهو مسحوق فيدلك به اللثة دلكا
جيدا او يترك ساعة ثم يمسك في الفم دهن ورد فانه عجيب في
ابراء هذه العلة جيد للعفن والاكلة في الفم **في سقوط اللهاة**
اذا كان العليل يحسب كان شيا وافقا في حلقه وفتحت فيه
وامرته ان يدلع لسانه فرايت لهاة قد استرخت وطالت
فينبغي ان ياخذ زاماك ونوشادر فيجيد سحقهما وينفخه على اللهاة
بمنفخة ويجعل منه على طرف المنفخة وتلزقه باصلها مع جذب منك
لها الى خارج قليلا واعصر دماناحامضا بشحمه وغرغره به فان ادمن
وطال ودق اعلاه واستدار راسه فينبغي ان يقطع حينئذ من
اصله وليحذر ان يقطع قبل ذلك فانه ربما هاج منه نزف دم لا يطاق
في العلق اذا كان الانسان يجد مصيصا في حلقه وينفث دما
رقيقا فينبغي ان يظن انه قد ابتلع علقة ولا سيما ان كان شرب من ماء
فيه علق فليفتح فيه ويدلع لسانه ويغمز عليه الى اسفل وينظر في حلقه
في الشمس فانه ان كانت العلقة متعلقة بالقرب رايت وحينئذ
ليدخل كلبتي السهام فيقبض به على راسها حيث هي متعلقة ويجذب
فان لم يكن ظاهرة فليغرغر العليل بخل وخردل مرات كثيرة فانها تنحل
الموضع او بخل وحلتيت او خل وملح واسحق الشونيز والخردل وانفخ
منه في الحلق او غرغره بماء البصل فان بقي بالعليل بعد سقوطها رشح
الدم فليغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وينفخ في الحلق
جلنار وكندر ودم الاخوين مسحوقة وان كان تعلق العلق في المعدة
فليسق الادوية التي تخرج الديدان ومما يخرج العلق ان يدخل الانسان
الحمام ويطيل فيه المكث حتى يشتد عطشه وياخذ في فمه ماء مبردا على
بالثلج ساعة ويصبه في فمه فان العلقة ربما جاءت نحو الفم طلبا للبرودة
فيما ينشب في الحلق من شوك او عظم او غير ذلك اذا كان
الناشب في الحلق في المري لقمة او نحوها مما ليست له شظايا وولا حدة فانه
ينبغي ان يصفع العنق من خلف مرات كثيرة ثم يجرع الماء كل مرة فانه
ربما نزل فان كانت شوكة او عظما فلا ينبغي ان يفعل ذلك بل يبلع
لقما عظاما مرة بعد مرة فانه ربما نزل وليدخل الحمام ويتجرع الدهن مرات
ثم يبتلع لقما عظاما بعد ذلك وان نزل والا ادخل في الحلق الالة التي

تدفع بها مثل غذه الى اسفل وهي آلة يتخذ من رصاص كانها شبكة الا
الا انها طويلة ولها تعقيف **في ثقل اللسان** اذا ثقل اللسان وحده
دون ساير الاعضاء ولم يكن بالعليل ايضا حمى ولا علة حارة فليوخذ نوشادر
وفلفل وزنجبيل وخردل وعاقرقرحا وميويزج وبورق وصعتر وملح هندي
وشونيز ومرزنجوش يابس فيطبخ في الماء ويتغرغر به ويحذر ان يبلع او يديم
الغرغرة بالمري النبطي اياما على الريق او بالخل والخردل فاذا انجع من الغرغرة
كل يوم فليدلك بالنوشادر وعاقرقرحا وفلفل وخردل بالسوية يسحق سحقا و
يدلك تحته دلكا جيدا واذا كان مع ثقل اللسان ثقل في ساير الحواس فانحوا
بالعليل نحو علاج الفالج واذا ثقل الكلام في الحميات الحادة او رايت مع
الثقل في الكلام اللسان نفسه ضامرا قصيرا متشنجا فانطل خرز الرقبة و
اصل الاذن بماء حار وامرخه بالدهن وامسك في الفم دهنا فاترا وان كان
الكلام لم يزل منتقوصا فانظر فانه ربما كان الرباط الذي كان يربط اللسان من
تحت مجاوز الحد فاذا كان كذلك فليقطع منه قليلا ويوضع فيه زاج مسحوق
في ادلاع اللسان اذا عرض للسان ان تنتفخ حتى تخرج عن الفم فادلكه
بالمصل او بحماض الاترج او بالريباس او الرمان الحامض حتى يسيل منه بزاق
كثير فانه يلطا ويرجع الى حاله فان لم تجزي فادلكه بالملح والخل فان لم تجزي فافصد
القيفال ثم العروق التي تحته **في الغدة التي تنعقد تحت اللسان**
ويسمى الضفدع اذا كان تحت اللسان غدة موذية وهو للدواء الحاد وامسك
في الفم خل وملح **في الاورام الحادثة في اللسان من شوك او عظم** عالجها
بالعلاج الذي يعالج به القلاع والخوانيق **في الخوانيق** اذا احدث في المبلع
ضيق فانه بمقدار ذلك الضيق يكون سهولة الخوانيق وصعوبتها فاذا
كان مع ضيق المبلع الوجه والعين احمر ممتليا فابدا من علاجه بالفصد القيفال
ثم غرغر العليل بماء الرمان المز بشحمه او برب التفاح الحامض او برب التوت
الشامي والسماقي بماء ورد وغرغره به يفعل ذلك الى ثلثة ايام واطلق
طبيعته بماء الفواكه والاجاص والتمر الهندي والخيار شنبر والترنجبين فاذا
جاوزت العلة ثلثة ايام فغرغره بطبيخ التين الاصفر والزبيب وبكثير
الخيار شنبر مع العسل فان ادمن فعالجه بالغراغر واللعوقات القوية مما سنذكرها
واذا لم يكن في الوجه حمرة وكان يسيل من الفم بزاق كثير وكان العليل
مرطوبا فابدأ باسهاله بالقوقايا واحقنه بالحقنة الحادة الموصوفة في باب

السكتة وغرغره منذ اول الامر بالسكنجبين العسلي او بماء العسل ثم
بالمري النبطي وغرغره بماء العسل والخردل ومما ينفع الخوانيق الصعبة ان
يفصد العروق التي تحت اللسان وان يوضع على العنق محاجم بلا
شرط او يطلي العنق بعسل البلادر حتى يتنفط ويستعمل الغرغرة
بالخردل وينفخ في الحلق من هذا الدواء خردل نوشادر عاقرقرحا حلتيت
نطرون فلفل فونتج ويلعق منه في ماء العسل ويتغرغر به **في السعال**
اذا كان السعال خشنا يابسا مع حمى وحرارة فاعط العليل بنفسجا
مربى وماء الشعير واغذه بباقلي مقشر مع دهن لوز واسفاناخ بدهن
لوز وليمسك في فمه دايما حب السعال ونغرغره بشراب البنفسج
صفة حب السعال يوخذ رب السوس عشرة نشا كثيرا لوز حلو مقشر
ملك خمسة سكر طبرزد عشرة يجمع بلعاب حب السفرجل واذا كان السعال
معه نفث كثير غليظ ويشتد السعال اذا لم ينفث ولم يكن حمى ولا حرقة
في البطن مفرط فاسق العليل هذا الطبيخ مع هذا القرص صفة
القرص بزر الرازيانج وبزر الكرفس ورب السوس وبرسياوشان لوز
مر بالسوية تتخذ اقراصا بلعاب البزركتان ويسقى منه وزن ثلثة واما
المطبوخ فهي التي ذكرناه في باب الزكام ويزاد فيه برسياوشان خمسة دراهم
واذا كان السعال مزمنا موذيا يمنع من النوم بالليل فاعط العليل
من حب الميعة صفته ان يوخذ مر وميعة وافيون بالسوية
يتخذ حبا كالترمس ويعطي العليل منه حبة او حبتين ويسقى شراب
الخشخاش ويطعم الخشخاش بالسكر ولا يصلح لصاحب السعال في
غذايه الحامض والمالح والعفص والحريف والمر بخور للسعال
المزمن والنفث المنتن يوخذ زرنباد ومر وميعة وبارزد بالسوية
زرنيخ احمر مثل الجميع يجمع بسمن البقر ويتخذ بنادق ويتبخر العليل على
الريق بندقة منها في قمع **في الربو** اذا كان بالانسان دايما سعال
وتنفس ولهث كمال من عدا او تحرك حركة قوية وكان يشتد اذا
استلقى ويخف اذا استوى فليسقى من هذا المطبوخ يوخذ تين اصفر
تمر هيرون عشرة زبيب احمر عشرة حلبه بزر كرفس بزر الرازيانج
برسياوشان اصل السوس زوفا يابس فراسيون خمسة خمسة
يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ويسقى في ثلثة ايام مع

مثقالين من هذا المعجون كل يوم وصفته رب السوس زوفا يابس
برسياوشان عشرة فوذنج فلفل جزو جزو لوز مر زراوند مدحرج بزر
الانجره خمسة خمسة عسل ما يجمعه وهذا المعجون يخرج المدة من الصدر
اخراجا عجيبا باذن الله وهو فائق فاسقه اسبوعا ثم قيئه بعد اكل
الخردل والعسل واسهله بهذا الحب يوخذ ثلث او ربع درهم غاريقون
وربع درهم شحم الحنظل ودانق عصارة قثاء الحمار ونصف درهم رب
السوس يحبب وهو شربة ثم اعد عليه المعجون والمطبوخ ثم الشربة
والقي مرات حتى يبرأ واحمه الاغذية الغليظة والقابض والحامض
خاصة **في ذات الجنب** اذا احدث بالانسان وجع تحت
اضلاعه وناخس خاصة اذا اسعل مع سعلة يابسة وحمى فينبغي ان
كان الوجع فوق ناحية الاضلاع والتراقي ان يفصد الباسليق في
الجانب الذي فيه الوجع الا ان يرى البدن كثير الامتلاء والدم فانه
حينئذ ينبغي ان يفصد في الجانب الذي فيه الوجع وان كان قد اتى
للعليل ايام فانه ينبغي ان يفصد ايضا في الجانب الذي فيه الوجع و
ان كان الوجع في اسفل ناحية ضلوع الخلف فاسهله بالمطبوخ الذي
وصفناه في باب الزكام والاجود ان يفصد ايضا والزمه بعد ذلك
ماء الشعير بالسكر وان رايت سعاله شديد اليبس فاسقه سحرا من
كل يوم من الجلاب ثم اسقه ماء الشعير واغذه ان كان ضعيفا بخبز
مختبص مع سكر وان كان قويا فاقتصر به الى اليوم الرابع على ماء الشعير
فاذا ابتدأ النفث فاسقه كل يوم قبل ماء الشعير الطبيخ الذي في باب
الزكام الى ان يبرأ فان مكث الحمى والمدة وبقي العليل ينفث نفثا
بعسر فاسقه الطبيخ الموصوف في باب الربو وكذلك ان نفث مدة
فان رايت ما ينفثه في اول مرضه اسود او شديد الصفرة ودام على
ذلك ولم يسكن الحمى والحرارة الى اليوم السابع فانه مخوف فان رايت
النفس مع ذلك لا ينفتح وحدثت في الصدر خرخرة واحمرت الوجه
وشخصت العين فانه هالك وان ظهر في جنبه من خارج حمرة او نتوا
وكان يوجع اذا غمز عليه فضع عليه محجمة او ضمده بالتين والخردل حتى
حتى تروح وما يعظم به غلط الجهال على صاحب هذه العلة انه اذا هاج
الوجع تحت الاضلاع حسبوه ريحا غليظة فاعطوا العليل دواء المسك

ونحوه فيعطونه البتة وهذه العلة هي البرسام وسببها خراج يخرج فيه
داخل الاضلاع **في ذات الرئة** اذا احدثت بالانسان حمى مع ضيق
في النفس شديد حتى كانه يختنق وحمرة في الوجنتين جدا كانهما مصبوغة
ووجع في مقدم الصدر وسعال ونفث ردي وثقل في الصدر ولا نخس
ولا نخز فان به ورما حارا في رئته ويسمى ذات الرئة فابدا من علاجه بفصد
الباسليق ثم يعالج بعلاج ذات الجنب **في نفث الدم وقيئه**
وتنخعه اذا كان الدم يجي بالتنخع او بالتنخنخ فلا باس على العليل و
ينبغي ان يتغرغر ببعض ما وصفنا في اول باب الخوانيق ويلطف التدبير
وان كان يجي بالقي فليس فيه ايضا كثير خطر وينبغي ان يفصد ويطعم القوا بيض
كالسماق والحصرم ويسقى من الطين الارمني والصمغ العربي والجلنار
ودم الاخوين والكندر ثلثة ربع السفرجل الساذج ومن الناس من
يعتاده في دم بنوايب وينتفع به واذا كان يجي بسعال فانه مخوف
وعند ذلك ابدا افصد العليل الباسليق ثم اسقه من هذه الاقراص
صفته كندر ودم الاخوين مكد ثلثة وثلث كهربا خمسة ساذج وطين
مختوم عشرة عشرة شب درهمين ونصف جلنار ثلثة افيون درهمين
دارصيني درهمين يعمل عشرة اقراص ويسقى كل يوم واحدة بماء البادروج
او ماء البقلة الحمقاء وان كان الامر غليظا سقي اجري بالعشي وشد عضديه
وفخذيه وبذلك اطرافه وبطلي الصدر وخاصة ان كان منه موضع يبجع
بالاقراص التي وصفنا بالاقراص التي وصفنا بخل وماء ويجعل اغذيته الحصرمية
والسماقية ونحوها وياكل من الطين المختوم وهو مستلق شيا بعد شي
طول نهاره **في السل** اذا رايت الانسان قد تناقص لحمه بعد سعال
مزمن ونفث دم او مدة فالزمه لبن الاتن فان لم يصب فلبن الماعز
مع شي من سكر وياكل به خبزه في اكثر الامر ويشرب بدل الماء ما امكن واسقه
في الاحايين شرابا رقيقا ممزوجا واغذه بلحم الطير والجداء وادخله قبل
الغذاء وبعده الى الحمام الغير الحار والى الابزن واحذر عليه ان يلين طبيعته
وتدارك لها متى لانت بهذا السفوف يوخذ صمغ عربي وطباشير وطين
ارمني وحب الاس بالسوية وبرسياوشان وكندر مكد ربع جزو ويسقى
منه مثقالا بشراب الخشخاش او رب الاس وليسقى هذا السفوف
كل من يحتاج الى عقل البطن وبه سعال وربما زيد فيه خرنوب شامي و

متعل ملكي فان حم على اللبن فاقطعه واسقه ماء الشعير حتى يفارقه الحمى ثم رده
اليه فان حم فزده في ماء الشعير ثم في اللبن وليكن هذا دابك فيه والتحفظ
بطبيعته لئلا ينطلق **في الخفقان** اذا كان مع الخفقان سرعة النبض
او حمى فليفصد العليل الباسليق ويسقى اقراص الكافور بماء التفاح الحامض
صفتها يوخذ طباشير وبزر القثا وبزر الخيار والهندبا والخس وبزر بقلة الحمقا
وورد وصندل ابيض بالسوية ولكل مثقال طسوج كافور يعجن بماء التفاح
ويتخذ اقراصا ويسقى منه مثقال كل يوم اسبوعين فان اجزا والا فاسقي
المخيض ويكون الغذاء فراريج بزيرباج وحصرمية ومصوص ويشرب
سكنجبين سكري واما الخفقان الذي لا حرارة معه فليسقى اقراص المسك
ونسختها يوخذ مصطكي عود دارصيني قرنفل سك سنبل جوزبوا كبابه
قاقله قشور الاترج ميل مثقال مثقال مسك دانق يتخذ اقراص بشراب
ريحاني ويسقى منه فانه جيد للغشي والاستسقاط والخفقان نسخة
دواء المسك المر جيد للغشي والخفقان والوحشة والهم مصطكي دارصيني
بزر المرزنجوش بزر البادروج بزر الفلنجمشك بزر البادرنجبويه بزر الثمام زنجبيل
دارفلفل اجزاء سوا يوخذ من الجميع عشرة دراهم ومن اللولو والبسد والكهربا
والابريسم الخام والبهمنين والساذج بالسوية من كل واحد عشرة مسك تبتي
خالص نصف درهم يجمع بعسل الهليلج الكابلي المربى وهو بليغ لبرد المعدة
وسوء الهضم **في الهيضة** اذا حدث بالانسان مغص وكرب و
حدث بعده قي واختلاف فاسقه ماء حارا مرات متوالية فان اختلف
وتقيا مرات وسكن فادخله الحمام هنيهة ثم اغذه بغذاء خفيف والزمه
النوم وان افرط القي والاسهال وعرضت له الاعراض المهولة فلا تجزع
وثابر واصبر بالعلاج بما اصف فابدا واسق العليل من اقراص
الكندر بالماء المبرد بالثلج ورب الرمان فان تقياه فاعد وشد عضديه و
فخذيه وصب الماء البارد بالثلج على ساقيه ورجليه او ضعهما فيه واطل
بطنه بالصندل والورد والكافور والسك بماء الورد وضع عليه خرقة مبلولة
في ماء ورد مبرد ومتى فترت اعد اخرى وامزج الشراب العتيق برب
الرمان واسقه منه قليلا قليلا ومتى تقيا فاعده وانقع خبزا في ماء الرمان
او الشراب واطعمه وان تقيا فاعد حتى يسكن وان هاج غشي فاوجره
اقراص المسك بالشراب وماء اللحم المعمول من لحوم الجداء والفراريج

الذي قد صبت فيه قليل من ماء السفرجل والشراب وشق الفراريج و
مزقها في وجهه واعطه الكندر ليمضغه ويسيغه واعطه الطين الخراساني
المربى بالكافور وساير العلاج الى ان يسكن القي ويقبل معدته الطعام فاذا
قبله فاعده واسقه شرابا يسيرا ولطب النوم صفة اقراص الكندر
كندر طين خراساني مكد عشرة كبابه وقاقله مكد درهم ونصف كافور سك دانق
قرنفل دانق يتخذ اقراصا من مثقال نافعة للقي جدا رب الرمان يوخذ
عصير الرمان الحامض ويترك ليلة حتى يسكن وما زاد ثم يطبخ ويوخذ
رغوته حتى يصير في قوام الجلاب ثم يطرح فيه اعواد نعناع طري وهو حار
ويترك حتى يبرد ثم يخرج وكذلك فاتخذ رب السفرجل والتفاح وان اشتد
القي وافرط في حاله فضع على المعدة محجمة عظيمة **فيما يقوي المعدة ويهضم
الطعام** اذا كان ضعف الهضم مع قلة العطش وبطوء نزول
الطعام والجشاء الحامض فعالج المعدة ان كانت هذه الاعراض يسيرة
ولم تكن مزمنة باقراص الورد واسق منها كل غداة مثقالا وتصف باوقية
طبيخ البزور وصفتها يوخذ ورد احمر مطحون ثلثة عود وسنبل ومصطكي
سليخة فقاح الاذخر دارصيني افسنتين درهم درهم يقرص بشراب عتيق
صفة طبيخ البزور يوخذ كمون ونانخواه ويغلى في برمة حتى تحمر الماء
ويشرب الدواء به وليجعل الغذاء شي سريع الهضم قليل الرطوبات و
الفضول مطيبا بالافاوية وهو الابازير كالقلايا والطباهجات والمطجنات
ويستعمل الرياضة قبل الطعام ويقل شرب الماء عليه ويكثر النوم بعده
ويشرب شرابا عتيقا يسير المقدار صرفا وينقص من جملة الغذاء و
ان كانت الاعراض مزمنة فليسقى الكموني والكندري مكد مثقالا
باوقية شراب عتيق صرف ويحل تدبيره على ما وصفناه صفة
الكموني كمون كرماني مايه درهم زنجبيل عشرين درهما فلفل عشرة دراهم ورق
السذاب عشرة بورق الخبز عشره يعجن بعسل ويعطى اذا كانت الطبيعة
مع ذلك يابسة فاما الكندري فيعطى اذا كانت مع ذلك لينة ونسخته
في باب الخلفة فان اجزا ذلك والا اسقي خبث الحديد بالشراب صفته
بزر الكرفس والرازيانج والانيسون كمون نانخواه انجدان صعتر كاشم
كرويا كزبره فلفل دارفلفل دارصيني كندر سنبل قرنفل جوزبوا سعد
زنجبيل مثقال مثقال خبث الحديد عشره مثاقيل يطبخ بنبيذ امثاله

شرابا حتى يبقى النصف ويشرب كل يوم من ذلك الشراب بجدان يصفى
وزن ثلثين درهما وبجنب الغذاء يشرب ثلثة اسابيع ويحتمي الحامض
والفواكه الرطبة ضماد يقوي المعدة الباردة سعد سنبل اذخر
افسنتين قصب الذريره مصطكي يجمع بشراب عتيق وماء السفرجل
ويضمد به المعده وينفع من ذلك ان يمرخ المعدة بدهن الناردين
ويوضع عليها منه وهو مسخن في صوف منفوش ويشد بخرقة وليكن
شرابه شرابا عتيقا او ميبه او ماء العسل صفة الميبه يوخذ ماء
السفرجل المز فيترك يوما وليلة ثم يصفى ويوخذ منه جزو ومن الشراب
العتيق جزو فيطبخ برفق ويوخذ رغوته حتى يصير في قوام الجلاب ثم
يوخذ لكل رطل من الجميع من الزنجبيل والسنبل والقرفة والقرنفل درهما
درهما مصطكي درهمين فيرض ويصير في خرقة كتان ويلقى فيه وهو حار فاذا
برد اخرجت الصرة وعصرت ورفع الشراب واذا كان قلة الاستمراء
مع عطش شديد وقلة الشهوة والاغتذا والجشاء الزهك المنتن
فليشرب العليل السكنجبين السفرجلي صفته ان يوخذ من ماء
السفرجل الحامض جزو وسكر طبرزد جزوين وخل خمر صاف ربع جزو ويطبخ
حتى يصير له قوام فانه يقوي المعدة على افعالها ويسكن شدة التلهب
والتوقد فيها وليكن الغذاء من الاشياء الجامعة للحموضة والقبض
كالحصرمية والتفاحية والرمانية والبوارد من الهلام والقريص ونحوها
من الاغذية ويسقى من هذا السفوف صفته ورد احمر مطحون عشرة
طباشير ثلثة سماق منقى ثلثة كزبرة يابسة خمسة دراهم يسقى منه درهمين
بماء الرمان المز او بالسكنجبين السفرجلي فان كان مع ما ذكرنا نحافة في
البدن وتلهب دائما فانه ينبغي عند ذلك ان يسقى العليل اللبن و
ماء الشعير ويغذيه بالبقول المرطبة كالخس والخبازي والقرع والخيار و
بلحوم الجداء والحملان الرضع والسمك الطري ويستعمل الحمام والابزن
كل يوم قبل الغذاء وبعده ويسقيه شرابا رقيقا بمزاج كثير ويلزمه الدعة
وترك الحركة والرياضة ويقصد في جميع تدبيره الى تدبير من يريد ان يخصب
بدنه واذا كان مع هذه الحالة الالتهاب والترهل شديد فانه ينبغي ان يضمد
معدته بالاضمدة الباردة ويسقى ماء الشعير ويدبر بتدبير من به حمى دق

في الوجع

في الوجع والورم في المعدة اذا كان مع وجع المعدة كرب
وغثي فاسق العليل ماء فاترا وامره بالقيء فان اكتفى والا فاسهله بايارج
فيقرا صفته ورد مصطكي سنبل عيدان البلسان وجه دارصيني
سليخة اسارون خمسة خمسة صبر اسقوطري مثل الادوية مرتين يجمع سحقه
ويجمع الافاويه وهو مسحوقة منخولة بحريرة ويعاد سحقها ثانية والشربة من
مثقال الى درهمين واعطه كل يوم خبزا منقعا في الشراب وماء الرمان
او في السكنجبين السفرجلي واذا كان مع وجع المعدة كثرة الجشاء وتمدد
وقراقر فاعط العليل الكموني والفوتنجي وسائر المعجونات التي تنفش الرياح
مما قد ذكرنا في باب القولنج واجعل الغذاء قلايا ومطنجنات مبزرة و
ليشرب شرابا عتيقا صرفا قليل المقدار ويستعمل الحركة والحمام ويكمد المعدة
بدهن الناردين على ما وصفنا فان كان مع الوجع في المعدة حمى وورم ظاهر
حار الجسة فافصد العليل اولا الباسليق وضع على موضع الوجع الصندل
والورد وماء الورد وماء السفرجل ولا تغذه الا بماء الشعير فقط واحذره الشراب
واللحم والحلوا واسقه ماء الرمان المز ورب الفواكه البارده فاذا اسكنت
فورة الحرارة فاسق العليل رب الخيار شنبر في ماء الهندبا المغلي المروق
حتى اذا امتدت الايام وسكنت الحرارة البتة فان كان بقي هناك ورم
صلب فاضمد الموضع بهذا الضماد بنفسج يابس عشرة دراهم ورد احمر
خمسة دراهم سنبل الطيب ثلثة دراهم سعد اذخر قصب الذريره درهمين
درهمين مصطكي ثلثة دقيق الحلبه عشرين درهما فقاح البابونج وخطمي ابيض و
دقيق الشعير مكة عشرة دراهم يجمع بلعاب بزركتان ويمسح الموضع بدهن
الناردين المفتر ويضمد اربع ساعات قبل الطعام وبعد ان ينهضم الغذا
ويخلو البطن بقدر ذلك ويكمد بدهن الناردين في صوفة على ما ذكرنا في خلال
ذلك صفة دهن الناردين البسيط يوخذ من دهن البان رطل
ومن السنبل نصف اوقية ومن المصطكي والقسط والسعد والاذخر
وقصب الذريره من كل واحد ثمن اوقية يدق ويلقى فيه ويشمس اسبوعا
مشدود الراس ثم يصفى ويعصر الثفل ويضم الى ما صفي ويعاد من العقاقير
على الدهن ثلث مرات ويعتصر الثفل ويضم ما خرج الى ما صفي ويدخل الثفل
في الاضمده فانه بليغ جيد واذا عتق الورم في المعدة فاعط اقراص السنبل
وفي نسخة لبني نسختها فقاح الاذخر سليخة راوند صيني قصب الذريره سنبل

الطيب ثلثة ثلثة زعفران مر انيسون قسط فلفل درهم درهم مقل ازرق ثلثة
مصطكي لبنى درهمين اشق درهم يقرص من مثقال ويعطى واحدة بميبختج
كل يوم ويضمد بهذا الضماد مقل لبنى حب البان بزر الكرنب عشرة عشرة
اشق سنبل الطيب مصطكي اسود خمسة خمسة شمع ثلثة دراهم دهن الناردين
خمسة عشر درهما يلين الصموغ بشراب ويجمع الجميع ويضمد به وليس يستغنى
فى اوجاع المعدة والكبد عن طبيب عالم يشاهد احوالها الا انا قد ذكرنا على
غاية الاقتصار جملا وجوامع نافعة **فى الفواق** اذا احدث الفواق بعقب
اكل من طعام غليظ او شرب شراب كثير المزاج فاعط العليل ماء حارا قد غلى
فيه كمون ونعنع او فوتنج وشى يسير من كندر ليتجرعه مرات ومرة بالنوم وتكميد
البطن والصوم فاذا انهضم الغذاء مدة يوم فمره بالحمام ثم اغذه بغذاء يابس
ناشف كالقلايا والمطنجنات المبزرة واسقه شرابا قليلا صرفا فان كفى
والا فاعطه من هذه الاقراص كندر خمسة راسن يابس ثلثة فوتنج يابس ورق
السداب مكد درهمين بزر النمام ثلثة صعتر درهم نانخواه درهم ونصف يقرص
من مثقال ويسقى واحدة بطبيخ الكمون واذا احدث الفواق بعقب حمى او
كان معه كرب وغثى وعطش ويبس الفم فاسق العليل ماء حارا مرات كثيرة
قليلا قليلا فان سكن والا فاسقه ماء الشعير مع دهن لوز ومرخ خرز العنق
والصلب منه بدهن فاتر واسقه لعاب البزر قطونا بالجلاب وماء الرمان و
يشفع من الفواق العطاس وامساك النفس **فى شهوة الكلبية** اذا
كان الانسان يجد الجوع دائما ويأكل ثم يثقل ذلك عليه حتى يتقيئه او يتوممه فاطعمه
جوذابا دسما او الية ونحوه من الطعام الدسم واسقه شرابا عتيقا صرفا ما شرب
ودبره على هذا الى ان يبرأ وان كان لا يثقل عليه ولا يتقيئه ولا يتوممه فاغذهم بلحوم
البقر والهرايس والارز باللبن وامنعهم الشراب واسقهم ماء باردا واجلسه
فى هواء بارد ولا ياكلن من به هذه العلة حامضا وقابضا وحريفا لكن الحلو
والدسم والتفه **فى اوجاع الكبد** اذا كان بالانسان سوء اللون و
رداءة السحنة مع وجع فى الجانب الايمن عند ضلوع الخلف فان كان سوء
لونه صفرة وكان الفم مع ذلك جافا والعطش شديدا فاسقه ماء الشعير و
ماء البقول مثل الهندباء وعنب الثعلب بالسكنجبين السكرى وضمد الموضع
بالصندلين والورد والكافور والماء ورد فى خرقة كتان يصبغ فيها ويوضع
على الموضع وتبدل متى فترت ويسقى ماء الرمان والربوب الباردة ويحذر

الشراب والحلوا والاغذية الحارة ويعطى اقراص الامبرباريس نسختها
عصارة الامبرباريس عشرة دراهم بزر الهندباء والخيار والبقلة الحمقاء
ثلثة ثلثة ورد درهمين راوند درهم سنبل نصف درهم يقرص من مثقال
ويعطى بالسكنجبين السكرى الحامض او بماء الرمان ويلين الطبيعة
ان احتيج الى ذلك بماء الفواكه والاجاص والتمر الهندى والسكر الطبرزد
واذا كان وجع الكبد مع سوء لون ابيض مترهل وانطلاق البطن وانتفاخ
الاجفان والاطراف فاعط العليل اقراص الراوند بالسكنجبين العسلى
نسختها سنبل مصطكي عصارة الغافث عصارة الافسنتين بزر الرازيانج
انيسون درهمين درهمين راوند صينى عشرة يقرص من مثقال ويعطى كل
يوم واحدة وضمد الكبد بالسنبل والمصطكي والسعد والاذخر وقصب الذريرة
والزعفران والمر والسداب يحل المر بالشراب وكذلك المصطكي ويجمع به
هذه الادوية ويطلى على الكبد ويدع الاغذية الغليظة والباردة فان اجزأت
والا فاسقه اقراص اللك بماء الاصول نسخة اقراص اللك لك ريوند
ثلثة ثلثة سنبل بزر الكرفس نانخواه اذخر اهيل لوز مر فوة قسط عصارة
الغافث اسارون زراوند جنطيانا مكد درهم ونصف يتخذ اقراصا
من مثقال ماء الاصول قشور اصول الكرفس والرازيانج عشرة عشرة
بزر الكرفس والرازيانج خمسة خمسة فقاح الاذخر خمسة نانخواه خمسة ورد
احمر مطحون سنبل الطيب ثلثة ثلثة يطبخ برطل ماء حتى يصير ثلث رطل و
يسقى به فاما الاورام فى الكبد فانظر فى علاجها نحو علاج اورام المعدة
فى اليرقان اذا كان مع اليرقان حمى فاسق العليل ماء الهندباء
وعنب الثعلب وماء الشعير واغذه بالقرع والسرمق والخيار ونحوها
من البقول الباردة واسقه سكنجبينا حامضا وضمد كبده بضماد الصندلين
واسهل بطنه بماء الاجاص والسكر فان اجزاه ذلك والا فاسقه اقراص
الكافور بماء الرمان المز صفتها زرشك ثلثة طباشير ثلثة ورد احمر
ثلثة دراهم بزر الهندباء والخيار والقرع والخس والبقلة الحمقاء وصندل اصفر
درهم درهم يتخذ اقراص من درهمين ويعطى كل يوم واحدة مع قيراط كافور
جيد ان شاء الله وان كانت عروقه دارة وعهده بالفصد بعيدا فافصده
وان كان اليرقان بلا حمى فاسهل الطبيعة بهذا الحب صفته يوخذ
صبر درهم سقمونيا ربع درهم غاريقون ثلثي درهم عصارة الغافث ثلثة دراهم

يحبب بعصارة الهندبا، وهي شربة ثم اعطه اقراص الملك بماء الاصول
واذا بقي في عينه اليرقان فعط فادخله الحمام وشممه خلا حامضا واكحل
صاحب اليرقان مع الحمى بالماء ورد وينفع اليرقان نفعا بليغا ان يسقى
ماء الجبن ثلثة اسابيع **في الاستسقاء** اذا اعظم البطن بعد اوجاع
الكبد والحميات وملت البشرة ورقت وابيضت وتصقلت وحركت
البطن في هذه الحالة فسمعت خضخضة فان كان مع هذه الحال البول
احمر فالرجاء بتحليل خاصة ان كانت القوة ليست بقوية فاعطهم ولاء ان
كانت القوة قوية والبطن يابسا حب الراوند المعمول بالمازريون صفته
راوند وعصارة الغافث وبزر الهندبا ثلثة ثلثة غاريقون خمسة مازريون
عشرة يحبب الشربة درهمين ونصف اسقهم كل اسبوع شربة فان كان
قوامهم ضعيفة فاعطهم اقراص المازريون صفتها بزر الهندبا عشرة
مازريون درهم وثلثي غاريقون مثله ورد احمر درهمين ونصف عصارة
الغافث درهم وثلثه بزر الخيار درهمين ونصف يتخذ عشرة اقراص ويسقي
كل يوم واحدة بالسكنجبين السكري فان كانت متخلية فاعطهم اقراص
الامير باريس واسقهم بالسكنجبين السفرجلي واغذهم بالزيرباج واسقهم
السكنجبين السفرجلي فان افرط فان افرط اللين فربا السفرجل وحده و
اذا لم يكن مع هذه العلة حمرة في الماء ولا حرارة فاعطهم هذا الحب صفته
مازريون نصف درهم سكبينج نصف درهم ملح هندي دانق زرق الحمام
دانق فانه يخلف الماء بقوة ثم اعطهم اقراص الملك بماء الاصول ضماد
للاستسقاء الزقي دقيق الشعير وسعد وبعر الغنم العتيق وبورق
وطين ارمني بالسوية يطلى البطن فانه يجفف من الماء شيئا كثيرا
واذا كان في الجفون والاطراف ورم رخو وورمت الانثيان و
ترهل الوجه والبدن كله فان ذلك الاستسقاء اللحمي فاعط العليل
اقراص الملك بماء الاصول واسهله كل اسبوع بحب الراوند وادفنهم
في الرمل الحار وامرهم بالرياضة ولزوم الجوع والعطش واذا كان
البطن منتفخا متمددا يسمع منه اذا ضرب كالطبل فان ذلك
الاستسقاء الطبلي فحذر العليل البقول وكل ما ينفخ وكمد البطن
بالجاورس الحار كل يوم وضع عليه المحاجم واعطه الادوية المحللة
للنفخ كالكموني ومعجون حب الغار الذي سنذكره في باب القولنج

السفرجلي

واحد

ورصه واحده وحمه اشيافا يحلل الريح مما سنذكره واذلك بطنه بالمناديل
حتى يحمر واحقنه بدهن السداب **في اوجاع الطحال** اذا كان
مع الوجع في الطحال حرارة وحمرة في الماء وحمى فاعط العليل من هذه
الاقراص صفتها حب الغقد منقى كزمازك من كل واحد عشرة بزر الهندبا
والبقلة الحمقاء من كل واحد خمسة يقرص ويعطى منها ثلثة دراهم بسكنجبين سكري و
ان كان ممتليا فافصده الاسيلم من الايسر وضمد الطحال بخل مسخن قد
غمس فيه قطعة لبد واحمه الحلوا والاغذية الغليظة واذا لم يكن معه حرارة
فاعط العليل اقراص الكبر صفتها قشر اصل الكبر وحب الغقد من كل
عشرة سولوقندريون سبعة زراوند طويل ورق السداب حرف
وج شونيز اشق من كل واحد ثلثة يحل الاشق بالخل ويعجن به ويقرص من درهمين
ويسقى واحدة بسكنجبين عسلي او بماء الاصول وان كان الطحال متمددا
واذا غمز عليه حدث في البطن قرقرة فاعط العليل هذا القرص بماء الاصول
وليشرب شرابا عتيقا ويقلل من الماء جهده ضمادا للصلابة والريح
تحت الطحال يؤخذ ورق السداب عشرة بورق فوتنج يابس ثلثة ثلثة
اشق سبعة يحل بخل خمر ويطلى عليه **في القولنج** اذا كان مع الوجع
في البطن اعتقال الطبيعة والغثي ولم يكن حمى ولا حرارة فانه ينبغي ان
يعطى العليل ما يطلق البطن مما لم نقيه مثل جوارشن السك وهذه نسخته
مصطكي قرنفل زنجبيل فلفل قرفه جوزبوا سك بالسوية عشرة دراهم سقمونيا
حديث جيد عشره دراهم ويعتصر السفرجل الحامض ويصب على مثلها عسل
ويطبخ حتى يغلظ قليلا ثم يعجن بالادوية منه بمثليه ويعطى من درهم الى درهمين
ونصف فان لم يكن الوجع شديدا ولم يكن نقى الادوية فاعطه حب القولنج
صفته شحم الحنظل عشرة سقمونيا ثلثة وثلث سكبينج عشرة يحبب
ويسقى منه مثقال واحد فانه سريع في حل القولنج انشاء الله وان كان القولنج
عسرا وكانت الادوية المسهلة لا ينجع فحمل العليل شيافة صفتها بورق
الخبز عشرة شحم الحنظل سقمونيا من كل درهمين ونصف يجعل شيافا طوالا ويحمل
فان اجزأت فذلك والا فاحقن العليل بالحقنة الليّنة وصفتها يؤخذ خمس
تينات صفر وكف نخالة وكف خطمي مصرور في صرة وعشر ورقات سلق
يطبخ برطلين ماء حتى يصير رطلا ونصفا ويطرح عليه مثقال بورق واوقية
دهن حل وتحقن به وان اردت ان يكون اقوى واحد فاطرح فيه مثقالا من

الشياف المتقدم حقنة قوية يستعمل اذا لم ينجح الادوية ولم ينطلق
الطبيعة شحم الحنظل عشرة دراهم وخمسة قنطوريون دقيق ودرهمين بخور مريم
ودرهمين عرطنيثا والفوتنج والسداب ملء باقة صغيرة وكف صعتر يطبخ
بثلثة ارطال ماء حتى يصير ثلثي رطل ونصفا ويجعل فيه وزن ثلثة قطران ومثله
عسل ودرهم جندبيدستر ودرهم سكبينج ودرهم جاوشير ومثقال من الاشياف
ويحقن به فاترا واذا اخرجت الحقنة من العليل بعقدات فاعد حقنة
مادام يخرج مثلها ويستعمل هذه الحقنة عند شدة الالم وصعوبة وفي القولنج
الردي وهو الذي يشتد فيه الغثي جدا ولا يخرج من اسفل شي البتة وربما كان القيء
الجشاء معه منتنا وربما خرج الزبل من الفم وتقتل في اكثر الامر واذا لم يكن
الطبيعة مع وجع البطن منطلقة وكان العليل يجد نفخا وقراقر وتمددا في البطن
فاعط معجون حب الغار وصفته ورق السداب يابس عشرة نانخواه
كمون كاشم شونيز صعتر كرويا فطراساليون لوز مر فلفل دارفلفل فوتنج زوفا اوج
حب الغار جندبيدستر وقود درهمين درهمين سكبينج اربعة دراهم جاوشير ثلثة يعجن
بمثله عسل ويوخذ منه مثل النبقة مرات باوقية شراب عتيق مسخن او بما
الاصول فانه لا نظير له في فش الارياح وليحمل هذا الحمول صفته كمون ورق
السداب الرطب كف كف بخور مريم عرطنيثا درهمين درهمين بورق درهم يعجن
بعسل ويتحمل بصوفة فان شانه ان ينفش الرياح ويخرجها من اسفل وادم التكميد
بالجاورس المسخن وادخل العليل الابزن فان لم يكتف فضع على الموضع محجمة
بنار واد لك المكان حتى يحمر ثم امرخه بدهن السداب وساير الادهان الحارة
واحقنه بها وقد نقعت فيه وزن نصف درهم جندبيدستر ومثله افيون و
امنع من يتعاهده هذا العلة في ابان صحته ان يمزج النبيذ وليشرب الصرف
القوي منه ويحذر كثرة شرب الماء والبقول والالبان وكلما ينفخ صفة
الفلونيا يصلح اذا اشتد وجع القولنج وخيف على العليل بالغشي ينفش
الرياح ويجلب النوم فلفل نانخواه ورق السداب فوتنج جندبيدستر كمون
حب الغار بالسوية اوقية افيون وبيروح وبزر بنج بالسوية اوقية يعجن
بمثله عسل ويعطى مثقال وربما يزيد في هذا المعجون ثلث اوقية سقمونيا
فيكون دواء جامعا يحل الطبيعة مع ذلك واذا كان مع هذا الوجع حمى
فاسق العليل لب الخيار شنبر في ماء الهندباء المغلي المروق او اسقه
شراب البنفسج واغذه باسفاناخ بدهن اللوز واحقنه بالحقنة اللينة

وان

وان كان يظهر في موضع البطن غلظ وورم فاصد العليل اولا ثم الزمه
الخيار شنبر في ماء البقول وليكن غذاء من يتعاهده هذا الوجع ممن يعتقل
الطبيعة الاسفيدباجات الدسمة والسكر مع دهن اللوز ودهن الحل
ويجتنب القابض والحامض والاغذية الغليظة والعاقلة للبطن
ومن كان يعتاده هذا الوجع من ارياح فالقلايا والمطنجنات والمزورات
ويجتنب البقول والالبان وجميع ما ينفخ ويشرب الشراب القوي
الصرف او ماء العسل بالافاوية صفته ان يوخذ عسل نقي
رطل ماء القراح ستة ارطال يطبخ طويلا وينزع رغوته باستقصاء شديد
حتى يصير في قوام الجلاب ويلقى في كل رطل منه وزن درهمين فلفل
مسحوق مصرورة صرة عند تقارب الفراغ من طبخه واذا برد اخرجت
الصرة منه واستعمل وينبغي ان يسقى من يتعاده هذا الوجع من ارياح
واخلاط غليظة من دهن الخروع الطري على ماء البزور وصفته
ان ياخذ نانخواه وكمون وكاشم وكرويا وصعتر وشونيز كف كف يصب
عليه ثلثة ارطال ماء ويطبخ حتى يصير رطل ونصف ويوخذ منه اوقيتين
فيصب عليه وزن ثلثة من الدهن ويشرب غدوة اياما وامامن كان
يتعاهده ذلك مع حرارة فليوخذ عشرين اجاصة وخمس تينات صفر
وخمسة دراهم زبيب منقى يطبخ ويمرس ويصفى ويمرس فيه اربعة دراهم
خيار شنبر ويقطر عليه دهن لوز ويسقى او يسقى الطبيخ المذكور في باب
الزكام وان كانت الطبيعة شديدة اليبس فاطبخ معها بسفايج
او تربد كل يوم درهمين حتى يلين ثم اسقط عنه جوارشن يطلق
البطن ويحط النفخ والثفل تربد ابيض محكوك مسحوق عشرين درهما
زنجبيل عشرة دراهم سكر ثلثين درهما يستف منه ثلثة حب يوخذ منه واحد
متى اردت ان يلين البطن فيحط النفخ والثفل ويهضم الطعام ويشهي
الشهوة مصطكى زنجبيل دارصيني قرنفل نارمشك فلفل دارفلفل بالسوية
عشرة سقمونيا عشرة سكر عشرة يتخذ حبا كالحمص ويوخذ منه واحدة
فيقيم مجلسا او مجلسين في الخلفة اذا كان الطعام لا يلبث
في المعدة اللبث المعتاد بل يخرج سريعا وهو بحاله لم يتغير كثير تغير و
كان مع ذلك لذع ووجع في البطن وعطش وربما كان معه اختلاف
رقيق صديدي قبل الغذاء فينبغي ان يسقى العليل رب الحصرم او

رب الريباس او رب الرمان مع طباشير وورد مكد وزن درهم او
اقراص الطباشير الممسكة ويغذوه بالعدسية المسكنة للصفراء و
بالفراريج مصوصا ومبردة في ماء الحصرم ويسقيه سماقا بماء ورد و
يغذوه بالسماقية ونحوها نحو ما يبرد ويقبض فان لم يكن مع ذلك لذع
في البطن ولا اختلاف اشياء صديدية بل اختلاف اشياء لزجة و
قل التلهب والعطش والجشاء الحامض فاطعم العليل سلقا وخردلا
وسمكا مالحا ثم قيئه بالملح والعسل والشبث المطبوخة فان كفى ذلك
والا فاسقه حبا يخرج البلغم صفته صبر تربد مكد درهم شحم حنظل ملح
هندي مكد ربع درهم يحبب وهي شربة وليتعاهد القيء ويصطبغ بالمري
النبطي ويأكل الكواميخ المالحة الحريفة واذا لم يكن مع ذلك خلفة مرتية
ولا صديدية ولا بلغمية فاعط العليل الشراب الصرف القوي والكندري
ونحوه مما يسخن المعدة ويجففها صفة الكندري يوخذ كندر وجلنار
مكد عشرة فلفل نانخواه كاشم سنبل انيسون شونيز مكد درهمين عسل منزوع
الرغوة ما يعجن به ويسقى فانه يسخن المعدة ويجففها جدا وليسقى بماء
البزور المذكور في باب القولنج ويتعاهد شرب الشراب صرفا وان
لم يكن الخلفة غليظا بل رقيقا ابيض مائيا او كانت معه امارات ضعف
الكبد فليعط العليل الكندري والحب والاقراص المسخنة للكبد مما قد
ذكرت ومعجون الخبث والفوتنجي صفة الفوتنجي ورق السيدا
وفوتنج يابس وفلفل ونانخواه وكرويا وكاشم وزنجبيل ودارصيني ودار فلفل
اجزاء سوى يعجن بعسل ويعطى شيئا من الادوية التي وصفناها في
باب الكبد مما يسخنها ويقويها واذا لم يكن معه امارات ضعف الكبد
بل كان اختلاف ابيض رقيق وكان معه ثقل في المعدة فاعط العليل
سفوف حب الرمان وصفته حب الرمان حامض مقلو قليلا
مسحوق مثل الكحل مائة درهم مثله كرويا منقع في خل خمر مقلو بعد النقع
والجفف مسحوق وكزبرة منقعة بخل مجففة مقلو مسحوق عشرين درهما
خرنوب نبطي عشرة سماق جلنار مكد عشرة يجاد سحقه ويخلطوا ويعطى
الطرزي وصفته حب الزبيب يسحق منه مثل الكحل يوخذ منه رطل
وحب الاس مسحوق مثل الكحل نصف رطل خرنوب نبطي جلنار كندر
كزمازك نانخواه مكد عشرة يجمع بعسل القصب او عسل منزوع الرغوة

سايرل

باستقصا

باستقصاء فان كانت الاختلاف اصفر يلذع المقعدة وكان
بالعليل مع ذلك عطش وحمى فاعط اقراص الطباشير الممسكة وماء
سويق الشعير صفة اقراص الطباشير يوخذ ورد احمر وطباشير
مكد خمسة عشرة بزر الحماض سماق منقى مكد خمسة جلنار درهمين صمغ درهمين
يقرص من درهمين الشربة منه واحدة باوقية رب السفرجل الساذج
واما سويق الشعير فليطبخ سويق الشعير بعد ان يغلى الماء غمره
حتى يغلظ الماء ثم تصفى ويسقى منه وزن اربعين درهما مع ثلثة طباشير
ومثله صمغ واذا احدث عن الخلفة سحج فاعطه سفوف الطين الارمني
وصفته بزر قطونا عشرين بزر لسان الحمل عشرين بزر بقلة الحمقا
وبزر الريحان عشرة عشره صمغ عربي وطين ارمني مكد ثلثين يقلى
البزور ويدق الصمغ والطين ويسقى منه ثلثة غدوة ومثله عشية
برب السفرجل وليكن الغذاء صباغ متخذ من حب الرمان والزبيب
بالماء والخل والحصرمية والسماقية والكردناك المشرب ماء السماق و
نحوها من الاغذية صفة اقراص الجلنار يعطى اذا افرط الاختلاف
رقيقا دمويا كان او غيره عفص خرنوب نبطي كزمازك كندر جلنار بالسوية
جزو جزو افيون صمغ نصف نصف يقرص من درهمين ويسقى واحده
بشراب ان لم يكن حمى او برب السفرجل الحامض اذا كان مع الخلفة حمى
ويستعمل هذا عند افراط الخلفة اقراص الزحير يستعمل اذا لم يكن
مع الزحير حرارة وكانت ارياح موذية وقراقر يوخذ بزرنج ابيض و
بزر الشبث وبزر الرازيانج خمسة خمسة نانخواه درهمين ونصف افيون
ثلثة بزر كرفس عشرة الشربة مثقال صفة معجون الميعة النافع
من الاختلاف العتيق والزحير اذا لم يكن حمى ولا حرارة وكانت معه رياح
موذية جندبيدستر افيون اسارون ميعة سائلة مر بزرنج اسود كندر
بالسوية عسل ما يجمع به الشربة من درهمين الى ثلثة فان جاوز السحج عشرة
ايام ورايت البزور لا تنجع وكان العليل يشكو الوجع اسفل السرة فافزع
الى الحقن حقنة ممسكة يوخذ كف جاورس مقشر وعدس مقشر وارز مقشر
وورد يابس وجلنار وجفت البلوط يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى رطل
ونصف ويوخذ درهما اسفيداج الرصاص ودرهم رماد القرطاس او رماد
البردي ونصف درهم طين ارمني وصفرة بيض مشوية يابسة النيء

ونصف اوقية دهن ورد خام فيداف جميع ذلك في الماء المطبوخ
ويحقن به العليل مرة او مرتين فان طال مدة السحج ولم يكن فيه دم
بل خراطة بيضاء فخذ من دواء العفن الموصوف في باب اصلاح
اللثة العفنة مثقالين فالقه في طبيخ الاشياء الموصوف واحقنه بها
مرة او مرتين وان لج به من الحقنة لذع شديد فاحقنه بدهن ورد
فاتر وان لم يلذعه بتة فزد في الحقنة من ذلك الدواء واعد ذلك
مرات حتى يبرأ ان شاء الله تعالى طلاء للاختلاف يطلى به البطن كلما
اذا افرط الاسهال وسقطت القوة سك قاقيا سعد مر كندر جوز السرو
يجمع بشراب عتيق وبماء السفرجل ويطلى به البطن وقد يزاد فيه كعك
شامي واذا كان مع ذلك حرارة طلي بالصندلين والورد والطين
الارمني والعوفل والعفص والكعك بماء التفاح والسفرجل والاس
واذا كان بالعليل زحير شديد وقيام كثير من غير ان يخرج منه شي فيحمله
هذه الشيافات فانها عجيبة في تسكين الزحير صفته يوخذ كندر
وزعفران وحضض وصمغ بالسوية مكد جزو افيون جزوين يعجن بلعاب
ويتحمل

في عسر البول

اذا قل البول او احتبس بتة ولم يكن مع
ذلك انتفاخ في العانة ولا وجع ولا ثقل في القطن فبادر في ذلك
بالادوية المدرة للبول والا حدث عنه استسقاء نسخة مدر
للبول بزر الكرفس مو دوقو وقوة الصبغ فطراساليون ابهل
اساورن نانخواه بزر الرازيانج انيسون سنبل لوز مر بالسوية
عشرين درهما بزر بطيخ عشرة دراهم قد قطعت روسها واجنحتها
درهما واحدا اشق ثلثة يحل الاشق بشراب ويعجن به الادوية و
يتخذ بنادق ويشرب منه من درهم الى ثلثة فانه بليغ في الشفاء
من ترهل البدن والاستسقاء اللحمي والامراض التي يحتاج الى
تجفيف البدن فيها واذا كان عسر البول عن سقطة او ضربة
على العانة والشرج وما قرب منهما فاصد العليل من الباسليق
واقصد الى نطل الموضع بالماء الحار ومرخه بالادهان وادم ذلك
نصف يوم ثم امر العليل ان يجهد نفسه في اخراج البول واذا كان عسر
البول والمثانة ممتدة ممتلية وكان ذلك يعقب دم بال العليل او مدة
فاعط العليل الادوية التي يفتت على الدم والمدة ويحللها صفة دواء

نعزه

يفتت الدم والمدة في المثانة قردمانا قوة الصبغ ومو وابهل واشق
وحليتيث اجزاء سواء يحل الاشق ويبندق به ويعطى منه في اليوم
اربع مرات بطبيخ البزور التي وصفنا ويسقى سكنجبين حامض
سقيا متواترا ويحقن المثانة بماء قد حل فيه ملح او بماء الرماد وصفته
ان يوخذ رماد البلوط وخشب الكرم وقلي ونوره ويصب عليه ماء
غمره ويترك ثلثة ايام ويصفى ويحقن به ويكمد المثانة بلب الترطم
والرطبة المطبوخين ويديم الجلوس في الابزن وقد طبخ فيه البابونج
وشبح ومرزنجوش ونمام او يطبخ فيه اطراف الكرنب والرطبة و
ذرق الحمام ويقعد العليل في طبيخه ويضمد العانة ونواحيها بالثفل
هذا المطبوخ ويسقى من مدر البول وهو في الابزن فان لم ينجع احتيج
الى ان يعالج بالمبولة واذا كان عسر البول يعقب علامات الحصاة
فينبغي ان يلقى العليل على ظهره وتشيل رجليه جميعا ويهزه ويحركه تحريكا
مختلفا قويا فان بال العليل والا احتاج الى العلاج بالمبولة وهي آلة يدخل
في القضيب ويدفع بها ما ينضم في المجرى وينبغي ان يحذر ادخالها اذا
كان في هذه النواحي ورم وينفع من عسر البول نفعا بليغا ادمان
الابزن والمرخ بالادهان واعط الادوية المدرة للبول وترك الحامض
والقابض الغليظ من الاغذية

في الحصاة

اذا كان العليل يحرك
قضيبه ويعبث به ويتوتر احيانا ويدبل ويخرج بوله بعسر ووجع وزبا خرجت
متعددة فان في مثانته حصاة واذا كان مع عسر البول يجد وجعا شديدا
في القطن والحالبين وغثي ويبس البطن فان به حصاة في كلاه وينفع من
الحصاة في المثانة هذا المعجون وهو عجيب في ذلك يفتت الحصاة
اذا ادمن وقد فتت به حصاة كثيرة كان الماسون قد حشوها في اربعين
يوما صفة معجون ينفع من الحصاة في المثانة وهو عجيب في ذلك
حب البلسان وبزر الفجل ذوقو وفطراساليون قشور اصل الكبر و
قشور اصل الجاوشير لوز مر حب الغار اذخر سنبل سعد سليخة سوليقوقيون
حرمل حيطنيا بازراوند مدحرج اساورن قردمانا مر اشق سكبينج مثقال وح
فلفل اجزاء سواء يحل الصموغ ويلت الادوية بدهن البلسان لتاروبا
ويعجن به ويتخذ حبا ويسقى كل يوم درهمين بطبيخ البزور وربما سقى
معه دانق من رماد العقارب صفته يوخذ العقارب ويطرح

درهما اول

فى قدر جديد ويشد راسه ويوضع فى تنور على آجرة ولايكون شديد الحرارة
ويترك ست ساعات ثم يخرج ويسحق ويرفع ويغذو العليل بماء
الحمص وبالقلايا وبالمطبخات المبزرة ويحذر اللبن والجبن وساير الاغذية
الغليظة رديه ويجلس فى الابزن وقد طبخ فيه ورق الكرنب والرطبة والرجلة
والفوتنج وذرق الحمام ولب القرطم ويمرخ العانة بدهن العقارب و
يقطر منه فى الاحليل صفته دهن العقارب يوخذ زراوند مدحرج
وجنطيانا وسعد وقشور اصل الكبر من كل واحد اوقية فيصب عليه رطل دهن اللوز
المر ويترك فى الشمس اسبوعا ثم يصفى ويعصر الثفل ويجمع الى ما صفى ثم يوخذ
لكل رطل منها وصغيت عشر عقارب فتلقيهم فيه ويشد راسه ويجعله فى
الشمس اسبوعين ثم يصفيه ويرفعه فانه عجيب بليغ فليقطر منه فى
الاحليل كل يوم قطرات بعد الخروج من الابزن فان كانت الحصاة
عظيمة فليس الا الشق عنها والكلام فيه جايز لمقدار غرض كتابنا واذا
كانت الحصاة فى الكلى فادم الابزن والمرخ بالدهن للحالبين والعطن
والتكميد والتضميد بما قد ذكرنا ويسقى الادوية التى تفتت الحصاة فان
وقعت الحصاة وتضممت فى القضيب فانه ينبغى ان ينطل بالماء الحار
حتى يحمر ويقطر فيه دهن فاتر ويدلك الى خارج ويمص ان احتيج الى
ذلك فانه يزلق ويخرج فان كان عظيما عسر التضمم احتيج ان يشق
القضيب من تحته ويخرج **فى الورم الحادث فى الكلى والمثانة**
يتبع الورم الحار الحادث فى الكلى حميات مختلطة ليست بشديدة
الحرارة ومعها قشعريرة ونافض وكثرة القيام للبول ووجع فى اسفل
الظهر وثقل فاذا اضطجع على شق يحس كأن شيا معلقا منه فاذا ظهرت هذه العلامات
فليفصد العليل الباسليق من الناحية التى يحس الوجع والثقل وضمد
الموضع بالاضمدة المبردة فان انحلت العلة فذاك وان دامت
الحميات والوجع والثقل والتبول فانه يجمع فعند ذلك ضمد الظهر
بالبابونج والبزركتان والنخالة مخبصة بدهن حل ومره بالجلوس فى الابزن
فاذا بال العليل مدة فبادر فاسقه البزور الموصوفة فى باب حرقة البول
حتى تقل المدة ثم اعطه الاقراص المذكور فى باب بول الدم والمدة فاما
ما حدث من الورم الحار فى المثانة فانه يتبع ذلك حمى حارة مطبقة
وعسر البول وتقطيره ووجع فى العانة والدرز فافصد العليل الباسليق

المثانة

دائما

مغص الم
قاموس

والنخوا فى ساير علاجه ما ذكرناه الآن وربما لم يجمع الورم الذى فى الكلى
وصلب وحينئذ يبقى الثقل فى القطن ويدوم من غير حمى فاحقن العليل
حينئذ بلعاب الحلبة والبزركتان وطبيخ البابونج والكرنب والاكليل الملك
والخطمى والنخالة والزمه الحقن وضمد قطنه بما ذكرناه فان رايت مقدار البول
قد قل مع ذلك فاعطه مدر البول ولا تتهاونن فيستسقى العليل **فى
حرقة البول** اذا كان العليل يجد حرقة ومضيضا عند البول فاحمه المالح
والحامض والحريف واسقه بالاسفيذباجات اللينة والزيرباجات ونحوها
من الاغذية واعطه هذا الدواء بزر بطيخ مقشر ثلثين درهما بزر خيار بزر قرع
مقشر بزر بقلة الحمقا وخشخاش ابيض من كل واحد عشرة دراهم نشا وكثيرا ورب السوس
من كل واحد ثلثة بزر بنج ابيض درهمين سكر مثل الجميع يستف منه كل يوم ثلثة غدوة
ومثله عشية باوقية شراب النيلوفر او البنفسج او جلاب ولا تتهاونن بهذا الدواء فانه
اذا دام اورث قروحا فى آلات البول **فى بول الدم والمدة** اذا بال
العليل دما من سقطة او ضربة فافصده الباسليق واسقه اقراص الكهربا.
نسخته كهربا وصمغ الجوز جمسة جمسة جلنار وعصارة لحية التيس من كل واحد
درهمين ونصف كندر درهمين بزر الكرفس درهم افيون درهم يقرص من مثقال
ويسقى كل يوم واحدة بنقيع السماق ويطعم سماقية او حصرمية ويحذر الاطعمة
الحريفة والمالحة واطل الموضع الذى وقعت به الضربة بالطين الارمنى و
الاقاقيا والصبر والحضض والمر بالخل والماء وان كان بول الدم يعقب اكل
طعام حريف او شراب فليفصد ايضا ويسقى اقراص الكهربا ويدبر بهذا
التدبير بعينه واذا كان العليل يبول مدة فاسقه هذه الاقراص نسختها
بزر بطيخ بزر خيار بزر قرع مقشرا بالسوية عشرين طين ارمنى صمغ عربى كندر
دم الاخوين من كل واحد عشرة افيون ثلثة بزر الكرفس درهمين يتخذ اقراصا من
درهمين ويسقى كل يوم واحدة باوقية شراب الخشخاش ويزرق فى الذكر
من هذا الشياف صفته اسفيداج الرصاص انزروت كندر صمغ
افيون دم الاخوين بالسوية يتخذ اشيافا ويزرق فى الاحليل بلا ماء العسل
ويبول العليل ثم يزرق فيه هذا الشياف مدافا فى لبن **فى سلس البول**
اذا كان العليل يكثر بوله بلا حرقة او يبول فى نومه ولم يكن مع ذلك عطش
ونحافة فى البدن فاسقه ما يمسك البول صفته بلوط خمسين درهما
كندر ثلثين درهما كزبرة يابسة وطين ارمنى وصمغ عربى من كل واحد عشرة يستف

منه ثلث درهم غدوة وعشية فان كان مع ذلك عطش شديد مبرح وكان
العليل ما يشربه يخرج سريعا فاسقه ماء الشعير والبزرقطونا واغذه بماء الحصرم
والسماق ونحوه من الاغذية والاطعمة من الكشك والمصل واسقه الرايب
الحامض وانهه عن التعب والباه واسقه من هذه الاقراص نسختها
طباشير عشرة بزر الخس وبزر بقلة الحمقا مكد خمسة عشر كزبرة يابسة خمسة ورد
احمر جلنار مكد درهمين طين ارمني خمسة كافور نصف درهم يسقى بماء الرمان
الحامض وليدق البقول الباردة ويوضع على قطنه ويحذر الاغذية الحارة
والشراب وجميع ما يدر البول ومما يعظم خطاء الجهال انهم يسقون العليل
في هذه العلة الادوية الحارة فيؤديهم ذلك الى الدق سريعا

في الدود الكاين في البطن والمقعدة

من كان يعتاده هذه العلة فينبغي
ان يجتنب الاغذية الغليظة والدسمة ويأكل قبل غذايه كل يوم لقما من خبز مع
خردل ومري فان ذلك يمنع تولدها فاما ما تولدت فليس الا اخراجها
صفة دواء يخرج الديدان العراض يقشر من الابرنك سبعة
دراهم ويشرب على جوع شديد دواء يخرج الحيات الكبار يوخذ برنك
مقشر وجيلحاروتربد وحب النيل اجزاء سواء ترمس وحرف وقنبيل
نصف نصف الشربة ستة دراهم يشرب قبله لبن حليب ثلثة ايام غدوة
كل يوم وفي اليوم الرابع يحشى المنخران ويداف الدواء في لبن حليب و
يشرب على جوع شديد واما الديدان الصغار التي يكون عند المقعدة
فيحتك المقعدة بها ~~بتقطنه~~ فليحتمل في المعقدة لها بقطنة زيت ركابي
او دهن نوى المشمش او ماء الفوتنج او شيء من صبر او مرارة البقر

في البواسير

اذا كان يجري من سفل الانسان دم عبيط بلا وجع يدور معلوم
فلا ينبغي ان يقطع ما دام الانسان لا يضعف عليه فانه شفاء من امراض
كثيرة فان ضعف واحتيج الى قطعه فليسقى اقراص الكهربا بماء السماق ويطعم
سماقية او حصرمية ونحوها من الاطعمة وان بلغ اليه الضعف غذي بماء اللحم
وقد يصب عليه ماء السفرجل والشراب ويسقى شرابا قابضا ويضمد كبده
بضماد السنبل المذكور في باب الكبد فان اجزاه ذلك والا سقي الخبث المعجون
صفته هليلج اسود بليلج املج بالسوية خمسة عشر درهما سنبل اذخر
سعد زنجبيل فلفل دار فلفل كندر بالسوية خمسة عشر خبث الحديد منقع بخل
اسبوعا مقلي بعد ذلك خمسة عشر يعجن بعسل قد طبخ فيه ماء الاملج على ما ذكرنا

في باب الماليخوليا ويوخذ منه مثل الجوزة كل يوم فانه يقطع دم البواسير و
الطمث ويحسن اللون وينفع من الخلفة العتيقة المزمنة واذا كان بالانسان
شيء ناتئ وكان يتوجع ولا يسيل منه شيء فليحمل العليل ماء البصل في صوفه
او مرارة البقر او يتخذ شيافة من العرطنيثا ويحملها ويصبر عليها الليل
كله ومتى انجا اعادها حتى ينفجر ويسيل الدم وان كان الوجع شديدا او
الورم في الشرج عظيما فليفصد ثم يضمد بهذا الضماد صفة ضماد
يسكن وجع البواسير الوارمة اكليل الملك وبابونج يطبخ بالماء حتى يتهرا
ويوخذ منه قبضة وصفرة بيض مسلوقة ودرهم زعفران ودرهمين افيون
وحفنة بزركتان مدقوق ومثله حلبة ومثله خطمي يجمع ويجبل قد حل فيه
مقل وزن ثلثة ويجعل منه على خرقة ويمسح مسطح الدواء بدهن حل
قد ذوب فيه شحم الدجاج او البط ويوضع على الموضع ومما يسكن اخر
يسكن الوجع والورم يسلق البصل الابيض نعما ثم يدق بسمن البقر
حتى يلين وينعم ويوضع على المقعدة الوارمة فانه يسكن الوجع جدا او
اذا كان بالعليل شقاق ويتاذى اذا احتبس الطبيعة فليتعاهد
حب المقل صفته هليلج اسود وكابلي عشرة عشرة سكبينج ثلثة
حرف ابيض درهمين مقل اليهود خمسة عشر درهما يحل في ماء الكراث
ويتخذ منه حبا ويتعاهد شربه من درهم الى اربعة دراهم ويمسح الموضع بمرهم
الاسفيداج ان كان حاميا والا فبمرهم المقل والسنام صفته يوخذ
شحم البط ودهن حل وشمع اصفر ومخ ساق البقر وسمن وسنام الجمل
ومقل يحل المقل بلعاب البزركتان ويجمع الجميع فانه بليغ واذا كان
بالعليل في مقعدته نتو وغور يسيل منه صديد قليل منتن فليجعل عليه
الدواء الحاد الموصوف في باب الجراحات ويصبر عليه يوما فان بقي
منه شيء يرشح اعيد الدواء مرة اخرى الى ان يجف ولا يرشح هذا ان
كان غايرا وان كان ناتيا معلقا فالى ان يذبل ويسود ثم يجعل عليه سمنا
فاترا مرات حتى يذهب بالسواد عنه فان رشح اعيد عليه الدواء الحاد
فان كوي والا فعولج بالمرهم الاسفيداج وقد يعالج البواسير الناتية بالحزم
والحديد الا ان الكلام فيه مجاوز بمقدار كتابنا هذا فاما النواصير
فانها تتولد في المعقدة سريعا لان شكلها يوجب ذلك ويكون اما نافذة
واما غير نافذة فان كانت نافذة خرج منها النجو والريح فليست بنافذه

والكلام في علاج المقام يتجاوز بمقدار هذا الكتاب ولكن الما بين بما
اخطؤا في علاج هذا اخطاء يعظم ضرره ونحن منبهون على ما به يكون
الاحتراس منه فنقول ان الناصور المنافذ ان كان بعيدا من الشرج
فلا ينبغي ان يحزم البتة لانه ان حزم عرض منه ان يخرج الثفل بلا ارادة
وليس يبرئ الناصور النافذ دون الحزم الا انه وان بقي بالانسان
عمره كله لم يضره مضرة عظيمة ولم يكن منه اكثر من الرشح والسيلان
اللهم الا ان يكون ما يرشح منتنا جدا حادا ملذعا ويكون مقداره يزداد
في كل يوم فان مثل هذه الناصور عفن متاكل ويجب ان يبادر بالدواء
الحاد والعلاج المحكم قبل ان يتسع ويسعى ويعظم فاما اذا كان ما يسيل
قليلا ولم يزد في كل يوم كثيرة ولا رداءة ريح فليس منه مكروه سوى الرشح
والسيلان وقد يمكن ان يعالج حتى يلتحم وينضم فلا يرشح الصامدة طويلة
ويعاد عليها العلاج متى رشحت فيدار كذلك مدة عمر الانسان و
العلاج هذا يوخذ من الاشياف الموصوفة في باب نواصير العين فيسحق
ناعما ويعصر الناصور حتى يخرج كلما فيه فان دخل فيه الميل لفت عليه فتيلة
ولوثت في الدواء بعد ان يرطب ويدهن فيه وان لم يدخل فيه الميل
حل الدواء بالماء وشك ورك العليل بحاذ يوضع تحته وهو مستلقي
فيقطر فيه ويعالج كذلك غدوة وعشية ثلثة ايام ويجلس في ماء القمقم
ويستنجي به **في نتو المقعدة والرحم** اذا نتت المقعدة فان
لم يكن وارمة وكانت يدخل اذا دست فليوخذ اسفيداج الرصاص و
جلنار وعفص وشب ويحل ويسحق كالغبار وتمسح المقعدة بدهن ورد
خام ويذر عليها منه ويدخل ويشد ويكون ذلك بعد ان تبرز العليل
ليلا يحتاج ان يقوم العليل سريعا وليوخذ عفص وجلنار وجفت البلوط
وورق الآس فيطبخ في قمقم حتى يحمر الماء ويجلس العليل فيه ويستنجي به
واذا لم يدخل المقعدة وكانت وارمة فاجلس العليل في الماء الحار
وامرخها بشمع ودهن البابونج او دهن الشبت الى ان يدخل فاذا
امكن ان يدخل فعالجها بما ذكرنا وكذلك يعالج ارحام الناتية الا انها
يحتاج الى شد محكم ولزوم الاستلقاء مع شيل الورك الى فوق بمخادة
يوضع تحته ووضع المحاجم على ما تحت الثديين وفصد الباسليق
في قطع الطمث المفرط اعط من ذلك اقراص الكهربا اسبوعا

فانلم

فان لم ينجع فالخبث المعجون وافصد الباسليق وضع المحاجم على ما
تحت الثديين والزمها الاغذية القابضة وتحمل هذا الدواء كندر
جلنار عفص كحل قاقيا اثاث اجزاء سواء ينعم سحقه وليحمل بصوفة و
يطلي العانة والظهر بالطلي الموصوف في باب الخلفة ويجلس في ماء
القمقم فان لم ينجع ذلك حقنت بالحقنة الموصوفة في باب اختلاف
الدم فان كان ما يسيل منتنا عفنا حقنت بالحقنة الاخرى الحادة
وليكن الحقنة في القبل منها **في ادرار الطمث** اذا احتبس الطمث
واحتجت من اجله علی فاعط العليل اقراص المر صفتها يوخذ مر
ثلثة دراهم ترمس مسحوق خمسة دراهم ورق السداب مجفف وفوتنج
ومشكطرامشيع ونوة الصبغ وحلتيت وسكبينج وجاوشير مكد درهمين
يقرص من درهمين ويسقى واحدة بماء قد طبخ فيه ابهل فانه دواء قوي يدر
الطمث بقوة قوية حتى انه يسقط الاجنة اذا ادمن وليحجم على الساق او
يفصد الصافن ويوضع المحاجم على العانة ونواحيها او يوخذ من ماء
السداب مقدار عشرة اساتير ويصب عليه نحو اوقية من دهن الجوز
فانه يدر الطمث او دهن اللوز المر او دهن الخروع فانه اقوى وابلغ
في الشقاق في القبل يعالج بعلاج الشقاق في المقعدة
ويحمل من شحم البط والزوفاء الرطب ومخ ساق البقر او ساق الايل
مخلوطة بشمع مذاب بدهن سوسن او دهن نرجس ان لم يكن حمى
ولا حدة فان كان مع ذلك حرارة فليكن الدهن دهن ورد او يحمل
مرهم الاسفيداج ان كانت الحرارة اشد او يحرك قطعة من الاسرب
على صلاية من الاسرب بماء البقلة الحمقاء او ماء الخس او ماء البزر قطونا حتى
ينحل الاسرب ويغلظ ويحمل معه دهن ورد ويحمل وهذا الدواء جيد
للسرطان المتقرح في الارحام وغيرها **في الورم الحادث في الرحم** اذا
كان مع هذه الاورام حرارة وحمى فليفصد العليلة الباسليق وليغتذي
بماء الشعير ويطلي الثنة والعانة والقطن والخاصرتان بطلاء الورم
الحاد ويبردها المكن حتى اذا سكنت الحميات والحدة وان بقي شيء من الورم
عولجت بالحمولات الملينة واجلست في مثل هذه الامياه حتى يتحلل وينضج
**صفة حمول يلين الاورام الصلبة في الارحام وينفع من الوجع
فيها ويسكنه** يرقق مرهم الداخليون بدهن السوسن ويحمل اخر يوخذ شحم

البط ومخ ساق الايل او مخ ساق البقر ومقل ليني وزعفران وصفرة بيض مشوية وعكر دهن السوسن بالسوية يلين بالشراب او بطلي وتحمل فانه جيد لتسكين الوجع ويلين الصلابات في الارحام وليجلس العليل في طبيخ الحلبة وبزر الكتان والبابونج واكليل الملك واطراف الكرنب مفردة ومجموعة

في القروح والسرطان في الارحام اذا كان يسيل من القبل مدة او صديد فان كان يجي من موضع قريب ولم يكن عفنا منتنا فينبغي ان يوخذ صبر ومر ودم الاخوين وانزروت وكندر فيجعل في الموضع حتى يندمل فان كان يجي من موضع بعيد فليحقن بالحقن المذكورة في باب قروح الامعاء وبالشياف المذكور في باب بول الدم والمدة فان كان ما يسيل منتنا موذيا رديا فليحقن بالحقنة الثانية المذكورة في باب الخلفة الحادة بعد ان يحقن بماء العسل قبلها وان كان مع هذا السيلان نخس ووجع صليب نظهر للحس فليحذر ان يمس شي من الادوية الحادة وليحقن من حكاكة الاسرب التي ذكرنا او مرهم الاسفيداج ويفصد الباسليق ويحمي جميع ما يولد السوداء والتوابل والابازير

في اختناق الارحام اذا انقطع الطمث مدة او فقدت المراة الجماع وهي مشتهية له زمانا طويلا فاصابها وجع وثقل في اسفل السرة واحست كان شيا يجذب ثنتها الى فوق فانه ربما ثار بها في عقب هذه الاشياء غشي فتخر كالميتة حتى لا يكاد يحس لها تنفس ولا نبض وربما اختنقت وهلكت وربما افاقت بعد ذلك وهذا الداء ينبغي ان يعالج في وقت هيجانه بان يدلك رجليها دلكا شديدا او يربطان ويوضع على ثديها محجمة عظيمة وتومر القابلة ان تمسح اصبعها بدهن الخلوق وتدغدغ به فم الرحم وينفخ في انفها الكندس ويصاح في اذنها ولا يشم طيبا البتة بل يحمل الطيب والغالية ويطلى به سرتها وتشم الروايح المنتنة كريح الحراق والجندبيدستر والكبريت فاذا افاقت فانها يعالج ليلا تنوب عليها العلة بهذا العلاج وان كان حدث ذلك بعقب احتباس الطمث فليعط ما يدر الطمث وتحجم وتفصد من رجليها وان كان حدث بعقب عدم الجماع وهو اكثر ما يحدث فلتزوج او تتعاهد القابلة ما ذكرنا منها في كل قليل من الزمان او تسقى الادوية المقللة للمني مما ذكرنا وتعطى اقراص المر الموصوفة

في العلة المسماة الرحا قد يحدث في النساء علة تشبه احوالهن احوال الحبالى فيعظم البطن ويفسد اللون ويحتبس الطمث الا انه لا يكون معه حركة كحركة الجنين بل ربما انتقل من موضع الى موضع عند الغمز

كمخنقا بالفتح العانة قاموس ١٢

الشديد

الشديد عليه ثم يلدن بجهد وطلق قطعة لحم لا صورة له وربما خرج منهن ارياح غليظة ورطوبات كثيرة فيعظم قضر البطن وبطلت الاعراض وينبغي اذا احار بهن الوقت الذي لا يشك في حركة الجنين ان يعطيهن اقراص المر او ماء البزور ودهن الخروع ويحملهن السداب والفوتنج والحمولات الموصوفة في باب تسهيل الولادة واسقين من الحب المنتن شربات متوالية فانه يسرع بذلك خلاصهن ان شاء الله

في القرو والفتق اذا كانت بالانسان نتو في مراق بطنه فاذا هو استلقى وغمزه الى داخل غاب ثم انه يعود اذا استوى فان به فتقا وينبغي ان يحذر صاحب هذه العلة ان يتحرك بعد الاكل ولا ياكل الباقلي خاصة واللوبيا والعدس والبقول وكل طعام منفخ وليتحرى ان يكون طبيعته ابدا لينة فانه بهذا التعاهد يتخلص من الوجع وليوضع على الموضع رفادة ويشد وخاصة اذا اراد الحركة او كان سمينا ثقيل البطن وينبغي ان لا يتحرك الا وقد شد من بطنه ما اسفل السرة بعصابة عريضة

ضماد للفتق جوز السرو وجوزين مر وسعد ومرزنجوش يابس وعفص وقاقيا وكندر وجميع جزو جزو ويحل الصمغ بشراب ويجمع به الباقية ويلزق على الفتق بعد ان يرد من العليل مستلقي ويشد ولا يفتح الى ثلثة ايام او سبع ثم يفتح والعليل مستلقي ويعاد فانه يمنع ان يتسع واما القرو فان جلدة البيضتين يعظم ويكون ذلك اما لريح او ماء فيه واما لنزول الامعاء او الثرب اليها فان كان ما فيها هي الامعاء فانه يكون ثقيلا ويكون موجعا ويرجع اذا غمز وينبغي ان يدبر صاحبه على ما وصفنا ويضمد بذلك الضماد ويديم الشد فان الفتق متى لم يشد اتسع وعظم دايما واذا كان ما فيه هو ما كان براقا صقيلا ممتدا ثقيلا ويعالج بان يطلي بالطلاء الموصوف في باب الاستسقاء وربما بزل فجرى ما فيه وصح العليل مدة ثم يجتمع ايضا وقد يعالج بعد البزل بالكي والدواء الحاد فيبروه البتة ولا يعاود الا ان الكلام فيه يجاوز لغرض كتابنا هذا واذا كان ما فيه ريح فانه يدلك ويمرخ بدهن الزنبق الذي قد فتق فيه جندبيدستر وفرفيون ويقطر في الاحليل

في النقرس وعرق النسا اذا كان في المناصل وجع وورم وكان حار اللمس احمر المنظر فينبغي ان يفصد العليل ان كان الوجع في اليد اليمنى ففي اليد اليسرى وان كان في اليمنى ففي اليد اليسرى وان كان في الرجل اليمنى ففي اليد اليمنى وكذلك اذا كان في الرجل اليسرى ففي اليد اليسرى واطل

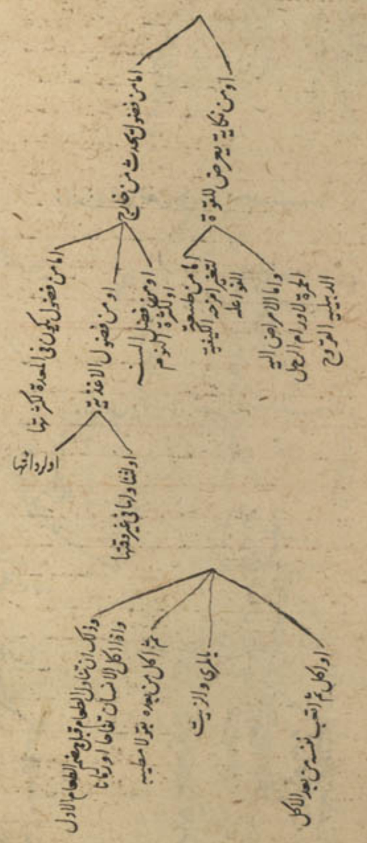
بالطلاء

الموضع بهذا الطلي صندل وورد احمر فوفل وشياف ماميثا پوش ارمني افيون
بالسوية يطلى بخل وماء ويبل بزر قطونا بخل ويوضع فوقه وقد طلي على كاغذة ومتى
فترت اعيدت اخرى ويسهل الطبيعة بطبيخ الهليلج الذي بسورنجان
صفته هليلج اصفر خمسة عشر درهما تربد ابيض محكوك ويسفايج
مكه ثلثة سنا وشاهترج مكه اربعة دراهم سورنجان ابيض درهمين بزر الهندبا
وبزر الكرفس وبزر الرازيانج وورد احمر مكه درهمين يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يصير
رطلا ويمرس فيه وزن خمسة دراهم خيار شنبر ويصفى ويشرب مع عشرة دراهم
سكر طبرزد ومن كره المطبوخ سقي هذا الحب صفته صبر درهم سقمونيا
ربع درهم ورد احمر مطحون دانق سورنجان ابيض نصف درهم يحبب ويشربه
ويغذو العليل بالاغذية الباردة والحامضة القابضة ويجتنب الشراب و
الحلوا واللحم فاذا سكنت حرارة الورم ولهيبه عولج بما يحلل دواء يحلل بقايا
الاورام الحارة يوخذ شمع فيذاب بدهن سوسن ويلقى معه لعاب الحلبة
والبزر كتان ويسحق حتى يختلط ويطلى عليه وليتعاهد هذا العليل في ابان الراحة
وخاصة بالقرب من النوائب ولا سيما في الربيع الفصد والاسهال للصفراء
وترك النبيذ والحلوا واللحم ويميل الغذاء الى الحامض والقابض ونحوهما من
المبرد وترك الاتعاب للاعضاء التي اعتادها الوجع وخاصة اذا كان يتوقع
نوبة العلة وكان ممتلي البطن او العروق او كان بعيد العهد بالفصد والاسهال
واذا لم يكن مع الوجع في المفاصل حرارة ولا حمرة في اللون وكان العليل بارد المزاج
والموضع بارد اللمس فابدا من علاجه بان يسقيه حب السورنجان الكبير
نسخته ايارج فيقرا عشرة شحم الحنظل وقنطوريون وسورنجان و
بوزيدان ماهيزج خمسة خمسة فرفيون درهمين تربد عشرة زنجبيل عشرة شيطرج
وخردل وفلفل وجندبيدستر مكه درهم يحبب ويشرب منه درهمين ونصف
الى ثلثة فان هذا الحب يسمى مقيم الزمنى صفة طلاء النقرس البارد
ميعة سايلة جندبيدستر فرفيون مر صبر اقاقيا بالسوية يطلى عليه بشراب
عتيق ويبادر اذا سكن هذا الوجع بالنطل بالماء الحار الكثير وبالمرخ بدهن
السوسن والتضميد بالمقل واللبني والحلبة والبزر كتان والاشق يحل
المقل والاشق بشراب ويجمع بها هذه ويضمد به ويكب على ذلك لان
هذا النوع هو الذي يتحجر ويعقد المفاصل ويحذر صاحب هذه العلة التخم
والماء البارد والاغذية الغليظة ومواترة السكر ويرمي في حال صحته

بالحركة ويحذر الجماع وخاصة على الامتلاء ولا يدخل الحمام ولا يتعب بعد الاكل
ويسقى شرابا عتيقا مصرفا قليلا مع بعض الادوية الحارة ويتعاهد
ادرار البول في ابان صحته فاما الوجع المسمى عرق النساء فانه وجع يمتد
من لدن الورك الى الفخذ كل في مكان منه بالطول وربما بلغ الى الساق
والى القدم ممتد بالطول كانه قضيب وحينئذ ان كان معه حرارة مزاج
وغلظ العروق وصبغ في الماء فاصد العليل الباسليق من اليد المحاذية
ثم افصده عرق النساء وان كان العليل بارد المزاج قليل الدم كمد اللون
فالزمه القي بالفجل ومرخ الورك والرجل بدهن قد فتق فيه فرفيون وجندبيدستر
وميعة واطله بالماء الحار واذا لزم الوجع بالورك فاحقن العليل بالمري
النبطي والبورق وبالحقنة الحادة الموصوفة في باب السكتة وحمل شيافا
متخذا من عرطنيثا وشحم الحنظل وافعل ذلك به الى ان يسحج فانه اذا سحج
برا في اكثر الامر فان ادمنت العلة فخذ خردلا ودقه واعجنه مع مثله خرو الحمام
بطبيخ التين وضمد به الورك ودعه حتى يتنفط ثم يسيل الماء الذي في
النفاطات وكمده بماء حار ودعه اياما فان سكن والا فاعد عليه فان ادمن
واكثر وطال وخيف ان ينخلع راس الورك او انخلع فانه ينبغي ان يكون
على الورك كي كالدائرة ويتهندم بالكي راس الفخذ والكلام فيه خارج عن حد
كتابنا هذا وليدمن هولاء في ابان صحتهم القي وليلطفوا التدبير ويجتنبوا
الاطعمة الغليظة ومرارة السكر **في الحدبة** اذا ابتدات الحدبة فينبغي
ان يسقى العليل حب السورنجان الكبير وتلزمه دهن الخروع على ماء البزور
ويمرخ الموضع بدهن زنبق قد فتق فيه ميعة وجندبيدستر وفرفيون ويجتنبه
الاغذية الباردة والغليظة وينطل الموضع بطبيخ الفوتنج والمرزنجوش والشيح
ثم يدلكه ويمرخه بالادهان الحارة واذا كان ذلك بصبي فاقتصر على حميته و
مرخه بما ذكرنا فان كان مع ابتداء الحدبة حمى فاحذر هذا التدبير واسق العليل
ماء البقول بلب الخيار شنبر وافصده الباسليق وضع على الموضع الاضمدة المتخذة
في الدوالي اذا ظهرت في الساق عروق غلاظ ملتوية منتفخة الالتواء
شديدة الحمرة والغلظ فانما يسمى تلك الدوالي واكثر ما يظهر بمن يتعب رجليه
ويكثر من الاغذية المولدة للسوداء فابدا من علاج هولاء بفصد الباسليق
والاسهال للسوداء بما ذكرنا في باب الماليخوليا واكثر ذلك وادمه واحمه
جميع ما يحمى صاحب الماليخوليا واذا دبرته كذلك مدة فافصد من تلك

العروق اغلظها وامسحها حتى يترخ ما فيها ويعاهد بعد ذلك صاحبها بالاسهال
السوداء وفصد الباسليق والحمية مما يولد السوداء في داء الفيل
ان هذا اذا استكن لم يبرأ واذا الحق في ابتدايه وعولج بما ينبغي برأ او وقف
فلم تزيد فاذا رايت الرجل قد اخذت تزيد غلظا ويكمد لونها ويظهر فيها
الدوالي فالزم العليل القي وحذره المشي والقيام وانقصه بعد القي بحبت
السورنجان الكبير ثم اعد عليه القي بعقب الاسهال فعل ذلك مرات واحمه
الاغذية الغليظة وشد رجليه من عند العقب الى فوق وابدأ بالشد من العقب
واذهب به الى الركبة واطلها قبل الشد بالصبر والمر والاقاقيا وعصارة لحية
التيس والشب بخل ثقيف وافصده الباسليق من يد المقابلة ولا يقوم الا
وهو مشدود الرجل ولا يفارقه الطلي وليدمن القي واذا كان عهد العليل بالقي
قريبا وكان من معا على الراحة فضمدها ببزر الكرفس والشونيز او ببزر الكرنب
والشيح او رماد الكرنب والترمس والنطرون والشيلم وبعر الماعز ودقيق الحلبة
يطلى بماء الرماد يوما او يومين فانه يحلل منها شيا كثيرا ويخف عليه في تقرح
القطاة اذا طال الاستلقاء على الظهر فربما احمر موضع القطاة ثم تحدث
قروحا ردية وينبغي حين يبدأ هذا الموضع من الجسد يحمر ان يوضع تحت العليل
جاورس او ورق الخلاف ويقلبه في اليوم مرات او يرش عليه الماء ورد المبرد
على الثلج وترفق وتطليه ان اشتدت حرارة بطلاء الحمرة الموصوفة في باب
الاورام الحارة وان تنفط وتقرح في حاله عولج بمرهم الاسفيداج في الوجع
الحادث يكون في الاعضاء الظاهرة اذا احدث وجع في اليد او الرجل
فسل هل اصابته ضربة او نام عليه نوما طويلا او به سبب من خارج فان لم تكن
له سبب خارج فانظر الى الموضع الذي يوجع هل هو اسخن واشد حمرة من لون ساير
الجسد ام لا فان كان كذلك فعالجه علاج الورم الحار وان كان العضو ليس بحار
ولا احمر اللون لكنه قد نحل وضمر ويبس فانطله بالماء الحار وامرخه بدهن وشمع
مرات حتى يسكن الوجع وان كان الموضع كانه قد خصب وهو مع ذلك بارد
الملمس فاكثر دلكه ثم انطله بالماء الحار المطبوخ فيه المرزنجوش والبابونج والشيح
وامرخه بدهن الخيري الاصفر ولطف التدبير واكثر الرياضة والتعرق في الحمام
فان كفى والا فاسهل العليل بما يخرج الرطوبات وان كان العضو بارد
اللمس فادلكه ثم مرخه بدهن القسط وبالزنبق الغالي وبالبان ونحوها
فان كفى والا فاستعمل المروخات المذكورة في باب الفالج ان شا الله

وهذه قسمة الامراض فقد يكون الاعراض في عدم هضم المعدة والاوردة في قوام الاعضاء
على هذه الصفة



انما يكون الفساد البخاري في المعدة لعلتين على ما اصف

- اما من اطعمة حارة ...
- واما لكثرة حرارة ...

والفساد الحامض على ما اصف

- اما من اطعمة باردة ...
- واما من فضول باردة ...

وقد يكون ذلك في الخصايل هكذى

- اما لضعف القوة الهاضمة ... التي في الخصايل ...
- او الكيموسات ... [illegible]

الهضم في الجسد على ثلثة انواع

- احدها في المعدة
- والثاني في الاوردة والعروق
- والثالث في اجسام الاعضاء

وهذا ايضا مثل تلك التي قبلها

- منها في الذي لضعف القوة ومنها في الذي لفساد المزاج
- الاعضاء المتشابهة الاجزا
- ومنها في الذي للامراض الالية

قد يكون فساد المفاعل التي في البطن على هذه الصفة

- من زيادتها وضعفها في التغير الحامض البخاري
- ومن نقصانها وقلتها في رداءة الهضم
- ومن عدمها وبطلانها واذا لم تتغير في الاطعمات

وقد يكون الاذى في الاوردة على ما اصف

- اما لفساد الكيموسات التي ... [illegible]
- واما النقصان فاذا انهضمت نصف الهضم
- واما الزيادة فلفساد الكيموسات التي يكون ... [illegible]

في غذاء الاعضاء

- انقطاعه يكون من عدم الغذى
- وقلته قلة ... [illegible]
- وزيادته يكون منه البرص والجذام

ويكون ذلك في قوام الجسد كله

- اما من العدم فيكون هلاك الجسد
- واما من النقصان فضعف وهزال
- واما من الزيادة فالجذام والبرص والنار والحمرة والسرطان والاورام والجدري

قد يكون عدم الهضم في المعدة لهذه الخصال

- اما لضعف القوة التي تهضم ... [illegible]
- واما لكثرة الاطعمة والافراط فيها
- واما لرداءة كيفيتها ... [illegible]

يج

ان فسدت الاغذية لكثرة الحرارة هيجت فسادا بخاريا كل واحد منها على قدر صلابته

- منها ... [illegible]
- ومنها ... [illegible]
- ومنها ... [illegible]
- ومنها ... [illegible]
  - ... [illegible] وتكون منها الحميات ... [illegible]
  - ان كانت الاطعمة حارة ... [illegible]

يد

وفي الاوردة مثل ذلك

- اما الضعف قوة الموادة وهذا يسير الابراء —
- واما الكثرة الكيموسات الباردة النيئ — هذا يوول الى الاستسقاء

يه

فان انقطع بعض الاغذية لبرودة مفرطة حدث منها هذه الاعراض

- ذهول عقل صاحبه ولم يكن يدرك ذلك
- لا يكون كيفية الاغذية في صحيحه الا نيئ
- فان بعض افعال الهضم الاغذية اوكانت الاغذية فيها [illegible] اورادة وهذا حدث من ذلك الوجع [illegible] العوارض

يو

قد يكون في القوة القابضة بمنزلة الاعرض على ثلثة وجوه

- اما الا ينقبض على الطعوم فيضعفها [illegible]
- واما الا ينقبض انقباضا قليلا [illegible] الاعراض [illegible]
- واما ان ينقبض انقباضا صحيحا سد العوارض — [illegible]

يز

قد يكون في القوة الناقصة هذه الاعراض

- التهوع والقئ المراري الصفراوية — اذا رتفع من فم المعدة
- والانتفاص
- من اسفل — اذا اتى البطن من شى الاسهال
  - ويمنع اسباب من الفصول لهذه العلل
    - اما الضعف العضو [illegible]
    - واما الضيق المنافذ واما الاورام واما السدد [illegible]
- كعصر وترفع فصار الى الاسهال كي بهذا وجع المعدة
- فان كان ذلك في الاعضاء البطن [illegible]

قد يكون

قد يحدث الاعراض في القوة الجاذبة على ثلثة اوجه

- اذا لم يجذب المعدة على جذب الغذاء رادا — فيدعا لها الوجع [illegible] المعدة
- واذا اصرسه [illegible] — [illegible] يكون اذا ابتدا وجع الاسرتقا [illegible]
- واذا احدره — البطن من اسفل ساوجع كان — اذا خرج في البطن [illegible] فيدعا لها اوجاع الـ
- واذا رتفع الوجع الى القم في الوجع الذي يدعى [illegible]

قد يكون تمام الاعراض في القوة المغيرة على ثلثة اوجه

- اما قليلا — من ضيق المنافذ
- واما باردا — من برد الاغذية
- غليظا او لزجا
- واما الا يكون رادا — من ضعف القوة من تغير المزاج

تمت المقالة التاسعة والحمد لله مبدع الخلق وما [illegible]

والصلوة على رسوله محمد وآله الطيبين الطا[illegible]

صدر المقالة العاشرة

ان الحميات لاسيما الحارة يحتاج
اصحابها الى لزوم الطبيب الحاذق لهم فضلا عن اشرافه عليهم الا انا
على حال مضمنون هذه المقالة جملا وجوامع ونكتا وعيونا ينتفع بها
اللبيب المتسقط وان لم يكن زاول هذه الصناعة ومارسها وتعينه
في اكثر الاحوال على مشاورة الاطباء ورد وتصور لخطاء المخطي وبلوغ
البالغ وتقصير المقصر منهم ونتوخى وتحسن الايجاز والقصد الذي اعتمدناه
في ساير مقالات هذا الكتاب وتحذف التوغل والاغراق الذي يحتاج اليه
من يريد الاستقصاء والبلوغ في هذه الصناعة وبالله نستعين وعليه
نتوكل

في الحمى التي يسميها الاطباء حمى يوم

هذه حمى لا تدور
بل يكون لها نوبة واحدة فقط وتخصها من العلامات الا انها لا تبتدئ بنافض
ولا قشعريرة وانه يتقدمها ابدا سبب مخالف لما جرت به العادة كتعب
مفرط او سهر او غضب او غم او شرب شراب قوي او كثير او لبث طويل في
الشمس او في هواء حار او بارد او ماء شديد البرد او ورم حار حادث في البدن
عن ضربة او سقطة او وجع يحدث في بعض الاعضاء او لتنبل من اغذية
كثيرة الغذاء او غليظة مسددة او قوية الحرارة او لتخمة قوية او لخلوة متواترة
متداركة او لطول لبث في الحمام او استحمام بماء غير موافق كمياه الحمامة او
ترك استحمامات كانت قد جرت به العادة او ادوية حارة او اكثار من الغذاء
ولزكمة ونزلة حارة او لتاخير من وقت الغذاء مفرطا واعلم ان البول في هذه الحمى
لا يتغير عما جرت به العادة في لونه وقوامه ورايحته كثير تغير وحرارتها لا يكون
مفرطة لذاعة اذا لمس جسم العليل ويعقب انحطاطها عرق سايغ او لا
محالة ندى ورشح ثم يسكن سكونا تاما وليس لهذه الحمى كثير خطر ولا رداءة غير انها
ربما انتقلت الى حميات اخر رديه ان اخطي في تدبيرها وعلاجها فمن حم هذه
الحمى من تعب فيتعين حين سخط حماه ان يدخل الحمام ويجلس في بيت الاوسط
منه بالقرب من باب البيت الاول فينفتح باب البيت الاول في وجهه
وبالجملة فليكن مكانه مكانا لا ينصب منه عرق ولا يلتهب ولا يكرب ولا
يحوج الى عظم التنفس بل مكان يستلذه ويمكنه ان يطيل الجلوس فيه
وليدخل هناك في الابزن فيه ماء فاتر استلذا او يصب على جسده و
مفاصله خاصة من الماء الفاتر صبا كثيرا او يدلكها دلكا رقيقا ويغمز غمزا
لينا ثم ينشف جسده ويمرخ بدهن بنفسج فاتر وليعني من ذلك بمفاصله

خاصة وحرز الظهر والعنق عناية اكثر ويستعمل ذلك هنيئة ثم يعيد
الدخول في الماء الفاتر والصب منه عليه ويغسل ويتمرخ بالدهن وليكن كثرة
صب الماء والمرخ بدهن وقلته بمقدار شدة التعب وضعفه وليخرج من
الحمام ويغتذي بالبقول والفواكه الباردة المرطبة وبالفراريج والجداء والهازبا
من السمك ويحذر الاغذية المسخنة وان كانت عادته جرت بشرب الشراب
فليسق منه وليكن كمية الشراب اقل ما جرت به العادة قليلا وكذا فاما مزاجه
فاكثر وان لم يكن جرت عادته بشرب الشراب فليسق الجلابة المتخذة
بالسكر الطبرزد وماء ورد ويزيد في وطاة مضجعه وكمية نومه فان بقي بعد
ذلك به شيء من آثار الاعياء والتعب فليعاود الاستحمام على ما وصفنا
وساير التدبير فان لم يبق به شيء من ذلك فليرجع الى عادته وان حدثت هذه
الحمى عن سهر او غم مفرط فليدخل اصحابها الحمام بعد انحطاطها وليكونوا منه
في الموضع الذي ذكرنا ولا يتعرقوا البتة وليكثروا صب الماء الفاتر على رؤوسهم
خاصة ثم يغتذون بنحو ما ذكرنا من الاغذية ويسقون الشراب باعتدال
ان كانوا يعتادونه ويلهي اصحاب الغم عن همهم ذلك بضروب الكلام
والحيل والملاهي وليتنشقوا من دهن البنفسج وليطلبوا النوم في مواضع
ريحه وعلى فرش وطيه فان حدثت عن غضب فليدخل العليل بعد
الانحطاط في آبزن ماء حار به مستلذا ويصب عليه منه في بيته بعد ان
لا يكون في موضع ساله ريح او برد او في بيت الاول من الحمام وليكن استعماله
منه بقدر ما يلين جلدته ويحمر حمرة رقيقة ثم يدخل في الماء البارد دفعة و
يخرج من ساعته ثم يرش من الماء ورد على راسه وصدره ويضمد صدره ويصبح
بالصندل والماء ورد والكافور ويشرب ماء الرمان المز ونحوه من الاشربة
كرب الريباس والتفاح الحامض وحماض الاترج ويغتذي بالبقول الباردة
وبالخل زيت المعمول بالسكر والخل ودهن اللوز الحلو ولب الخيار والحس
بالمزورات الحامضة المتخذة بماء الحصرم او الريباس او التفاح مع شيء
من السكر ودهن اللوز الحلو وليمتنع الشراب البتة الا ان يكون عليه في
ذلك مشقة شديدة فليمزج له حينئذ الشراب بماء الرمان او يبرده على
الثلج ويشرب ماء باردا كثيرا او يتنقل عليه برمان حامض قد غسل بماء
بارد ويرش عليه بعد ذلك من الماء ورد ويحتال في تسكين غضبه بضروب
الحيل واذا احدثت هذه الحمى عن شرب شراب قوي كثير صرف فاسق العليل

من بعض الاشربة التي وصفنا ما كان منها مجردا غير محلا بالماء الشديد البرد
شيا بعد شي واذا انحطت حماه فادخله الحمام فليكن منه في موضع معتدل
على ما ذكرنا وليصب على راسه ماء فاترا كثيرا ثم يغتذي بالطفيشل والعدسية
للصفراء مبردين ونحوهما من البوارد المتخذة بماء الرمان والريباس والحصرم
وبالسمك الهازبا بسكباج ويستنشق النيلوفر والبنفسج ويطلب النوم فاذا انتبه
من نومه ادخل الحمام ثانيا واعيد عليه التدبير ومنع الشراب البتة ويسقي من
ربوب الفواكه فان دام به ثقل في الراس والعين وحمرة وتمدد فليفصد او
يحجم ويجعل ساير تدبيره على ما ذكرنا وليسهل بماء الفواكه واما من حم لطول الوقوف
او المسير في شمس حارة فليوخذ له من ماء الورد جزو ومن الدهن الورد جزو ومن
خل الخمر ربع جزو فيضرب في مضربة حتى تجد ويبرد على الثلج وتغمس منه على يافوخه
شيا بعد شي ويوضع فيه خرق قد غمست فيه وبردت على الثلج منذ اول ما يبتدي
به الحمى الى ان ينحط فاذا انحطت فادخله الحمام وليكن في موضع معتدل على ما وصفنا
وليصب على راسه خاصة وساير جسده ماء فاترا كثيرا وليسقى سويقا نقيع
قد غسل بماء بارد مغلي مرات ثم القي عليه مثله سكر طبرزد مسحوق وصب عليه ماء
مبردا على الثلج ويكثر من الماء حتى يروه ويغذى بعد انحطاطها بنحو ما ذكرنا من
الاغذية واما من حم لطول لبث في هواء او ماء بارد فليدلك جسده منذ تبتدي
به الحمى الى ان ينحط دلكا رفيقا فاذا بدت انحطت فليدخل من الحمام الى البيت الحار
وليمكث فيه حتى ينصب عرقا واذا اقبل العرق فليمرخ بدهن فاتر حتى يتعرق ثم
ثم يغتسل بماء حار ويتنشف ويتدثر ويخرج وليلف في دثاره ويضطجع ساعة
بعد ساعة حتى يتعرق ثانية ثم ياكل من اغذية لطيفة اكلا خفيفا ويشرب
شرابا صرفا ان بقيت به لوثة وتكسر عاود الحمام وساير التدبير اما من حم
لدخوله في امياه الحمات فان كانت الحماة راجية او ملحية او حديدية او نحوها
مما يخشن سطح البدن ويقبضه فليدبر تدبير من حم من برد غير انه ينبغي
ان يكون موضعه من البيت الحار عند بابه ويكون باب البيت الثاني
مفتوحا في وجهه ويستعمل من صب الماء الحار به والدخول فيه والتمريخ بالدهن
وصب الماء الحار به والدخول فيه والدلك مرة بعد مرة شيا اكثر حتى يلين
لحمه ويربو بدنه حتى ينتفخ ويحمر به ثم ليخرج وليلتف ويضطجع ثم يغتذي على ما
ذكرنا قبل واما من حم من اغذية حارة اكلها فينبغي اذا انحطت حماه ان
تسقيه من ماء الشعير شيا صالحا وليكن غذاؤه بعد انحطاطها المزورات

الحامضة واعمل ايضا في اطلاق طبيعته بالاجاص والتمر الهندي
والسكر الطبرزد ويشرب من السكنجبين المجرد السكري وياكل
من الرمان والفواكه المشبهة به ويتوقى ويحترس من جميع ما يسخن
فان هذه الحمى خاصة والكاينة عن شرب الشراب سريعا ما تنتقل
الى حميات العفن واما من حم لنيل الغذاء اكثر مما جرت به العادة
او اكثر اغذاء او اغلظ فليس ينبغي ان ينتظر او يطلب فيه نقاء البدن
من الحمى فان هذا النوع من حمى يوم ربما بقيت اياما كثيرة وهي شبيهة بالحمى
المطبقة لكن اعمل في اسهاله بماء الفواكه على ما ذكرنا واسقه السكنجبين
واغذه بماء الشعير فقط فاذا رايت الحمى قد خفت ادنى خفة فادخله
الحمام ولا تطيل فيه اللبث وليجلس في الماء الفاتر ويصب منه عليه
واد لك جسده منه بالنخالة دلكا جيدا ثم ليغتسل به ويخرج ويعاود
تدبيره من الاسهال بماء الفاكهة والشرب السكنجبين والاغتذاء
بماء الشعير واذا خفت الحمى ايضا فادخله الحمام واجعل استحمامه فيه اطول
واقوى بمقدار ما يرى من نقصان الحمى فاما في اول الامر وليكن ادخالك
اياه الحمام مع حذر وتوقي لطول بقايه او لشدة حر يصيبه فيه فان عرض
له في الحمام قشعريرة فاخرجه على المكان وكذلك فاعل بكل من اقشعر
ممن ادخل الحمام على من به حمى يوم فان هذا الاعراض يدل على ان الحمى العارض
حمى عفن لا حمى يوم ومما يحيم ويستبري به صحة حدسك ومعرفتك بان الحمى
انها حمى يوم مع ساير الدلايل التي ذكرنا ان لا يعرض للعليل في استحمامه
قشعريرة فهذا النوع من انواع الحمى ان انت رفقت عليه وعملت
في اطلاق البطن وادرار البول وتلطيف الغذاء والتدريج الى الاستحمام
بقدر نقصان الحمى انقلعت من غير ان تنتقل الى حمى عفن وان وقع في
ذلك خطاء انقلبت الى حمى عفنة مطبقة فاما من حم من اكله واحدة
اثقلته فلينقيا ان كان يجد من الثقل في اعالي بطنه ان يحل بشافة ان
كان يجد الثقل في اسفل بطنه حتى اذا خفت فليستحم فيزيد في النوم و
يلطف الغذاء ويترك للتعب اياما وليفصد بعض الادوية القليلة
الاسهال مما قد ذكرت في هذا الكتاب حيث ذكرنا حفظ الصحة واما من
حم من ورم حدث في بعض الاعضاء فانه ينبغي ان يفصد في الجانب
المخالف ويبرد ذلك للورم على ما ذكرنا في باب الاورام الحارة ولا يدخل

حماما ولا يسقى شرابا حتى يهدا ذلك الورم وتسكن نايرته ويعمل في اسهال
الطبيعة والتطفية عنه بما ذكرنا ويغتذى الاغذية المبردة واما من حم
من وجع في بعض الاعضاء فينبغي ان ينظر في سبب ذلك الوجع اما هو او ورم
حار او ريح غليظ او خلط لذاع او كثرة مدد او غلبة اليبس على ذلك الموضع
او سوء مزاج حار او بارد مفرد او مادة ثم يقصد الازالة السبب على ما
ذكرنا في باب اسباب الاوجاع وعلاجها فان الحمى يسكن بسكونه فاذا انحطت
الحمى وسكنت فليستحم استحماما خفيفا وليغتذى بالاغذية التي وصفناه
واما من حم من ترك الاستحمام فينبغي ان يدخله الحمام حتى ينحط حماه ويصب
عليه ماء عذبا فاترا كثيرا ويكثر التدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشيء يسير من
البورق ثم يخرج ويغتذى بعض الاغذية المطفية ويشرب شرابا ابيض
رقيقا كثير المزاج ويعاود الحمام من غد ثم يجري فيه على عادته فاما من حم
لطول جوع او عطش فينبغي ان اتت لحقته ولم يستحكم الحمى بل انما يجد بعض
مس الاعياء والتكسير ان تسقيه سويقا مغسولا بماء كثير مبرد على الثلج
وسكر طبرزد فان لم يلحق الا بعد اشتغال الحمى فليجرع من الماء البارد
قليلا قليلا الى ان ينحط وحين ينحط فليدخل في ماء فاتر مدة ثم تصب
عليه ماء لا يوذيه برده ثم ليسقى ماء الشعير ويغذى بالاغذية المرطبة و
ويجتنب التعب الى ما حتى يصح له البرء واما من حم من زكمة حدثت
عليه فينبغي ان يفصد فان كان قريب العهد بالفصد او يحجم ان لم يتهيا
الفصد ويحمى اللحم والشراب ويسقى ماء الشعير ويطلق طبيعته بما ذكرنا
في بابه حتى اذا انضجت النزلة ولان السعال وخفت الحمى فليدخل الحمام
ويلين صدره على ما ذكرنا هناك ويدرج في الرجوع الى عادته وليس ينبغي ان يستهان
بعلاج هذه الحمى فانها كثيرا ما ينتقل الى البرسام واما التخم فانها تحدث الحميات
بعقب ما كان الجشاء معها دخانيا قتاريا منتنا ولا يكاد يحدث مع التي
يكون الجشاء حامضا فمن حم بعقب هذا النوع من التخم ثم انطلقت طبيعته
فليس يحتاج الى علاج اكثر من ان يتجرع جرعا من الماء الحار ويستحم ثم يغتذي
بالاغذية عسرة الفساد والاستحالة مبردة كالمتخذة بالحصرم والسماق
وحب الرمان ونحوها ويشرب من مثل هذه الاشربة ويجتنب التعب
والتعرض للشمس والسهر والجماع فان لم ينطلق طبيعته فينبغي ان يطلق
بما قد ذكرنا من ادوية حفظ الصحة وان كانت ركنة الحمى وفي معدته شيء

ومحى ١

يتهيا فساده فليتجرع ماء حارا او يرمي به وان كان الثقل في اسفل البطن
فليحمل شيافة واذا بلغ من تنقية البطن ما يحتاج اليه وهو ان لا يجد
ذلك الجشاء الدخاني ولا ثقلا ولا نزعا في بطنه ولا غثيا فليستحم ثم
يغتذي ويتدبر بسائر التدبير الذي ذكرنا فاما من حم لتخم كثيرا وخلفه مدارة
فاعن بعلاج ذلك على ما ذكرنا في بابه واذا انحطت حماه فادخله الحمام
واغذه بعد الاشياء المذكورة في هذا الباب ومن الناس من اذا
ادمن الاغذية والاطعمة الكثيرة الاغذاء كاللحوم المتينة الغليظة
والعصايد والكهاريس والاسفيدباجات والاشربة الغليظة حم
فليتوقا هولاء الادمان لهذه الاطعمة ويغتذوا بلحوم الجداء والفراريج
ويشرب السكنجبين ومن الشراب ما رق ولطف وليستعملوا الحركة
قبل الطعام وليتعاهدوا بالفصد والاسهال فان التواني بما قد ذكرنا
يوقعهم في الامراض الحادة ومنهم من اذا تعب او سهر او دافع بوقت
الغذاء او اغتذى بالاطعمة اللطيفة او اليابسة حموا وينبغي لهولاء
ان يجتنبوا هذه الحال ويستدركوا اعياءهم بالترطيب منهم لا بدانهم سريعا
فان التهاون بما قد ذكرنا يلقيهم في حميات الدق في الدق
متى ما بقيت الحمى ثلثة ايام فصاعدا الا تقلع وليست مع ذلك قوية
الحرارة واللهيب ولا معها الاعراض التي يكون في الحميات الحارة
كعظم النفس وشدة القلق والكرب ويبس اللسان وسواده ولكن
دامت بحال واحدة لا يستبين فيها فترة ولا نوبة وهي مع ذلك فاترة
ساكنة فانها دق واستبين امرها ايضا بان تطعم العليل في اوقات
مختلفة فان وجدته يحمى عقب الطعام دايما فالحمى دق لا محالة وان وجدت
مع ذلك وجه العليل قد ضمر وعينه قد غار ولحمه قد نقص وجلده قد قشف
فان الدق ح ليس انها ابتدات به فقط بل عملت فيه وابلغت الى
هذه الحمى برا منها في ابتدائها وما دامت لم تصر به الى حد الذبول ومن اجل
ذلك ينبغي ان يعلم علامات الذبول لئلا يشتغل في علاجه للطمع في برئه
فنقول ان من مادي من الدق الى الذبول فلطا اصداغه او لا شديدا
ويغور عينه ويدق انفه وينخرط وجهه ويصغر اذنه ويرق جرمها ويكون
جلدة جبهته ممتدة كانها جلدة قد جعت على عظم والوجه والبدن كله على تلك
الحال عاري من اللحم ويدق رقبته وينتو حنجرته واذا انت تعدت عظام

الصدر منه بالحس او بالنظر ادركها كلها بحد قتهك وبالجملة فليس بدنه
الا جلد وعظم ويكون الصوت منه دقيقا ضعيفا والقوة ساقطة البتة
والنبض دقيقا ضعيفا غير انه مع ذلك صلب واوتاره بارزة ظاهرة
لاضمحلال اللحم وفناء عروقه كذلك وهي مع ذلك خاوية فارغة من الدم
لاطية منطفية لا تحتوي تجويفها على كثير شيء وقد ذهبت النضارة و
الرونق عن اجسادهم البتة وتحل منهم الجلد وصار بمنزلة جلود المشايخ
وتضمرت بطونهم وتلطات حتى كانها لازقة بالظهر وتخوى بطونهم حتى كانه
ليس فيها شي ويرق المراق منهم جدا حتى كانه جلد فقط وتتشنج مع
ذلك وتتقشف وربما ظهر عظام الرسغ والمشط منهم وتتعقف
منهم الاظافير ومن يتناثر من هولاء شعره او انطلقت طبيعته فالموت
البدن من صح
قريب منه واذا بلغ النحول والنهوك الى هذا الحد فليس الى استصلاحه
ورده سبيل فاما ما دامت فيه بقية من اللحم والدم والماء والرونق و
القوة ولم يكن ما ظهر من هذه العلامات به قوية مستحكمة فانه يصلح ويرجع
الى حالته ان دبر على ما ينبغي واما من لم يكن به كثير نهوك ولا نحول ولا طالت
به الايام وانما فيه من علامات الدق ان يكون حماه لينة وقد لزمته منذ
ايام وقد بدا به معها بعض النحول والتقشف فان برؤه يسهل ويسرع
باذن الله تعالى فالزم هولاء ماء الشعير واغذهم بعد انحدارها من المعدة
بالسمك الهاربا كيابا او شوي وبالبقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء و
الملوكية والخس والقرع والقثاء والخيار وادخلهم الحمام قبل ان يغتذوا كل
يوم وليكونوا منه في مكان لا يتاذون بحره البتة او اجلسهم في الماء الفاتر وبعده
ثم مرخهم بالدهن البنفسج والزمهم مساكن باردة طيبة الهواء مفروشة
بصنوف الخضر الباردة والطيبة وضع على صدورهم خرقا مصنوعة
في صندل وكافور قد نقعا في الماء وورد المبردة على الثلج بعد خفوف المعدة
ونزول الطعام عنها وقبل ان يغتذوا ايضا وابدلها متى فترت حتى يحس
العليل بردها قد وصل الى غور كثير من بدنه وان كان يقشعر منها او يعتريه
بعد ذلك حرارة او برد فليغير قليلا قليلا ثم يوضع وليبدل اذا
جفت فقط واذا حميت حميا شديدا فيستنشق البنفسج ودهن القرع
ويزاد في وطائهم ويطلبوا النوم جهدهم ويحذر السهر والفكر والحركة والباه
والكون في المواضع الحارة او اليابسة الجو وان كان لهم ادنى حدة وحرارة
فاستعم

فاستعمهم من اقراص الكافور سحرا ثم اسقهم ماء الشعير مع طلوع الشمس
واسقهم الجلاب في شرابهم مع لعاب البزر قطونا عند المبيت واطلاكب
على صدورهم بالتبريد بتضميدك وطليك اياها بالطيوب والبقول الباردة
وفرق عليهم الغذاء في مرات كثيرة لا سيما ان كان الزمان صيفا وليغتذوا
كل مرة دون الاستيفاء ويحذروا اتمام الاكل والاستيفاء منه دفعة
وليسقوا الماء البارد قليلا قليلا ويصابروا جوعا ولا عطشا البتة ويجتنبون
جميع ما يسخن ويجفف فاما من توسط الدق وبان فيه النحول والنقصان
الا انه لم ينته بعد الى الحد الذي ذكرنا انه لا يبرأ فانهم يحتاجون الى مثل
هذا التدبير بعينه الا انه ينبغي ان يلح ويثابر عليهم به ويستقصى ويؤكد
حرفيه ولا يكربهم صح
ويبالغ فيه فيدخلون الحمام والابزن في اليوم مرتين او ثلث مرات
وينبغي ان يكونوا من الحمام في موضع لا يوذيهم ولا يرشح ابدانهم البتة و
لا يكونوا في موضع يقشعرون فيه فانما يراد بادخالهم الحمام ان يمكن استعمال
الابزن وصب الماء من غير قشعريرة يعرض فاما التعرق وتنشق الهواء
الى ترفاض الاشياء لهم فليدخل هولاء الحمام والابزن بعد سقي ماء الشعير
بقدر ساعتين ويمرخوا بالدهن متى خرجوا من الابزن فاذا اخف البطن
من ماء الشعير ولم يبق في الحشاء طعم فليمص بهم الى الحمام من غير ان يتعبوا
وليستعملوا الابزن وصب الماء الفاتر عليهم بقدر ما يربوا اجسادهم قليلا
ويحمر ادنى حمرة ثم لينغمسوا في ماء بارد غير موذ غمسة واحدة ويمرخ اجسادهم
بدهن البنفسج وما نحاه من الادهان ويتدثروا في الحمام ثم يخرجوا منه و
يطعمون مما ذكرنا وبالقدر الذي حددنا وينامون في بيوت ريحه طيبة
قليلة الضوء فيها خيوش واجاجين ماء او نزل وقد فرشت بورق الكرم و
الخلاف والورد والشاهسفرم والبنفسج ونحوها مما حضر فان كان الزمان
شتاء فينبغي ان لا يكون في مساكنهم نار ولا دخان فان تنشق الهواء البارد
من اعظم ادويتهم ويستغنون به عن تدبير القلب بالاضمدة والاطلية
التي ذكرنا وليدثروا بدثار حارة خفيفة المحمل وخاصة رؤسهم لئلا يحدث
عليهم زكام ونزول وليغمر اطرافهم غمرا رقيقا ويشمون دهن القرع
المربى بالنيلوفر ويطلبون النوم وان كان النهار طويلا وتنشطوا للدخول
في الابزن مرة ثالثة قبل وقت العشاء انتفعوا بذلك والا فلينعشه من
غير استحمام تقدم قبله ويطلبون النوم وان كان اليبس والنحل قد ابلغ اليهم

فليجلب على ابدانهم لبن المعز ويمرخوا به او يصب منه في الابزن مع الماء
ويمرخوا اذا اخرجوا منه بدهن البنفسج او القرع او النيلوفر وان لم يكن
الحرارة والحدة قوية جدا فليكن شرابهم من شراب ابيض رقيق قد مزج
من الماء البارد بقدر ما يخفى طعم الشراب وان كانت الحرارة بينه
فليعطوا الجلاب السكري مع الماء البارد واحذر على هولاء ان ينطلق بطونهم
وان سدر تليين فبادر بامساكها وقد ينتفع هولاء اذا كانت الحرارة التي بهم
لها فضل قوة بمخيض المتخذ من لبن بقرة فتية اذا استقصى نزع الزبد
منه وكانت فيه حموضة ويسقوه مكان ماء الشعير ايضا وان كانت الطبيعة
منطلقة اخذوه مع الكعك ويحتاج الى هذا والى تبريد وتطفية كثيرة من
كان بوله دهنيا او عليه صفايح دهن او قطع لحم شبيهة بالخيوط واشياء
شبيهة بالنخالة فانه ينبغي ان يكب على هولاء بالتبريد الذي في الغاية واما من
كانت قشفه ونحوله شديدة وليس بحرارة قوية وانه ينتفع باللبن الحليب
اذا شربه وتادم به واوفق الالبان لبن النساء ثم لبن الاتن ثم لبن المعز
وينبغي ان يحذر من اللبن الحليب خصلتان التخين والاستحالة وليس
بتخين هذه الالبان التي ذكرناها في المعدة الا في الندره فان خلط بها شيء يسير
من سكر لم يتخن واما الاستحالة فينبغي ان يتفقد حال الحرارة كل يوم في
لمس العليل وتنفسه ونبضه وبوله ومقدار عطشه فان وجدت زايدا على
ما كان قبل سقي اللبن زيادة كثيرة امسك عنه واسق المخيض الحامض او
ماء الشعير واقراص الطباشير ونحوها ويسهل بماء الاجاص والترنجبين ان
يبست الطبيعة حتى يزول تلك الاعراض ثم يعاود اللبن فهذه جملة علاج
اصحاب الدق فاما من بلغ من هولاء الى ان تبين يبس منه عظام الرسغ
والمشط والعقص وسقط منهم النبض ويلصق مراق البطن منه بالظهر
وكانت عظامه كانها قد دقت فليس ينبغي ان يشتغل بعلاجه على انه يرمى
وقد يعلل هولاء ايضا على حال بالاغذية الشريفة النفوذ وبالطيب فليوخذ
لهولاء ماء اللحم بالزوابيج يقطع قطعا صغارا او يستخرج ماؤها تبليل ملح كما
يستخرج ماء اللحم او من لحم احمر من عنق جداء او سمارك وليصب في
ذلك ماء اللحم شيء من ماء التفاح او السفرجل المز وشيء من شراب و
يلقى فيه كعك قد اجيد سحقه ويحسون او يلعقونه ويلبسون القمص
مصندلة وممسكة ان لم يهيج بهم منها صداع ويبخر بين ايديهم بالعود

وبالند

وبالند ويوضع حواليهم بالرياحين من كل ضرب واللخالخ ويرش عليهم
ماء ورد ويشمون الاطعمة التي لها اريج شهي كالقلانق والكربال ويشوى
الزوابيج ثم يمرق في وجوههم وليمضغوا من صدورها ويمصوا ماؤها
فقط ويرمون بالثفل ان كانوا قد ضعفوا غاية الضعف ومن كان
من هولاء اقوى قليلا فليطبخ له الزوابيج بماء وملح ثم يدق صدورها بالرفق
ويخرج عصارته كلها بالعصر الشديد ثم يطيب تلك العصارة
بالكزبرة وشيء من الدارصيني ويجعل فيها شراب وكعك ويحسونه
وقد خبرني رجل من مشايخ الاطباء انه راى رجلا واحدا او عددا
من الصبيان ممن صاروا من الدق الى مثل هذه الحال برؤا واما
انا فما رايت ذلك ومما احسبه مما يمكن ان يكون وخاصة فيمن جاوز
سن الصبي نسخة اقراص الكافور وهي مبردة القلب والكبد
جيدة من حميات الدق والمحرقة ورد احمر مطحون عشرة طباشير ابيض
جلال خمسة بزر الخس تسعة بزر بقلة الحمقا ستة بزر الهندبا درهمين
بزر القثا خمسة بزر قرع حلو اربعة ترنجبين عشرة عصارة انبرباريس
ثلثة كافور نصف درهم يعجن بلعاب البزر قطونا ويتخذ اقراص درهمين
نسخة سفوف يعطى اصحاب الدق اذا لانت طبايعهم ورد
احمر مطحون طباشير خمسة خمسة طين ارمني درهمين صمغ عربي درهمين
عصارة الامبرباريس عصارة السماق ثلثة ثلثة بزر الحماض مقشر ثلثة
جلنار درهم ونصف مقل مكي درهم وربع كزبرة منقعة بخل خمر مقلو بعد
ذلك درهمين يعطون منه غدوة وعشية مثله ايضا برب السفرجل
او ماء الرمان او ماء الريباس الساذج **في الحمى التي تنوب يوما و**
يوما لا ويسميها الاطباء حمى غب هذه الحمى يبتدئ بنافض شديد
الغور قليل البرد كالحال التي يعرض للرجل عند انحدر من الغرز ثم لا يطول
مدة النافض ولا يمتد لكن يسخن البدن سريعا سخونة شديدة ويلذع
اليد اذا لمست جسد العليل ويعرض معها صداع وعطش شديد
وربما عرض عنها من شدة الحرارة ونهايتها للعليل هذيان وتخليط
في الكلام لاسيما اذا كان العليل حار المزاج وقد يعرض معها غثي وكرب
وقي مرة صفراء وربما انطلق البطن بمرار اصفر ويكون النبض عند

عصارة اصل السوس

وفي نسخة رب السوس وزن ثلثة
ترنجبين عشرة دراهم يعجن

الشهابها سريعا عظيما متواترا الا انه يكون مستويا ويكون البول معها ناري
اللون ليس بغليظ القوام له سهوكة وريح عفن ويعرض في الاكثر لاصحاب
الامزاج الحارة اليابسة ولمن ادمن التعب والسهر والصوم والاغتذاء
بالاغذية الحارة والشرب من شراب العتيق القوي وفي البلدان والازمان
الحاره ولا يبقى على العليل اكثر من اثني عشر ساعة وفي الامر الاكثر ينقضي نوبتها
في ساعات اقل من هذه من اربع الى الثماني والى التسع وينقضي بعرق
فاذا فارقت البدن نقي البدن والنبض منها فاذا اصيب في هذه الحمى
هذه الاعراض او اكثرها فاعلم انها حمى غب فان انضم لك الى هذه بان يكون
قد حم خلق كثير في ذلك الوقت حمى غب فثق بانها غب كما لو رايتها قد
نابت يوما ويوما لا فاذا رايت المحموم بهذه الحال وهذه الحمى قويا والطبيعة
يابسة وعهده بالنقص بعيدا فانقع له وزن عشرين درهما هليلج اصفر في
ماء مغلي يوم وليلة ثم امرسه وصفه واجعل معه وزن عشرين درهما ترنجبين
فاسقه يوم الراحة سحرا او ادف وزن ربع درهم سقمونيا حديث انطاكي
جيد في شربة جلاب وماء واسقه حتى ينقضي نقضا قويا فانك اذا فعلت
به ذلك اما ان لا ينوب الحمى بعد ذلك البتة او يكون نوبتها اضعف ثم
خذه بعد ذلك في سائر التدبير الذي نصفت وان كان العليل مترفا او
ضعيفا والزمان قيضا فخذ له كل عشية وزن عشره تمر هندي منقى وعشرين
اجاصة يابسة سمانا فاطبخه برطلين ماء حتى يتهرا او امرسه والق عليه عشرة
سكر طبرزد واسقه حين ينام واذا اصبح وطلعت الشمس فاسقه من ماء
الشعير شربة وافرة والزمه مكانا ريحا الى ان ينهضم ثم اغذه بالبقول البارده
والمزورات التي فيها مزازة ويجتنب الاسفيدباجات وليا كل من لب الخيار
والقثاء وليشرب من ماء القرع في اباته ومن ماء البطيخ الهندي في اباته ويسقى
ماء بجلاب وسكنجبين سكري قد عدلا بالمزاج ويقدر حرارة الحمى فليكن اكبابك
على التبريد والتطفية فان كانت الطبيعة يجي من ذاتها كل يوم مجلسين او
ثلثة فلا اسقه ماء الاجاص ودبره بسائر التدبير واسقه بدل ماء الاجاص كل
ليلة ماء الرمان المز مع لعاب البزرقطونا وضع على كبده بالليل وفي الاوقات
التي يخلو فيها جوفه من الطعام خرقة مغموسة في الصندل والماء ورد واجعل
وقت غذائه بالبعد عن ابتداء النوبة فاغذه قبلها بثلث ساعات ولا

اقل من ساعتين واما بعد انحطاطها فحذره جميع ما يسخن والزمه وضعا
باردا وان وجدتها شديدة اللهيب والحرارة فاكثر من سقي ماء البطيخ
الهندي او القرع او الخيار او من لعاب بزرقطونا بماء الرمان او الجلاب
ووفر له ماء الشعير وان كان النهار طويلا وفي غذائه تقصيرا في يوم ما
فلا عليك ان تزيد عليه شربة اخرى منه عشية واسقه اقراص الكافور
كل يوم سحرا قبل ماء الشعير بقدر ساعتين ولا اقل من ساعة بالسكنجبين
الساذج السكري واذا فارقت الحمى العليل ولم ينب عليه فاحمه بعدها
واوه على تدبيره ثلثة ايام ثم اطعمه فروجا ولحم الجدا وحذره الحمام و
الشمس والنبيذ ثم رده بعده الى غذائه

في الحمى الحارة اللازمة لا تفتر ويسميها الاطباء الحمى المحرقة

ان هذه الحمى من جنس الغب الا انها
اقوى منها واشد حرارة وتشد مع ذلك غبا ولا تفارق البدن وليس
يعرض في هذه الحمى قشعريرة ولا عرق الا عند انقلاعها واما ساير اعراض
حمى غب فانها في هذه اقوى واشد ويسود معها اللسان او يصفر او
يخشن لا محالة ان لم يكن تلك القوة ويحتاج من التدبير الى مثل ما كلها
في حمى غب الا انه ينبغي ان يقوى ويوكد بحسب فضل هذه على تلك
في قوتها وحرارتها واسق العليل في هذه الحمى كل ليلة من ماء الاجاص
والتمر الهندي الذي ذكرنا الا ان يكون طبيعته يجي كل يوم مجلسين فصاعدا
والزمه اقراص الكافور سحرا وماء الشعير مع طلوع الشمس واسقه نهارا
اكله كل ساعة ماء القرع او ماء الخيار او ماء البطيخ الهندي واغذه بالخبز المغسول
المنقوت المخيض مع سكر وان كان في غذائه تقصير فاعد عليه ماء الشعير
على ما ذكرنا والق في الماء الذي تسقيه شيئا من بزرقطونا واسقه من
لعابه بالجلاب وماء الرمان وادلك ما على لسانه من الخشونة بخرقة
كتان والعقه لعاب البزرقطونا والسكر واعطه نوى الاجاص وعليه
شيء من لحمه ليمسكه في فمه وليكن الخرق المغموسة في الصندل والماء ورد
على كبده وقلبه في اكثر الاوقات وان لم يكن بالعليل ورم في جوفه ولا
كان يشكو في صحته ضعفا في معدته او كبده فاسقه من الماء المبرد بالثلج
في وقت اشتعال الحرارة شيئا كثيرا في حصر ويرتعد فانك تطفي عنه
بذلك نايرة الحمى على المكان ثم يعرق ويبرأ او يقارب البرؤ فان انطلقت
طبيعته انطلاقا شديدا فاسقه ماء سويق الشعير مع اقراص الطباشير

عادته

المسكة وباعد عنه الجلاب والسكنجبين والسكر واعطه رب الرمان
والتفاح والسفرجل الحامضة الساذجة وساير ما قد ذكرنا في باب منع
الاسهال وان ادى بالسهر والصداع فعالجه على ما ذكرنا في هذه الابواب
وانما نذكر علاج المرض المفرد فاذا تركب فينبغي ان يوجد علاجه من ساير
الابواب وليكن وقت الغذاء في هذه الحمى وفي جميع الحميات اللازمة
الوقت الذي يحس العليل فيه بادنى خف فان لم يكن خف فالوقت الذي
كان من عادته في صحته ان يطعم فيه فان لم يمكن لشدة الحال في ذلك الوقت
فالاوقات التي يبرد فيها النهار ويطيب واما في المفترة فليكن ان كان قبلها
بالبعد ما امكن واما بعد انحطاطها واما ما يجري عليه جملة تدبير الغذاء فسنذكره
حيث نذكر تدبير الامراض الحادة **في الحمى المطبقة التي يعرض عن كثرة الدم واشتعاله وتسمى الحمى الدموية** ان هذه الحمى يعرض ايضا
من غير نافض ولا قشعريرة بل تبتدي حارا ويكون معها حمرة في الوجه و
العين والاذن والانف وكرب وقلق ولهيب شديد ونفس عظيم متواتر
ويعرض للعليل قبل حدوث هذه الحمى ثقل في بدنه وتمدد وكسل وحال شبيه
بالاعياء وزيادة في النوم وبلادة وثقل في الراس لا سيما في الجبهة والاصداغ
ودرور العروق والاوداج واحتكاك الانف وموضع المحاجم ويحدث
بالفتيان الخصبي الابدان وممن يكثر من اللحم والشراب والحلوا واكثر ما
يعرض في الشتاء وفي الربيع ويكون ملمس ابدانهم كملمس من يخرج من الحمام
او من صب على بدنه ماء حارا كثيرا والنبض منهم عظيم متواتر والبول احمر
غليظ فاذا صادفت في الحمى هذه الدلائل او جلها فبادر الى فصد العليل و
استكثر من اخراج دمه فانك تطفي بذلك نايرة الحمى فان لم يلحق العليل
حتى يسود منه اللسان ويعرض اعراض الحمى المحرقة فدبره على ما ذكرنا هناك
غير انه ينبغي ان يستعمل في هذه الاشياء القامعة للدم اكثر كرب الحماض
الاترج والريباس والحصرم والخل والرمان ويكون ميلك ايضا الى
تلطيف التدبير العليل وتقليل غذايه اكثر واذا انت لحقت العليل في
ابتدايها وفصدته فاستعمل هذه في اغذيته واسقه ماء البارد واقراص
الكافور واطلق طبيعته ان احتاج بماء الاجاص والتمر الهندي والسكر
او بماء الرمان الحامض المدقوق بشحمه مع سكر واذا خرج منها فاحمه اللحوم
والشراب والحلوا الى ان يصح برؤه وهذه الحمى ايضا لازمة غير مفترة

غير انها لا تشتد غبا وليس من النارية والالتهاب والحدة ما مع المحرقة
وتنتقل كثيرا الى المحرقة اذا لم يطفا منذ اول الامر وهي ثلثة انواع فان
منها ما لا يزال يزداد صعوبة منذ يبتدي الى ان يقتل العليل او
يحله البحران ومنها ما يكون بحالة واحدة ومنها ما يتناقص و احوج
الثلث الى اخراج الدم المتزايدة ثم الباقية بحالها على ان الاخيرة ايضا
يحتاج فيها الى ذلك لكن اخراجه في تلك اشد اضطرارا لا سيما في
المتزايدة **في الحمى النايبة كل يوم المسماة البلغمية** هذه يبتدي
بقشعريرة وبرد في الظهر والاطراف صادق ويطول مدة لبث برد
البدن ويعسر سخونته ولا يبادر الى الحرارة والالتهاب بسرعة كالحال
في الغب بل يكون سخونة الجسد فيها بكد وطول وربما سخن ثم عاود البرد
ثم سخن انصامرات حتى يظهر السخونة ويستوي في جميع البدن بعد كد
واذا استولت الحرارة واستوت في جميع الجسد لم يكن قوية ولا صادقة
ولا تحس من جسد العليل اذا لمس تلك النارية واللذع اللذين يحسان
في الغب والمحرقة ولا يكون معها عطش ولا عظم في النفس وان كان
معها قي او خلفه كانت اخلاطا بيضاء بلغمية خالصة او مع شي يسير
من المرار ويتهبج الوجه معها ويترهل البدن ويسقط الشهوة والنبض
في هذه الحمى دونه ومنه في الغب في العظم والسرعة والتواتر كثيرا جدا
حتى يمكن ان يقال انه صغير بطي متفاوت بالاضافة اليه وهو مع
ذلك مختلف ويعرض على الامر الاكثر للصبيان والنساء والخصيان
واصحاب الابدان الباردة الرطبة ولمن يكثر الاكل ويقل الاستفراغ
والرياضة وفي الازمان والبلدان الباردة الرطبة ويكون البول معها
ابيض رقيق او احمر كدر غليظ وعلى الامر الاكثر يكون في الابتداء بالحالة
الاولى ثم ينتقل الى الحالة الثانية وتنوب في الامر الاكثر في ادبار النهار
وعند المساء وليس يفارق بعرق وخاصة في ايامها الاول وان كان
فيها عرق كان يسيرا قليلا لزجا ولا تنقي العرق في ابان فترتها من
الاختلاف ولا الجسد من الالتهاب بل يبقى به من ذلك بقية حتى
تدرك النوبة الثانية وتنوب كل يوم ومدة النوبة فيها اطول من مدة
الفترة وهي طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرا وهي مع ذلك رديئة
خطرة فاذا اصبت في الحمى هذه الدلايل او جلها فانها بلغمية وان

وجدت في ذلك الزمان خلقا كثيرا قد حموا بهذه الحمى فاردد بذلك ثقة و
بصيرة فاسق العليل في ابتداء نوبة هذه الحمى من السكنجبين العسلي بماء
فاتر وقيتين ولا تعنف عليه في ذلك بل اسقه منه شيا كثيرا واغتنم ما
جاء بدر من القي بسهولة ولا تجهد العليل باستنظاف ذلك واستقصايه
واسقه كل ليلة من دواء التربد نسخته تربد محكوك مسحوق مثل
الكحل عشرة دراهم مصطكي وزنجبيل من كل درهم سكرطبرزد مثل الجميع يسقى
منه مثقال واحد كل ليلة الا ان يكون الطبيعة تجي مجلسين فصاعدا في
اليوم والليلة واذا اصبح فاسقه من الجلنجبين السكري وزن خمسة
دراهم ويشرب في اثره من السكنجبين العسلي قدر اوقية مصرفا وباعد
وقت طعامهم عن وقت النوبة ما امكن واغذهم بالخل زيت المتخذ
بالزيت المغسول والخل والسكر واليسير من النعنع وما اشبهه من البقول
من غير خيار ولا قثا ولا ما اشبهها وبالصباغات المتخذة بالخل والمري
وباصول السلق واطرافه متخذة بالخل والمري والخردل وغيرها بالسكنجبين
وديره على هذا الى اسبوع واحدة فان وجدتها قد نقصت في طول نهار و
اعراضها وتاخر وقت نوبتها وامض على تدبيرك فيها وان وجدتها زائدة
او واقفة فانفض العليل نفضة قوية بهذا المعجون صفة معجون
للحمى البلغمية يوخذ التربد النقي درهم ومن شحم الحنظل دانق ومن عصارة الافسنتين
ربع درهم ومن المصطكي دانق ومن الغاريقون نصف درهم يجمع بالسكنجبين
العسلي ويعطى العليل ثم عد الى تدبيرك فان ضعف العليل فاعطه
الفراريج مشوية ومطبخة وجنبه الامراق الباردة والثرد وان عرض
له عارض في معدته او غثي شديد فعالجها بما ذكرت في هذه الابواب
وكذلك ان ابتدا به بسوء مزاج فيلاحقه على ما ذكرنا فان جاوزت الحمى
الاسبوع الرابع فاسق العليل من اقراص الورد التامة نسختها
ورد مطحون عشرة عصارة الغافت ستة عصارة الافسنتين ثلثة
مصطكي درهم ونصف سنبل اساورن فقاح الاذخر انيسون درهم درهم
يقرص من ثلثة دراهم ويسقى العليل منها واحدة باوقية من هذا المطبوخ
قشور اصل الكرفس والرازيانج عشرة عشرة بزريهما ونانخواه وانيسون
وكشوث وباداورد وشكاعي خمسة خمسة يطبخ برطلين ماء حتى يصير نصف
رطل ويصب منه اوقية على اوقية سكنجبين ويسقى به الوزن والنقص

بين كل ليلتين بدواء التربد وان كانت حماه بعد قوية فبالمعجون الاخر
واعطه اللحوم قلايا ومطبخات ليلا يسقط قوته واحمه الثرد والدسم
والحلوا واذا رايت في الحمى نافضا بينا فالزمه الحمام وعرقه كل يوم قبل
غذايه وتوق ان يشرب العليل في هذه الحمى الماء المبرد على الثلج او ماء
نحاه في البرد فانه يطيل حماه غاية الطول **في حمى الربع** هذه حمى تبتدأ
برد ونافض شديد جدا حتى يصطك الاسنان ويوجع المفاصل والعظام
كان شيا يبقلها ويرضها وحال النافض في هذه الحمى كافي الدلالة عليها لانه
ليس لشي من ساير الحميات مثل هذه النافض والنبض في ابتداء هذه
الحمى يصير من الصغر والضعف والتفاوت والابطاء الى حال عجيب
حتى انك ان كنت حافظا لنبض المحموم في صحته لم يحتج الى دليل اخر على
ان هذه الحمى التي بدت به ربع اكثر مما يظهر لك في العرق من فرط الصغر
والابطاء والتفاوت والضعف ولنافضها زمان دون زمان
البلغمية وفوق الغب كثيرا فاذا سخنت والتهبت كانت اشد حرارة
من البلغمية كثيرا الا انها لا يبلغ حر الغب ولا يكون معها ذلك
العطش واللهب والكرب والقلق والصداع الذي مع الغب
والهذيان ويعرض عن اكثر الامر بعقب حميات طالت وخلطت
في ادوارها وفي الخريف واواخر الصيف وفي اصحاب الامزاج اليابسة
ويكون الماء معها ابيض رقيق يضرب فيه خضرة وربما كان الطويل
برقانيا غليظا احمر او اسود فان كان في ذلك الوقت قد حدثت حميات
ربع فليزد ذلك في ثقتك بان الثانية ربع فاذا رايت في هذه الحمى الماء احمر
غليظا والبدن احمر لحيم والعروق ممتلية فابدا بفصد الباسليق ثم خذ في
ساير التدبير وان لم يرد ذلك فابدا باعطايه بعض الادوية المسهلة
للخلط الاسود المذكور في باب الماليخوليا واجعل اسهالك له قبل يوم
الدور بيوم وفي يوم الدور نفسه اسقه عند ابتداء النافض سكنجبين وماء
فاتر كثيرة وقيتين فان عسر عليه القي فليأكل من السلق والخردل والمالح و
نحوها ويشرب عليها شرابا كثيرا ثم يسقى سكنجبينا قد نقع فيه فجل ويقيا في
ساير الايام واوسع عليه التدبير واعطه لحوم الفراريج ولحوم الجداء والحملان
باعتدال وليأخذ قبلها من البقول المعمولة بالمري والزيت ويصب على
نفسه الماء الحار ويجلس فيه كل يوم قبل غذايه ويدخل الحمام ولا يتعرق فيه

وليقل التعب والسهر ويكثر النوم والراحة ويشرب شرابا رقيقا بمزاج كثير
والزمه الاسهال الدايم قبل الدور بيوم والتي يوم الدور وقاما في ساير الايام
فليكن قصدك تغذيته وترطيب بدنه وانظر الى ما تناقص الحمى واعراضها
وطول نوبتها وتاخر وتقدم وقتها فان لم يجدها ينتقص كثير نقصان فاستفرغه
استفراغا قويا فانها لا يطول مع هذا التدبير كثير طول واذا جاوزت اربعين
يوما فاعط العليل مع ساير هذا العلاج كل غداة مثل الجوزة من الفلافلي
او مثل نبقة من دواء الحلتيت البسيط نسخته مر ورق السذاب
اليابس فلفل بالسوية عسل ما يعجن به وينام على مثل النبقة منه ايضا وعرقه في
الحمام في غير يوم الدور واسقه شرابا عتيقا صرفا وان اتفقت في زمان
صايف وبدن نحيف محرور والاحزان يباعد عنه الادوية الحارة ويعتمد
على سقيه ماء الجبن بالسكر الطبرزد وفي بعض الاحايين ينفضه بالافتيمون
والهليلج الاسود ويكب عليه بالترطيب والاغذية المرطبة ونقيته يوم الدور
في ابتداء النوبة بسكنجبين وماء فاتر في الحميات المختلطة والتي
تنوب خمسا وسدسا فصاعدا عليك في هذه بالنفض قبل يوم الدور
والتي يوم الدور وساير التدبير الذي قد ذكر في باب الحمى البلغمية ان كان
المحموم ضخما شرها اكولا وبالنفض للسوداء وساير تدبير حمى الربع ان كان
العليل يابسا نحيفا واما المختلطة التي لا يحفظ ادوارها فيكون اما من ورم
في بعض الاعضاء وخاصة في الكلى واما لان الحمى تريد ان تنقلب الى الربع
ويفصل بينهما ان مع الاولى وجع في بعض اعضايه او ضرر في فعله وليس
مع الاخرى شي من ذلك وعلاج الاولى هو العناية بامر ذلك العضو
واعمل ذلك بحسب ما بيناه في المواضع التي قد ذكرنا فيه واما الثاني فعليك
فيه بالاستفراغ حينا وبالتطفية اخرى ليمنع بذلك استكمال احتراق
الاخلاط في الحمى الدايمة ان الغب والربع والنايبة كل يوم
ربما لم تقلع بل دامت واشتدت ايضا في اوقات النوبة ثم انحطت
ولم يفارق البدن حتى ينقى البدن منه ثم يشتد ايضا في وقت النوبة
واعراض هذه هي اعراض تلك بعينها غير انها لا يبتدي بنافض ولا
يكون فيها عرق سابغ الا مع انقلاعها واخلاطها ايضا تلك الاخلاط
باعيانها لكنها اكثر كمية واشد كيفية واشد خطرا وينبغي ان يعالج
بذلك العلاج بعينه ويزاد فضل تاكيد وتقوية وادمان

علف غدادا
غالبا ترك شره

والاصوب

دوبه

ومثاره في الحمى التي يعرض فيها الحر والبرد في حالة واحدة اذا كان
في الحميات المحرقة مع سواد اللسان وعظم التنفس وشدة العطش
والكرب ظاهر البدن بارد فانها علامة ردية وكذلك اذا كانت
الاطراف وظاهر البدن شديد البرد فالحمى عن ورم في الجوف وليس نزيد
في هذا الموضع هذه الحمى لكن اذا كان ظاهر بدن الانسان باردا وهو يجد
مع ذلك من الاعياء والتكسير والحمى والتمطي والتثاوب وسرعة النبض
والتنفس وحرارة حمائية يجدها في باطنه وليست هذه الحرارة بقوية جدا
ولا شديدة الاذى وينوب مع ذلك هذه الحال عليه بدور فدبر العليل
بتدبير الحمى البلغمية واذا كان خارج البدن حار الحرارة المحموم وليس النبض
بسريع ولا التنفس بعظيم ولا هناك عطش ولا يحس العليل في باطنه
من الحرارة الحمائية بكبير شي بل انما يحس بالتوقد والحرارة والتكسير في
ظاهر اعضايه ولم يكن ذلك في الحميات المحرقة واواخر الامراض عند
سقوط القوة وكانت هذه الحال ينوب على العليل فالزمه السكنجبين
والجلنجبين السكريين واغذه بالخل زيت المعمول بدهن لوز مكان
الزيت وادخله الحمام كل يوم دعه قليلا وصب عليه ماء حار اكثر ان
كفي والا فاسهله بطبيخ الهليلج ثم عاود التدبير واذا كان العليل يجد
قشعريرة يخالطها تلهب وتنفس مع القشعريرة نفسا حارا ويتمطى
ويحس بالحر ثم بالبرد مكانه او بالبرد ثم بالحر بسرعة فانفضه بطبيخ
الهليلج الاصفر والاسود والتربد والسكر والزمه اقراص الورد والطباشير
صغير كل يوم مثقالين بالسكنجبين وماء الرمان صفة اقراص
الورد الصغرى ورد منزوع عشرة دراهم سنبل الطيب درهم رب السوس
درهم بزر الخيار بزر الهندبا مكد درهمين يقرص بالجلاب نسخة اقراص
الطباشير طباشير عشرة دراهم ورد احمر ثلثة دراهم بزر الخيار والخس والقرع
مكد درهمين نشا وكثيرا مكد نصف درهم رب السوس درهم ترنجبين خمسة
دراهم يعجن بلعاب بزر القطونا في النافض الذي لا يسخن متى
لزم الانسان بادوار نافض لا يسخن لكن يرجع البدن بعد وقت من
ابتدايه الى حاله من غير ان يركبه حمى فاستفرغ العليل بما ذكرت في الحمى
البلغمية ولطف تدبيره وامنعه ما يولد البلغم وليقل النوم وليكثر
يمشي في وقت ذلك النافض فان طال به ذلك فاعطه من دواء

الحلتيث قدر بندقة قبل وقت النافض ودبره ومره بالالتفات فى ثيابه و
النوم وقلة التقليب فانه سيعرق ويبطل النافض اوامرخه بدهن قسط
واسقه شرابا صرفا مع فلفل فانه سيعرق ويبطل النافض اومرخه بدهن قسط
واسقه ماء حارا مرات كثيرة واكبه على بخاره وقد القى عليه كسا فانه سيعرق
ويبطل النافض **في الحمى الغشية التي مع رقة الاخلاط وحدتها**
قد يحدث لقوم حمى يدور على الامر الاكثر غبا ويتحلل منهم الوجه بسرعة
ويذبل الجسد ويسقط القوة والنبض فى نوبة واحدة او نوبتين واذا
بدت النوبة بعد ذلك غشى عليهم وربما توالى فى ذلك الغشى ويحدث هذه
الحمى ابدا فى الابدان التى فى غاية حر المزاج ويبسه فاذا رايت ذلك فبادر
واسق العليل ماء الشعير وامزج به شيا من ماء الرمان المز واضجعه
فى مكان ريح والبسه قميصا مصندلا وصبخ بدنه بالصندل وماء ورد
واغذه كل ساعة قليلا قليلا بالخبز السميد المنقع فى ماء الرمان المز ونحوه
من ماء الفاكهة وبالزواريج المشوية المتخذة بماء الحصرم وبالقثاء والقرع
والخيار والفواكه البارد المبردة على الثلج واسقه الماء المبرد وقبل ان
يبتدى الدور مقدم فاسقهم ماء الرمان قد نقع فيه خبز سميد او ماء الشعير
فان ابتدا الدور وفاجا الغشى قبل ان يسقى العليل شيا فافتح فاه فى ذلك
الوقت واوجره مع كعك مسحوق او ماء الشعير وماء الرمان الذى قد انقع
فيه خبز وان كان الغشى شديدا فاوجره شيا من كعك مسحوق مع شراب
ممزوج بمثله ماء بارد واحذر عليه الهواء الحار والحمام والتعب والسهر وجميع
الاستفراغات وليغتسلوا بالماء البارد واغذهم فى كل وقت ولو فى وقت
ابتداء النوبة وان كانت حرارة حمام اذا نابت شديدة فاسقهم المخيض
مع اقراص الكافور **في الحمى الغشية التي مع كثرة الاخلاط اللينة**
قد يحدث لقوم حمى يدور على الامر الاكثر دور الحمى البلغمية ويترهل منهم البدن
ويتهيج الوجه وان لم تغذهم واستفرغتهم حدث عليهم الغشى وان غذوتهم
زاد الترهل ووقت الحمى وطالت اكثر فخذ فى علاج هولاء بان يدلك الساق
منهم من لدن الركبة الى القدم بالكف او بخرق معتدلة فى اللين والخشونة
حتى يحمر قليلا قليلا ثم ارتق الى الفخذين فادلكهما الى اسفل الى ناحية الركبة
حتى يحمرا ايضا قليلا وليكن الدلك معتدلا فى الشدة واللين ثم ادلك
ايديهم من لدن الابط الى الكف على ذلك المثال ثم ادلك صدورهم و

ظهورهم

ظهورهم على مثل ما دلكت ثم عد فى دلك الرجلين ثم فى دلك ساير الاعضا
على ما قد ذكرنا ومتى عطشوا فاعطوا سكنجبين عسل واحذر الماء البارد
واذا جاعوا فاغذهم بماء الشعير وعدل عليهم الزمان فى الدلك والنوم
حتى يكون نصفه للدلك ونصفه للنوم والراحة وان لم يضعفوا على
ماء الشعير فلا يزدهم عليه وعلى الخبز بماء العسل ان ضعفوا فاعطهم
الاغذية المذكورة فى باب الحمى البلغمية وان احتبست طبايعهم فاحقنهم
بماء السلق والبورق واعطهم كل غداة مثقالا من بزر الكرفس بالسكنجبين
العسلى والزمهم هذا التدبير الى ان يبروا **في الحميات الحادثة عن
الاورام** ما يتبع من الحميات ورما حدث عن ضربة او سقطة او نحوها
فانها من جنس حمى يوم وليست عفنية وليس لها رداءة ولا كثير مكروه و
ما تبع منها ورما حدث فى بعض الاعضاء ابتدا فانها بالجملة ردية ثم يكون
كثرة خطرها وقلته بحسب ذلك العضو وبحسب عظم ذلك الورم وبحسب
كيفية الورم يكون الحمى التابعة له والحمى الحادثة عن ورم غشاى الدماغ
حمى خطيرة ردية وهى حمى السرسام وقد ذكرنا علاماتها ايضا واما الحادث
عن ورم فى الات النفس فالكاينة منها فى اللحم الذى بين الاضلاع والاغشية
التى هناك والحجاب هى ذات الجنب والشوصة والبرسام وقد ذكرنا
ذلك والحادثة عن الورم فى الرية خاصة يكون معها من التنفس اعظمه
واشده تواترا ويحمر معها الوجنتان ويهيج سعال ونفث زبدى وقد
ذكرناه ايضا والحادث مع ورم المرى يكون الوجع معه بين الكتفين
ويشتد فى حال البلع والحادث لورم فى المعدة يكون الوجع واللهيب معه
فى مقدم البطن من اسفل القص وربما احس بالورم اذا كان عظيما والا
فبالوجع فى ذلك الموضع عند الغمز عليه والعطش وسقوط الشهوة لازمة
كافية فى الدلالة عليه وكذلك اذا كان الورم فى بعض الامعاء فان ذلك
الموضع من البطن يوجع ويكون حار اللمس جدا وربما حدث معه احتباس الثفل
واذا احدث الورم الحار فى الكبد مع ذلك حمى قوية وشدة انصباغ الماء
وسعال وضيق النفس وعطش شديد وقى اشيا مرية وسقوط الشهوة
وانفتال البطن ووجع فى الترقوة والكتف وثقل تحت الاضلاع واذا
حدث ورم حار فى الكلى مع ذلك ثقل ووجع فى اسفل الظهر ولم يجر الامر فى
خروج البول على الحالة الطبيعية وكانت معه حميات يختلط فى ادوارها

ويبتدئ بناقص واذا انطحت العليل وجد كان شياء ثقيلا معلقا من
قطنه واذا كان الورم في المثانة مع ذلك حمى قوية جدا واختلاط العقل
وعسر البول واذا كان في الرحم ورم حار مع ذلك حمى قوية محرقة واختلاط
العقل وكل الحميات الحادثة عن الاورام ينبغي ان يكون القصد فيها الى
ذلك الورم بالفصد والتضميد وساير العلاج مما ذكرت في ابوابه فان
الحمى يتبع ذلك الورم ما دام حارا ملتهبا وسيضعف الحمى اما اذا سكنت حرارة
ذلك الورم واما اذا اجمع **في الحمى الوبائية** ان الحميات العارضة
من فساد الهواء ليس لها في ظاهر امرها عند الحس كثير حدة وقوة وحرارة
وهي في باطن الجسد وغوره شديدة النكاية جدا خبيثة قوية العفن وهي
حمى لينة فاترة الا انها مطبقة وينتن معها التنفس وجميع ما يبرز عن البدن
فضل نتن ويشتد العطش والكرب ويعظم التنفس ويتواتر ويخرج بالقي
والبراز اشياء سمجة وحشة ثم يتوالى على اصحابها الغشي ويموتون فاقصد
لهذه الحمى بسقي الماء البارد وربوب الفواكه القابضة والحامضة كرب
الرمان والحصرم والكمثرى والتفاح وحماض الاترج وان لم يحضر شيء من
هذه فاسقه الخل بالماء او المصل او الرايب الحامض واجعل الغذاء منها
وشدد على اصحابها في الاغتذاء فان جلهم لا يغتذون وادخلهم بيوتا باردة
ريحة ولترش البيت بالماء والخل واشمهم الرياحين الباردة ودبرهم
بكل ما ذكرنا في باب الدق غير الحمام والماء الحار وسق اللبن الحليب
واعطهم اقراص الكافور كل يوم برب الاترج وضمد صدورهم بالصندل
والكافور والماء ورد وليكن مساكنهم مملوة من ورق الخلاف والكرم
والتفاح وساير الاشياء التي لها مع التبريد قبض ولتبخر بيوتهم بالصندل
والكافور ويرش بالماء ورد في اليوم مرات **في الحميات
المركبة** ربما ناب على العليل حميان او ثلث وربما كانت من جنس
واحد فحم العليل حمى غبين او ثلث وربما كانت من جنسين مختلفين فحم
العليل حمى غب وحمى ربع او بلغمية او دق وربما كانت احدى الحميات
لازمة والاخرى دايرة وربما تقاربت اوقات ابتداء النوايب او
كانت في وقت واحد وربما تباعدت فيفسد لذلك نظام الادوار
ويختلط الاعراض حتى لا يكاد يقف عليها الا المتدرب في معرفة صور
المفردات ومن اجل ذلك ينبغي ان لا يكتسب معرفة جنس الحمى من

دورها فقط لكن من اعراضها اللازمة الخاصية بها فانه يتفق من حمى
غب ما يكون في كل يوم فان اقتصرت على النظر في الادوار فقط وجب من
ذلك ان يكون هذه الحمى بلغمية وان اجريت علاجك بحسب ذلك
اهلكت العليل فلذلك ينبغي ان يكون اكتسابك معرفة نوع الحمى من
الاعراض التي يخصها لا من ادوارها ويكون علاجك بحسبها في قوتها
وضعفها وخلوصها واختلاطها ولا يلتفت الى نظام الادوار اذا
شهدت لك الاعراض بخلافها فان من يحم حمى غب ليس ينبغي انه من
اجل انه يحم في كل يوم ان يعالج بعلاج الحميات البلغمية لكن يعالج بعلاج
من يحم حمى غب ويزداد ايضا في ذلك فضل قوة وبلاغ في العلاج ومن
كان يحم يوما ويوما لا ثم لم يكن الاعراض الخاصية بحمى غب فيه قوية خالصة
بل ضعيفة معشوشة لم يحتج ان يعالجه بعلاج الغب الخالص لكن تمزج
ذلك بحسب ما مالت الاعراض اليه وبالجملة فان علاج الحميات المركبة
ينبغي ان يكون مركبا من علاج المفردة ويكون مزج العلاجين بحسب مزاج
الحميين وربما احتجنا ان يقصد احدهما بالعلاج اذا كان اعظم خطرا
مثال ذلك انزل ان رجلا يحم حمى الربع حدثت به حمى اخرى عن ورم
في كبده او في معدته او في بعض الات التنفس اقول انا في هذا
الموضع بجعل جل قصدنا علاج هذه الحمى الحادثة لعظم خطرها ولو كان فيما
يعالجها به بعض ما يقوي تلك الاخرى ثم انزل ان اخر يحم يوما ويوما لا
وان اعراض حمى غب ليس يظهر فيه خالصة قوية لا النافض الناخس
ولا سرعة اشتعال الحرارة بعدها ولا شدة العطش والكرب وحرارة
الحمى ولا الصداع والهذيان ولا العرق ولكن يكون هذه كلها ضعيفة
بليدة اذا انت قستها على ما رايت منها في الحمى الغب الخالصة و
انزل مع ذلك ان هذه النوبة طالت حتى بلغت اربع عشرة ساعة
اقول انه لا ينبغي ان يعالج هذه الحمى بعلاج الغب الخالصة لكن يمزج
بذلك بعض علاج الحمى البلغمية فيكون نفضك ما ينقص من العليل من
الصفراء والبلغم ويكون تغذيتك وساير تدبيرك له بحسب ذلك وليس
يمكن ان يذكر جميع الحميات المركبة ونصف لكل واحدة علاجها خاصة بل
ينبغي للناظر ان يجيد التعرف لصور الحميات المفردة وعلاجها ثم يجهد
الحدس والتخمين في تعرف طبيعة الحمى المركبة ويمزج علاجها من العلاجين

المغزدين **في الجدري والحصبه** اذا بدا بالانسان وخاصة بالصبيان
والغتيان حمى حادة مطبقة وكان مع ذلك وجع في الظهر واحتكاك
الانف وتفزع في النوم وثقل وحمرة في الراس والعين ويحس في الجسد
فاعلم انه سيثور بالعليل حصبة او جدري فان لحقت العليل قبل ان
يثور فافصده او احجمه واستكثر من اخراج الدم ثم اسقه اقراص الكافور
بماء الرمان الحامض واقتصر به في غذايه على ماء الشعير غدوة وعشية وان
ضعفت ودعته نفسه الى غذاء اكثر فاقتصر به على العدس المقشر المتخذ بالخل
واليسير من النشاء والسكر ودهن اللوز والبقول الباردة ما حضر منها و
اسقه ربوب الفواكه الحامضة والقابضة وان كانت الطبيعة يابسة
فاسقه كل ليلة النقوع فان بهذا التدبير امان يدفع خروجه البتة واما ان
يكون ما يثور به منه ضعيفا فان لم يلحق العليل حتى يبدا بالخروج فلا تفصده
حينئذ ولا تعطه اقراص الكافور بل اقراص الطباشير ودثر جسده ليكون عرقا
قليلا فانه يسهل بذلك خروجه فان رايته عسر الخروج وكان العليل يشتد
به الغشي والكرب ويصيبه في بعض الاحايين خفقان اسقه هذا الطبيخ
وهو طبيخ التين صفته يوخذ التين والزبيب والعدس المقشر و
بزر الرازيانج وعيدان اللك يوخذ منها كف كف ويطبخ بالماء ويسقى
مرات في النهار ويقطر في العين الماء ورد قد انقع فيه سماق او عصارة حب
الرمان ويتنشق الماء البارد مع يسير من خل ويتغرغر به ليلا يخرج في عينه و
انفه وحلقه منه شيء فان خرج في العين منه شي فليكحل الكحل بماء الكزبرة ويقطر
فيها مرات في النهار واذا خرج كله ونضج فنومه على ورق الخلاف وانثر على
فراشه وردا مسحوقا وما لم يادر منه اليبس وكان عظيما كثيرا فشرّبه مادة
الملح بقطنة واوقد بين يديه في الشتاء الطرفا وفي الصيف بخره بالصندل
وورق الورد والآس واطبخ هذه وادخله في مائها ان ابطا الجفوف
حتى اذا استحكم الجفوف وعلاه قشرة سمجة جدا وخشنت البدن فسور
ما اذى منها وتكشح البدن وعسر انقلاع خشكريشه دهنا فاترا بقطنة
مرات في اليوم حتى اذا سقطت القشور كلها وصح العليل واردت
قلع الاثار فالزم العليل الاطلية الموصوفة في باب قلع الاثار والحمام
والتدبير المسمن وبعد ان يثور الجدري او الحصبه كلها فارجع الى سقي
ماء الرمان واقراص الطباشير وجميع التدبير المبرد ولا ياكل الفروج الا

بعد ان يسقط قشور الجدري كلها ويفارق البدن الحمى والحرارة واحذر
ان يسقيه شيا يسهل بعد ظهور الجدري كله والحصبه وان كانت
طبيعته فاسقه ماء سويق الشعير بالطباشير والصمغ والطين في الورد
على ما ذكر في باب الاسهال وشر الجدري البنفسجي والصغار الصلبة
التي لا ينضج وكذلك الحصبة البنفسجية ردية واذا رايت الجدري
والحصبة عسر الخروج والنضج والحمى والكرب لا يسكن ولا يخف و
هاج مع ذلك الغشي والخفقان فان العليل هالك وان بادر الجدري
والحصبه بالخروج والنضج واسرع سكون الحمى والحرارة والنضج فانه
سليم **فيما يحتاج الى معرفته في تدبير الامراض الحاره** ينبغي لمن
اراد تدبير المرض الحار ان يعرف أسليم المرض ام مهلك قصير ام طويل
ينقضي ببحران ام لا وفي اي يوم يكون ذلك البحران وباي نوع وما عليه
يجري تدبير العليل قبل البحران وعند حضوره وبعد كونه الى لواحق ذلك
وتوابعه ونحن ذاكرون ما يحتاجون اليه من هذا الفن بقدر قصد كتابنا
وموضوعه على غاية الاختصار والايجاز مع ذلك ان شاء الله **في
العلامات الجيده** حسن لون العليل وخفة الحركة عليه و
استقلاله واحتماله لمرضه وقوة النبض وحسن التنفس وثبات العقل
والشهوة وصلاح النوم والاضطجاع علامات صالحة محمودة والنضج
الظاهر التام مبشر بخير تام وسلامة ابدا **في العلامات الرديه**
ان هذه العلامات كثيرة ومراتبها فيما يدل عليه مختلفة ومن اجل ذلك
نحن ملحقون بكل علامة منها لفظة يدل على مقدار قوة دلالتها فنقول
في اضعفها دلالة انها علامات ليست بالصالحة وفي التي هي اقوى
منها انها علامات ردية وبالتي هي اقوى منها مهلكة قتالة وفي التي هي
اقوى منها انها علامات مهلكة او قتالة جدا فانه بهذا الوجه يكون تقدمة
المعرفة الماخوذة منها اصح واوكد واختلاف الحرارة في بدن المحموم
حتى يكون بعض اعضايه حارا لا سيما ناحية البطن وبعضها باردة
علامة ليست بالصالحة الوجه الكثير الزوال عن حال الصحة علامة ردية
الا ان يكون له سبب يوجب ذلك فاذا كان زواله عن حالة في الصحة
الى الضمور والانخراط والنحول والتشنج وكان العليل قد سهر سهرا
طويلا او تعب او قد امسك عن الغذاء او اصابته خلفة قوية او

ضرب آخر من الاستفراغ كانت ردائته اقل وان زال عنه الى الامتلاء
والتصدر ثم كان العليل قريب العهد بسكر مفرط او على من الغذاء كانت
ردائته اقل واذا مال لونه الى لون غريب ثم كانت حالة الهواء يوجب
الميل الى ذلك اللون او مال اليه قليلا قليلا وادمن فيما مضى اغذية
يولد الخلط الذى له هو ذلك اللون كانت ردائته اقل البول الاسود
والنفث والبراز الاسود ان علامات مهلكة واذا كانت مع حميات
قوية الاحراق والحرارة جدا نتن النفس والفم فى الامراض الحارة علامة
مهلكة كسدة التقلب والتشكل باشكال مختلفة والحوادث المسماه
منها كالتكشف والريح الخارجة من اسفل علامات ليست بالصالحة
يدل على ملق المريض او اختلاط عقله اذا ضمر الوجه وانخرط وغار العين و
لطا الصدغ وبردت الاذنان واصفرت وتقلصت سحمتاهما وامتدت
جلدة الوجه واصفر اللون مع ذلك او اخضر او اسود ولم يكن نال العليل
استفراغ مفرط فتلك علامات مهلكة فان انضم اليها ان لا يسمع المريض
او لا يبصر او بعض الدلايل الاخر القوية فى الاهلاك فان الموت قريب
منه صغر احدى العينين وتعوج الفم وظهور بياض العين عند تغميضها
من غير ان يكون ذلك عادة وان سقى الفم لا ينطبق علامات مهلكة جدا
يقبض الاسنان من غير عادة فى الامراض الحادة علامة ردية اذا كان
العليل فى المرض الحاد يحيد بوجهه عن الضوء او يدمع عينه بلا ارادة ولم
يتبع ذلك رعاف فانهما علامتان ليستا بالصالحين حمرة بياض العين
وظهور عروق كمدة او سود فيها علامتين رديتين العين الجامدة التى لا
تتحرك والمرتعشة التى لا تسكن وكانها يدور مع ارتعاش من علامات الهلاك
ضيق العين او غؤورها فى الامراض الحادة والرمص فيها علامات غير صالحة نتو العين
اذا كان العليل لا يلبث على جنب بل يميل الى الاستلقاء فانها علامة غير صالحة
فان كان مع ذلك ميله الى ان ينحدر ابدا نحو رجليه فانها علامة مهلكة الهذيا
والتوثب والعبث بالرجلين فى الامراض الحادة ليست بالصالحة فان دامت
واحدث يزداد قوة والبدن يزداد ضعفا كانت علامة مهلكة جدا الورم
الحار العظيم فى البطن مع حمى قوية حادة ردى فان سقطت القوة وحرارة
الورم والحمى باقية فانه مهلك جدا اذا كانت الاطراف فى الامراض الحادة
باردة فليس بصالح فان افرط بردها فهو ردى فان كان مع ذلك فى البطن

وحرارة وعطش فهو مهلك فان افرط فيه ذلك وتواتر النفس والنبض
مع صغر وضعف فقد قرب الموت اذا كمدت الاظفار واطراف
الاصابع والقوة مع ذلك ساقطة ويزداد مع ذلك كل ساعة سقوطا
وضعفا ويصغر النبض فان تلك العلامات هلاك وحمى وان
اسودت الاظفار والاصابع واليد او الرجل جملة ولم يكن القوة ساقطة
وازدادت بذلك فضلا وكان ذلك فى يوم بحران فان ذلك ليس
بعلامة ردية بل هى مع ذلك علامة صالحة يدل على ان المريض يتخلص
وان تلك المواضع يتقرح وبعض وجع ينبغى ان لا يوضع على تلك
المواضع الادوية المقوية فانه ان فعل ذلك عادت العلة على العليل
واهلكته وكذلك اذا اسكى اصل الاذن او احمر فى علة السرسام او احمر
العنق فى الخوانيق او بعض مواضع الصدر فى علة البرسام او ورم الابط او
اليد او ورمت الاربية او الرجلان فى بعض الاورام الكائنة فى البطن فليس
انما ينبغى ان يرد ذلك الموضع ونحوه بل ينبغى مع ذلك ان يكمده و
ينطل بالماء الحار وتضع عليه المحاجم ان رايت فى انصبابه ومجيه
بطاءة فان بذلك يتخلص العليل تقلص الانثيين والقضيب فى الامراض
الحادة ردى العلامات الكائنة عند كون البحران مما سنذكرها اذا
حدثت قبل النضج وفى غير يوم البحران او كانت ثم لم تتبعها بحران كانت
ردية اذا كان العليل يسهر الليل وينام النهار او كان نومه مضطربا
سريعا او منقطعا فليس بصالح فان كان متى افاق من نومه ازداد
ضعفا وسوء حال فان ذلك مهلك عدم النضج يدل مع وفور القوة
على طول المرض ومع سقوطها على الهلاك الامراض الحادة القوية فى
المشايخ واصحاب الامزاج البارده وفى الامزاج والبلدان الباردة
اردى منها فى اضدادها الخوانيق مع حمى قوى الحرارة مهلكة جدا اذا
اعترى من به حمى محرقة نافض مرة بعد اخرى ولم يعرق بعده ولا خف
مرضه لكن يزداد ضعفا ورداءة حال فانه مهلك اذا التوت الشفة
او الجفن او الانف او الحاجب فى المرض الحاد بعد شدة الضعف
وفقد العليل الحس فقد قرب موته الخفقان الدايم فى المرض الحاد
دليل ردى وكذلك الفواق فان ضاق مع ذلك النفس وازدادت الحمى مع ذلك مع
حرارة فانه مهلك الوجع الشديد مع حمى قوى الحرارة مهلك لا سيما فى

الراس والاذن والبطن اذا كانت في البدن العليل قرحة واصفرت
او احمرت او اسودت فتلك علامات ردية العين الشاخصة التي
لا تطرف في المرض الحاد عرض قتال اذا مرض الانسان والصحيح الذي
لا يكاد يمرض كان مرضه مخوفا اذا تمدد الانثيان والقضيب في المرض
الحاد او خرجت المقعدة فذلك مهلك الرعاف الضعيف الذي
يكون قطرات قليلة ليس بجيدة فان كان مع ذلك اسود فهو ردي
فان كان في يوم بحران فهو مهلك اذا كان في عضو من الاعضاء ورم او
وجع فغاب الورم او سكن الوجع وهاج بعقبه كرب ولهيب وعطش
وقلق وكذلك ردي فان هاج معه خفقان فهو قاتل القي والخلفة اللعية
في حمى حادة ردية شعث الوجه واغبراره في الامراض الحادة ردي
المناداة باسماء الموتى علامة ردية اذا اسرف القي او الخلفة في حمى حارة فهو
ردي فان تبعه فواق فهو قاتل ان اصفر اللون او اسود بغتة او اختنق
العليل بغتة حتى لا يسيغ ريقه فهو قاتل العطش الشديد مع العرق البارد
قاتل النفس البارد في الحمى الحادة مع سقوط القوة علامة قرب الهلاك
اذا خرج في اللسان بثور كالحمص في عظمها سود والحمى حارة قوية فالعليل
يموت من غد اذا جرى العرق وانساب كانه حية فانه مهلك اذا ورمت
لها زم المبرسم فقد اشرف على الموت اذا احدث التشنج مع حمى حارة بعد ايام
منها فانه قاتل فان تقيؤ اشياء مثل الزنجار هلكوا سريعا اردى ما يكون
من الحميات المحرقة ما يتبعها هذه الاعراض النافض في ابتدائها من غير
ان يتبعه عرق والعرق اليسير في الراس والعنق والجبهة خاصة وشدة
السهر والكرب والغشي والتوزع والاختلاط وبرد الاطراف لا سيما اذا لم
يسخن بالدلك وبرد ظاهر البدن مع شدة التوقد في الباطن وتواتر
النفس واخضرار الاطراف والبول الاسود القليل او الاخضر او الاصفر
الغليظ الذي يترسب من غلظ الغسل وبطلان العطش من غير سكون
حرارة الحمى والورم في الكبد والمعدة واحتباس البول والخلفة السوداء والخضراء
وقطر الدم الاسود من الانف وان رمى العليل بنفسه الى الجوانب وتشكل
اشكالا لمختلفة وورم بطنه وينتفخ وبروم العروق والتعلق بكل ما وجده
والخلفة السوداء الحامضة التي يغلي منها الارض مهلكة وان كانت
مع قوة ضعيفة فالموت قريب ان سال من انف العليل دم اصفر

او اخضر

او اخضر فانه ردي اذا عرق الانسان عرقا قليلا او ندي بدنه ولا سيما
الراس والرقبة بعد التنفس البارد فانه ميت من ساعته العرق
في الجبهة بعد شدة الجهد وسقوط النبض والحركة قاتل فان كان شديد
السقوط فالموت قريب اذا كان العليل يشيل رجليه حتى يبلغ صدره
ثم يرمي بهما فانه قاتل جدا اذا كان بانسان حمى محرقة قوية فخفيت
نعمه وسكنت الحرارة بلا استفراغ تقدم ولا لطفه ولا انتقال في
الهواء وسكن سرعة النبض وضعف وضعفت الحركات وحدث
له حالة شبيهة بالراحة فانه يموت سريعا اذا اعوج الفم في البرسام ولم
يحدث بعقبه للعليل خفة ورجوع عقل فانه قاتل وان حدث ذلك
فهو جيد اذا احدث بالعليل يرقان ولم يخف عليه لكن سات حاله الكرب
فانه قاتل كل عرق ليس بسابغ فليس بجيد وما لم يجئ منه في يوم بحران ولم
يخف العليل بعقبه فليس بجيد فان جاء في يوم بحران ردي فانه ردي
وان كان باردا فهو يهلك وان كان مع ذلك يسيرا وفي ناحية الراس
فقط فانه قاتل جدا او العرق البارد مع الحمى الحارة قاتل وان كان يهيج
بعقب العرق اقشعرار فانه ردي وينبغي ان يوزن قوة هذه الدلايل
بعضها ببعض فان العلامات الصالحة اذا كانت قوية بقاوم علامات
كثيرة ردية غير صالحة فاما العلامات الردية جدا فلا يكاد يجتمع مع العلامات
القوية الصلاح فاذا كانت قوة النبض صحيحة والحركات سهلة والشهوة
للطعام والشراب ثابتة او لم يبطل فلا تهولنك الاعراض المخوفة الهايلة
فان كان مع ذلك قد تقدم النضج وكان فلا تخفها بتة بل ثق بانها ستكون
سببا للبحران ولا سيما اذا ظهرت قبل يوم باحوري **في معرفة زمان
المرض** يعلم قصر المرض من شده اذاه وذكائه فان جميع الامراض القوية
الاذى والذكاء لا يمكن ان يدمن لكن اما يقبل علاجها واما يدفعها الطبيعة
ببحران فعلى هذا المعنى فاعتمد فانه لا يمكن ان يكون المرض شديد النكاية
ويزمن مع ذلك وقد يكون المرض قليل النكاية والاذى ولا يطول مع
ذلك كحمى يوم ويعين على قصر زمان المرض الزمان الحار البلد الحار
والغذاء القليل والبدن الرخو اللحم القليلة الواسع الجلد غير الممتلئ
وجميع ما يسخن الجسد يعين على طوله اضدادها وشدة حرارة الحمى وقوة
اعراضها واطباقها ما يدل على قصر زمانها وقلة حرارتها وخفة الاعراض

يدل على طولها اذا لم يكن معها نضج ظاهر وعلى انها حمى يوم اذا كانت مع
ذلك نضج ظاهر ومبادرة النوايب الى كثرة التزيد يدل على قصر تلك
الحمى فانه ان كانت النوبة الثانية كثير الفضل على الاولى في شدة الحرارة
وقوة الاعراض دل على انها قصيرة وان كانت قليلة الفضل او مثله
دل على انها طويلة ونوع الحمى ايضا يدل على مدة زمانه فان حميات يوم ينقضي
من يوم الى اربعة والغب الخالصة لا تجاوز اربعة عشر يوما وفي الاكثر
ينقضي في اسبوع اقل واكثر قليلا وهي سليمة واما الغير الخالصة التي يخالطها
اعراضها اعراض البلغمية فانها يطول بحسب مخالطة البلغم حتى انها
ربما بقيت فصلا واحدا من فصول السنة واكثر وهي حمى ردية غير سليمة
لان معها حدة وعسر النضج وافساد الاحشاء والحميات اللازمة كلها
اقصر مدة من المغترة الا الدق فانه طويل ومتى كانت الحرارة في الدق
اشد خفا وانذ فلما كانت اطول وبالضد فاما الحميات المطبقة القوية
الحرارة والاحراق كالغب الدايمة والدحوته وهي التي يسميها الاطباء
الحميات والامراض الحادة فانها لا تجاوز اربعة عشر يوما وذلك اذا
لم يكن في الغاية من قوة الحرارة والاحتراق فاما اذا كانت في الغاية
من ذلك فانها ينقضي في الرابع والثالث واذا كانت متوسطة
بين لهاتين انقضت في اسبوع والخطر في هذه الحميات عظيم جدا والبلغمية
واما البلغمية والربع فطويلتان الا ان الربع سليمة جدا والحميات الوبائية
قصيرة والحميات الليلية طويلة **في معرفة زمان الحمى** ينبغي ان يعد
ابتداء الحمى من الساعة التي يحس الانسان بالتغير والاضطراب في
جسده ويعلم ان حاله قد فارقت حالة الصحة مفارقة بينة ومنذ هذه
الساعة الى ان يظهر شي من علامات النضج ولو كان خفيا هو زمان الابتدا
ومنذ ما يظهر شي من النضج الى ان يكمل النضج هو زمان الصعود وآخر هذا
الزمان منتهى المرض وما بعد ظهور النضج كله فزمان الانحطاط واشد ما
يضطر اليه الحاجة في علاج الامراض الحادة وتقدمة المعرفة بما يؤول اليه
حال المريض معرفة منتهى المرض لان الخوف انما يكون الى ذلك الوقت
والغذاء ايضا انما يقدر بحسبه وليس يموت مريض البتة بعد الانتهاء الا
من علة اخرى يحدث عليه فاما ما قد انتهت فلا ومن اجل ذلك صار تقدمة
المعرفة بما يؤول اليه حال العليل على الصحة والاستقصاء متعلقة بمنتهى المرض

ومنتهى المرض متعلق بظهور النضج الكامل وقد يستدل على زمان
الحميات المغترة من نوايبها ايضا فان النوبة الثانية اذا تقدمت
في الوقت او طالت فضل طول على الاولى او كانت اعراضها اقوى
دلت على ان الحمى متزيدة واضداد هذه يدل على انها منحطة متناقصة
لكنه ليس يكفي في ذلك تقدم اوقات النوايب او تاخرها فقط لانه
قد يكون حميات لها في جنسها ان يتقدم في نوايبها ابدا واخرى لها في
جنسها ضد ذلك لكن في هذه ايضا كنت قد عرفت مقدار التقدم
والتاخر الذي يجري عليه امرها ثم رايت في التقدم فضلا عما جرت به
العادة دل على التزيد وبالضد وكذلك الحال في متاخرة النوايب و
اما طول زمان النوبة وحال اعراضها فدليلان قويان على تعرف ازمان
الحمى لا سيما حال الاعراض فانه لو تاخر وقت ابتداء النوبة وقصر زمانها
ثم كانت اعراضها اقوى واشد لكان الدلالة على تزيدها ثابتة صحيحة
فاما اذا اجتمعت الحالات الثلث فقد ارتفع الريب والشك واذا
تساوت النوايب فالمرض في انتهايه والمرض الطويل طويل الازمان و
القصير قصير الازمان فان حمى ربع والبلغمية ربما وجدت فيها نوايب
كثيرة مستوية فاما الغب الخالصة فربما كانت دلايل التزيد ظاهرة في
نوبة ما ثم يوجد دلايل انحطاط ظاهرة بينة في الثالثة لها واما الحميات
المطبقة فاعرف ازمانها بتزيد الاعراض وتنقصها ويعتمد وثق في
ذلك بدلايل النضج وليكن تفطنك وحدسك على تعرف ازمان الحمى
متى كانت احد وادق وابلغ فان زمان هذه تضيق وتقصر بحسب
حدتها والحميات السليمة يستوفي الازمان الاربع فاما المهلكة فربما قلت
في التزيد وربما قلت في الصعود **في تعرف النضج** اذا كانت الحميات
خلوة من الاورام فان النضج انما يطلب في البول فقط ونحن ذاكرون
ذلك في باب مفرد واذا كانت الحميات عن اورام احتيج مع النظر
في البول الى النظر في الفضول البارزة عن العضو الذي فيه الورم فينبغي
ان ينظر في علل الصدر والرية الحارة الى النفث فما دام العليل لا ينفث
شيا والحمى لم يخف البتة فانه لم يكن نضج بتة فاذا انفث العليل شيا ما
الا انه يسير رقيق يخرج بكد فقد بدا اشي من النضج فاذا انفث شيا غليظا
كثيرا بسهولة فقد كمل النضج ومن ضروب النفث ما هو اردى غير آخذ

في طريق النضج مثل النفث الخالص الحمرة واردى منه الخالصة الصفرة و
الاسود اكثر منه في الرداءة فهذه ولو ظهرت بسرعة لم تدل الا على شر وعلى ان
الخلط ليس من جنس ما ينضج بل عفن ردي وهو شبيه بالبول الاسود والبول
الشبيه بماء في داخل الحرارة والنفث الذي يرجى له نضج هو الابيض والذي
فيه من الصفرة والحمرة ما ليس بغالب على البزاق ولا يسعرق له والتام
النضج هو الابيض او الغالب عليه البياض اذا انتقل من الرقة الى الغلظ
ومن عسر الخروج الى سهولة **في البحارين** البرؤ والموت يكونان
على جهات مختلفة فربما اخذت حالة العليل بسوء قليلا قليلا حتى يموت
وربما اقبلت يصلح قليلا قليلا حتى يبرأ وربما حدث له دفعة عن استفراغ
يحدث له برؤ وصلاح تام وربما حدث له استفراغ ايضا دفعة مع حالة
يؤديه الى الموت وربما حدث له ايضا مع استفراغ حالة يؤديه الى صلاح
غير تام ثم يتم قليلا قليلا او يحدث بعدها دفعة حالة اخرى يؤديه الى ما هو
اشر ثم يؤديه الى الموت قليلا قليلا ونحن نسمي الحالات التي يحدث العليل
دفعة استفراغا وتغيرا عظيما بحرانا الا انا نسمي الحالة التي يؤدي الى الصلاح
بحرانا جيدا تاما والذي يؤدي الى ما هو اصلح بحرانا جيدا ناقصا ومن شان هذه
التغاير الحادثة دفعة ان يكون في الامراض الحادة وكلما كان المرض احد كان
حدوث هذه التغاير فيه اكثر واقوى فاما المزمن فانه يؤدي الى البرؤ او الى الموت
قليلا قليلا **في العلامات المنذرة بالبحران** يتقدم كون البحران
قلق شديد واضطراب واحوال هائلة محوذة ويخشاها ويشفق على العليل
منها العامة ورعاع الاطباء فان كانت حماه مما ينوب او يشتد في وقت
وان كانت لازمة تقدمت النوبة والشدة عن وقتها وازدادت اعراضها
قوة وان كانت مطبقة صعبت اعراضها قبل كون البحران واشتدت ومما
يتقدم البحران من العلامات المنذرة ايضا اختلاط الذهن والسهر والدوار
وقلق العليل ووثبه وشغله في الاشكال والاماكن وضيق النفس وصداع
شديد ووجع في الرقبة وكرب وغثي وحمرة في الوجه وتخيلات امام العين و
جري الدموع بلا ارادة واختلاج الشفة السفلى ووجع في المعدة او في اسافل
البطن والظهر ونافض وعسر البول والرجيع وعطش شديد وصحو شديد جدا
ورعدة وانجذاب الشراسيف الى فوق ونحو هذه الاعراض المنكرة والمخوفة
فاذا كان المرض حادا ورايت بعض هذه العلامات قد ظهرت والنبض

مع ذلك قد ازداد قوة وشهوتا والنضج قد تقدم فايقن انه سيكون بعقب
ذلك استفراغ اما برعاف او خلفة او قي او عرق ونحوها وينتقل حالة العليل اما
الى اصلاح تام واما الى ما هو اصلح لا سيما اذا كان الاضطراب في يوم او ليلة
متصلة بيوم باحوري وان ظهرت هذه العلامات قبل النضج وسقط معها
النبض فاعلم ان الحالة سينتقل الى ما هو اشر **في معرفة نوع الاستفراغ
الذي يكون به البحران** ان البحران يكون اما بانتقال المادة من بعض
الاعضاء الى بعض كالخراج الحادث في اصل الاذنين عن دفع الدماغ عليه
والحادث في الرقبة عند انحلال الخوانيق ويورم اليد او الرجل واسوداد بها
في بعض العلل الحادة اذا اندفعت المادة اليهما واما باستفراغ ظاهر كالرعاف
والقي والخلفة والعرق ودرور البول والخراجات يكون بها في الامر الاكثر
بحران الحميات التي ليست بقوية الحدة وقد يكون بما يخرج منها في اصل
الاذن بحران العلل الحادثة في الدماغ اذا لم يكن مفرط الحرارة والحدة وقد
يكون بالاورام الحادة الردية المحسة التي يسود معها العضو بحران الحميات
الكائنة مع ورم في الاحشاء اذا لم يكن الطبيعة معها تامة القوة بل ضعيفة
بعض الضعف او كان العليل يعتاده وجع المفاصل فاما الاستفراغات
الظاهرة فانه يكون بها بحران الحميات القوية الحدة والحرارة اذا كانت
الطبيعة معها تامة القوة وقد يكون نوع الاستفراغ في الاكثر بحسب مادة
الحمى فيكون انقضاء الحميات المحرقة بالعرق اكثر وانقضاء الدموية الرعاف
وربما انقضت المحرقة بالرعاف ويكون بحران البرسام مرة برعاف ومرة بعرق
كثير يسيل من الراس ويكون انقضاء الحميات التابعة لورم الكبد بالرعاف من
الجانب الايمن وقد يكون بالبول والخلفة وبالعرق الكثير في موضعه وقد يكون
بحران حمى غب بالعرق وقد يكون بقي او خلفة من الصفراء ويكون بحران الربع
بالاختلاف والبول الاسودين وبحران الحميات الغب الغير الخالصة بالعرق
والاختلاف من الصفراء والبلغم ومما يؤكد البحران الذي يكون بالخراج في بعض
المفاصل الا ان الحمى كثيرة الحدة وان يشتكي من العليل بعض مفاصله وان
بوله رقيقا ويؤكد كونه بالرعاف احمرار الوجه والعين ودرور الاوداج و
الشعاعات امام العين وسيلان الدموع عنها والغشاوة فيهما واحتكاك
الانف واحمراره وانجذاب المراق الى فوق وضيق النفس ويؤكد كونه بالقي
الغثي والكرب واختلاج الشفة السفلى وتحلب الريق ويؤكد كونه بالعرق

احتباس البول بعد ظهور علامات البحران وانفعال الطبيعة والنبض اللين
الممتلي ومجسة البدن الحارة الندية مع الغور والنخس فيه واما الحلوة
فيؤكد كون البحران بها فقد هذه العلامات والثقل في اسفل السره

في العلامات الدالة على جودة البحران ورداءته وتامة ناقصة صح

و البحران الجيد هو ما كان يعقب النضج التام وما تقدم كون النضج التام فيقدر ذلك بعض
جودته فاما الكاين قبل ظهور شيء من علامات النضج فانه بحران ردي وافضل
البحران ما كان بعد ظهور النضج التام في يوم من ايام البحران الجيدة وكان
الاستفراغ فيه من الخلط الفاعل للمرض ومن الجانب العليل ولم يكن مقصرا
في كميته ووجد العليل بعقبه خفا وراحة كثيرة ثم يسكن ويهدا بعد ذلك
جميع ما به حتى لا يبقى به الا الضعف فقط واردا ما اجتمعت به ضد هذه
الخصال وما كان بين هذه الاحوال فهو بحران غير تام جيدا كان او رديا

في ايام البحران

ان هذه الاستفراغات التي ذكرناها انها يحدث
في الامراض الحادة فيحدث للمريض تغيرا عظيما يحدث في بعض ايام المرض
اكثر ويسمى هذه الايام من اجل ذلك ايام البحران فاول يوم من المرض ليس من
ايام البحران ولا الثاني واما الثالث فيوم البحران فقد ينقضي فيه الحميات التي
في غاية الحدة كثيرا والرابع يوم بحران وينذر مع ذلك بما يكون في السابع
والسادس فان حدث فيه دليل صالح كالنضج في البول او استفراغ ناقص كان
به بعض الخفة كان تمام ذلك الصلاح في اليوم السابع وان ظهر فيه دليل
ردي سات به حاله ادنى سوء كان تمام ذلك في اليوم السادس واليوم
الخامس ايضا يوم بحران ويكون فيه البحران كثيرا وجيدا مع ذلك فاما اليوم
السادس فليس يتخلف عن الرابع ولا الخامس في يوم كون البحران فيه لكنه
لا يكاد يكون فيه بحران جيد وان اتفق في حالة ما ان ينتفع العليل بالاستفراغ
الذي يكون فيه لم يخل من ان يكون ذلك بعد هول شديد وكد وخطر عظيم ولم
يكن تاما بل يبقى من مادة المرض شيء يعاوده واما اليوم السابع فيفوق
جميع ايام البحران في كثرة كون البحران فيه وفي جودته حتى كانه ضد السادس
فان البحارين الكائنة فيه يكون بسهولة وقلة خطر واستفراغ لمادة المرض كلها حتى لا يبقى الكائنة صح
منه شيء يعاوده والثامن لا يكاد يكون فيه بحران وان كان فيه في الندرة كان
رديا والتاسع فيوم بحران يكون فيه كثيرا نحو ما يكون في الثالث والخامس ويكون
في الاكثر جيدا والعاشر لا يكاد يكون فيه بحران فان كان كان رديا والحادي عشر يوم

بحران

بحران وهو من نحو الثالث والخامس والتاسع وينذر بما يكون في الرابع
عشر والثاني عشر لا يكون فيه بحران وهو من نحو الثامن والثالث عشر يوم
متوسط بين الايام التي هي ايام البحران والايام التي ليست بايام البحران
وذلك ان البحران ربما كان فيه ان كان قليلا والرابع عشر يوم بحران
وهو تالي السابع في كثرة البحران الكاين فيه وجودته والخامس عشر مثل
الثالث عشر والسادس عشر لا يكون فيه بحران وهو من جنس الثاني عشر
والسابع عشر يوم بحران وهو من جنس التاسع وينذر بما يكون في العشرين
والثامن عشر يكون فيه البحران اقل مما يكون في السابع عشر واردى منه ايضا
والتاسع عشر لا يكون فيه بحران والعشرين وهو التالي للرابع عشر في كثرة
البحران الكاين فيه وجودته والحادي والعشرين قد يكون فيه بحران الا انه
اقل كثيرا مما يكون في العشرين والرابع والعشرين يوم بحران يكثر فيه وهو
تالي للعشرين ثم الواحد والثلثون والسابع والثلثون والاربعون و
واما ساير الايام التي لم نذكرها فلا يكاد يكون فيها بحران ومن بعد الاربعين
ايضا لا يكاد يكون بحران باستفراغ قوي ظاهر وانما تنقضي الامراض
التي تلقيه بالتحلل الخفي واقوى ما يكون ايام البحران الى الرابع عشر وقبله
ثم الى العشرين فان اثار الاسابيع كاليوم السابع والرابع عشر والعشرين
والارابيع كاليوم الرابع والسابع والحادي عشر والسابع عشر والعشرين
والواقعة في الوسط كالثالث والخامس والتاسع والحادي عشر والسابع
عشر يكون قوية جدا وخاصة اثار الاسابيع ثم الارابيع فاذا جاوز المرض
العشرين ضعفت الدلايل الواقعة في الوسط حتى لا يكون فيه بحران ونقصت
قوة الارابيع وكان الاثر القوي للاسابيع وهي السابع والعشرين والرابع
والثلثون والاربعون واما الارابيع كالرابع والعشرين والسابع والعشرين
والحادي والثلثين والرابع والسلسين والسابع والسلسين والاربعين
ومن بعد الاربعين يضعف قوة الدفع بالاستفراغ البتة اما بالخراجات
واما بالتحلل فاذا ظهرت بعض هذه العلامات للبحران في يوم او ليلة
يتصل بيوم بحران فليكن ثقتك وميلك الى ان تلك الاعراض انما ظهرت
لكون البحران لا بحسب المرض اكثر واشد وارجح ان يكون البحران في ذلك
اليوم لا سيما اذا كان قد انذر به اليوم المنذر به وان ظهرت في يوم او ليلة
مواصلة اليوم لا يكاد ان يكون فيه بحران فليكن رجاؤك لكون البحران

اقل و ميلك الى ان تلك الاعراض ظهرت لخبث المرض اكثر لاسيما اذا لم
يكن ظهر نضج بعد و اذا رايت الحمى من الحرارة فى الغاية التى لا ورا لها وهى
متصلة لا تفتر و اعراضها فى غاية الصعوبة و القوة ثم رايت مع ذلك علامات
الموت فان العليل ميت قبل الرابع او فيه فان رايتها دون ذلك فى الحدة
فانه ميت فى السادس لاسيما ان حدث فى الرابع دليل منذر بشر و بالضد
من ذلك اذا كانت الحمى فى غاية القوة مع دلايل السلامة فالبحران كاين
قبل الرابع او فيه فان كانت دون ذلك فانه كاين فى السابع لاسيما ان ظهرت
فى اليوم الرابع علامة حسنة من نضج او خف قليل و اذا كان فى اليوم السادس
او فى ليلة السابع و رايت علامات البحران فلم يرد فحينئذ يكون البحران فيه
و اعلم ان تقدمة المعرفة بالبحران الجيد اصح و اثبت و كونه اكثر من كون الردى
و العلم به اوثق فعلى هذا فمتى كانت العلة اقل حدة فيوقع البحران ابطا و
انظر الى ما يحدث فى الايام المنذرة فيوقع تمامها ان كانت العلة حادة فى اقرب
ايام البحران اليه فان كانت دون ذلك فيوقع فى الاسابيع خاصة فان قوتها
عظيمة جدا

فى البول

تتعقد من البول لونه و قوامه و ريحه و الاشياء
التى ترسب او تتعلق فيه او يطفو عليه فاول الالوان الابيض الرقيق الذى
كلون الماء و هذا البول يكون فى العلة المسماة سلس البول و هى علة يكثر صاحبها
من شرب الماء و لا يسكن عطشه و يبول مكانه و يكون ايضا بعقب الطعام
و الشراب قبل ان ينهضم و اذا وجد مثل هذا البول فى العلل من غير ان يكون
هناك سلس البول و لا قرب عهد بطعام او شراب فانه يدل على غاية النهوة و
الفجاجة و عدم النضج و ضعف الكبد و الثانى الذى قد بدت فيه صفرة يسيرة
كماء التبن و هذا يدل على نضج يسير ضعيف و الثالث الذى فى لون الاترج
و هذا يدل على نضج و حرارة من الكبد معتدلة غير مفرطة و لا مقصرة و الرابع
النارى و يدل على حرارة زايدة ملتهبة و الخامس الذى فى لون شعر الزعفران
و يدل على حرارة ليست باكثر مما يدل عليه النارى الا انه يدل على ان الدم
فى البدن اكثر و انه قد خالط البول منه شى و السادس الاحمر القانى و يدل على غلبة
المرة و الدم و ان كان الزبد الذى عليه اصفر فان هناك يرقان و السابع الاسود
فان كان هذا بعد الاشقر و الاحمر دل على غاية الالتهاب و الاحتراق و هو اردى
البول كله فى الحميات الحادة لاسيما اذا كان شديد الغلظ و قلما يسلم من يبوله
و قد يكون البول بعقب الطمث و بعقب انقطاعه فلا يدل على سوء فقط
اسود

فتعقد

فتتعقد ذلك و يكون ايضا فى آخر الامراض السوداوية اذا ما انحط كحمى
الربع و عظم الطحال و الماليخوليا و نحوها فلا يدل بسوء بل يبشر بالخير اذا
كان فى انحطاط الامراض السوداوية و قد يكون البول اسود بعقب
البول الابيض و الاخضر و ح يدل على غاية برد البدن و انطفاء حرارته
الغريزية و ليس هذا فى الرداءة بدون الاول بل يفوقه و قد ينصبغ البول
من الاختضاب بالحناء فيصير شديد الحمرة و من اخذ الخيار شنبر و الصبر
و الزعفران و كثير من الاشياء التى لها صبغ و يحدث فيه ايضا خضرة عن
اكل البقول و سواد عن اكل المرى و شرب الشراب الاسود على ما ذكرنا
و قد يصبغ عن كثرة شرب الماء او قرب عهد بالطعام و الشراب فتتعقد
ذلك قبل اثبات الحكم و ينصبغ البول ايضا عن الاوجاع الشديدة فان
كان سببها خلط بارد نحو ما ينصبغ فى علة القولنج و مع وجع الضرس و الاذن
فاستشهد معرفى مثل هذه الاحوال بساير الدلايل و قد يكون البول
منتنا الرايحة فى الات البول الا ان لهذا مع نتنه كدر و قوام مشوب
بالمدة و الصديد و فى اسفله رسوب و ليس مع هذا فى الوقت حمى حادة
محرقة و معه حرقة فى البول اذا خرج مع ان نتنه ايضا لا يشبه نتن البول
الكاين عن عفن فى العروق و اما القوام فان الرقيق منه الذى فى
نحو رقة الماء يدل على تخلف النضج و الغليظ منه الذى فى نحو غلظ الطلاء
و ما فى داخل المرارة يدل على فرط النضج و فناء الرطوبة من البدن و عوزها
لاسيما اذا كان مع ذلك قليلا و المعتدل بين هذين يدل على النضج و
حاله للكبد و الرطوبات التى فى العروق معتدله و الخاثر يدل على اخلاط
نية فجة فى العروق مع حرارة يعمل فيها و ثيرها و ما كان من البول الخاثر يتميز
سريعا و يصفو ما رسه اسفل فهو قرب الى النضج بقدر سرعة سكونه و اما
الريح فالحاد منه الشديد النتن يدل على فرط الطبخ و الحرارة و يكون فى
الحميات و اورام الكبد و ينذر بهما و قد يكون مع القروح فى الات البول على
ما ذكرنا و فرقنا بينها و بين هذه الحالة و العديم الرايحة يدل على غاية الفجاجة
و تخلف النضج و القايم بين هذين يدل على اعتدال النضج و الحرارة و اما
الاشياء التى ترسب و التى تطفو و التى تتعلق بالوسط فضروب منها
فضل الهضم الثالث الكاين فى العروق و اليه يقصد فى تعرف النضج
للحميات و غلبة المرار و هو شبيه فى قوامه بلطيف القطن المندوف.

او بالاسفنجة واقرب الاشياء اليه شبيها الشي الذي يكون في قوارير الماورد
واجود هذا الرسوب ماكان ابيض مستقرا في اسفل املس ودامت له هذه
الحال في ايام من المرض متصلة ولايكون مثل هذا الرسوب المحمود الا مع
احمد الالوان وهو الاترجي واحمد القوامات وهو المعتدل من الرقة والغلظ
واحمد الارايح وهو الذي ليس بمفرط في النتن ولاعديم الريح البتة وهذا البول
احمد البول كله وله الدلالة التامة على النضج الكامل والامن من رداءة العلة و
مكروهها ويتلوه في الفضيلة الشي المتعلق في الوسط القارورة اذا كان بهذه
الصفة ثم الطافي في اعلاها وليس هذين بالساقطين بل لهما اذا ظهر في الامراض
الحادة دلالة عظيمة ففيه من الدلالة التامة على كمال النضج والامن شدة
العلة والمتعلق اذا ظهر ولم يحدث العليل بعد عارض ردي ملق بعد قليل
رسب والطافي يوذل الى المتعلق ثم الى الرسوب واجود الوان الرسوب
الابيض ثم الاحمر والاحمر ينذر بسلامة مع طول في المرض فاما ماكان من هذا
الرسوب اصفر ومقدار صفرته رداءته وشره الصادق الصفرة وشره
منه الاخضر ثم الاسود فان هذه الرسوبات تدل على ان مادة العلة خ
خارجة عن طريق النضج اخذه الى العفن والفساد وحال الاسود من هذه
الرسوب في المكان بالضد من حال الابيض فان الرسوب الاسود
اذا كان طافيا كان اقل شرا منه اذا كان متعلقا وشره اذا كان راسبا
كما ان اردى الرسوب الاسود واجوده الابيض فكذلك الادكن الذي بينهما
في الجودة والرداءة بقدر ميله اليهما والرسوب السويقي ايضا ردي اذا كان
مع الحمى الحادة دال على تاخر النضج ويهلك اكثر من يبوله وهذا الرسوب
شبيه بقطع السويق الحلال والاحد الى النضج يكون من البول الرقيق الابيض
مرة ومن الناري والزعفراني والقاني ومن الكدر الخاثر اخرى فاذا كان
من الابيض الرقيق اكتسب اولا صفرة ثم غلظا ثم ازداد فيه ذلك
حتى يصير اللون منه اترجيا والقوام معتدلا ويرسب فيه رسوب
حميد ان كان في العروق فضل كثيرا وكان المرض امتلائيا او كانت
جبلة المحموم عبلة والا كان هذا نفسه كافيا في الدلالة على تمام النضج و
اذا كان من ساير الالوان المجاورة للاعتدال قلت بخلع اصباغها
تلك شيا فشيا ويأخذ الى الرقة حتى يصير اللون اترجيا والقوام
معتدلا واذا كان البول في الحمى مقصرا عن النضج او خاثرا له ثم

اقل رجع اليه وبحي نحوه كل يوم فالحمى سليمة والخلط غير عسر النضج ولا
خبيث العفونة واذا الزم امره الاول دل على ضد ما ذكرنا وكان المرض
مخوفا فان كانت القوة مع ذلك ساقطة دل على الموت فان كانت
قوية انذر بطول المرض والاول من هذين يكون في الحميات البلغمية واللثقة
والسوداوية والثاني في الحميات الحادة المفرطة الخبيث والرداءة واذا
كان الاحد الى النضج من الكدر الخاثر اقبل يسرع في كل يوم صفاؤه ورسوبه
حتى يصير رسوبا محمودا على ما وصفنا وح ينبغي ان ينظر الى مقدار القوة فانها
وان كانت وافية لم يكن على العليل خوف من التلف فان كان يسرع
مع ذلك هذا البول في الاحد الى الصفاء فان البرء مع ذلك يكون سريعا وان
كانت القوة ضعيفة كان العليل على خطر فان كان مع ذلك سطي هذا البول
بالاحد الى الصفاء ويدوم اياما كثيرة ولا يتبين فيه شي من ذلك بتة او يكون
ما يتبين منه من ذلك يسيرا دل على الموت واذا كان البول يظهر فيه نضج مرة ثم
يعود الى النهوة ويتكرر ذلك نوايب الحمى بعلظ فان مادة الحمى من اخلاط كثيرة
وعند ذلك ليكن رجاوك بسلامة العليل بقدر قوته فهذه جمل جوامع مما
يحتاج الى معرفته من البول في الحميات وسنذكر من دلايله اشياء آخر على غير
سنن ولا نظام البول الوسخ القليل الرونق الذي في لون الشراب
الردي او لون ماء الحصرم اذا افرط في طبخه من ابوال الحبالى والمستسقين و
الذين بهم اورام غير حارة مزمنة في احشائهم البول المشبه بماء الجبن
والفقاع الابيض يدل على ان مدة وان بالعليل قرحة في بعض مجاري البول
البول الشبيه بماء اللحم الطري اذا غسل يدل على انه خالط البول شي
من دم وقد يدل على ضعف الكبد اذا بال العليل دما محضا فان بعض
العروق التي في كلاه انصدعت اذا كان في البول رملية وكان مع ذلك كدرا
هاج بصاحبه وجع في القطن دل على الحصاة في الكلى اذا كان في البول رملية
ثم انقطعت وصار شديد الصفاء فان الحصاة يتولد في المثانة البول
المنثور الذي مثل بول الحمير يدل على الصداع وعلى اختلاط العقل فاذا اقلعت
الحمى وبقي الماء منصبغا فان الكبد حامية او وارمة الابوال الردية
السمجة في اللون والريح والقوام قد يكون بعقب الاورام الحارة في الجوف
فيخف عليها العليل ويحسن حاله ثم يكون سببا لصحة البول الذي
يشبه الدسم في قوامه والذي يطفو عليه دهن يكونان في الدق البول

الذي يكون فوقه دهن كثير يدل على ذوبان شحم الكلى البول الابيض الرقيق
مع الحمى الحادة اذا دام بهذه الحال اياما دل على اختلاط يصيب العليل فان دام
مع اختلاط العليل دل على الموت وقد يكون هذا البول مع الحمى الحادة اذا كان
~~اذا كان~~ في عضو من الاعضاء ورم حار اذا كان بول الناقه لا يسرع بالعود
الى حاله عند الصحة خيف عليه النكس البول المشبه باللبن والمني
اذا كان قليلا انذر بالفالج والسكتة واذاكره محمد في هذه العلل انحلت به البول
الذي فيه قطع دم جامدة في الحمى المحرقة ردى البول الذي يشبه
الرايب مع الحمى الحادة ينذر اما بموت سريع وذلك اذا لم يكن حرارة الحمى
تخف واما بانتقالها الى الدق وذلك اذا اخفت البول اللازم
للون واحد لا يتغير عنه في الحميات يدل على عسر النضج الاشياء الذي يوجد في
البول كثيرا من الرسوبات ونحوها احدها الرسوب الذي له صفاء وشف و
رين بريق الشبيه بما يقطر في قوارير الماء ورد وربما اكثر شفا حتى كانه كسارة
الجليد اذا اضم بعضها الى بعض ومع هذا الرسوب كيف كان للونه بريق ما وشف
وتخلخل وسخافة لا يوجد بعيره وان حرك خالط البول بكليته ولم يكدر ولم يسرع
نزوله وربما لم ينزل وهو فضلة الهضم الكاين في العروق الذي ذكرناه بجميل
والثاني الخلط الخام وهذا وان كان ابيض اللون وليس له تخلخل وسخافة
ولا سعت وهو في نحو من الشحم الذايب والثالث المده وهذا يكون
منقطعا واذا حرك كدر البول وصعدت تلك القطع فيه ثم عادت فرسبت
ويكون معه حرقة البول وربما كان معه نتن ودموية والرابع الرملي وهو ضربان
منه احمر يشبه السهلاه الا انه ادق منها وهو يخرج من الكلى ومنه ما لا صفرة
له بته بل هو في لون التراب وربما كان في لون الرماد وهو يخرج من المثانة والخامس
الشعري وهو جسم شبيه الشعر الابيض الغير الخالص البياض ويكون طوله من
فر الى شبر ويخرج من الكلى ولا يدل على سوء بل على ان في البدن اخلاطا نية و
ينفع منها الادوية المدرة للبول والسادس الذي مثل قطع اللحم واذا كان
مع هذا وجع في القطن فانها من لحم الكلى واذا كانت حمى محرقة فانها يدل على
عظم نكايتها في البدن وانها قد سودت الدم شيا واذا كان مع حمى
دق دل على ان الذوبان قد بلغ الى لحم الاعضاء والسابع الذي مثل فتات
العدس المقشر ويدل على حرارة شديدة في الكبد والثامن الذي مثل النخالة
وكثيرا ما يكون من علة في المثانة واذا كان كذلك كانت معه حرقة ودام

وطال

وطال ولم يكن له لون منكر بعيد من النضج جدا وربما كان عن العروق واذا كان
ذلك كان مع قوة محرقة ولون بعيد من النضج جدا او ينذر بالهلاك على ما
ذكرنا **في البراز** اجود البراز ما كان لينا متصلا منصبغا بصفرة
ليست بمشبعة جدا او كان يخرج في وقت العادة البراز الكثير الصبغ الذي
يلذع ويحرق الاسافل يدل على غلبة المرة والبارد يدل على قلة الرطوبات
وشدة الحرارة في البطن والذي ليس بمستوي يدل على ان الهضم لم يستوي
على الغذاء استيلاء صحيحا والشديد النتن يدل على عفونة في البدن والذي
يخرج معه رياح كثيرة يدل على ضعف الهضم والبراز الاخضر والاسود و
الذي مثل الدردي ومثل الحماه ردية قتالة والبراز العديم على ان المرار
ليس يسيل في مجراه الى الامعاء والبراز الدسم يدل على الدق وذوبان الاعضاء
والذي هو اكثر مقدارا مما اكل ينذر بنهوك البدن والكثير المختلف الالوان
ينذر باخلاط ردية كثيرة في البدن والبراز الزبدي اللزج رديين جميعا يكون
احدهما لغلبة الحرارة والاخر لذوبان الاعضاء وكثرة الرياح الخارجة من اسفل
اذا لم يكن لاكل طعام منفخ ينذر بتقصير الهضم وعدم الرياح التي ينذر لغلبة
الحرارة او عوز الرطوبات او غلبة البرد واذا كان معه عطش ويبس دل
على عوز الرطوبة واذا كان مع تلهب شديد دل على غلبة الحر واذا كان ما يوكل
يخرج مع ذلك وهو بحالته دل على غلبة البرد وسهولة اندفاع الارياح وقوة
خروجها يدل على قوة البطن وبالضد وعسرتها وضعف خروجها مع اذى
كثير وكثرة منها ينذر بضعف آلات الغذاء **في النبض** ينبغي لمن
عني بتعرف علم النبض ودلايله ان يكثر من جس الشريان في حالة الصحة ويجود
الحس والتفطن فيه ليستحكم حفظ صورته للنفس ثم يقيسه اليه عند الحاجة
وقد سمي الطباء كل واحد من اصناف النبض باسم وذكروا اسبابها وانا اذكر
من ذلك ما يشبه مقدار كتابنا هذا وغايته ان شاء الله فنقول اذا
كان من النبض يتبين للجس في طول الساعد اكثر مما يتبين قبل في حال الصحة قيل
انه نبض طويل فان كان ياخذ من اصبع الجاس في العرض موضعا اكثر قيل
انه عريض واذا كان يدافع لحم الاصبع او يدخل فيه الى مشابه اكثر قيل انه
شاهق واذا كان في هذا الباب اقل مما جرت به العادة قيل انه منخفض واذا
كان زايدا في الطول والعرض والشهوق اكثر مما جرت به العادة سمي عظيما
واذا كان ناقصا فيها سمي صغيرا واذا كان ما بين النبضين من الزمان قصر

مما جرت به العادة سمي متواترا واذا كان اكبر سمي متفاوتا واذا كان يستوفي
حركته في زمان اقصر مما جرت به العادة سمي سريعا واذا كان في زمان اطول
سمي بطيا واذا كان دفعه للاصبع بعنف وصابر الغمز عليه ولم يبطل حركته
عنده سمي قويا واذا كان ضد ذلك سمي ضعيفا فان كان ما يلقى الاصبع لونه
شبيها بما في النفس من صورة الركو والقرب الممتلئة قيل انه ممتلي وان كان
شبيها بما في هذه النفس من صورة حيث هذه اذا لم يكن متصدره ممتلية لكنها
منقبضة غير ممتدة قيل انه ليس بممتلي وانه خاوي بحسب ظهور هذه الصور
فيه واذا كان ما يلقى الاصبع منه عند قرعته له شبيها لما يلقى من الخيط والوتر
الشديد التمدد عند ما يقرع قيل انه صلب واذا كان يلقى كما يلقاه هذه وهي غير
شديدة التمدد قيل انه رخو واذا كان كل واحد من النبضات شبيه بصاحبته في
العظم والقوة والسرعة وغير ذلك سمي مستويا واذا خالف قيل انه مختلف
وقد يكون الاختلاف في نبضة واحدة وهو ان لا يشبه ابعاض النبضة بعضها
لبعض اما فيما تحس منها الاصبع الواحدة واما في اصبعين او اكثر وقد سمي
الاطبا ضروبا من هذه الاختلافات باسما نحن ذاكرون بعضها في مكانه واذا
كان هذا الاختلاف يجري على دور يحفظه لا يزول عنه الى غيره مثلا اقول
اذا كان يقع بين كل ثلث نبضات متساوية نبضة واحدة مخالفة لها او في
كل اربع او خمس او يقع بين كل خمس نبضات متساوية نبضتان مختلفتان
لها ثم يدور على هذا المثال قيل انه نبض منتظم واذا كان الاختلاف لا يلزم دورا
ولا يدوم عليه قيل انه غير منتظم او حركة العرق من داخل البدن الى خارج تسمى
انبساطا وهذه الحركة هي التي يحس كل الناس منها بعضها وهي قرعة
الشريان لليد فاما الاطبا وذوي الدربة فيحسون منها باكثر من ذلك وحركة
النبض من خارج البدن الى داخله تسمى انقباضا وفي ان هذه الحركة تحس
ولا تحس اختلاف بين الاطبا ليس لذكره في هذا الموضع وجه وينبغي ان
يعلم المتعلم والذي لا يريد من هذا المعنى بلوغ اقاصيه وغايته على ان الانقباض
غير محسوس وان للنبض زمانان زمان حركة وهي من حين يظهر حركة
الشريان للحس الى حين يسكن تلك الحركة ويخفى وزمان سكون وهو
من ان يخفى تلك الحركة الى ان يعود ثانية ولكل واحد من هذين الزمانين
الى الاخر يشبه ما يخصهما في كل واحد من الاسنان فنسبة هذين الزمانين
في سن الصبيان لا يشبه نسبتهما في سن الغلمان والشبان والكهول

والمشايخ

والمشايخ ويسمى بهذا النسبة وزنا فاذا كان النبض في سن من الاسنان
حافظا للنسبة الذي يخص ذلك السن قيل انه ذو وزن وحسن الوزن
ومستقيم الوزن ونحو ذلك من الاسماء واذا كان لا يحفظ ذلك بل
يخرجه الى وزن ساير الاسنان فانه ان خرج في سن الصبي الى الوزن
الذي هو الخاص لسن الغلمان قيل انه مخالف الوزن وان كان خروجه
الى الوزن الذي يخص سن الكهول وسن المشايخ قيل انه سيء الوزن
ولا وزن له وغير موزون ونحو ذلك من الاسما ولان المكان الذي
فيه الشريان من الجسد ربما ظهرت منه للحس حرارة اكثر مما في ساير مواضع
الجسد قد راى بعض الاطبا ان يعدو هذه في اصناف النبض فهذه
اجناس عشرة وقد سموا ضروبا من النبض المركبة باسما خصوها بها
فمن ذلك نبض الغزالي وهو ان يتحرك العرق ثم يتحرك قرعة ثانية
من غير ان يحس انه وجع فانقبض وسكن ويكون القرعة الثانية اعظم
من الاول والمسمى ذا قرعتين وهو ان يتحرك الشريان ثم لا يحس
منه من السكون مقدار ما يستحق ان يجعله انقباضا لكنه يقرع قرعة ثانية
الا انها اضعف من الاولى والمختلف القرعة وهو ان يكون اول الانبساط
ضعيفا وآخره قويا وبالضد ويكون اوله اعظم من آخره او اسرع وهو
النبض المختلف في قرعة واحدة وذنب الفار وهو نوعين احدهما
ان يكون نبضة لها مقدار ما من العظم ثم يتلوها اخرى اصغر منها ثم اخرى
اصغر ثم كذلك الى ان يصير الى احد ثلث اما ان يقف عند نبضة ما فلا
يصير الى ما هو اصغر منها واما ان لا يزال يصغر حتى يخفى عن الحس البتة و
اما ان يكون اذا بلغ مقدارا ما من الصغر عاود يجعل يزداد واذا عاود
الزيادة فربما كان رجوعه الى مقداره الاول وربما كان الى ما هو اصغر منه
ويسمى هذا الصنف الاول ذنب ثابت والثاني ذنب منقضي والثالث
ذنب راجع ويسمى الراجع الى مقداره الاول ذنب تام الرجوع والثاني
ذنب ناقص الرجوع والنوع الاخر يكون له هذا التناقص المتساوية
اولا اولا في طول العرق فيكون في موضع منه له عظم ما وفي الذي يتلوه
اصغر منه قليلا قليلا ولا ينقطع جملة دفعة لكن لا يزال يصغر على ما
نبت قليلا حتى يخفى وهذا ربما كان في الجانبين ويسمى المنحني وربما كان
في جانب واحد ويسمى المايل الى الجانب وهذا هو ايضا من النبض المختلف

في نبضة واحدة والمحل ويكون اذا احدث في الزمان الذي بين النبضات
من الخلاف في التفاوت ما يتوقع ان يكون في ذلك الوقت نبض فلا
يكون الزايد وهو بالضد من هذا والثالث وهو النبض الدقيق الصلب
الذي يبقى بحاله هذا لا يكاد يزول عنه والموجي وهو الذي ياخذ من عرض
الاصبع مكانا كثيرا مع لين وامتلا لكن ليس له شهوق كثير ولا دقة لكن شهوقه
يحل مرة بعد مرة حتى كانه امواج يتلو بعضها بعضا والدودي وصورة
في الشهوق صورة الموجي بعينه الا انه ليس بعريض ولا ممتلي وهو ضعيف ج
ضعيف وهو كانما هو دود يدب في تجويف العرق والنملي وهو نبض
في غاية الصغر والتواتر حتى انه يشبه نبض الاطفال القريبي العهد بالولاد
والمنشاري وهو نبض صلب في قرعة وشهوقه اختلاف حين يحس
كانه يقرع بعض الاصابع في حال نزوله عن بعض وينزل عن بعض في
حال قرعة البعض والمرتعد وهو الذي يحس فيه كال شبيه بالرعدة
والملتوي وهو الذي يحس منه كانه الخيط ملوا ونفتل في نبض
اهل الاسنان المختلفة ونقول ان نبض الرجال على الاكثر اعظم
واقوى من نبض النساء وابطاء منه واشد تفاوتا غير ان فصل عظمه
وقوته عليه كثير بين جدا وفصل بطوه عليه يسير وفضل تفاوته اضاكثر بين
ونبض الاطفال في غاية التواتر والصغر والسرعة واما نبض الصبيان
الناسين فانه اعظم من نبض الغلمان لكن نبض الغلمان اقوى منه
ومن نبض جميع الاسنان وخاصة نبض الذين هم في غاية الشباب
ونبض الكهولة اقل سرعة من الشاب واضعف منه قليلا واصغر
ونبض الهرمى في غاية التفاوت والضعف والصغر والابطاء
في نبض ذوي المزاجات المختلفة ويكون النبض ممن
مزاجه حار اعظم واسرع واصلب كثيرا من نبض ذوي الامزاج
البارده فاما في القوة فربما فضل عليه وربما ساراه وربما نقص منه و
نبض اصحاب الابدان العبلة اصغر من نبض النحفاء فان كانت
العبولة لحما كثيرا كان اسرع مع ذلك واقوى وان كانت العبولة شحما
كان دون ذلك ونبض ذوي الامزاج اليابسة اصلب وادق ونبض
ذوي الامزاج الرطبه الين واعرض في النبض بحسب الازمنة
النبض في وسط الربيع اعظم واقوى منه في ساير الازمان وفي وسط

الصيف

الصيف اسرع واشد تواترا منه في ساير الازمان وهو مع ذلك
ضعيف صغير وفي الخريف نبض سرعته وتواتره عن ماله في الصيف
ولا يزيد في قوته وفي الشتاء يصير النبض في الغاية من الصغر ولا
بطاء والتفاوت ولا يكون ضعيفا فاما في اطراف الازمنة فيكون
النبض مركبا مما للزمانين في النبض بحسب الاحداث
يكون نبض الحامل اعظم واشد تواترا واسرع منه في غير حال الحمل و
نبض المتنبه من النوم من ساعته عظيم قوي متواتر مرتعد ثم يعود
الى حالته بعد قليل فاما الحركة فالم يبلغ الى ان تعيا الانسان منها يزيد
في عظم النبض وسرعته وتواتره بمقدار سرعة الحركة وقوتها ويسكن
ما عرض في العروق منه ان كانت يسيرة سريعة وان كانت طويلة
فابطا والتي يبلغ بالانسان الى الاعياء فبمقدار ذلك يجعل النبض صغيرا
ضعيفا ومتواترا والحمام يزيد في عظم النبض ولينه وسرعته وتواتره
فان اطيل فيه صار صغيرا ضعيفا ويبقى له التواتر والسرعة والطعام
ما لم يثقل ويوذي ويكرب يزيد في قوة النبض زيادة كثيرة وفي تواتره و
عظمه ويكون ذلك بعد مدة منه وحين يفرغ من الاكل فلا والذي يوذي
منه ويكرب يجعل النبض مختلفا والنبيذ يزيد في النبض قوة وسرعة وتواترا
الا ان ذلك يكون منه في زمان اسرع مما يكون عن الطعام وينقص ذلك
ايضا اسرع كثيرا واما الاغذية والادوية التي يسخن او يبرد فالحارة منها
بقدر ذلك فمنها يزيد في سرعة النبض وتواتره وعظمه بالضد والغضب
يجعل النبض شاهقا قويا سريعا متواترا والخوف الشديد يجعل النبض
مختلفا سريعا مرتعشا والهم يجعله خاملا بطيا متفاوتا والسرور يجعله
متفاوتا بطيا مع عظم ولين وامتلاء ونقول ان النبض الطويل يتبع
تزيد الحرارة او نقصان اللحم والعريض يتبع تزيد الرطوبة والشاهق يتبع
تزيد الحرارة وتزيد القوة والسريع والتواتر تزيد الحرارة فاذا كان لهذه
الحرارة سبب عرضي كالحركة والحمام والغضب ونحو ذلك رجع النبض
الى حاله سريعا وان كان سببه شيا ثابتا ولم يداومه والصغر والتفاوت
والابطاء يتبع الاشياء المبردة وبالضد والنبض القوي يتبع تزيد القوة
او الراحة من شيء مرام والضعيف يكون عند انحلال القوة مع الالام
الشديدة والمختلف يكون عند مجاهدة الطبيعة لشيء موذي وبمقدار

ذلك الذي يكثر الاختلاف او يقل واذا كانت الطبيعة اقوى من الشي
الموذي كان عدد النبضات القوية والعظيمة اكثر بمقدار ذلك وبالضد
والمنتظم من النبض المختلف اصلح من الغير المنتظم لاسيما ان كانت
عدد النبضات القوية اكثر والممتلي يدل على كثرة الدم والبخار الرطب
في البدن والفارغ على ضد ذلك والصلب يدل على يبس البدن وقحله
واللين على ضد ذلك يدل والنبض الخارج عن الوزن يدل على تغير حادث
بحسب طبيعة اصحاب اسنان التي تخصها ذلك الوزن المستقل اليه
فاذا انتقل الى وزن بعيد منه دل على تغير عظيم وبالضد وان انتقل الى
وزن شي مجاور له دل على تغير يسير ولمس موضع الشريان اذا كان له فضل
حرارة منه على ساير المواضع المجاورة له دل على ان مزاج القلب قد حمي و
يكون ذلك في اصحاب الدق والذبول وربما انذر بالغشي والنبض ذو
القرعتين يكون عند شدة حرارة الحميات وشدة الحاجة الى النبض و
التنفس وذلك اذا التهبت الغريزية غاية الالتهاب وكانت القوة
مع ذلك صحيحة لاسيما ان كانت القرعة الثانية اعظم والنبض الذي
يخالف ابتداء الانبساط فيه الانقباض فانه يكون من مجاهدة الطبيعة
فما كان آخر الانبساط فيه اقوى من اوله واعظم كان اجود وبالضد واما
ما كان آخر الانبساط فيه اسرع فانه يدل على حرارة عنيفة شديدة واما النبض
الذي لا يزال يصغر ويضعف وهو الذي يسمياه ذنب الفاره فانه يكون
اذا اخذت القوة يضعف ويسقط وبمقدار ما يصير اليه من الصغر و
الضعف يكون شره فان رجع بعد ذلك عايدا الى القوة والعظم فان
القوة يجادل بعد وان ثبت على مقدار ما من ذلك ولم يرجع الى العظم
ولم ينتقص عنه فهو على حال اصلح من الذي يصغر حتى يخفى عن الحس
فان هذا يدل على سحد الطبيعة واستيلا بها البتة واما النبض المنخفي
والمايل الى جانب فيكون في اصحاب الدق والذبول فاما المنحل فانه يدل
على سقوط القوة والزايد يدل على صحة القوة مع شدة الحاجة والنبض
الناس يكون عند استيلاء الدق على البدن قبل الذبول والموجي يكون
عند الاستحمام والشراب وجميع ما يرطب البدن ويكون من العلل
في الاستسقاء والسبات وذات الرية والفالج والسكتة وينذر
في الحميات بالعرق والدودي يكون عند سقوط القوة لا على الكمال و

النقي

النقي عند استكمال سقوطها وقرب الموت والمنشاري يكون مع ورم
حار عظيم لاسيما في عضو شريف عصبي كالحال في ذات الجنب وذات
الحجاب والمرتعش يدل على ان الحرارة في الغاية وان القوة مشتغلة
باخلاط او هناك ورم او سدة مانعة من الانبساط العظيم والملتوي
يكون عند شدة مجاهدة القوة وصحتها للعلة في غاية العظم والقوة قريبة
من القلب ونواحيه **في تدبير الامراض الحادة** اذا كان الامتلاء
في اوايل هذه الاعراض ظاهرا قويا او كانت الاخلاط ردية جدا وعلم
ذلك من شدة الاعراض فبادر قبل سقوط القوة فاستفرغ العليل بفصد
او اسهال وقدر بعد ذلك غذاه بحسب قرب المنتهي وبعده وبحسب
قوة للعليل او احتماله للجوع وصبره عليه كان في حال صحة فان كان المنتهي
قريبا والعليل قويا صابرا فاقتصر به على ماء الشعير وان كان المنتهي ابعد
والعليل اضعف فزده بحسب ذلك شيا من ساير الاغذية التي
ذكرت في باب الحميات الحادة واختر للغذاء اوقاتا موافقة بحسب
خفة العليل وعادته في حال صحة ونوبة الحمى ان كانت ينوب ويزداد وقات
النهار وطبها على ما ذكرت واذا احضرت دلايل البحران او قرب المنتهي
فامنع العليل الغذاء ولطف غاية التلطيف حتى يكون البحران
والا ب وان كان ولا بد فماء الشعير ان خشيت ضعفه واما بعد
البحران فدبره تدبير الناقه ان كان بحرانا تاما والا فيكن على تدبيرك
له الى ان يصح له البرء **في تدبير الناقه** ينبغي ان يحمي من خرج
من الحميات الحادة من الرجوع الى اغذية الاصحاء ويقتصر على ما كان
يغتذي به في حال مرضه او ما هو اقوى منه قليلا ثلثة ايام ثم يدرج الى
تناول اغذية الاصحاء قليلا قليلا ويجتنب الحمام والتعب والسهر و
الجماع والشراب ومصابرة الجوع والعطش والهموم النفسية و
التعرض للشمس والمراقد الحارة وجميع ما يسخن البدن ولاسيما الذين
لم يخرجوا من علتهم ببحران تام وثيق والذين قد بقيت بهم آثار يدل
على بقايا من العلة كفضل حرارة في اللمس والنبض او تواتر في النفس
او صبغ في البول وعطش او قي او صداع او تكسر وفترة في البدن
او طعم غريب في الفم او اختلاط في النوم او نحو ذلك فان هولاء خاصة
ينبغي ان يدبروا بتدبير المرضى حتى ينقضي جميع هذه الآثار ويصح البرء

ويكمل وينبغي للناقه ان لا يصابر الجوع ولا العطش ولا يمتلاء من
الطعام فان احدهما يسخنه ويحميه والاخر يفسد مزاجه لكن ياكل في
مرات شيا بعد شيء ويشرب من الماء البارد قليلا قليلا ولا يشرب
منه دفعة شيا كثيرا وخاصة في فصل الخريف ولا يشرب من الماء
غير البارد البتة فان قويت شهوته وفي هضمه تخلف لم ياكل بقدر الشهوة
لكن بقدر الهضم حتى اذا جاد هضمه ثم غداه ثم يدرج الى الحركات وساير
الاعمال التي اعتادها في صحته وان هجت به الاعراض الردية فاسهله او
افصده او اعط المطفيات واخر من ذلك او مهماله تحسب ما يظهر
لك من حاله وامنعه الرجوع الى عادته الصحية ما دامت به هذه الاعراض
ومن كان من الناقهين مختل الشهوة فان في بدنه بقايا يحتاج الى
استفراغ ولاسيما ان كان فاسد اطعم الفم او كثير العطش ومن كان
يشتهي وياكل ولا يقوى عليه بدنه بل يلين طبيعته فليقل من مقدار غذايه
ومن شرب الماء عليه ويعطي السكنجبين المتخذ بماء السفرجل ويضمد كبده
بما يقويها ولا ينبغي ان يحمل الناقه على اكل الاغذية الغليظة والعسرة
الهضم حتى يكمل قوته لكن يغذا بالرقيقة السريعة الانهضام وان لم
يستمرء غذاوه الا بالشراب سقي من الشراب الابيض الرقيق او من
المروق ولم يتعرض من القوي منه السكنجبين المتخذ بماء
السفرجل يوخذ من ماء السفرجل الحامض جزو ومن السكر الطبرزد
جزو وربع ومن خل الخمر ربع جزو وزنا فيطبخ ويوخذ رغوته باستقصاء
ويستعمل فيمن كان من الناقهين والاصحاء كثيرة الحلاوة ويحتاج مع
ذلك الى تقوية واما فيمن لم يكن حرارتهم كثيرة ملتهبة فليوخذ بكل رطل
من جملة هذا وزن درهم مصطكي ومثله قرنفل ومثله سنبل فيصير في
خرقة ويلقى فيها عند الطبخ واذ قد اتينا على جميع المقالات في صدر
هذا الكتاب وليكمل كتابنا في هذا الموضع والله محمود

تم الكتاب المنصوري للحكيم الفاضل محمد بن
زكرياء الرازي ولواهب العقل
الحمد بلا نهاية كما هو اهله
ومستحقه وصلى الله
على محمد النبي واله
الطيبين الاخيار
وسلم

[illegible]

طریق تناول الفادزهر بو خذ فادزهر شمال زبرجد شفاف قیراطان یاقوت رمانی دانق لعل قیراطان لولو بکر
دانق عنبر اشهب دانق مسک قیراطان ورق الذهب قیراطان ورق الفضه ورقتان عود قیراطان
جدوار قیراطان تسحق الجواهر بحجر السماق بماء الورد ویسحق العود والجدوار ویعجن الجمیع بماء الورد
ویحبب الجمیع ویلف الجمیع بورق الذهب والفضه ویقسم اثلاثا ویتناول الثلث فی اول السحر ویبلع و
یحتاط بعدم الوصول الی الاسنان فانه یضرها وفی وقت الابتلاع یشرب علیه شیئا من ماء الورد والثلث
الثانی والثالث بهذه المثابه فی الیوم الثانی والثالث ویصبر علی الطعام الی وقت الظهر والغداء [illegible]
مع اللحم او الکباب او القلایا بفراخ الدجاج او لحم الحملان الضان وفی آخر النهار یشرب شربة السکر الطبرزد
مقدار عشرة مثاقیل بماء الورد وماء البهرامج ویجتنب عن مباشرة النساء او الحموضات والاشیاء البارده
الی عشرة ایام وفی هذه الایام یحترز من هم وغم وغیظ ویشتغل نفسه بالفرح والسرور

[illegible]

حرر

[illegible]

[illegible]

المرشد فی الطب

جمیعُ الطبِّ فی بیتینِ ج[illegible] وقصدُ القولِ فی قصرِ الکلامِ
تقلَّلْ اِنْ اَکلْتَ وبعدَ [illegible]نَّبْ فالشفاءُ فی الانهضامِ
ولیسَ علی النفوسِ اشدُّ ب[illegible]ن اِدخالِ الطعامِ علی الطعامِ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيق التمم

قال محمد بن زكريا الرازي دعاني ما وجدت عليه فصول ابقراط من الاختلاط
وعدم النظام والغموض والتقصير عن ذكر جوامع الصناعة كلها او جلها
ثم ما علمت من سهولة حفظ علم الفصول وعلقه بالنفوس الى ان اذكر
جوامع الصناعة وجلها على طريق الفصول واتحرى في ذلك الايضاح
والتمثيل وترك الاغراق والوغول في الغوامض وما يقع فيه الخلاف
ويحتاج الى البحث والنظر ليكون مدخلا الى الصناعة وطريقا للمتعلمين
والله اسئل العون على ذلك والتوفيق للصواب

فصول في الاسطقسات الاسطقسات هي الاشياء
المفردات التي يلتئم منها وتكون باجتماعها الاشياء المركبات كالخل
مثلا والعسل الكاين منهما السكنجبين والشمع والدهن والاسفيداج
الكاين منها المرهم الابيض الاجسام اربعة اجناس سماوي كالافلاك
والكواكب ومعادني كالفضة والذهب وساير الحجارة ونباتي
كالنخل والزيتون وساير النباتات وحيواني كالانسان وساير الحيوانات
الاجسام الثلثة اعني الحيواني والنباتي والمعادني مركبة من الارض والماء
والهواء والنار وهي اسطقسات لها والدليل على ان هذه مركبة
من هذه انها منها تستتم واليها تنحل اما استمدادها منها فبين ظاهر
لجميع الناس فان الحيوان يغتذي وينمي بالنبات والماء والنبات
يغتذي بالماء والارض والاجسام المعدنية تتكون من لطيف
ترب المعادن ومياهها وكل واحد من هذه ان قطعت عنه مادته ذبل
ووقف نشوه ونموه وفسد كما يفسد الانسان اذا فقد الغذاء والحنطة
والشعير اذا فقد الماء وكل واحد من هذه الثلثة فانه اذا لاقى النار انحل

الى البخرة وارمدة فالبخرة ما فيه من المائية والهوائية والنارية وارمدة
ما فيه من الارضية ولان قصدنا صناعة الطب فعنايتنا بذكر احوال
الانسان من بين هذه الاجسام وما يتم صحته ويدفع عنه الامراض

فصول في الاسطقسات من الاسطقسات اوايل وثواني
وقريبة وبعيدة وكذلك من المواد والاغذية فالاسطقسات الانسان
الاول القريبة العظم واللحم والعصب والغضروف وما اشبه ذلك
واسطقساته التي هي ابعد لكن هذه المني والدم واللبن والتي هي ابعد
غذا الاب والام والتي هي ابعد فالاسطقسات الاربع التي هي
اسطقسات اجناس الاجسام الثلثة كلها اعني الحيوان والنبات
والمعادن وهي الارض والماء والهواء والنار **فصول**
في تركيب الانسان الانسان مركب من ثلثة اجناس وهي الارواح
والسوايل والجوامد اما ارواحه فالابخرة التي فيه واما سوايله فاخلاطه و
هي الدم والمرتان والبلغم واما جوامده فالعظم والغضروف والجلد واللحم
ونحوها اعضاء الانسان صنفان منها مفردة ويسميها الاطباء بسيطة
وهي الاعضاء التي يشبه بعض اجزايها بعضا كالعظم والغضروف
فانك ان فصلت عظما بجزئين كان جزآه جميعا متشابهي الصورة
ولذلك تسمى هذه الاعضاء متشابهة الاجزاء ومنها مركبة من هذه
البسيطة وهي مثل اليد والرجل فان كل واحدة منهما تنقسم الى اشياء
غير متشابهة الصورة اعني الى العظم والعصب والغضروف
فقد بان من جميع ما ذكرنا ان الانسان ليس من شيء واحد بل من اشياء
كثيرة وان صاعدا حارا كالبخار وباردا هابطا كالبلغم وجثة ويابسا جامدا
كعظم وسايلا متخللا كالاخلاط وانه يجمع هذه كلها كيفيات اربع حر وبرد
ورطوبة ويبس ليس كل مركب يظهر تركيبه للعين لكن ما لم يكن ممتزجا
كالخاتم والفص والنصل والنصاب فاما ما كان متداخلا فانما يعلم
ذلك منه بالقياس دون العيان كالسكنجبين او مرهم الاسفيداج
وجميع ما يرى في المنظر واحدا وهو مركب من اثنين او اكثر قال ابو بكر
قدرد الفاضلان بقراط وجالينوس على من قال ان الانسان مركب
من اجزاء لا حس فيها وعلى من قال انه من الماء او من الارض
او الهواء وحده في كتاب الاسطقسات والامر في ان الانسان

ليس من ماء فقط او ارض او هواء بيّن ظاهر من حركة اعضايه الجامدة
الى الوسط وهو السفل والجزية عن الوسط وهو العلو فاما رده مما على من
قال ان الاسطقسات الاولى هى اجزاء صغار لا تحس فليس يصح و
ذلك ان هولاء القوم ليس يقولون ان هذه الاجزاء هى اسطقس قريب
بل الاسطقس الابعد وانها اسطقس النار والماء والهواء والارض
ايضا ويقولون ان الانسان مركب منها ومن النفس فالحس من النفس
والحيوة من هذه وقد ذكرت ما لهم فى هذا المعنى فى كتابى فى الشكوك التى
على جالينوس الامر فى تركيب جميع ما يتركب يجرى على وجهين اما على المماسة
والاسطقس تام لنوعه كاختلاط الحنطة بالشعير وتركيب الفص بالخاتم
واما على الممازجة واستحالة كل واحد من الاسطقسات الى شى اخر كالحال
فى السكنجبين وما اشبهه مما هو ادق تركيبا منه كالخشب مثلا المركب
من الارض والماء وهو بعيد الصورة عن صورة كل واحد منهما

فصول ـــــــ فى المزاج ان كانت اسطقسات هذه
الاجسام الثلثة اربعا كما ذكرنا وهذه كثيرة الاختلاف متفننة الانواع
وليس هناك اسطقسات اخر فلا محالة ان اختلافها انما جاء من اختلاف
مقادير الاسطقسات فى كل واحد منها مثال ذلك انك اذا اخذت
شبنجرفا ومدادا ونشاء وعروقا باجزاء متساوية وانعمتها سحقا وخلطتها
حدث منه جسم ذو لون ما فان زدت فى كمية بعض هذه ونقصت من
بعض حدثت الوان مختلفة دايما بحسب زيادتك ونقصانك ان
كانت الكيفيات الاول اربعا كما وصفنا الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة فيجب ضرورة ان يكون ضروب اختلاطاتها تسعة الاول
منها المعتدل الذى يتكافا فيه هذه كلها والثانى ما يغلب عليه الحر والثالث
ما يغلب عليه البرد والرابع ما يغلب عليه الرطوبة والخامس ما يغلب
عليه اليبوسة والسادس ما يغلب عليه الحرارة والرطوبة معا والسابع
ما يغلب عليه الحر واليبس معا والثامن ما يغلب عليه البرد والرطوبة
والتاسع ما يغلب عليه البرد واليبس معا ولا يمكن ان يكون اختلاط
يغلب عليه الحر والبرد معا ولا الرطوبة واليبس معا لان الاضداد
اما ان يتنافى فيفترق واما ان يتكافى عند الاختلاط فيعتدل او
يكون الواحد منهما هو الغالب ولا يجوز ان يكون الغالب مغلوبا

فى حالة واحدة وسوا قيل ان الحر والبرد فى هذين الجسمين غالبان
او قيل ان الحر غالب مغلوب فى حال وقد ظن قوم انه لا يمكن ايضا
ان يكون مزاج حار رطبا ولا بارد يابسا وذلك غلط من اجل
ان الحر لا ينافى الرطوبة منافاته للبرد لكن قد يجتمعان مدة طويلة
كالماء الحار وكذلك البرد لا ينافى اليبس بل قد يجتمعان كالجليد
الاعتدال فى كلام الاطباء والطبيعيين يجرى على ثلثة معان احدها
تكافؤ الاجزاء كما لو ركبت جسما من اربعة اجسام باجزاء متساوية
على ما ذكرنا قبل فى النشا والمداد والزنجفر والعروق والثانى تكافؤ
القوة وهو غامض ومثال ذلك انك متى اردت المزازة المعتدلة
لم يمكنك ان تجدها فى جزو من الخل الثقيف وجزو من الماء بل يحتاج
ان يزيد جزو الماء على جزو الخل حتى تجد مطلوبك والثالث ما يكون به
النوع المقصود وهو اغمض من الثانى ومثال ذلك ان مزاج الزنبور
يغلب فيه الحرارة واليبس اذا قيس مثلا بمزاج السمك لكن الذى
يصلح ان يكون منه السمك هو هذا المزاج والذى يصلح ان يكون منه
الزنبور هو ذاك المزاج فهذا الاعتدال الاعتدال السمكى وذاك الاعتدال
الاعتدال الزنبورى مزاج الانسان ليس هو بمعتدل بالمعنى الاول
لكن بالمعنى الثالث اعنى الاعتدال الذى يصلح ان يكون منه انسان
ليس من اعضاء الانسان ولا عضو واحد معتدل المزاج بمعنى الاعتدال
الاول الا الجلدة كفة الباطنة على ما يقول جالينوس وهو الحق وذلك
انه يزعم ان ملمسه كملمس جسم مركب من جزء من تراب وجزء من الماء
الممزوج من ماء سخن وماء بارد فملمسه زعم فى الحر والبرد كملمس جزو
من الماء المغلى خلط بجزء من الجليد وملمسه فى اليبس والرطوبة اللين
كملمس جزء من الطين عجن بجزء من الماء الامزاج اذا كانت
الامزاج تسعة كما ذكرنا فامزاج ابدان الانسان ايضا تسعة واحد
بدن معتدل وثمانية خارجة عن الاعتدال اربعة منها يغلب فيها
كيفية واحدة واربعة فيها كيفيتان معا ينبغى ان يوخذ علامات الامزجة
والامور الجزئية فيها من كتاب المزاج لجالينوس ومما جمعناه نحن ايضا
من ذلك فى الجامع الكبير فانه لا وجه للتكرير ولا الذكر شى على التقصير
ولا بد فى حفظ الصحة ونفى الامراض من معرفة جملة مزاج البدن واعضائه

ليكون العلاج بحسب ذلك ينبغي ان يعلم ان البدن المعتدل المزاج
قد يكون عظيم الجثة وصغيرها وذلك ان اعتدال المزاج انما هو في الكيف
لا في الكم الاطباء يسمون المزاج غير المعتدل مزاجا سيئا ويجري في كلامهم
سوء المزاج بهذا المعنى اذا استولى سوء المزاج على كلية البدن
او العضو ذهب معه الالم وح يكون البدن او العضو اسوء ما يكون
حالا فاما ما دام ينجع ويحس بالوجع فسوء المزاج غير مستولى عليه والاطباء
يسمون هذه الحال سوء المزاج المختلف والاول سوء المزاج المستولى
للابدان المعتدلة اقل من الابدان الخارجة عن الاعتدال كثيرا والابدان
القريبة من الاعتدال والتي حولها اكثر من الابدان السيئة المزاج
البعيدة من الاعتدال جدا قد يحتاج مع ما ذكرنا الى ان يعرف مثل
هذه الجمل من الازمان والمياه والاغذية والادوية لان مادة الابدان
منها وصلاحها وفسادها بها فصول في الاهوية من
اجل دوام حاجتنا في بقاء الصحة ونفي الامراض الى موافقة الهواء
المحيطة بنا والاغذية التي يغتذى منها والادوية التي يتداوى بها فانا
نحتاج ان نذكر من ذلك جملا وجوامع وفصولا وعيونا بقدر ما نراه كافيا
لما كانت حاجتنا في بقاء الحيوة الى الهواء اشد من حاجتنا الى ساير الاشياء
راينا ان نبدا بالقول فيه الدليل على صحة ما قلنا انه لو ظل عن رجل مخنوق
عطشان جايع خناقه لبادر اولا بتنشق الهواء ثم سعى الى الماء ثم
الى الطعام وقد يمكن ان يحيا الانسان بلا ما مدة اطول مما يمكن ان يحيا
اذا لم يتنفس ويمكن ان يحيا وهو لا يطعم مدة اطول مما يحيا وهو لا يشرب
الماء فلذلك قدمنا تقدم القول في الهواء لان الهواء ريح ساكنة والريح
هواء متحرك القول فيهما واحد الهواء المعتدل الموافق للبدن الذي يحيط
به هو الذي لا يعرق فيه ولا يرشح منه ولا يقشعر ايضا ولا يتزحم
ولا يحس فيه بعرق كن به ولا يكون عسر الانجذاب كهواء الابار والاسراب
المختنقة الهواء الحار يضعف البدن ويصفر اللون ويهيج العطش و
يبلد الجوع ويحمي القلب ويعفن الدم ويسرع الى الحميات ويجلب
الرعاف ونزف الدم ويضعف قوة البدن جملة الى مضار اخر
كثيرة ولا يصلح لحفظ الصحة في اكثر الامر ويصلح للمزكومين والمفلوجين
ومن به تشنج من رطوبة وساير من يحتاج ان يسخن جسده ويوسع

مسامه الهواء البارد اصلح في الامر اكثر للاصحاء وهو حافظ الصحة
يقوي البدن ويسخن الجوف ويقوي الشهوات كلها ويجود الهضم
ويمنع سيلان المواد الى الاعضاء لتغليظه الدم فيقل فيه الاورام
والخراجات وبالجملة فينبغي ان يعتبر بحال الشمع في الصيف والشتاء
فيعلم ان البدن يسترخي في الصيف ويصلب في الشتاء وليس يكره
من الهواء البارد في حفظ الصحة الا النزل والزكام وسد منافس
البدن ويهيج السعال ويسلم من ذلك بتدثر الراس والبدن
فانه اذا دثر الراس والبدن ريح تروحه عن القلب ولم يخش تبريده
للدماغ ولا سدة للمسام والتنفس ايضا يكون في الهواء البارد اقل
واسكن لانا انما ننتفع من الهواء ببرده لا بجوهره والدليل على ذلك
انا نختنق في الهواء الحمام الحار وعند مهب السموم وكلما كان تنشقنا
من مثل هذا الهواء اكثر كان اختناقنا اسرع ولذلك نجتزي من الهواء
البارد باليسير كما نجتزي من الماء البارد باليسير والهواء البارد في
الجملة اوفق لحفظ الصحة ولا سيما لاصحاب الامزاج الحارة والمستعدين
للحميات الهواء الرطب يحفظ على البدن رطوبانه ويصلح للنحفاء ولمن
لا يريد ان يتحلل من بدنه شيء ويلين الجلد واللحم ويكسبه ماء ورونقا والهواء
اليابس بالضد ليس يخفى ما تفعل المركبات من هذه اذا فهم ما ذكرنا في
المفردات منها اذا تغير جملة هواء البلد الى الحر فينبغي ان يفزع الى
الخيوش والاسراب ويشرب الماء البارد ويتحفظ من ذلك من
يسرع اليه الزكام وثقل البدن من انسداد المسام بتدثير الراس و
البدن واذا تغير الى البرد فانه ما لم يبلغ الى ان يجمد ويؤذي فهو احفظ
للصحة واقوى للبدن واصح للشهوات ولذلك انما ينبغي ان يدفع
منه هذا القدر بالدثار والنيران والاكنان اذا تغير الهواء الى اليبس
فينبغي ان يفزع الى المساكن المنزهة والخيوش ولا سيما اصحاب
الابدان اليابسة ويكثر الدخول في الماء البارد من لا يقشعر منه و
في الفاتر من يقشعر اذا تغير الهواء الى الرطوبة وكثرت الامطار
والبخارات الرطبة ينبغي ان يفزع الى العلالي والمواضع التي
تشرق فيها الشمس ويجلس في الظل بالقرب من الشمس ويكثر
دلك البدن بالخرق اليابسة ولا سيما اصحاب الابدان الرطبة

منافذ

تنفسًا

اذ احدث في الهواء العفن واستبينت فيه اراييح منكرة وكثر الجدري
والحصبة والطواعين ينبغي ان يفزع الى الاسراب الغائرة بعد
ان يكون يابسة او يكون فيها على الاسرة او البيوت البعيدة من الهواء
التي في وسط الابنية وترش الاماكن بالخل ويبخر باللبان وورق الاس
والسعد ويكثر استعمال الخل في الطعام ويشرب الماء به الريح في الجملة
يخفف البدن اكثر من الهواء الساكن ولاسيما السموم ومن بعدها الشمال
الشمال تشد البدن وتسد المسام وتذكي الحواس وتدفع العفونات
عن الهواء وتصحه لكنها تخشن الصدر وجلدة البدن وتقشعها وتورث
النزل والزكام الجنوب ترخي البدن وتسخنه وتغمه وترطب الهواء
وتغلظه وتكدر الحواس وتجلب النوم وتثور الدم فتكون سببا للخراجات
والجدري والحصبة ولاسيما في زمان حار وعدم معها المطر او جاء معها شيء
منه يسير ليس لسائر الرياح كثير فعل يعتد به **فصول**
في المياه والثلج والجمد اذا كان الماء رديا افسد الاغذية وان كانت
الاغذية جيدة ينبغي ان يكون الماء صافيا في مرآة سليما من كل ريح وطعم
مستنكر وان لا يشرب الكدر وما فاحت منه رايحة او كان له طعم مستنكر
الا عند الضرورة وبعد ان يصلح من علامات جودة الماء ان تسرع اليه
السخونة اذا اسخن والبرودة اذا برد لان ذلك يدل على رقته ولطافة
اجزائه كل ما كان اخف وزنا من ماء فهو اجود منه في الاكثر العلامة
الموثوق بها في جودة الماء ان يكون سريع النزول عن المعدة لا يثقلها كثير
ثقل ولا يطول مقامه ويكون لذيذا كانه يضرب فيه شيء من الحلاوة
ويخفف البطن اذا شرب وينزل ثقل الطعام عن المعدة سريعا
الماء المحمود في الامر الاكثر يكون مياه الاودية الغزار التي لا يمكن
ان يغلب عليها طعم سبخة او غيرها لغزارة مياهها ولا يقيم في بطايح
بل يكون شديد الجرية فان كانت الجرية قبالة الشمس كانت اجود ومثل
هذا الماء يكون خفيفا فيجتمع فيه الخلال المحمودة التي وصفناه اذا كان الجمد
من ماء محمود فسوا اذبته في الماء او بردت الماء عليه من خارج وان
كان من ماء مذموم فليس ينبغي ان يذاب في الماء الجيد وان كان
الثلج يقع على جبال فيها معادن ووجد له طعم او ريح منكرة ينبغي ان
يبرد الماء عليه ولا يمزج بالماء وان كان يقع على الصخور الصلدة والارضين

الرمل

في مرآة ... [marginal note, partly illegible]

الرملة فالاجود ان تمزجه بالماء وخاصة ان كان الماء ماء القني لان الماء
الكاين عن مثل هذا الثلج خير من مياه القني وهو يزيد مما يمزجه بها
صلاحا الماء الصادق البرد يقوي المعدة ويجمعها على الطعام ويجزي
القليل منه في تسكين العطش ويمنع ان يعفن الدم وان تصعد البخارات
الكثيرة الى الراس ويحفظ بالجملة الصحة ويدفع الحميات ولاسيما في الازمان
والامزاج الحارة وهو اجود في حفظ الصحة جملة غير انه ليس بالصالح لمن به
نزلة يحتاج ان ينضج ولا لمن يكثر به الزكام ولا لمن به ورم حار يحتاج
ان ينضج الماء الحار يفسد الهضم ويطفي الطعام في اعالي المعدة
ولا يسرع بتسكين العطش ويذبل البدن ويودي الى الاستسقاء كثيرا
وهو بالجملة ردي لحفظ الصحة في اكثر الامراض الماء المالح يسهل
البطن لان المالح يجلو ويجرد رطوبات المعدة اولا ثم يسخنه ويبوسته
يجفف الامعاء فيجف البراز لذلك اولا ثم يعقله ويولد الحكة والجرب
ويفسد الدم فاذا اضطر الى شربه فينبغي ان يقطر من قلال او حباب
سحيقة ويشرب بالسكنجبين ويزاد معه في دسومة الاغذية الماء
الكدر ان اضطر الى شربه فينبغي ان يتبع بما يدر البول كالبطيخ او بزره اذا
لم يحضر البطيخ اكثر ما يقع للناس ان يضطروا الى شرب الماء المالح والكدر
ويتساهلون في ذلك في الاسفار فاما الماء الكبريتي والشبي والزاجي ونحوها
فليس يقدمون على شربها ولذلك تركنا ذكر اصلاحها ماء المطر
خفيف سريع النزول محمود في الهضم غير انه سريع العفن في العروق يبادر
الى تهييج الحميات ولذلك ينبغي ان يتبع بالاشياء الحامضة المياه
القائمة البطايحية اكثرها ردي يذبل الاحشاء وكذلك حال اكثر مياه الابار
ولذلك ينبغي ان يتلاحق بما يدر البول **فصول في**
استخراج قوى الادوية والاغذية يحتاج ان يعرف لحفظ الصحة ومداواة
الاسقام ما تفعله الادوية والاغذية بجواهرها وطبايعها لا بالعرض في البدن
المعتدل الدواء قد يعمل بجوهره ويعمل بالعرض الا ان الفعل الجوهري لازم
له في كل حال والعرضي يعرض لاجل المنفعل مثال فعل الدواء بجوهره تبريد الماء
البارد للبدن ومثال فعله بالعرض اسخانه له فان الماء البارد قد يسخن
البدن اذا دخل فيه مرة بعد مرة ولم يطل زمان الكون فيه بان يحقن الحرارة
فتهيج بعد الخروج منه انما احتيج الى ان يعرف فعل الدواء في البدن

البطاء الكلان المتح

المعتدل لان الابدان الخارجة عن الاعتدال بلا نهاية فليس يمكن من اجل
ذلك ان يعرف فعل الدواء في كل واحد منها فلذلك وجب ان يعلم فعله
في البدن المعتدل ثم يتحدس منه على غير المعتدل حدسا مقربا مثال ذلك الحدس
ان التمر متى كان يسخن البدن المعتدل فهو يسخن البدن الخارج عن الاعتدال
الى الحر اسخانا اكثر والبدن الخارج عن الاعتدال الى البرد اسخانا اقل كل
شيء اورده الانسان جوفه ويحدث له بعقبه فضل حر في اللمس او سرعة في النبض
والنفس وكان يفعل ذلك دايما متى اخذ فهو حار بحسب صناعة الطب
وبالضد مثال ذلك الحلتيت او الثوم فانك تجد هذا العارض يعقبهما دايما
وتجد البدن يبرد بعقب اخذ الافيون والاكثار من الخس والخيار ونحوهما
وكل ما ضمد به البدن فاحدث حمرة او بثورا او قرحة فهو مسخن وما احدث
بياضا وصلابة وبردا في اللمس فهو مبرد قد يستدل على قوى الاغذية والادوية
من طعومها ايضا وذلك ان المالح والمر والحريف يسخن البدن واقل هذه
الثلثة اسخانا المالح ثم المر ثم الحريف والحامض والعفص يبرد الا ان
تبريد الحامض اقوى من تبريد القابض والحلو والدسم يسخنان الا ان سخونتهما
لا يستبان في كل حال لقرب مزاجهما من الاعتدال الا ان الحلو اشد
اسخانا واما التفه فيبرد الا ان تبريده قريب من الاعتدال جدا حتى لا يكاد
يستبان برودته وقد تشهد بما ذكرنا من افعال هذه بالتجربة في ذلك كفاية
للطبيب وقد يمكن ان يوتى بعلل ذلك ايضا الا انه مما يطول به الكتاب
جدا وقد قلنا ان غرضنا في هذا الكتاب الامور الواضحة التي يحتاج اليها
المتعلمون ولا يستغنى عنها في صناعة الطب ومن اراد الوقوف على
ذلك احتاج ان ياخذه من كتاب الادوية المفردة لجالينوس المالح
يجفف مع اسخانه ويغلظ والمر يجفف الا انه يلطف ويقطع
والحريف يجفف ويحل حلا عنيفا يجاوز الحل والتقطيع حتى انه يحرق
ويقرح الحلو يسخن اكثر مما يرطب والدسم يرطب اكثر مما يسخن والتفه
اذا كان سيالا كالماء رطب واذا كان يابسا كالنشاء وما اشبهه جفف
الا ان يمزج بالرطوبات الحامض يكسر من اسخان الحلو والتفه
يكسر من اسخان المر والدسم يوهن فعل الحريف والمالح والحامض والعفص
قد يكتسب ايضا من اراييح الادوية والاغذية دلالة على افعالها في
البدن الا انها ليست من الثقة على مثل ما عليه الطعوم واقل منها في

ذلك

الذأب الدائم ...

ذلك الالوان ينبغي ان توخذ الافعال الجزئية من الافعال الاغذية
والادوية من الكتب المخصوصة بذلك ويتوسع في معرفة منافعها
ومضارها غاية التوسع فانه باب عظيم في صناعة الطب

فصول في الرياضة الحركة تسخن البدن وتجففه
والسكون بالضد كل حركة لا تبلغ سرعتها الى ان تغير النفس الى
السرعة فليست بداخلة في الرياضة على قول اكثر الاطباء وقت
استعمال الرياضة هو بعد الهضم التام وذلك يكون بعد النوم
الاطول واخذ الماء في الانصباغ استعمال الحركة قبل الغذاء خير
عظيم وبعده شر عظيم ينبغي ان اصبح الانسان كسلان متثقلا
ان يعاود النوم او السكون ثم يغمز ويدلك بدنه وينظر الى الماء فان
كان ابيض استعمل السكون حتى يراه ان يصفر ويخرج جميع البول
والبراز عنه ويخف بطنه ثم يرتاض فان ذلك الوقت اوفق
اوقات الرياضة ينبغي ان يرتاض كل انسان بقدر احتماله وقوته ويقطع
الرياضة كما تثقل عليه ويبدا به الاعياء الرياضة اذا استعملت على
ما ذكرنا اشعلت الحرارة الغريزية وحركت فضول الهضوم كلها
للخروج فقلت الفضول في البدن وقلت بقلتها الامراض الهضوم
ثلثة هضم في المعدة وثفله النجو وهضم في الكبد وثفله البول والمرتان
وهضم في ساير الاعضاء عند توزع الدم عليها وفضلاتها العرق
والبخار المتنفش من البدن اذا قطعت الرياضة عند الاعياء
ربح تذكية الحرارة الغريزية وتنقص الفضول وامن مع ذلك من الاعياء
الذي ربما جلب حميات لا ينبغي ان يرتاض الممتلي ولا الصايم ولا
المزمع على ان لا يغتذي لان ذلك يعرض في اكثر الامر ليحذر كل احد
عند الرياضة شدة حركة العضو الذي هو منه اضعف ويجتهد ان
يكون هو اسكن الاعضاء مثال ذلك ان من كان تعتريه الخراجات
والدوالي في رجليه ينبغي ان يكون اكثر حركاته في يديه وبالضد من
الرياضات القوية الصراع والاحضار ومن المتوسطة المشي السريع
ومن اضعفها الركوب اذا لم يكن قطعت ولا ركض الرياضة القوية
تصلح للابدان القوية والتي فيها فضول غليظة والوسطة للمتوسطة
في ذلك والضعيفة للضعيفة اذا استعملت الرياضة فليهدء

فليهدء

المزمع المسافر في العمل

الاحضار دويدن اسپ

الركض پای بر پهلوی اسپ زدن تا تیز بدود

المرتاض وليسكن قبل الغذاء مدة ولا اقل من ساعة فانه ان اكل قبل
ذلك اورثه السدد **فصول في الحمام** التعرق في الحمام
يذهب مذهب الرياضة في ترقيق الفضول وفشها غير انه لا يقوي
الحرارة الغريزية بل يضعفها ينبغي ان يكون الحمام قبل الطعام ويحذر
بعد الطعام الا من يريد ان يسمن الحدفي التعرق في الحمام اللهث
وتواتر النفس وينبغي عند ذلك ان يفارق البيت الحار قبل ابتداء
حدوث الكرب فانه اذا فعل ذلك ربح فش الفضول من ظاهر
البدن وفتح المسام واعداد البدن للغذاء وامن من الضعف
والحميات التي يجلبها طول المقام في الحمام قد يمكن ان يرطب البدن
بالحمام وان يجفف فاذا رمت الترطيب فليرش الحمام بماء كثير
وليكثر فيه استعمال الماء والابزن واذا رمت التجفيف فليكن بالضد
من ذلك ولا يرش فيه ماء ولا يكن في حياضه ماء لكن ينبغي ان ترى
ارض الحمام جافة وهواه صافيا غير بخاري من منافع الحمام توسع
المسام واذهاب الحكة والجرب وتليين اللحم واعداد البدن للاستغذاء
وبسط الاعصاب المتشنجة وفش الرياح وانضاج النزل والزكام
وتسهيل البول العسر وحبس الطبيعة المنطلقة من مضار الحمام تسهل
صب الفضول الى الاعضاء الضعيفة وهو اعظم مضاره وارخاء
الجسد واضعاف الحرارة الغريزية واضعاف العصب والاعضاء
العصبية وارخاؤها جميعا واسقاط شهوة الطعام واضعاف
الباءة الحمام ينفع جميع حميات يوم ويضر في جميع الحميات الا الى
في الربع والبلغمية وشطر الغب وذاك ايضا بعد نضجها وتطاولها
قد ينتفع اصحاب الدق بالحمام لكن يحتاجون الى ان يكون معهم
طبيب حاذق يدبرهم فيه وذلك انهم يحتاجون من الحمام الى امور
يطول الكلام بشرحها ويعظم ضرر الخطاء اليسير منها بهم لا جود اذا
لم يكن مع صاحب الدق طبيب ولم يكن بد من ان يستحم ان يكون هواء
الحمام رجيبا رطبا وان يكون لبثه في البيت الحار بقدر ما لا يعرق ولا
يكربه البتة ثم ينغمس في الحوض البارد ضربة ثم يخرج الى المسلخ ويستريح
هناك طويلا ويروح عنه كي لا يعرق **فصول في النوم
واليقظة** النوم يفعل ما يفعل السكون فعلا تاما غير انه اقوى منه في

وفي نسخة اخرى تفتيح للمسام

توسيع

الباه

الباءة مراح الابل في نسخة اخرى الشهوة للطعام

تجويد الهضم ونضج مواد الامراض والسهر يفعل ما تفعله الحركة غير انه
اضعف في ذلك منها والنوم بالجملة يرطب البدن ويسكن الاعياء
والقلق ويرد الفكر والرأي الكاين والسهر يجفف وينحف ويضر
بالدماغ جدا حتى انه ربما خلط العقل وجلب الامراض الحادة النوم
يكون من برد الدماغ او من رطوبته او منهما معا وهو اغرقه او من الحركة
او من الاعياء والسهر من اضداد ذلك النوم الطبيعي الصحي يكون
عندما يصعد الى الدماغ ابخرة موافقة رطبة من الغذاء الموافق
فيترك الدماغ افعاله الحسية والحركية ويكون كالمغتذي المستريح كما
ان البدن لا تدوم صحته على دوام الحركة ولا على دوام السكون كذلك
لا يدوم صحته على دوام اليقظة ولا على الدوام النوم لكن يحتاج الى كل
واحد منهما في حال دون حال **فصول** كل جسم يبقى اوقاتا
فان ذلك لاحد الامرين اما لانه لا يتحلل منه شيء واما لانه يخلف عليه
بدل مما تحلل مثال الاول القطعة من الياقوت والذهب والزجاج
ومثال الثاني المصباح فانه يضمحل في كل لحظة منه جزء ويخلف الدهن
فيه بدل ما يتحلل فتكون صورته عند الحس واحدة وليس هو بواحد
في الحقيقة بل منتقص وحادث دايبا كل ما ينمو فان الذي يصير اليه
من غذايه يفضل على ما يتحلل منه من فضوله وكل ما يذبل فان ما يتحلل
منه يفضل على ما يستحيل اليه الاجسام التي لا يتحلل منها شيء هي القوية
اليبس كما ذكرناه من امر الياقوت والزجاج والتي يتحلل منها هي الرطبة
كالبقول والرياحين وابدان الحيوان لما كانت جثة الانسان مما يتحلل
لم يمكن ان يبقى الا بالخلف مما تحلل واحرى ان لا تنمى الا بذلك اذا
كان النمو لا يكون الا بان يكون الذي حصل له اكثر من الذي تحلل منه قد
تبين مما قلنا ان حاجتنا الى الغذاء انما هي لان ابداننا متحللة الذي
يحل ابداننا حرارتان احديهما الحرارة العارضة في الهواء والاخرى
الحرارة التي لنا من اعضائنا الداخلة كالقلب والكبد كل شيء يحيل
شيا فاما ان يقوى على ان يحيله عن آخره كالنار تحيل النفط عن آخره
واما ان يحيل منه بعضا ويترك بعضا كالنار ايضا تحيل بعض
الخشب ويترك بعضه حرارتنا الغريزية ليست يقوى على ان يحيل
الاغذية باجمعها وعن آخرها حتى يكون دما ومادة موافقة ويصلح للاخلاط

في الحاجة الى الغذاء واستحالته على طريق الصواب

ماتحلل منها لكن تبقى منها بقايا لا يستحيل الى هذه المادة الموافقة ان
كان الامر على ما ذكرنا في هذه الفصول فانه قد تبين موضع الحاجة الى
الغذاء وموضع الحاجة الى انهضامه وموضع الحاجة الى نفي ما لا
يستحيل ومن الانفعال فيضطر الى الات ومنافذ تدفع منها هذه الفضول
كما اضطر الى الات تجذب الغذاء وتحيله فمن الآت جذب الغذاء و
احالته جملة المعدة ولاسيما قعرها والماساريقا والكبد ومن الات دفع
الفضول الامعاء والدبر ومجاري البول والعرق والمخاط والرمص والوسخ
ونحوها قد تحقق مما ذكرنا ان بقاء البدن بحالة لا يكون دون جري الاغتذاء
وخروج الفضول على ما يجب في الكم والكيف الاغتذاء يكون غير موافق
اما لانه غير ملايم للمغتذي في نفس جوهره كالاشياء المعروفة برداءة الغذاء
نحو السمك المالح والجبن اليابس والثوم والبصل ونحوها مما هو ردي الغذاء
وقليله واما لان الغذاء وان كان موافقا في جوهره فانه غير موافق في كميته
مثال ذلك الخبز النقي فانه وان كان موافقا للبدن المعتدل بطبعه وجوهره
فان الكثير منه يفسد الهضم والقليل منه يفسده ايضا اما الكثير فيحدث
التخم البتة واما القليل فيحدث الفساد التشيطي ويكون من الاول دم
بلغمي ردي ومن الثاني دم مراري ردي واما لانه لم يصب به وقت الحاجة
وذاك ان الغذاء اذا اخذ على غير جوع فسد وان كان جيدا واما ان يكون
خلط به ما يفسده وذلك ان الخبز النقي ان اكل بالادام الردي كالكوامخ
ونحوها عدم من اغتذى به كمال جودته واما لانه لم يبق في المعدة الى الوقت
الذي يتم فيه هضمه فينزل عنها غير منهضم واما لانه بقي فيها اطول من مدته
التي ينبغي ولذلك ايضا اسباب واما لانه قدم قبل ما كان ينبغي ان يكون
بعده وبالعكس واما لانه اكل معه ما يحتاج في جودة انهضامه الى زمان
اطول او اقصر واما لانه صادف من خارج هواء غير موافق او حركة غير
موافقة الاسباب التي تزيل الغذاء عن المعدة قبل جودة هضمه اما
حركة سريعة بعده واما شرب ماء كثير عليه واما اكل فاكهة او شيء لزج
قبله واما العلة بالمعدة من مرار ينصب اليها وضعف يثقل حجم
الطعام عليها او رطوبة كثيرة كانت في تجاويفها قبل ورود الغذاء اياها
والاسباب التي تطيل لبث الغذاء فيها حتى يجاوز مقدار جودة الهضم
يبس المعدة وبردها وقلة الحركة ينبغي في جودة الهضم ان يسلم الغذاء

الرمص ما يسيل من العين والغمص ما ينعقد ١٢

شاط احترق

مى زداده

بالرفع هو العلة مثل السعال والزكام وبالكسر جمع المرة ١٢

من رداءة الكيفية فيكون موافقا للمغتذي ومن سوء الكمية فيكون
مقداره بقدر الحاجة لا اقل ولا اكثر ويصادف وقت الحاجة وهو عند
تحرك الجوع الصادق ويصادف معدة نقية لا بلغم فيها ولا مرار ولا
ضعف وترتيبا موافقا وهو ان يقدم الغذاء الارق والاضعف
قبل الاغلظ والاقوى ولا يعرض بعده حركة مزعجة ولا مغثية ولا شرب
كثير ماء فان الماء اذا اكثر شربه على الطعام من وقته منع المعدة من
الاحتواء على الطعام وربما هيج قيا او نزل سريعا ولذلك ينبغي ان لا
يشرب منه على الطعام الا القليل حتى اذا اخذت المعدة قليلا استوفى
الشرب من الماء اذا تحفظ في الاغتذاء بالاصول الذي ذكرنا جرى امر
الهضم على افضل ما يكون اعني كيفيته وكميته ووقته واخذ ما يوخذ معه او
قبله او بعده من ادم او فاكهة ويحتاج مع هذه الى استعمال باب آخر
انا ذاكره ان شاء الله تعالى من بعد من اجل ان الشهوات لا تمكن الناس
من اختيار اوفق الغذاء لكن تميل بهم الى اللذيذة ينبغي ان يكون الانسان
عارفا بدفع مضار الاغذية الضارة ويأخذ ذلك من كتابنا في هذا المعنى
الطعام الذي الشهوة اليه اميل وان كان اردى غذاء مما لا يشتهي معا
فانه ينبغي ان يؤثر على ما لا يشتهى الا ان يكون ردي الخلط جدا ولا ينبغي مع
ذلك ان تدمن لكن تساعد الشهوة عليه في بعض الاحوال لان ذلك ابقى
على القوة وذلك ان المعدة تحتوي على المشتهي وتجيد هضمه فتصلح اكثر
رداءته وتمتاز الطبيعة منه امتيازا اكثر فتقوى به ينبغي ان يعتنى
مع العناية بجودة الهضم باخراج الفضول وذاك انها متى بقيت
في البدن ولدت امراضا اذ ليست بمشاكلة ولا موافقة للاخلاط
على البدن بل انما هي ما لم تستحل عن الطبيعة وبقيت لا تواتيها اخراج
فضول الهضوم عن البدن يكون بدوام لين البطن باعتدال وادرار
البول والدلك والتعرق فاذا جرى الامر في هذه مع جودة الهضم على ما
يجب لم يكد يحدث مرض ثم الابدان المتهيئة في الخلقة والمزاج لمرض
من الامراض لا بد من ان يقع في تلك الامراض في الندرة وان احسنت
التدبير ان لم يتلاحق بالعلاج واقتصر بها على صلاح الهضم فقط مثال
ذلك ان من كان ضيق منافذ الكبد لا بد من ان يعتريه السدد
من الخبز النقي ولحوم الحملان ولذلك لا ينبغي ان يقتصر بهولاء على جودة

الهضم واخراج الفضول فقط بل يسقوا السكنجبين والادوية المفتحة للسدد وكذلك فاخرص على ساير الاعضاء وبادر الى تلاحق ما يريد ان يحدث بها فان ذلك ركن من اركان حفظ الصحة وبادر ايضا الى من يتولد الحصى في كلاه بالادوية المفتتة للحصى وبتبريد القطن وامتثل ذلك في ساير الاعضاء والامراض على ما تعرفه من علاماتها وعلاجاتها من الكتب المخصوصة به من الابدان ابدان تجمع على جودة الهضم امتلا وتقع في الامراض الامتلائية ان لم تفصد فبادر بفصد هولاء كما يبدا الامتلاء فصول في الامتلاء اذا زاد ما في تجويف العروق والشرايين من الدم والروح والاخلاط مع حفظ نسبتها التي كانت عليها قبل الزيادة والبدن صحيح سليم سمى الاطباء هذه الحال امتلاء بحسب الاوعية واذا زادت على مقدار ما تقوى الطبيعة بحفظها والروح عنها سموا ذلك امتلاء بحسب القوة كلى ضربى الامتلاء يولد امراضا ان لم يتلاحق بالنقص عنه علامات الضرب الاول من الامتلاء حمرة اللون وثقل البدن وكسله وتصدر العروق وكثرة النوم والتثاوب والتمطى وامتداد الاعضاء وحال شبيه بالاعياء وتبلد الفكر وثقل الراس وكلال البصر وعظم النبض ان لم يتدارك صاحب هذا الامتلاء بالفصد حدث عنه نفث الدم والرعاف المفرط والخوانيق والحميات المطبقة ونحوها من الامراض واما الضرب الثاني من الامتلاء فان الثقل والكسل وساير ما ذكرنا من العلامات يظهر معه لكن من غير حمرة اللون ولا تصدر العروق ولا تمدد الاعضاء وفي الاكثر يولد مرضا قبل ان تتم علاماته وينبغي ان يبادر هذا بتقليل الغذاء والشراب وتلطيفه وجعله من الذي يولد دما قليلا اعني الاغذية القليلة الغذاء وان فصد فيه اخرج من الدم شيء قليل وفي مرات كثيرة فاما في الاول فينبغي ان يستكثر من اخراج الدم ضربة وقد يقال الامتلاء عند امتلاء المعدة من الطعام والشراب فليس هذا هو الامتلاء الذي يقصده الاطباء وهذا سهل التلاحق بالاسهال او الدفع بالقيء ينبغي ان يحذر صاحب الامتلاء بحسب الاوعية الحركات الشديدة والصياح والحمام ويلزم قلة الغذاء والسكون الى ان يفصد فانه بذلك يسلم من الامراض واما الذي بحسب القوة فيحذر كل ما يحل القوة من سهر او حركات او جوع او استفراغ مفرط بل يتدبر بما ذكرنا فصول في زيادة الاخلاط اذا زادت كمية خلط

ما من الاخلاط المحصورة في الدم على نسبته الصحية تغير لون البدن واشرف الامراض على الانسان التي تكون من ذلك الخلط ولذلك ينبغي ان يتعرف ذلك من اللون ومن ساير الدلايل ثم يستعمل الادوية التي تسهل ذلك الخلط علامات زيادة البلغم في الدم فضل بياض يحدث في اللون ولين في النبض وبرد في الملمس وقلة في العطش وكثرة في النوم والكسل والبلادة وان ظهرت هذه بعقب الاستكثار من اغذية باردة مرطبة وعند التنقل من موضع الى موضع ابرد وارطب او عند تنقل الهواء الى مثل ذلك الدلالة اصح وينبغي ان يستفرغ البلغم ويجعل التدبير بعده مسخنا مجففا التدبير المسخن المجفف هو استعمال الاغذية المسخنة القليلة الغذاء والزيادة في الحركة واثار الكون في المواضع النا شفة اليابسة وذلك البدن وفضل تعرض للشمس والتعرق في الحمام والاقلال من شرب الماء والدخول فيه علامات زيادة المرار صفرة اللون ومرارة الفم وجفوفه وتغلب النفس وسرعة النبض والقشعريرة التي كانها غرز الابر فان ساعد ذلك ساير التدبير المتقدم كان اوكد وعندها ينبغي ان تسهل الصفراء بمقدار ما تحدس من غلبتها ويجعل التدبير بعده مبردا مرطبا بحسب ذلك علامات غلبة السوداء كمد اللون وزيادة شهوة الطعام وزيادة الفكر والهم وان ساعدت الدلايل كان ذلك اقوى وعند ذلك ينبغي ان يستفرغ السوداء ويجعل التدبير بعده مسخنا مرطبا ويحدث عن غلبة الدم الذي هو امتلاء بحسب التجاويف نفث الدم وقيئه والرعاف الذي من الشرايين التي في حجب الدماغ والرمد الصعب والخوانيق والحميات المطبقة والموت الفجاءة والخراجات والدماميل والدبيلات والاورام الحارة ويحدث عن غلبة المرة الصفراء حمى غب ومحرقة والسرسام الحار والبثور الخبيثة الساعية كالنملة والجاورسية والحمرة واليرقان وتورم الكبد وحرقة البول والقروح في الاته وفي الامعاء وقلة شهوة الطعام وكثرة العطش ونحوها ويحدث عن غلبة السوداء الماليخوليا والجذام والسرطان والدوالي وداء الفيل والعلة التي يتقشر فيها الجلد وقروح الامعاء الردية وحميات الربع واوجاع الطحال والبهق والبرص الاسود

ونحو ذلك ويحدث عن غلبة البلغم الفالج والسكتة والامتداد الرطيان
والنسيان والحميات البلغمية ونحوها من الامراض يندفع كل هذه عن
الانسان بعد مشيئة الله عز وجل بتعاهد نفض هذه الاخلاط متى زادت
ومضارتها بالتدبير على ما مثلنا حيث ذكرنا التدبير المسخن المجفف
وليس ينبغي ان نطيل الكلام في شرح ساير التدابير اذا كانت قد يمكن
ان يستخرج مما ذكرنا **فصول في الادوية المسهلة للصفرا** الادوية
التي تسهل الصفرا الهليلج الاصفر والصبر والسقمونيا وهو اقواها في
ذلك والاجاص والبنفسج والليلاب والرمان الحامض المدقوق
المعصور بقشره يسهلها ايضا بسكون ولين **الادوية التي تسهل السودا**
اقواها الخربق الاسود والحجر الارمني والغاريقون والافتيمون والهليلج
الاسود والبسفايج والاسطوخودوس **الادوية التي تسهل البلغم**
اقواها شحم الحنظل وقثاء الحمار وقنطوريون الصغير وتربد وبزر الانجرة
ولب القرطم **الادوية التي تسهل الماء** اقواها فعلا المازريون و
الغاريقون والشيرم والمروسنج ثم الايرسا والقاقلي **الادوية التي
تسهل الدم** فانها ردية لا ينبغي ان تذكر ولا حاجة اليها في صناعة الطب
اذ كان قد يمكن بجر العروق وكان جذب الدم من الكبد الى الماساريقا من
عظيم الخطر وذاك انه اذا وقع انجذابه مرة لم يؤمن ان ينجذب جميع ما
في العروق والشراين منه ولم يسهل امساكه بعد ابتداء انجذابه
فصول في استعمال القي والادوية المقيئة القي
اقلع للاخلاط الغليظة التي من لدن الورك الى القدم من الاسهال
كعرق النسا ووجع الركبة وما اشبههما وكثيرا ما يزيد الاسهال في هذه
العلل اذا استعمل قبل القي الاسهال ابلغ في علل الراس وتجويف البطن
من القي وربما زاد القي في علل هذه المواضع اذا ابتدي به واذا كانت
المواد كثيرة القي العنيف القوي يصلح للامراض القوية واللين لتنقية
المعدة من فضولها استعمال القي في الصيف اسهل واسلم وبالضد
لابد من تنقية المعدة بالقي لانه ليس ينصب اليها مرار يتبعها من البلغم
كما ينصب الى الامعاء الا في افراد من الناس وهولاء في غثي دايم وفساد
الطعام ينبغي ان يجتنب القي المستعدون للسل ومن في عيونهم وعنوقهم
وحلوقهم امراض متمكنة الا من حاجة شديدة جدا اكثر ما يمكن ان يجلب

وعجمه ج

بالقي

بالقي البلغم دون ساير الاخلاط وهو الذي تراه يخرج من تلقاء نفسه في
اكثر الامر فاما المرار فخروجها بالقي اقل من خروج البلغم لا سيما الاسود
قد يتقيا بعض الناس خلطا اسود اوبا يصح على ذلك ابدانهم واكثر هولاء
المدمنون للشراب واصحاب الاكباد الحارة والاطعمة الغليظة والنساء
اذا احتبس عنهن الطمث اقوى الادوية المقيئة الخربق الابيض وجلاجهك
والكندس وحب الشبرم وحب المازريون وما اشبهها ثم الرقاع
اليماني وجوز القي وبزر السرمق ومما يتقيا بلبن العسل وماء الشبت
والملح الهندي والبورق وطبيخ الحنطة ونحوها وكثير من الاغذية يعين
على القي ويسهله كما ان كثيرا منها يعين على الاسهال ويسهله
فصول في ادرار البول ادرار البول احد الاستفراغات
القوية التي يحتاج اليها في مواضع كثيرة فكان القدماء يحفظون الصحة
بادرار البول ادرار البول يخرج الفضول للهضم الثاني والثالث و
ينفع من اوجاع المفاصل والظهر ويخفف البدن ويبري من الاستسقاء
وكثير من امراض الرطبة الا ان كثرته ودوامه يوديان الى الدق والذبول
ويورثان القروح في المثانة والقضيب ويهيجان العطاش وهي العلة
التي يشرب صاحبها الماء دايما ويبول بولا ابيض مائيا **ذكر الادوية
المدرة للبول** بزر الكرفس والانيسون وبزر البطيخ والبطيخ نفسه
واكثر الافاوية والتوابل والسكنجبين مما يدره باعتدال فاما الذراريح
والمشكك والمويزج ونحوها فردية لا ينبغي ان يستعمل الا عند الضرورة
بعد اصلاح وتلاحق ما يحدث من ضررها **فصول
في ادرار ساير الفضول** يدر العرق الحمام والرياضة والادوية
الحرمع اللطيف كالحلتيت والفلفل والمر وربما ادره الخل الثقيف في بعض
الاحوال ادرار العرق بالادوية ليس يحفظ الصحة الا في امر النادر فاما في الاكثر
فيضر ويهيج الحميات العرق يخفف البدن ويجففه ويذهب بالتمطي
والتكسر وكثرته تضعف البدن ادرار المخاط يخفف عن الدماغ من
الاخلاط الغليظة كالصرع والسكتة ونحوهما ويكون ذلك باستدعاء العطاس
والاكباب على طبيخ البابونج والفوتنج وشم الاشياء التي لها حرافة والاستكثار
من الاستنشاق ادرار اللعاب ينفع بجمع تنقية الدماغ والعينين والسمع
والحلق وفم المعدة ويكون ذاك بتعاهد الغرغرة ومضغ الكندر وكب الاذان

جمع ذروح وهو حيوان يشبه النحل

والبيشوشك

ينفع في

ويدفع الامراض التي تحدث في الدماغ

الكباب الاذن

على طبيخ الفوتنج بالخل يخرج ما ينعقد فيها من الرياح الغليظة وتعرض شاف
الماميثا وبعد ذلك يحفظ من انصباب الفضول اليها كب العين
على بخار الماء الحار ينفش عنها الفضول المجتمعة فيها وتعاهدها من بعد
الاكتحال بحجر الكحل واليسير من الكافور والسنبل المربى بماء الحصرم يدفع
الفضول عنها ويتعاهدها عن الرمد ذلك الجسد كله في موضع معتدل الحرارة
بالخرق التي فيها بعض الخشونة يمنع من تضايق مسام الجلد فتندفع
بذلك الحميات الامتلائية والاعياء والتكسير والحكة ويعين على تذكية
الشهوة ويدفع ايضا اكثر الآثار العارضة في الجلد كالبهقين والبرص

فصول في الشراب

الشراب المسكر من بين جميع
الاشياء لا يوجد له بديل وما لا يسكر ينوب عنه في جميع افعاله الاخر وذلك
ان كل عصارة حلوة لها ان تنش وتغلي حتى تنفش عنها الابخرة والفضول
وتنضج نضجا محكما لابد من ان يسكر سكرا اما من منافع الشراب
في حفظ الصحة اذا اصيب به موضعه فاتفقت كميته وكيفيته ووقت
استعماله على ما يجب انه يعين على الهضم ابلغ معونة ويخصب الجسد
ويدر الفضول كلها ويحثها على الخروج عن البدن ويزيد في الحرارة الغريزية
ويذكيها ومن مضاره العظام اذا استعمل بافراط ومداومة وطلبت
به غاية السكر ونهايته انه يطرح في الرعشة والفالج والسكتة والخوانيق
والموت فجاءة والامراض الحادة واوجاع المفاصل الى علل كثيرة يطول
ذكرها يحتاج الى الشراب من الناس ذوي الاسنان والامزاج الباردة
وفي البلدان والاوقات التي هي كذلك ومن هضمه بليد ضعيف ويحس
بضرر الماء ويستغني عنه في اضداد هذه الاسنان والمواضع الشراب
يضر اصحاب الاكباد الحارة ومن الغالب عليه المرار ينبغي ان يتوقى في
الازمنة والبلدان الحارة المقدار الذي ينتفع من الشراب ويمكن ان
يستعمل دائما من يتاذى بالماء هو ان يشرب منه بعد شربه شربتين او
ثلثا من الماء البارد بعد طعامه بمقدار ما يسكن به عطشه فيكون ما يشرب
بعد ما شرب من الماء القراح والى ان يسكن عطشه سكونا تاما شرابا معتدل
المزاج ويقطعه بعد سكون العطش قد ينتفع بالسكر اذا لم يتواتر ولم يدم
ولكن كان في الشهر مرة او مرتين ولا سيما اصحاب الابدان الباردة المزاج
فاما المحرورون فانتفاعهم به اقل فلا ينبغي ان يشرب الشراب على الريق

فيبعد بها من الرمد

لانه اكثر حاجة الى تذكية الحرارة والهضم ١٢

ولا على

ولا على الاغذية الحارة والحريفة كالكوامخ ونحوها ولا سيما القوي منه فانه
يضر اذا شرب على الريق بالدماغ والعصب مضرة قوية واذا اشرب
على الاغذية الردية حمل منها الى العروق مواد ردية شروط شرب الشراب
على طريق الصواب كثيرة لا يمكن ان يطول مثل هذا الكتاب بذكرها و
نرشده في ذلك الى كتابنا في الشراب

فصول في الجماع

المني احدى الفضلات التي اذا اقامت في البدن ربما تولدت امراض
ردية ومن اجل ذلك ينبغي ان ينقص باعتدال احوج الناس الى نقص
المني من يعتريهم عند ترك الجماع ثقل الراس وظلمة العين وتكسير البدن
وكآبة النفس والبلادة والنوم وتخف هذه الاعراض عنه باستعماله
او بالحلم ومن اذا ابطأ به تورم حالباه وانثياه اشد الناس عن الجماع
استغناء من يصيبه بعقبه رعدة وذبول نفس وضرب من ضيق
النفس خفي وخفقان وسقوط شهوة الطعام اضر ما يكون الجماع في
الازمان الحارة جدا وباصحاب الابدان اليابسة واذا امتنع الانزال
الا بالتعب الشديد ولاستعمال الجماع ايضا على طريق الصواب
شروط نرشد في تعريفها الى كتابنا في الباه اذ قد ذكرنا جمل حفظ الصحة وتوابعها
ولوازمها بفصول وجيزة فلنرجع الى النظام الذي قدرنا ان نجري عليه
من كتب الاصول في مداواة الامراض

فصول في تركيب الادوية

لو امكن في كل موضع العلاج بدواء مفرد لاستغنى
عن تركيب الادوية لكن يمنع من ذلك خلال نذكرها ان شاء الله من الخلال
المحوجة الى تركيب الادوية انه ربما كان الدواء الذي ينفع من علة ما او
يقوي عضوا ما يضر باخر فيضطر الى ان تركب معه ما يمنع من ذلك مثال
ذلك خلطنا الجندبيدستر بالافيون لئلا يعظم مضرة التخدير او يكون الدواء
لا يصل الى المواضع الذي نريد فيضطر الى ان نخلط به ما يوصله اليه كخلطنا
الافاوية اللطيفة بالطين المختوم والصمغ عند نفث الدم من الصدر
والرية او يكون ادوية كلها نافعة لعلة ما الا ان بعضها انفع من بعض
لبعض الابدان والامزاج فيريد الطبيب ان يكون عنده دواء يصلح
لتلك العلة في اكثر الامر او يريد ان يكون عنده دواء يصلح ان يستعمل
في علل كثيرة للتخفيف عن نفسه في الاسفار ونحوها فيضطر الى ان يركب
ذلك الدواء من ادوية نافعة لعلل شتى كالترياق مثلا فانه بما فيه من

تحلل منها طمر البخارات الكثيرة الى الدماغ

ترك الجماع يورث هذه الاشياء لكثرة المني ... المني والدماغ ... العصب ١٢

لحوم الافاعي يؤمن سمومها وبما فيه من الادوية الاخر النافعة كل واحد منها
من سم ما ينفع من كثير من السموم وبما فيه من الافيون يعقل البطن ويمنع
نفث الدم وبما فيه من الادوية المدرة للبول والملطفة ينفع من اوجاع
المفاصل الغليظة الى منافع اخر كثيرة ومنها انه ربما احتيج الى ان يخرج من
البدن اخلاطا مختلفة فيحتاج ان يركب ذلك الدواء من ادوية كل واحد
منها يخرج خلطا من الاخلاط مثال ذلك حب جالينوس المعروف بالقوقايا
المركب من الصبر والسقمونيا وشحم الحنظل وعصارة الافسنتين ومنها
انه ربما لم يمكن في الدواء النافع ان يستعمل حتى يرقق او يدقق كالمرداسنج
وساير الادوية الجرمية التي لا يمكن ان يستعمل مراهم حتى تحل بالادهان وتحلل
ويركب ويذاب مع الصموغ والشموع الى وجوه اخر كثيرة ويحوج كلها الى
تركيب الادوية اذا اردت ان تركب دواء مسهلا فخذ من كل واحد مما
تريده قدر شربة تامة فركبها ثم اجعل الشربة الواحدة منها مناسبة لعدد
الادوية مثال ذلك انا احتجنا الى دواء يخرج الصفراء والسوداء والبلغم
فاخذنا من السقمونيا ثلث درهم ومن شحم الحنظل ثلثي درهم ومن الافتيمون
اربعة دراهم ثم اخذنا من الجميع درهما وثلثي درهم لان الادوية ثلثة و
هذا ثلث الوزن كله واذا اردت تركيب ساير الادوية فخذ مما جرمه
اغلظ وهو ابطأ وصولا اجزاء اكثر وبالضد ومما منفعته اقوى جزوا اكثر
ومما يخشى منه مضرة في علة اخرى جزءا اقل ولا يعد العسل وساير ما يجمع به
من هذه الاجزاء بل يوخذ منه بمقدار ما لا بد منه في جمعها ويحتاج في تركيب
الادوية وصنعة المراهم الى دربة وحذق كثير ونرشد في ذلك الى كتاب
قاطاجانس والى كتابنا في صنعة الطب وهو جزء من الجامع الكبير
ما دام الجسد باجمعه او بعض اعضايه يفعل افعاله التي تخصها بمقدار العادة
الجارية له بلا وجع فهو صحيح سليم ان كان هذا على ما قدمنا فالمرض هو ان
لا يقدر العضو على فعله الذي يخصه البتة او يقدر عليه قدرة ضعيفة
او يكون وجعا وان كان يفعل فعله مثال ذلك ان العين متى كانت
تبصر بصرها المعتاد وليس بها وجع فهي صحيحة فان لم تبصر البتة او
ابصرت بصرا اضعف فهي مريضة بحسب ذلك والاذن اذا كان
بها وجع فهي مريضة بحسب الوجع وان لم يكن قد نقص من السمع
شيء ان كان ايضا ما قدمنا حقا فاسباب الامراض كلها هي الامور التي

الدبق واللصاق اللجاج يلج فيه على به ١٢

الدواء الذي هو شديد القوة في الاسهال محلا كشحم الحنظل ووزنين يجعل اخف ار منها جزوا اقل والضعيف القوة يجعل جزوا اكثر كالهليلج والورد والبنفسج ١٢

حذق الرجل في صنعته اي مهر فيها يعني استاد شد ١٢

فصول في المرض والسبب والعرض المطلق الاول

166

تحدث ببطلان فعل الاعضاء او نقصانه او الوجع فيها العضو يتجع
او يعدم فعله اما التغير حدث في شكله كالخلع والكسر في اليد واما التغير
حدث في مزاجه كالكبد والقلب اذا صار اسخن او ابرد مما كان ان
كان هذا ما قدمنا فاجناس اسباب المرض الاول جنسان تغير الشكل
وتغير المزاج قد ظن قوم ان الجراحات والقطوع التي تحدث
بالاعضاء جنس اول ثالث من اجناس اسباب الامراض وليس الامر
كذلك لان هذا الجنس ليس باول بل هو محصور تحت تغير الشكل و
ذلك ان كل عضو انقطع فقد تغير شكله وهم يسمون هذا الجنس انحلال
الفرد هولاء القوم جعلوا القول في الامراض على ما اقول قالوا ان اعضاء
البدن منها مركب ومنها بسيط والمرض يحدث اما في البسيط كوجع
الاسنان واما في المركب كوجع جملة الراس واما فيهما جميعا كالضربة تقطع
العظم واللحم والعصب وما قالوه حق الا انه ليس يجزي في طلب قسمة
الامراض او اسباب الامراض الى اجناسها الاول على طريق الصواب
ولذلك هو عديم النفع لانا انما نريد ان نعرف اسباب الامراض
لنقابلها باضدادها فيكون بذلك زوالها وقد نعلم ان الحق ما قلناه من انا
نروم من العضو المنقطع التامه واتصاله وذاك هو مقابلة بضد الحادث
فيه ان كان ضرر الفعل او الوجع لا يكون الا من تغير الشكل او تغير المزاج
فانا اذا احصينا ضروب تغير الشكل والمزاج فالاسباب المحدثة لها فقد
احصينا اجناس اسباب الامراض الاول السبب المرضي يحدث المرض
والمرض ربما تبعه عرض كسوء المزاج في الكبد يحدث عنه ان لا يعمل دما على
ما ينبغي ويعرض عن ان لا يكون الدم على ما يجب اما هلاس واما يرقان
او استسقاء على حسب ذلك من سوء المزاج وسوء المزاج هو السبب
وان لا تعمل الكبد دما طبيعيا هو المرض والهلاس والاستسقاء واليرقان
ههنا هي الاعراض ان كانت هذه الاوضاع التي وصفناها حقا فانك اذا
نزلت على القسمة فيها استخرجت جميع ضروب الامراض واسبابها و
والاعراض واسبابها سبيل النزول في ذلك ما فعل الفاضل جالينوس
في كتابه الموسوم بالعلل والاعراض وذلك ان يقسم سوء المزاج الى
اصنافه الثمانية ويستخرج اسباب كل صنف منها ويستخرج كم اسباب
ذلك ويقسم اصناف تغير الشكل ويستخرج كل واحد منها ونحن نرشد

اي مال الى السخونة او البرودة ١٢

اي ليس يكفي

في ذلك الى كتابنا المسمى جوامع العلل والاعراض والى تقاسيم كتاب
العلل والاعراض فانه احصر واشرح من كتاب جالينوس نفسه

فصول مجملة في الاستدلال على علل الاحشاء

علل الاحشاء

ونحوها من الاعضاء المستترة عن البصر اصعب لتواريها عن الحس
والحاجة في ذلك الى استدلالات كثيرة يحتاج في الاستدلالات على علل
الاعضاء الباطنة الى العلم بجواهرها اولا بان تكون قد شوهدت بالتشريح
لكن اذا برز منها شيء عرف مثال ذلك انه متى خرج بالنفث شيء من جوهر
الرية لم يعرف ذلك الا من قد شاهد ذلك الجوهر في الرية مرات
والى العلم بمواضعها فان من علم مواضع الكبد لم يظن اذا راى وجعا
في الجانب الايسر من البطن انه في الكبد والى العلم بافعالها فان من علم
ان الحس والحركة يكونان بالعصب والنخاع والدماغ لم يقصد عند
بطلانهما قصد علاج اعضاء الاخر والى العلم باشكالها فانه قد يستدرك
من ذلك ايضا العلة باي عضو هي مثال ذلك ان الورم الهلالي الشكل
الذي في الجانب الايمن مما دون الشراسيف يدل على ان الورم في
الكبد اذ شكل الكبد كذلك والى العلم باعظامها ومثاله ان الحصاة التي
تعظم عن مقدار بطون الكلى ليس يمكن ان يكون تولدها في الكلى والى العلم
بما يحتوي عليه مثال ذلك ان الدم الرقيق الاحمر خاص بالشريان والزبدي
خاص بجرم الرية والى المعرفة بعضوها التي تنزع عنها مثال ذلك ان
اليرقان الاصفر ينذر بالعلة في الكبد والمرار الاسود يدل على ان العلة
في الطحال ففي كل هذه الامور واسبابها ينبغي ان يكون قد درب من
يريد استخراج علل الاعضاء الباطنة لكن يمكنه اكتساب الدلايل ونصب
المقدمات الدالة على العضو الوجع وماهية وجعه لانه متى لم يعرف ذلك
لم يكن علاجه على طريق الصواب ومن ارتكب علاجا على غير هذا الطريق كان
مخطيا فهذه جمل يحتاج الى ان تعرف تفاصيلها وما ينقسم اليه من الكتب
المخصوصة به واجمعها لهذه المعاني كتاب تقاسيم جالينوس في تعرف
علل الاعضاء الباطنة وما عملنا نحن من هذه الجوامع واليها نرشد في
استقصاء هذا الباب فانا انما جعلنا هذا الكتاب مدخلا الى الصناعة
ومذكرا مستقصيا لاجزايها وموضعا لجملها وقوانينها لا للامور الجزئية
لانا لو ذهبنا نفعل ذلك لاحتيج الى ان نجمع علم الصناعة كلها الى هذا

الكتاب

الكتاب ولو فعلنا ذلك لكان مع تكليفنا العناية بالتكرار خطا وذاك
انه اعني الكتاب كان يعدم ح لطوله ان يكون محفوظا او يكون كالمنبه
المذكر الذي هو بمنزلة جملة وجيزة لحساب طويل وذلك ان يجري
الامر في هذا الكتاب على ما اجريناه والله عز وجل الموفق للصواب

فصول في البول

ان البول يدل على حال الدم وذاك
انه منه ينفصل على ما سنذكره الماء والطعام اذا وردت المعدة احتوت
عليهما وطبختهما حتى يصير منهما بمنزلة ماء الشعير الثخين الذي تسميه
الاطباء الكيلوس ثم انه يصير من هناك الى المعاء الاثني عشري والصايم
وتنبت من باطن الكبد عروق تجيء الى اسافل المعدة والى الامعاء
فتمتص هذا الكيلوس كامتصاص عروق الشجر موادها من الارض
حتى يحصل ذلك الكيلوس في العروق التي في لحم الكبد ويستحيل هناك
دما ويتولد فيه عند الطبخ والاستحالة رغوة وهو المرار الاصفر وثفل
وهو المرار الاسود كما يتولد في ساير العصارات التي تطبخ ثم ان
المرارة تجتذب هذه الرغوة والطحال تجتذب ذلك الدردي
والكليتان تجتذبان فضلة ما فيه من الماء الرقيق فيبقى الدم ح و
يصلح ان يكون منه لحم يخلف على الجسد ومن اجل ذلك يدل البول
على حال الدم اذا قصر طبخه وافرط البول يدل مع ما يدل عليه من حال
الدم على كثير من اسباب الكلى والمثانة لانها المواضع التي يمر بها
لان البول انما ينفصل من الدم فان كان الطبخ مقصرا كان ابيض
رقيقا وان كان مفرطا كان احمر غليظا وان كان معتدلا كان اصفر
معتدلا في الرقة والغلظ وان افرطت الحرارة في الكبد افراطا شديدا
كان اسود شديد الغلظ كما يكون في الامراض الحادة المهلكة كما ان في
الماء وساير الرطوبات عكرا وغلظا ينزل ويستقر اذا سكنت مدة كذلك
الحال في البول ولذلك ينبغي لمن يريد ان يتفقد ذاك منه ان يتركه
يسكن ساعات ثم يتفقد ذلك منه وينبغي ان يوخذ البول بعد انتباه
العليل من نومه الاطول قبل ان يشرب شيا فانه ان اخذ بعد شرب
شيء فسدت دلالته لان البول يزداد صبغا ما لم يكن الانسان
او يشرب ولذلك ينبغي ان تجعل للانصباغ من ذلك حظا مثال ذلك
انه متى اخر اخذ البول عن وقت الصبح الى الظهر مثلا ثم لم يكن قد اكل

العليل وشرب فان ذلك البول يكون اشد انصباغا منه او اُخذ
بالغداة ولا ينبغي ان تحكم بان الحرارة غالبة بمقدار ذلك الصبغ
لكن يصبغ منه شيا بمقدار تلك المدة وذلك ان البول يزداد
ما لم يشرب الانسان صبغا. وانما الدال على مقدار الطبخ في الكبد
الكاين منه بعد تمام الهضم بمدة يسيرة لا الذي بعده بمدة طويلة.
ينبغي لمن يُعنى باستقصاء امر الرسوبات ان ياخذ البول كله
في قارورة ضخمة خانديسية ويتركه ساعات من ثلث الى عشر
ليستقر كل ما ينبغي ان يستقر فيه. البول الذي يخرج سريعا او متواترا
كالحال في العلة المسماه الركار وفي تقطر البول لا يدل من امر الطبخ
على شيء وذلك ان مثل هذا الماء لم يتم في الكبد الى تمام الطبخ بل
خرج سريعا فلذلك تجد من به ديابيطس يبول بولا مثل الماء لانه
يبوله بعد ان يشربه بهنيهة. ونجد في البول الذين بهم عسر البول و
تقطيره اشياء بعدة انما تولدت في الكلى والمثانة ومجاري البول
لا عند انطباخه في الكبد. متى كان النضج كاملا استقرت
الرسوبات في اسفل القارورة ومتى كان متوسطا تعلقت ومتى
كان مبتديا طفت. الرسوبات الابيض البراق وهو المحمود
الدال على النضج التام لانه قد قبل طبيعة الجل على التمام من الحمد
والمتعلق الابيض على النصف من الحمد. والغمامة البيضاء ابتداء
الامر المحمود في البول لان هذين انما طفوا وتعلقا من اجل انه لم يكمل فيهما
طبخ. كل رسوب مخالف اللون الابيض فردي وذلك انه يدل على
فرط الطبخ الا ان الاسود شرها وذلك ان الاشياء التي تطبخ لا تسود
الا من حرارة شديدة محرقة. امر الرسوبات التي تسود في المنتها بالضد
من البيض وذلك انه شرها الراسب واقلها شرا الطافي واوسطها
المتعلق. لان الرسوب يدل على تمام النضج نضجا كان او احتراقا. والمتعلق
على توسط والغمام على ابتدايه. الرمل والحصى وقطع اللحم والشعر والصفايح
والنخالة تكون في البول على حال ليست من هذه الرسوبات في شيء ولا
يدل على حال تكون الدم لان هذه انما يحدث في البول بعد مفارقته
الكبد. اذا فهمت هذه الاصول التي شرحناها سهل فهم الامور
الجزوية ولا غنى عن التطلع عليها في اماكنها وفي الكتب المخصصة

بالبول

خانديس قرية في رستاق اصفهان يعمل بها القارورة اللطيفة الجوهر ١٢

المنتها اسفل واوسط واعلى اعني المستقر في الاسفل والمتعلق والطافي ١٢

بالبول. ونحن نرشد في ذلك الى ما جمعناه منه في الجامع الكبير فان
لم يتفق ذلك فالى كتاب مغنيس وكتاب اصطفن وكتاب
اصطفن لا باس به وكتاب ارسياوس وقبل ذلك ما ذكره الفاضل
جالينوس في كتاب البحران والاجود ان لا يترك ولا كتاب واحد
الا ويتطلع عليه ويعلم ما فيه لا في هذا الباب وحده بل في ساير الابواب

فصول في النبض

ان في الشرايين لقوة عجيبة
وذلك انها تتحرك من ذاتها انبساطا وانقباضا ويدوم ذلك
مدة عمر الانسان كله لا يتغير كما ان البول يدل على حال الكبد في حرها و
بردها كذلك النبض يدل على حال القلب في الحر والبرد من النهاية
او اعتداله وذلك ان الشرايين انما تنبت من تجويف القلب
الايسر ومنه تجري فيها هذه القوة النابضة القلب يتروح بانبساطه
بان يجذب هواء باردا من الرية ويخرجه اذا سخن بانقباضه متى
سخن القلب عظم الانبساط بمقدار سخونته لحاجته الى الترويح بالهوا
وصار النبض عظيما. فان سخن اكثر صار الانبساط مع ذلك ايضا
سريعا وذلك انه لشوقه الى التروح يسرع بتمام الانبساط وان
سخن ايضا اكثر كان النبض متواترا وذلك انه لا يمهل ان يكتفي
بالانبساط لشدة حاجته الى التروح وبالضد مما ذكرنا يعلم ان عظم
النبض وسرعته وتواتره دليل زيادة حرارة القلب بمقدار ذلك
وبالضد. ينبغي لمن يطلب علم النبض على استقصاء ان يطلب
اولا معرفة اصناف النبض. ثم معرفة اسبابها ثم معرفة دلالاتها.
مثال ذلك ان النبض العظيم هو الزايد في الطول والعرض والسمك
اما على ما عهد واما بالاضافة الى نبض البدن المعتدل في مزاجه و
سخنته وعظم جثته. ثم يعلم ان سبب العظم انما هو شدة الحاجة
الى التروح. ثم يعلم ان شدة الحاجة الى الترويح انما يكون لغلبة الحر.
ويعلم ان النبض الصغير هو الناقص في هذه الاقطار الثلثة.
وسبب ذلك قلة الحاجة الى الترويح لفضل برد البدن. قد تعرض
مع هذه الاصول عوارض ينبغي ان تميز على ما نذكره وذلك ان النبض
يزداد عظما لصحة القوة وللين جرم العرق لكن لا يبلغ عظمه في
هذا الباب الى ما يبلغ عند شدة الحاجة فليكن مقدار العظم فاصلا

اي بمقدار العظم والسرعة والتواتر ١٢

بين هذه الاسباب • وتفصل ايضا بينهما انه اذا كان العظم للقوة
دون الحاجة وجدت النبض صابرا على الغمز جدا • واذا كان للين
الآلة وجدت جرم العرق رخوا • والقوة تحدث بعقب طعام او
شراب قد غذا • واللين بعقب استحمام او شراب كثير المزاج •
فاذا لم يكن من هذه شي وكان النبض زايد العظم كان السبب تزيد
الحاجة الى الترويح لا محالة • فان ساعد مع ذلك عظم النفس او سرعته
او تواتره فقد بان ان الحاجة تزيدت سانا محكما • وذلك ان التنفس
ايضا انما يعظم لشدة الحاجة الى تنشق الهواء • ويزداد صغر الضعف
القوة وصلابة جرم العرق لكن مع ضعف القوة سكون النبض
متى غمزت عليه ادنى غمز • ومع صلابة الآلة الاحساس لجرم العرق
صلبا كانك تجس وترا • والضعف ايضا يحدث بعقب استفراغ
او جوع او سهر او نحوها مما يسقط القوة • والصلابة بعقب مسير في
الشمس او كد او شرب من ماء شديد البرد والاستحمام فيه • فاذا لم يكن
من ذلك شي فالسبب قلة الحاجة • والمدلول عليه برد القلب • قد كتب
الفاضل جالينوس ست عشر مقالة في النبض جعل اربعا منها في ذكر
اصناف النبض • واربعا في تعرف اسباب تلك الاصناف • واربعا
في الدلايل التي يدل عليها كل واحد من تلك الاصناف • وجعل اصناف
النبض كلها في المقالة الاولى وقد جمعنا نحن باختصار معاني هذا
الكتاب وطرحنا عنه ما حسبنا انه سيستغنى عن ذكره • ونحن نرشد في
هذا الباب الى هذين الكتابين **فصول في التنفس**
ان القلب لما هو عليه من الحرارة يحتاج ان يتروح بالهواء كي تبقى له
حرارته الخاصة به • ولا تفرط ولا تخمد بل تكون في ذلك كحال النار التي يروح
عنها فيخرج عنها بذلك الترويح فضول الدخان فلا تختنق وتطفا •
بل تكون دايما ذكية مشتعلة • من اجل ما ذكرنا خلقت الرية وجعل
فيها وصول الى القلب وجعلت من قصب ولحم رخو يمكن ان تنبسط و
تنقبض • وقسمت قسمين تفضي ما فيها من القصب جميعا الى قصبتها
العظمى • وجعل في كل واحد من قسمي الصدر قسم منها • لكي ان حدث على احد
القسمين حادثة ناب القسم الآخر بما يحتاج اليه من التنفس • وجعل
للصدر عضل كثير يبسطه فاذا انبسط الصدر جذب الرية معه باضطرار

الخلاء الى ان تنبسط • وفي انبساطها ما يجذب الانسان بقصبها
الهواء الى تجويفها • وبانقباضها ما يخرج الانسان الهواء الذي اجتذبه •
اذا كان الامر في هذين العضوين على ما ذكرنا جرى امر التنفس على شبيه
بما ذكرناه في امر القلب اعني عظمه يكون لشدة الحاجة الى الترويح وصغره
لقلة الحاجة اليه • وشدة الحاجة ان تدل على فضل حرارة القلب • وكذلك
تكون سرعة التنفس وتواتره دليلين على شدة الحاجة وبالضد • الانبساط
هو ادخال الهواء • والانقباض هو اخراجه • الانبساط من النبض بين
والانخفاض منه خفي لا يحسه الا اقل الناس • والانقباض والانبساط
من التنفس بينان • فالانبساط هو علو الصدر والانقباض انحطاطه •
اذا اشتدت الحاجة الى الترويح عظم التنفس اولا • فاذا اشتدت
اكثر يسرع كما ذكرنا في امر النبض • فاذا اشتدت ايضا اكثر تواتر • ومثل
هذا التنفس يكون من الاصحاء عند الاحضار • واللهث الشديد
ومن المرضى عند غاية الجهد • وقد كتب الفاضل جالينوس في سوء التنفس
كتابا ونحن نرشد من اراد الوقوف على الامور الجزوية من امر التنفس الى
ذلك الكتاب **فصول في البحران** من اجل ان امور
عالمنا هذا متغيرة مستحيلة منتقلة عن احوالها فالمرض ايضا متغير
مستحيل منتقل عن حاله • تغير المرض يكون اما سريعا دفعة واما بطيئا
قليلا قليلا • التغير السريع يكون في المرض الحاد القصير المدة المبلغ الى
الطبيعة وبالضد • الذي يريد الاطباء بالبحران تغير سريع يحدث
للمريض عن حاله اما الى ما هو اجود واما الى ما هو اردأ • هذا التغير كما قلت
يحدث في مرض موذي للطبيعة جدا وذلك ان الطبيعة تتشمر لدفع
مادة المرض عن نفسها ضربة فان قويت عليه نفثته واخرجته دفعة •
وان لم تقو عليه خارت وخمدت ايضا ضربة • فاما الامراض المزمنة
فالطبيعة تدفعها قليلا قليلا او تخور عنها قليلا قليلا • دفع الطبيعة
لمواد الامراض ضربة تكون بالاستفراغات المحسوسة كالرعاف
او القي او الاسهال او العرق او درور البول او الخراجات والانتقال
من موضع الى موضع ضربة كما نجد كثيرا الرجل يتجع لعقب مرض
حاد ثم لا تلبث ان ترم وتسود وتعفن وتكون بعقب ذلك
افاقة للعليل ونقهة من المرض الحاد وربما بدا هذا العارض في الرجل

التغير الخبيث
البحران الردي

فيردها جهال الاطبا، فتعود على العليل علته. لابد ان تعرض قبل التغير
الخبيث للمريض اعراض مهولة وذاك عند مجاهدة الطبيعة للمرض
كالقلق الشديد وضيق النفس وتغير اللون والتوثب ونحوها من
الاعراض الهايلة. هذه الاعراض الهايلة تكون علامات منذرة ببحران
جيد مرة وردي اخرى. فاذا ظهرت بعد علامات النضج كانت منذرة
ببحران جيد. ولاسيما ان كان ذلك في يوم بحران جيد. وان ظهرت
ولم يكن نضج بتة دلت على الموت. مثال ذلك انه ان اصاب من
به حمى حادة في اليوم السابع قلق وتوثب وحمرة في العين مع ظلمة
ثم كان قد تقدم من اليوم الرابع لرعلامة دالة على النضج مثل رسوب
ابيض في بوله فلا ينبغي ان يهولك ذلك لمن ترجو ان يرعف العليل
ويخرج بعرق حماه البتة. وان كان قد تقدم في هذا اليوم بول اسود
او ساءت حال العليل فيه خفت ان يتم ذلك السوء في اليوم السادس
او الثامن لانهما من ايام البحران الردي ينبغي ان توخذ هذه الامور
الجزوية في هذا الباب من كتاب البحران ومما جمعناه نحن ايضا
فصول ـــــــ في ايام البحران مشاهدة المرضى والتجارب
تشهد بان هذا التغيير السريع الذي ذكرناه يكون في ايام دون ايام.
وان بعض الايام ينذر بما يكون في بعض وليس سببه ايضا في الغاية
مجهولا فان هذا التغيير السريع المسمى البحران يكثر في السابع والرابع
عشر والعشرين. ويعتدل كونه في الخامس والتاسع والحادي عشر.
ولا يكاد يكون في ساير الايام الا في السادس والثامن وان اتفق
كان فيهما كان رديا في اكثر الامر. وان ايّاما تنذر بايام فالرابع
ينذر بما يكون في السابع والسادس والثامن ان خيرا فخير وان شرا
فشر والسابع بما يكون في الرابع عشر والرابع عشر بما يكون في العشرين.
وينبغي ان يوخذ كمال المعرفة بهذا الامراض من كتاب ايام البحران
النظر يوجب ان سبب كون هذه التغيرات في هذه الايام
هو التغيير الكلي الذي يحدث في الهواء عن حال القمر وموضعه
من الشمس وذاك انه متى صار القمر الى قبالة الموضع الذي
كان فيه حدث في الهواء تغير الى الضد. واذا صار الى النصف
من هذا الموضع وهو الذي يسميه المنجمون التربيع حدث تغير

الالة

الالة لا يبلغ ان يكون مضادا. فاذا ابتداء المرض والقمر في موضع ما
فان للهواء حالا ما بحسب ذلك الشكل فاذا سار القمر من هذا الموضع
اقبلت تلك الحال بتغير اولا فاولا حتى اذا سار القمر مائة وثمانين
درجة عن ذلك الموضع كان قد صار الى ضد ذلك الموضع. واذا
سار تسعين درجة كان قد سار الى نصف المضادة مثلا فلذلك
يحدث التغيير البين عند مصير القمر الى ضد الموضع الذي كان فيه.
والتغيير الاخفى اذا صار الى تربيع الموضع الذي كان فيه والاخفى
من ذلك ايضا اذا صار الى تثمين هذا الموضع. ويتم مصير القمر من
موضعه الذي كان فيه الى هذه المواضع في الاسابيع. والاسابيع لانه
يتم الدور في ثمانية وعشرين يوما فيحدث التغاير في الهواء في هذه
الايام ويحدث لذلك التغاير في الامراض وساير احوال الحيوان و
النبات من اجل ذلك ايضا فصول ـــــــ في ازمان الاعراض
ان الحميات ازمنة مختلفة بحسب موادها في غلظها ورقتها ومقاديرها
في كمياتها فاذا كان الخلط الذي منه الحمى غليظا بطي الاستحالة كان
زمانها طويلا واذا كان رقيقا سريع الاستحالة كان زمانها قصيرا.
واذا كان قايما بين هذين كان زمانها ايضا كذلك ومن اجل ذلك
صار زمان الربع طويلا وزمان المحرقة قصيرا وزمان البلغمية بين بين.
وبحسب غلظ البلغم الذي منه الحمى البلغمية فصارت حمى يوم لا غورة
لها اذا كانت ليست من خلط يحتاج ان تنضج فاما الدق فلان سببها
انما هو استحالة الاعضاء الاصلية عن طبايعها الى الحرارة صارت
لا تنحط بل تتزيد دايما الا ان تلحق في ابتدايها فيتبدل ذلك المزاج
الحار فصول ـــــــ في النضج ان النضج هو استيلاء
الطبيعة على المادة الفاعلة للمرض ومن اجل ذلك فكل زمان الحمى بعد
النضج فزمان الانحطاط والمنتهى انما يكون من كمال النضج. وليس يموت
عليل من علة تلك بعد النضج. وانما يكون الحذر والخوف الى ان يكون
النضج. ويكون الى ان يبتدي النضج اشد واخوف. ومن حين يبتدي
تضعف الاسباب المخوفة حتى اذا كمل النضج امنت البتة. النضج
يقع في كل مرض بمادة ولذلك ينبغي ان يطلب في الحميات من البول
اذا كانت اخلاط الحميات العفنية محصورة في الدم والبول ينفصل

من الدم على ماذكرنا وفي ذات الجنب مما ينفث وفي الجراحات مما تحويه
وفي الزكام مما يسيل من الانف وفي الرمد من الرمص وعلى هذا النحو
والمثال ما دام البول على حالة في الرقة واللون وعدم الرسوب التي كان
عليها في ابتداء المرض فلم يبتدى نضج فاذا وقع فيه تغيير فقد بدا اما نضج
واما عفن فان كان التغيير الى رسوب محمود فنضج وان كان الى
رسوب مذموم فعفن وأما في علل الصدر والرية فما دام لا ينفث
شيا فيه فلم يبتدى لا نضج ولا عفونة فاذا ابدا ان نفث ما جيدا او ذميم
فقد بدا العمل اما نضج واما عفونة فاذا ابدا نفث حميد وهو ان لا يكون
له لون منكر وكان رقيقا فهو ابتداء نضج وغلظه وسهولة نفثه كماله
وان بدا نفث اصفر او اسود فهو نفث ذميم يؤدي الى العفن و
القياس في ساير مواد الامراض على ذلك فصول
في الحميات قد قلنا فيما تقدم ان الانسان مركب من الارواح
والاخلاط والاجرام ونقول الآن ايضا ان كل عضو منه مركب من
هذه الثلث الا انها تقل في بعض وتكثر في بعض بحسب ما عليه
صلاح العضو من ذلك والقلب احد الاعضاء وجرمه يحوي ارواحا
ورطوبات اذا سخن الروح التي في تجاويف القلب وبقيت تلك
السخونة مدة ما يمكن ان يتادى منه في الشرايين الى جميع البدن سخن
الجسد كله وكانت هذه الحمى بعض اجناس حمى يوم واذا سخن ما
في القلب من الدم والرطوبات اولا وتادت منه السخونة الى
الشرايين كانت منها حميات العفن واذا سخن جرم القلب نفسه
وتادت منه السخونة الى جميع البدن كان منها حميات الدق الحمى
اما مرض واما عرض فالعرض منها المتولدة عن الاورام الحارة
والصداع وبالجملة عن وجع هاجها واما التي هي مرض فالمبتدية من
غير مرض آخر هاجها ولذلك تختلف علاجاتهما لان القصد في الحمى التي
هي عرض الى علاج العلة التي هاجتها وفي التي هي مرض اليها نفسها
للقشعريرة والنافض سببان احدهما خلط حاد يلذع العضل فيقشعر
منه البدن كما يقشعر من المغلي الحار جدا اذا رش عليه بغتة ومثل
هذه الرعدة يكون في حميات غب والآخر خلط بارد ينصب الى العضل
فيبرده وهذه نافض البلغية والربع هذان الخلطان جميعا يخرجان

من تجويف العروق والشرايين الى العضل ثم يتحللان عند حرارة الحمى
ولا يزالان في الخروج زمان الفترة الى ان يخرج منهما ما يستبين العضل
اذاه فتبتدئ القشعريرة ومن اجل ذلك يكون النوايب وتحفظ
ادوارها ما دامت تلك الاخلاط في العروق لانها تبرز من منافذ
واحدة فيحتاج في ذلك الى ازمنة متقاربة المدة فلا تزال الحمى لذلك
دايرة الى ان يخرج ذلك الخلط عن العروق كله وتبدد نوبتها او ان
يخرج الطبيب منه شيا بالفصد والاسهال فتقل المادة بذلك او تفنى
من اجل ذلك ما يكون بعض الحميات لازما وبعضها دايرا لان الحمى
الدايرة المفترة انما تسخن اخلاطها خارج العروق في اللحم والعضل
المتلبس على الطعام فتقع الفترة لزمان بروز تلك الاخلاط من العروق
الى اللحم والدايمة تسخن اخلاطها داخل العروق فلذلك لا تحتاج الى فترة
مما ذكرنا بعينه ايضا تكون الحميات المطبقة بلا نافض والدايرة بنافض
لان العضل يحس بما يخرج اليه من تلك الاخلاط فيتلذع عن حارها ويبرد
عن باردها ثم تكرر الحرارة عليها فتشعلها وتحللها وتهيئها فتنحل اما
بالتحلل الخفي وذلك اذا كانت شديدة اللطافة او كانت الحرارة قوية
واما بالعرق وذلك اذا كانت اما كثيرة الكمية واما غليظة الكيفية او تكون
الحرارة بليدة ما اشبه حال الحميات الدايرة بحال الاغتذاء وذلك ان
الانسان اذا اغتذى ولا سيما من طعام رطب بارد كسل ونقص نبضه و
برد بدنه مدة ثم ان الحرارة تتراجع وهي اقوى مما كانت قبل ان ياكل
كثيرا والمثال في هذين واحد وهو شبيه بحطب كثير يوضع على نار ضعيفة
فيكاد يخنقها ويطفيها ثم ان ذلك الحطب يستحيل الى النار فيصير اكثر مقدارا
مما كانت بكثيرة نوايب الحمى يطول بحسب الخلط وكثرته وبلادة الحرارة
وتقصر باضداد ذلك تطبق الحمى اما لغزارة مادتها كالحال في الحميات الدموية
واما لثبات ينبوعها بحالة كالدق المنبعث عن حرارة جرم القلب والحميات
المنبعثة عن الاورام الحارة كلما كانت مادة في البدن اقل وبروزها الى
العضل اعسر كانت فترتها اطول ولذلك صارت فترة الربع طويلة و
فترة البلغمية اقصر وفترة الصفراوية قايمة بينهما الحميات التي هي
امراض ثلثة اجناس اولها كما قلنا حمى يوم وحمى دق وحمى عفن وتحت
جنس حمى يوم النوع الكاين عن غذاء مسخن والكاين عن الاعياء و

الكاين عن السهر والكاين عن الغم والكاين عن الغضب والكاين عن
الجوع والكاين عن انسداد مسام الجلد والكاين عن انسداد مسام
اللحم وهذه قريبة من ان تصير الى حمى مطبقة دموية وتحت العفنية
الكاينة عن عفونة الدم وهي التي تسمى سونوخس والكاينة عن عفونة الصفرا
وهي اما لازمة وتسمى المحرقة واما دايرة وتسمى الغب لانها تنوب غبا فاما
المحرقة فانها لا تفتر بل تشتد غبا والكاينة عن عفونة البلغم وهي النايبة
في كل يوم والكاينة عن عفونة السوداء وهي التي تفتر يومين وتنوب يوما
وتحت الدق الدق المبتدية وهي التي لم تبلغ الى ان تسخف الاعضاء
والمتسخفة وهي التي قد اخذت تحلل رطوبات الاعضاء الاصلية واشرفت
على ان تطفى مع انطفاء الحرارة الغريزية بفقد الرطوبات واما التي هي
اعراض فعددها بحسب الاسباب المثيرة لها كالاورام والاوجاع و
الاوباء ثم تنقسم بحسب الاعضاء كالكبدية مثلا والدماغية والارحامية
ونحوها ان كان ما قد ذكرنا من تشابه حال الاغتذاء بحال نوبة الحمى حقا فمن ارداء
الاشياء تغذية العليل بالقرب من ابتداء النوبة والتجربة تشهد بصحة
هذا وذاك انه متى اكل العليل بالقرب من النوبة كانت حماه اصعب
واشد كثيرا او عسرا انحطاطها واقلاعها ولذلك ينبغي ان يكون وقت
الغذاء من الحميات المفترة بالبعد من ابتداء النوبة لتوافي النوبة والبطن
خال واما في الحميات المطبقة فيتحرى فيها اوقات الخفة والراحة ينبغي
ان يكون غذاء من به مرض حاد يرجى ان يجيئه البحران الى السابع ماء
الشعير فقط ومن يرجى ان يجيئه الى الرابع عشر زيادة شي من الخبز
ومن يتطاول امره الى العشرين فيعطى الزراريج الصغار والاسفيذباجات
واما في الربع فلا بد من الحمية وينبغي ان يترك الغذاء ويقل عند
المنتهى لان لا تطول المدة ويتاخر النضج وان يستقصى المعرفة
بهذه الامور لئلا يسقط ايضا قوة العليل قبل المنتهى فيقدر الغذاء
على حسب المنتهى وحسب القوة العليل لا تتكلن في معرفة نوع
الحمى على دورها لانه قد تتركب من ادوار الحميات ما يشبه دوره دور حمى ما
وليست بها على ما قد شرح وبين في كتاب ادوار الحميات ولكن اتكل
في تعرفها على اعراضها الخاصة بها على ما قد شرح في كتاب البحران
في علاج الحميات يقع الخطاء العظيم ولا سيما في الحادة وفيه يظهر ايضا

محاسن الطب وفضل الطبيب الحاذق ولذلك ينبغي ان يستقصي
جميع امورها الجزوية وانا ارشد في ذلك على ما قيل من ذلك في كتاب
حيلة البرء وكتاب البحران وايامه وكتاب تقدمة المعرفة وكتاب
ازمان الامراض وكتابي في استعمال الاسهال في ابتداء الحميات
وكتاب بقراط في تدبير الغذاء لجالينوس وهو الذي يسمى كتاب
ماء الشعير وكتاب جالينوس ايضا في تدبير الغذاء في الامراض الحادة
وكتاب ادوار الحميات وما قيل في ابيذيميا بالفصول في الاوباء

فصول عامية وقوانين وطرق عوام القوة للعليل
كالزاد والمرض كالطريق ولذلك يجب ان يعنى الطبيب كل العناية
بان لا تسقط القوة قبل المنتهى تغذية العليل وتطييبه واراحته و
سروره والميل مع شهواته يزيد في القوة واستفراغه وتحريكه ومنعه
من شهواته وورود الامور التي تغمه عليه تنقص من قوته ينبغي ان
يكون الطبيب عالما بازمان الامراض وعلامات النضج ليقدر حال
الغذاء على حسب ذلك في المنع من الغذاء والاطلاق فيه واستعمال
الاستفراغ استيصال سبب المرض الموذي والنقص من القوة
يجب في بعض الامراض ان تقبل على قلع السبب ولا تلتفت الى القوة
وفي بعضها ان تقبل على تقوية القوة وان كان ذلك زايدا في سبب
المرض اذا كانت القوة قوية والمرض قصيرا فاقبل على قلع السبب
وكذلك اذا علمت يقينا ان المريض لا يموت من فقد الغذاء وقلته
في الايام التي ياتي فيها منتهى المرض وبالضد واذا كان الامر في ذلك
مشتبها فليكن ميلك الى تقوية القوة اكثر ولا تنس قلع السبب
ان غذى طبيب عليلا في حمى يوم بخبز نقي ولحم فتي وسقاه شرابا اشفاقا
على قوته كان ضحكة وخليقا ان يلقيه منها الى حمى مطبقة وان منع
صاحب حمى ربع الغذاء واقتصر به على السكنجبين او ماء الشعير
كان خليقا ان يقتله قبل المنتهى ولا سيما ان استفرغه مع ذلك التدبير
الردي التدبير الاسلم في هذه المواضع اذا وقعت شبهة ان يكون
ميلك الى التقوية اكثر فان القوة متى بقيت امكنك الزام الاستفراغ
ومتى سقطت لم تنفعك التغذية بعد ذلك لان القوة اذا سقطت
سقوطا تاما لم ينهضم الاغذية ولم يتولد الدم ليس ولا واحد من الاغذية

المعروفة برداءة الاغذاء يظهر ضررها في اكلة او اكلتين الا ان يوخذ منه
المقدار الكثير جدا وان يكون الاكل مستعدا متهيا للمرض الذي يولده الخلط
المتولد عن ذلك الغذاء مل الى ما يشتهيه العليل في تغذيته ادنى ميل و
ان كان رديا فاعطه منه الشيء اليسير ولا سيما اذا كان ساقط القوة
او ضعيف الشهوة او كان به تقلب النفس والقي لازمين له لا تجزم
على من ليس من عقلاء الرجال ولا على الملوك والصبيان والنساء بترك
ما يشتهونه بواحدة لكن زجهم ومنهم ذاك وانلهم منه اليسير واغذهم
بالكثير وتلاحق ضرر ما انلته وتهول عليهم في الاستكثار منه فانك تدفعهم
بذلك عن ان ياكلوا منه شيا كثيرا اذا اتفق ان يكون ما يشتهي
نافعا كان كما يقال في المثل تم السعادة هوى وافق عقلا ما شي
اجدى على العليل من ان يكون الطبيب عالما بدفع مضار الاغذية محبا
للعليل مايلا اليه ما قدرت ان تعالج بالاغذية فلا تعالجن بالادوية
وللماهر بطبايع الاغذية فيها متسع ما قدرت ان تعالج بدواء مفرد
فلا تعالج بمركب وللعالم ايضا بطبايع الادوية المفردة غنى بها في الاكثر
لا تلتفتن الى الادوية الغريبة المجهولة ما امكنك الا ان يصح عندك من ذلك
امر قوي بالتجربة او المشاهدة توق المسهل والمقيئ القويين ولا سيما المقيئ
واغذ قبل ان يستعمله ما يقابله به ان افرط لتعين بالهضم واحذر التخم
فان في ذلك حفظ الصحة واحذر بطول الجوع والعطش ايضا فان
في ذلك الهرم والذبول اذا كان البدن قويا كثير الدم والاخلاط
وافر السحنة فمل في علاج ما يحدث به من الامراض الى الاستفراغ
ميلا اكثر واذا كان منهوكا فمل الى تعديل الخلط الردي بضده مثال
ذلك انه متى حدث بانسان بعض البثور الصفراوية كالنملة ونحوها
ثم كان جيد البضعة وافر القوة اسهلته بالسقمونيا وبالاهليلج
الاصفر ومتى كان منهوكا نحيفا اعطيته البطيخ الهندي والخيار
والخوخ والتوت الشامي ونحوها وامرته بالاكثار من شرب الماء
البارد على الاغذية التي تجمع حموضة وقبضا كالحصرم ونحوه واسقه
السكنجبين وجرعه الخل التثقيف احيانا فانه يحل الصفراء عن
طباعها فاما الاشياء التفهة فانها تولد بلغما رطبا يعدل تلك الصفرا
ويقاومها المرض المضاد للمزاج اشد خطرا والموافق للمزاج

نهكة المرض انحل جسمه

اسلم كالحمى المحرقة في الشيخ والفالج في الشباب وبالضد لا يكاد
يحدث المرض المضاد للمزاج الا في الندرة ولسبب قوي وبالضد
وكذلك فالمرض البارد يحدث في العضو الحار غير سليم وبالضد
وكذلك فافهم في جميع الكيفيات والازمان العضو الحار المزاج
اذا احدث فيه مرض بارد يحتاج ان يسخن اسخانا قويا طويلا واذا احدث
فيه مرض حار لا ينبغي ان يبرد كل البرد لكن بمقدار ما يرد الى طباعه و
كذلك فافهم في الكيفيات الاخر متى كان العضو يابس المزاج
فحدثت فيه قرحة احتاج ان يداوى بدواء قوي اليبس جدا كالحال
في قروح الاذن والانف وجميع الاعضاء الغضروفية فان قروحها
تعالج بمثل خبث الحديد واقراص اندروخون وهي شديدة اليبس
جدا واما الخراجات الحادثة في اللحم فتعالج بالمرهم الابيض وهو دون ما
ذكرنا في التجفيف كثيرا لكل عضو له في البدن فعل عظيم المنفعة فلا ترم
تحليل ورم ان حدث فيه بالمحللة خاصة لكن اخلط في ادويته وان
كان الورم صلبا من القوابض شيا كما قد جرت به عادة الاطباء
في اضمدة المعدة والكبد ان احتجت ان تستفرغ فضلا لا يحتاج في مثل
هذا العضو فاستفرغه ايضا برفق وبادوية لا صولة بها وتلاحق تقويته
من بعد بالطيوب القابضة يكفي المرضى من قوة الدماغ ما يدوم به
بسط الصدر وقبضه بالسهولة ولا يكفيهم من قوة القلب ما يدوم به
النبض ولو كان ضعيفا لكن يحتاج الى ان يكون نبضهم قويا وذاك ان
مزاج القلب هو الذي يحتاج الى ان يغلب الامراض ويحيلها عن
طبايعها فلذلك ينبغي ان يجتهد ان يكون هذا العضو في جميع
الامراض على غاية القوة ومن بعده الكبد ومن بعده المعدة
استفراغ فضول الدماغ يكون بالعطوس والغرور والادوية
التي لها صعود الى الراس كالصبر وشحم الحنظل والاسطوخودوس
وحلق الشعر والمشط باسنان المشط والدلك بالخرق الخشنة
والطلي بالدواء المقرح وكي القحف على مواضع الدروز وتبديل
مزاجه يكون بما يشم وبما يسعط وبما يقطر في الاذن وبما يوضع على
الجمجمة مما يغوص فيها بحره او برده كالثلج او الملح المسخن او ما يغوص
ببخ جرمه لطيف الاجزاء كالخل والجندبيدستر ونحوهما فضول

الصولة الاستطالة

المعدة يستفرغ بالقي والاسهال وتبديل مزاجها يكون بما يوكل او
يضمد به استفراغ الكبد يكون من جهتين اما ما في الحدبة فبادرار
البول واما ما في التقعير فبالادوية الملينة الاسهال وتبديل مزاجها
يكون بما يوكل او يضمد به استفراغ الرية يكون بالنفث وتبديل مزاجها
بما يوخذ في الفم ويستلقي العليل ويسيغه قليلا قليلا وبما يطلي على
الصدر القلب قل ما يحتاج الى ان يستفرغ من خلط الا من الدم
في بعض الاحوال وذلك يكون بفصد الباسليق من الجانب الايمن
ومن البخار الحار في بعض الاحوال وذلك يكون بفصد الباسليق من
الجانب الايسر واما تبديل مزاجه فيكون بما يوخذ واسرع من ذلك
فيما يضمد به وسط الصدر مما هو بارد او حار بالفعل او بالقوة فضول
الطحال تستفرغ بالادوية الجاذبة للسوداء او بفصد الباسليق و
مزاجه يبدل بما يوخذ او يضمد به فضول الامعاء تستفرغ بالاسهال
فقط ومزاجها يبدل بما يوخذ وما يضمد به موضع كل واحد منها
وما يحقن به فضول الكلى تستفرغ بالمدرة للبول ومزاجها
يبدل بما يخلط بها من الادوية المسخنة او المبردة او بما يضمد به القطن
او يستلقي عليه مما يسخن او يبرد او بما يحقن به فضول المثانة
تستفرغ بالمدرة للبول ويبدل مزاجها وتلحم قروحها بما يخلط بالادوية
المدرة للبول من الادوية التي تعالج بها القرحة او يبدل بها المزاج و
بما تطلي وتضمد به العانة وبما يزرق في الاحليل فضول الارحام
تستفرغ بالادوية المدرة للطمث وبالحقن التي تدر الطمث والماء
الاصفر ويبدل مزاجها بالحقن والشياف التي تحتمل والاضمدة والطلية
فصد العرق الكتفي يختطف الدم سريعا من الراس الى حيث اللبة
فصد الباسليق يختطف الدم من حيث اللبة الى تنور الصدر كله
فصد مابض الركبة يختطف الدم من الارحام والكلى والمثانة وكذلك
فصد الصافن فصد النسا يختطف الدم من الجانب الوحشي من
الورك بين الثديين والرحم اشتراك قوي وبين المعدة والدماغ اشتراك
ايضا في العلل وانجذاب الفضول من بعض الى بعض الطبيعة تدفع
العضلات من عضو الى عضو ان كان مجرى ابنوبي فبذلك المجرى
وان لم يكن ففي الوصول التي بين الاعضاء ولو كانت عظاما مثلا يستدل

في الاصل وهو العضو ١٢

كانت

على قوة دفع الطبيعة الفضول انها تبرز النصول الناشبة في العظام
حتى تبرزه وتخرجه وقد احكمت هي ما وراءها وصححته الطبيعة هي التي تستعمل
الدواء وتوزع الغذاء على التحقيق والتدقيق فاما الطبيب فيكفيه من
ذلك التقريب وليس يمكنه ان يبلغ التدقيق والتحقيق في ذلك ابدا الطبيعة
تجاهد العلل وتعاركها وتروم حالتها ومتى كانت وافية بالعلة لم تحتج
الى معونة الطبيب ولذلك يسلم الامم القليلة الاستعمال للطب
كالاكراد والاعراب ونحوهم من امراض كثيرة لكن الاجود في هذه الحال
ايضا ان يعينها الطبيب ليكون غلبتها للعلل اسرع واوثق وذلك
كمصارعين احدهما عال على الاخر اعين العالي باسناده وتشديد يده
وطاته وقبضته واوهن الاضعف بجر رجله مثلا او لي عنقه فلا محالة
ان قهر الاقوى ح يكون اسرع واوكد ومتى كانت معادلة للمرض في
القوة احتاجت الى معاونة الطبيب والا لم يؤمن ان تغلب وفي هذا
الموضع يعظم غناء صناعة الطب جدا ومتى كانت العلة قاهرة كان
اضطرارها الى معونة الطبيب اشد ووقع الموت في اكثر وكان غناء
الطبيب في هذا الوقت اقل وربما اغنى يستدل على ان الطبيعة تشفي
من الامراض وتدفع الاعراض الردية عن ابدان الحيوان وتنمي ما ينمو
منها انك تجد الجراحات الصغار في الامر الاكثر تلتحم وتندمل ولا تحتاج
الى علاج وكثيرا من الاوجاع والامراض قد يسكن بعقب النوم او بعد
مدة او من غير علاج كما يكون ذلك في الناس الذين لا يستعملون
الطب استعمالا كثيرا وتجد الميت لا ينمي من الاغذية ولا ينفعل من الادوية
انفعال الحي يكفي الطبيب ان يعلم من الطبيعة ما قلنا فاما ماهيتها فشي
مختلف فيه وهو مما يخصه الفيلسوف الطبيعي الالهي دون الطبيب
وان احب محب النظر في ذلك فليشرف على ما قلناه منه في صدر
كتابنا في سمع الكيان لا تقدم على عضو كثير الحس بدوا قوي اللذع فان
ذلك يهيج اعراضا ردية كالعين والعصب البارز وفم المعدة و
الارحام واقصد للاعضاء الغليظة القليلة الحس اذا كانت فيها علل
غليظة بالادوية الشديدة التحريك والغوص كما تقصد للطحال بقشور
اصل الكبر والخردل والثوم البري متى احتجت الى استفراغ وتبديل مزاج
فاصبت شيا يفعلهما جميعا معا فاغتنم ذلك كاسهال الصفراء

في الحمى المحرقة بماء الاجاص والرمان المعصور بقشوره وذلك لان هذين
معا يخرجان من الصفراء ويبدلان مزاج ما بقي منها ومتى كان ما يستفرغ
غير موافق في تبديل المزاج فتوقف واجد النظر فان امكنك ان تلحق
بما يحدث من سوء المزاج فاستعمله والا فلا الدواء المستفرغ يحتاج
الى ان يستعمل فيما بين المدد الطويلة ومرات يسيرة واما المبدل
للمزاج ففي كل يوم كما تستعمل الغذاء الى ان يقع ذلك التبديل ويكون
اذا احتجت الى اسهال او فصد والقوة قوية فلا تتوقف واذا
كانت وسطا وغذ واذا كانت ضعيفة فغذ الى ان تنتعش ثم
استفرغ ما قدرت ان لا تستفرغ مع ضعف القوة فلا تستفرغ لكن
عالج بالتغيير للخلط والاحالة بما تورد عليه مما يضاد مزاجه ويحيله كما ذكرنا
قبل احذر الاستفراغ المفرط في كل حال لكن اكثر واكثر في حال شدة الحر
فانه يعقب اعراضا رديه استفراغ الدم الكثير في شدة الحر يورث
غشيا صعبا وربما تراجع وفي البرد الشديد يورث بردا في البدن
تضعف به الافعال الطبيعية على كل حال البدن للاستفراغ الكثير
في برد الهواء احمل له منه في حر اعلم انه ليس ولا دواء مسهل وان كان موسوما
بانه يخرج خلطا من الاخلاط الا ويخرج من البلغم بالعرض اضعاف ذلك
الخلط ومن اجل ذلك ينبغي ان يتوقى في مداومة الاسهال في الابدان
النحيفة والازمان والبلدان الحارة اذا عالجت العلة بتبديل
المزاج مدة بما يقاوم الخلط الذي تحسب انه سبب المرض فرايت العلة
تقوى بذلك فبادر الى الاستفراغ ودع الفتور وخذ في تقوية القوة و
تكرير الاستفراغات ان انت عملت اكثر ما ينبغي على الصواب وكان
الهواء المحيط بالمريض غير موافق افسدت علاجك فتحر ان يكون الهواء
في غاية الموافقة في مرقد العليل وموضعه انما يحتاج ان تغير الهواء في الامر
الاكثر الى البرد والرطوبة وذاك ان الضرر العظيم منه يقع باصحاب الامراض
الحادة اذا لم يكن موافقا فاما في ساير الامراض فالامر في ضرره ونفعه دون
ذلك ولا يتبين اثره الا في مدة طويلة كما ينفع اصحاب قرحة الرية الهواء
البارد اليابس والجذاميين الهواء البارد الرطب تحر ان يكون الهواء
المحيط باصحاب الامراض الحادة باردا رطبا بادخالهم بيوت
الخيوش والاسراب والبيوت النزهة الباردة والتي فيها اجاجين

الماء واوراق الاشجار الباردة وان اقشعروا فيها فدثرهم بمقدار ما لا
يقشعرون فان ذلك اسكن لتنفسهم ونبضهم ويكون ذلك اشد
اراحة لصدورهم وقلوبهم واقوى لحرارتهم الغريزية اذا لم تشك في
مجي البحران وقدرته بعرق فاخرج العليل من المواضع الباردة واذا قدرته
بنوع آخر فاتركه مكانه الزم العليل في الامراض الحادة التبريد والترطيب
ما امكن ودع هذيان الاطباء وتصلفهم بما ليس عندهم منه علم صحيح
اعني قولهم ان هذا التدبير يبطي بالنضج ويوخر البحران فانه ليس في هذا
التدبير ضرر الا تبليد المرض وفي ترك التبريد والترطيب اسلام العليل
للهلاك الا ان يكون قد تيقنت كون النضج ومجي البحران وما اقل اليقين
في ذلك اني قد عنيت بعلاج اصحاب الامراض الحادة عناية طويلة بليغة
فوجدت العلم بالبحران وتوابعه من العلامات انما يصح في الاكثر لا دائما
وليس الى ذلك طريق صحيح غير مشكوك فيه اني ممثل لك مثالا واحدا
شاهدته سافر رجل نبيه في الصيف اياما ورجع وبه حمى مطبقة قوية
الحرارة جدا والزمته بعض الملوك فلما كان في اليوم الرابع قلق جدا و
اشتدت حمرة لونه واقبل يجرد اشكاله ويضرب بنفسه الارض وصار
الهواء الذي يخرج منه بالتنفس من الحرارة الى امر عظيم جدا وحدث عليه
بعد هنيهة خفقان وكنت اقدر انه سيرعف فلما بقي على تلك الحال ساعتين
والتزامته بان تحكك داخل انفه طمعا في انفجار الدم فلما لم يكن ذلك وزاد
الحرارة والكرب والقلق يتزايد سقيته مقدار عشرة ارطال من الماء
الصادق البرد جدا فخصر مكانه وانطفا ما به ودر بوله ولانت حماه فبقي
في حمى ملازمة لينة نيفا واربعين يوما وكان غلام له معه في سفره اصابه
ما اصابه سواء فلم يسق في ذلك الوقت الماء البارد شغلا منا بالصاحب
نفسه فمات في عصر ذلك اليوم وكانت هذه الحادثة ضحوة لتعرف بتعرف
احوال اصحاب الامراض الحادة قبل مرضهم فمن كان منهم يكثر من الشراب
واللحم فاستكثر من اخراج دمه ومن كان يتعب ويتعرض للشمس و
يطول جوعه لخدمة او امر ضروري فلا تفصده البتة لكن اقبل على ترطيبه
بكل حيلة ان لم تقدر على معرفة تدبير اصحاب الامراض الحادة قبل مرضهم
فافصد منهم كل من رايت وجهه وعينه ناتيين وعروقه دارة واوداجه
منتفخة واصداغه عالية وفي صوته كالبحة وهو جيد البضعة لحيم و

انحصر شدة البرد

يشكوا تمددا وثقلا في بدنه ولا يشكو عطشا شديدا قد اخترت انا طريق التبريد والترطيب في الامراض الحادة على الامساك عن ذلك تعرضا للنضج والبحران من قبل اني رايت هذا الطريق حرزا وذلك خطرا ولست اقول اني لا اسلك الطريق الثاني في علاج بعض المرضى بتة لكن ادعه عند ادنى شبهة يعرض لي في امر ازمان المرضى ومعرفة الانتهاء والنضج وعند ادنى ضعف يعرض في القوة ان انت اكثرت مزاولة اصحاب الامراض الحادة تبينت صحة قولي بيانا تاما ما يغني عن شاهد من كلام القدماء وان اردت الشهادة التامة المحكمة على ما اقول فاذكر قول الفاضل جالينوس ان اردت ان تكون بقراطيا صحيحا فعليك بحفظ القوة وقول المقدم بقراط جزما باتا بقضية كلية التدبير الرطب نافع لجميع المحمومين في الامراض الحادة بعظم ضرر الشيء المسحق المغفل كشرب ماء الشعير او سكنجبين او تقديم ذلك وتاخيره عن وقته او ادنى خطاء في الغذاء فاما في غير الامراض الحادة فلا تستبان مضار ذلك ومنافعه الا ان يدوم ذلك ويتواتر قد يحدث في بعض الاوقات عن الامراض اعراض تهتك القوة ان لم يتلاحق وح ينبغي ان تؤثر مقاومة العرض على دفع المرض وان كان ذلك مما يزيد في سبب المرض مثال ذلك الغشي الشديد يحدث في الحمى الحادة فتحتاج ان تغذي العليل وان لم يكن وقت غذائه وربما احتجت الى ان تسقيه شرابا ريحانيا مرارا والوجع الصعب يحدث في القولنج البارد فتضطر الى ان تعطيه دواء مخدرا على ان التخدير زائد في سبب هذه العلة فانظر في ذلك نظرا محكما ولا تؤثرن على حفظ القوة شيئا وان زاد في سبب المرض قد اجمع حذاق الاطباء على انه متى اشتبه سبب وجع ما فينبغي ان يمتحن ذلك منه بان يسخن بعض الاسخان او يبرد بعض التبريد او يجفف بعض التجفيف او يرطب بعض الترطيب او نعالج ببعض ما تقدر انه يوضح لك امره بعد ان لا يكون في تلك المعالجة كبير خطر بل يمكن ان تتلاحق ضررها والقياس ايضا يوجب ذلك قد اجمع الحذاق ايضا من الاطباء على انه اذا لم يمكن الى الوقوف على سبب العلة وصول ولا بالحدس المقرب وتكافات

حرزا اى منيعا من الخطر

الدلائل

الدلائل وانسد طريق المعرفة اليه فينبغي ان تدع العليل والطبيعة ولا تحدث لا استفراغا ولا تبديل المزاج بل تحفظ عليه قوته متى وجدتها قد خارت بالغذاء فقط ان هو اشتهاه والا فلا فان مضت مدة طويلة وهو لا يشتهي الغذاء ورايت النبض يزداد ضعفا على التدريج فاغذه وان لم يشتهه الامراض التي تقتل لا محالة احد مما يسمى الغامض والاخر الكمين فالغامض هو ان يكون بالعلة من القوة ما لا مطمع للطبيعة في مقاومته كالسكتة الصعبة والخوانيق العظيمة وضروب الاسباب التي يحدث فيها موت الفجاة وذلك ان يكون بهذه على العظم ما يغمر الطبيعة ويغرقها واما الكمين فهو ان تحدث عليه علة لم تحسب ولم تشعر بها تعقب علة قد كدت العليل واسقطت قوته كما يحدث كثيرا ان تهلكه حمى ما تنبث دم او اسهال ونحو ذلك اذا وجدت في البدن عضوا او مكانا يكثر فيه العلل او تدوم فاعلم انه اضعف اعضاء البدن وانه كالمغيض للفضول وح انظر فان كانت الفضول التي ترتبك فيه ردية ولم تقدر على استفراغها واخراجها من البدن فلا تقو العضو ولا تعالجه بما يدفع الفضل عنه بل بما يجذب اليه ويحلل منه وان امكنك استفراغ تلك الفضول او نقلها الى عضو هو اخس فافعل ذلك واقبل على تقوية العضو دائما الاعضاء تقوى بما يجمعها ويلززها ويحفظ مع ذلك عليها حرارتها ولفضل غذاء يحدث لها قد يغلط كثير من الاطباء عند رامهم تقوية الاعضاء فيبردونها وذلك مما لا ينبغي ان يفعل ولا سيما في حشو او عضو شريف وانما ينبغي ان يفعل ذلك في اللحم الظاهر والجلد وما لا كبير فعل له في البدن عند خوفك ان يعفن من خلط حار ينصب عليه فاما سائرها فينبغي ان تخلط بالادوية المقوية وهي القابضة بعض الاشياء المسخنة او تعالج بما يجمع قبضا واسخانا كالسعد والسنبل ونحوهما الامراض المزمنة الطويلة اللبث هي على الاكثر من اخلاط باردة غليظة متى طال علاجك لعلة ما بدواء من الادوية فلم ينجع فانتقل الى ضده فان ذلك احد الدلائل على موافقة طبيعة ذلك الدواء لتلك العلة او وقع في العلاج الطويل فترات فان ذلك احفظ للقوة واحرى ان لا تجاوز بالعلاج حده وان تحنك الطبيعة ايضا على دفع المرض وان يكون الدواء ايضا عملا في المرض لان كل شيئين طال لقاؤهما اكتسبا تشابها ما بقدر ذلك لا تعذرن على علاج فيه شبهة

حتى تعلم كم مقدار ضرره ان ضر وان يمكن ان يتلاحق واضطرت اليه فذاك
والافدع. ينبغي ان يكون المريض والخدم مع الطبيب لا عليه وذاك يكون
بان لا يجاوز امره ولا يستر ويخفى عنه شى من احوال العلل وتدبيره. اطلب
فى كل مرض هذه الروس. التعرف اولا ومثاله ان يقول ان ذات الجنب
هى اجتماع حمى حادة مع وخز فى الاضلاع وضيق فى التنفس وصلابة فى النبض
وسعلة يابسة منذ اول الامر ثم انه يظهر فيما ينفث صفرة او حمرة او
سواد ونحو هذه من الفصول المقومة لنوع ذلك المرض فان اصبت ذلك
فذاك الراس الاول المسمى التعرف. ثم اطلب العلة والسبب ومثال
ذلك ان تعلم ان سبب ذات الجنب ورم حار يحدث فى ناحية الغشاء
المستبطن للاضلاع ثم اطلب هل تنقسم بسببه او نوعه ام لا مثال ذلك
تنقسم ذات الجنب الى الخالصة وغير الخالصة. وتنقسم سببها الى موضع
الورم فى العضل الداخل او الخارج وانه اذا كان الورم فى العضل الخارج
من الاضلاع كانت غير صحيحة وان كانت فى العضل الداخل والذى
يقرب من الغشاء المستبطن للاضلاع كانت صحيحة. ثم اطلب
تفصيل كل قسم من الآخر. مثال ذلك ان ضيق النفس والوخز والسعلة
فى الصحيحة اشد وفى غير الصحيحة اخف ومع غير الصحيحة نتو الى خارج وربما
انفجر وقاح الى خارج ولم يكن معه نفث وان كان ابطا. ثم العلاج بما يزدرد
وبالفصد وغير الصحيحة ربما احتيج الى ان تعالج مع ذلك بالمحاجم والادوية
المفتحة ثم الاستعداد ومثاله ان تعلم ان الابدان الحارة المزاج المدمنة
للشراب ولاسيما الصرف التى تمكث اكثر دهرها فى الهواء البارد وتشرب
الماء البارد هى اشد استعدادا لذات الجنب ثم الاحتراس وهو ان تعلم انه
يحترس من ذات الجنب بادامة الفصد والحمام وتدثير الراس ثم الانذار
وهو ان تعلم انه اذا دامت الاسباب المحدثة الشوصة فاحدثت اعراضا
ضعيفة من اعراضها فانه ينذر بكون الشوصة ان لم يتلاحق بما ينبغى.
وربما سقط عنك بعض هذه الروس لظهوره كالحال فى الصداع او لانها
لا تنقسم كالحال فى ديابيطس واذا نظرت فى كل علة من هذه الروس و
استوفيت ما فيها فقد اكملت ما يحتاج اليه منها. رداءة البول فى كل علة
رديئة وليست جودته فى كل علة بدليل على السلامة من تلك العلة لكن
ذلك فى الحميات وعلل الكبد ومجارى البول. رداءة النبض وضعفه

فى كل علة رديئتان وجودته وقوته فى كل علة جيدتان لان القلب اذا اصلح
اصلح من بعد ذلك الجسد كله. فساد الذهن فى كل علة ردى وليس
صلاحه بدليل خير فيها كما ترى المبطونين يموتون وهم اعقل ما كانوا.
رداءة التنفس فى كل علة رديئة وجودته فى كل علة جيدة وذاك انه
لن يموت حيوان حتى يختنق ولن يختنق والنفس جيد. اذا ازمن
بالمريض المرض وطال فانقله الى بلد مضاد لمزاج علته فان الهواء
لدوام لقائه لقلبه يكون علاجا دائما والامراض النفسية فكثير ما تبرأ
بالانتقالات فقد برأ خلق من الماليخوليا بطول السفر وبخوف او حزن
ورد عليهم بغتة وكثير من الاصحاء قد وقع فى الماليخوليا من خوف او
فزع ورد عليهم بغتة. احذروا جدا ادمان الاغذية المعروفة برداءة
فانها لا تخطى من ادمنها على طول المدة من اكتساب خلط ردى فان كان
اكلها متهيئا لتولد ذلك الخلط فيه لم يتاخر عنه كثير تاخر. من تعتاده
علل تدور فرم منعها قبل وقت الدور باستفراغ او تبديل مزاج
على نحو ما يريكه البحث والنظر. من كان متهيئا لعلة من العلل فاحرمه
منها جهدك مثال ذلك ان تحرس المجنحين من الصياح والنزل
والاغذية الحارة والامتلاء والرياضة الصعبة. حذر اصحاب
ضعف العصب الشراب الصرف ولاسيما القوى وكثرة الجماع و
استعمال الخل واللبن الحامض وادمان الحمام والنوم فى المواضع الندية.
وحذر اصحاب القلوب الصغير الباردة وهم الذين نبضهم خامل جدا
من الاغتذاء الكثير ضربة وشرب الماء الكثير الصادق البرد دفعة ومشاهدة
الاهوال وجميع ما يخوف ويفزع فان فى ذلك سلامتهم من الموت فجاءة.
وحذر اصحاب الاكباد الحارة الضيقة المجارى من الحلواء والشراب و
الاغذية المستددة واسقهم دائما السكنجبين وبالجملة فحذر كل من يعتريه
علة من العلل مما يجلبها ودبرهم بما يمنع كونها ما استطعت واستطاعوا.
صناعة الطب مقصرة عما يحتاج الانسان اليه جدا وذاك ان كثيرا من
العلل لا علاج له وكثيرا منها ما يصعب علاجه ويطول فلا يسوى ان يعالج
لان الالم فى احتمال مؤنة علاجه يزيد ويربى على الم نفسه. ونحن معاشر من
قد بلى بالكون فى هذا العالم نهوى ان لا نعتل البتة او ان نخرج من العلل
سريعا اذا اعتللنا باهون سعى واقصر مدة وليس ذلك فى قوة صناعة الطب.

ولذلك قلّ ما ترى طبيبا ممدوحا عند جميع الاعلاّء لا تظننّ بأن باقي ولا عاقي
دربة معه بالقياس والنظر حذقا بالصناعة ولا تحملوا صوابا ان كان منه الا
على حسن الاتفاق. ليس يكفي في احكام صناعة الطب قراءة كتبها بل
يحتاج مع ذلك الى مزاولة المرضى الا ان من قرأ الكتب ثم زاول المرضى
يستفيد من قليل التجربة كثيرا ومن زاول المرضى من غير ان قرأ الكتب تفوته
وتذهب عليه دلائل كثيرة لا يشعر بها البتة ولا يمكنه ان يدرك في مقدار
عمره وان كان اكثر الناس مزاولة للمرضى ما يمكنه قارئ الكتب من ادنى مزاولة
فيكون كمن قال الله عز وجل فيه وكأيّن من آية في السموات والارض يمرون
عليها وهم عنها معرضون. لا تتخذنّ طبيبا غليظ الطبع ولا متهورا ابادرا
عجولا ولا فاسيا جريا ولا وقاعا في الناس حسودا لهم بل تحرّ ان يكون من اضداد
هذه المعاني في الغاية. انه وان كانت صناعة الطب مقصرة عن مقدار
الحاجة كما ذكرنا فليس من الحكمة ترك الانتفاع بما يمكننا ان ننتفع به منها كما
انه ليس من الحكمة تركنا ركوب حمار اذا لم نجد فرسا. الطب فضل نعمة
من نعم الله عز وجل وباب من ابواب الترفه ايضا في مواضع كثيرة الطبيعة
اكبر الاطباء ولذلك يستغنى بها عن الطب في كثير من الاحوال كما ذكرنا
لكنا لا نجد مع ذلك امة من الامم وجيلا من الاجيال الا وهي تروم ان تستعمل
ضروبا من الطب بمقدار مبلغ حلومها وعلومها والغنى والسعة والنعمة
عندها. ان من شان الناس حب تعجيب الناس من احاديثهم فمن اجل
ذلك يحفظون النوادر وينسون الدوائم فيقولون تخلص فلان من علة
كذا بكذا واستهان فلان كذا فكان كذا او اخذ فلان من كذا فلم يحدث
به شيء وعولج فلان بكيت وكيت فلم ينجع فيه ونحو ذلك مما يزهد في استعمال
قوانين الطب على حقها وصدقها وليس ينبغي ان يترك الحكم للشيء ولا
الدائم للنادر. وقد عنيت بحفظ امور كثيرة من هذا الباب كما اني رأيت محموما
بحمى حادة تحمد لعق حبة السوداء والعسل فمات من يومه اشد ميتة
واوحشها وصاحب شوصة سقي سمنا وعسلا في ابتداء علته فمات ايضا
موتا وحيا. ومن تعرض للتعرق في الشمس بعد الاكل والشرب من الشراب
فاصاب بعضهم هيضة خطرة وبعضهم جنون لكن شان الناس نسيان
مثل هذا والتحدث بالنادر المعجب. ان من ابلغ الاشياء فيما يحتاج اليه
في علاج الامراض بعد المعرفة الكاملة بالصناعة حسن مسايلة العليل

الوحي السريع ١٢

وابلغ

شدو اخذ الشدو چيزى از علم فرا گرفتن ١٢
الاستيصا وصيت خواستن
والمراد الاستعلاج والاستدواء ١٢

وابلغ من ذلك لزوم الطبيب للعليل وملاحظة احواله وذاك انه ليس
كل عليل يحسن ان يخبر عن نفسه وربما كان بالعلة من الغموض ما لا
يتهيأ معه للعليل وان كان عاقلا العبارة عنها وانا حاك لك من ذلك
مثالا شاهدته كان لي صديق من اهل شدوا اشيا من علم
الطب ايضا شكا الى خلفة دائمة فوصفت له اشياء ذكر انه
قد استعملها قبل وصفي واشياء استعملها بعد وصفي لم تنفع بحيث
اريد منها ولما طال ذلك بي وبه ترك استيصائي واقبلنا نلتقي
دائما للبحث والنظر وصار يطول مقامه عندي فرأيت انه انما يقوم
الى الخلاء قياما متواترا بعقب النوم ثم تحتبس الطبيعة وقتا طويلا
فسألته هل تلك حاله بعد نومه الليل كذاك هو وحدست ان شيئا
مما كان ينزل من راسه الى معدته فيهيجها على دفع ما فيها وذاك انه
كان ما دام جالسا يقظان يرمى ذلك فقدرت ان ذلك الخلط كان
ينزل في حال النوم الى معدته فاشرت عليه بحلق الراس ودلكه وبرود
الورد فانقطع عنه ذلك الاسهال المزمن الطويل ولولا طال الالتقاء
الذي لسببه لم يمكن ان يلحق من امره هذا شيئا البتة. اذا كان الطبيب
عالما والمريض مطيعا فما اقل لبث العلة فان لبثت فذاك دليل قوتها
وتمكنها وعند ذلك ينبغي ان تقبل على اصعب علاج بعد ان يكون في القوة
محمل لذلك العلاج ينبغي ان لا يكون بالمريض من الفشل والرخاوة
ولا الطبيب من الحذر والتوقي في حد يترك معه كل علاج معه ادنى
صعوبة ولا ان يكون بالعليل من التصابر والحمل على نفسه وبالطبيب
الجرأة والتهور وما يحمل العليل على العلاج الخطير جدا لكن يحتمل من العلاج
ما لم يخف معه ان يهتك القوة فذاك هو الحد الذي لا ينبغي ان يتجاوز
ربما سال العليل الفشل الطبيب ان يعطيه دواء مخدرا من اذى
وجع يصيب في بطنه او في عضو آخر وعند ذلك لا ينبغي ان يفعل ذلك
الطبيب الا في العلل التي اوجاعها من الخ وربما آثر العليل الاقدام
على كي او قطع او دواء حار طلبا للراحة من علة قد ضجر بها وعند ذلك ما لا
ينبغي للطبيب ان يساعده ان كان الخطر فيه عظيما متى حدثت علة بعقب
راحة طويلة وكانت غليظة مزمنة فالكد والحركة شفاؤها وكذلك الام
في اكثر الاضداد كشفاء الامراض الحادثة من التخم من الجوع لا تعود

الطبيعة ان تدارکها عند کل عارض بعلاج فانها تصير في حد لا تدفع
معه مرضا الا بمعونة الطبيب ولكن اعانتك لها باستفراغ او تبديل
مزاج اذا اخفت ان تقوى العلة وتاخذ بالحزم فتفعل ذلك عند الحوادث
التي معها ادنى قوة فاما المبادرة الى الفصد والاسهال من ادنى ما يعرض
فخطا وعادة سوء فان كان ولا بد فميل في هذه الاحوال الى تغيير التدبير
فقط من غذاء او نوم او راحة ونحو ذلك اذا اسقيت دواء مسهلا
او مبدلا للمزاج فافسح له في الوقت ولا تتبعنه بما يغيره مما تسقط قوته
والحد في ذلك اما في المسهل ففي ضعف الاسهال وانقطاعه واما في المبدل
للمزاج فان تظهر اسخانه او تبريده في البدن او النبض وفي العلة التي
ينبغي اذا تضادت الاستدلالات فاجر الامر بحسب ما يدل عليه احمها
واوضحها واقواها دلالة وان كانت اقل عددا لا اكثر ومن تحليل فضل
من عضو ينصب اليه في ابتداء الامر ولا استفراغ منه لكن استعمل في
الابتداء امالة الفضل عنه وتقويته وفي اخر الامر ان حصل شيء التحليل
والاستفراغ منه غير الادوية وبدلها على الدواء المر من فان فيها هو
ابلغ بالتدقيق ان كنت معتنيا بالصناعة واجبت ان لا يفوتك
ولا يشذ عنك منها شيء ما امكنك فاكثر جمع كتب الطب جهدك ثم
اعمل لنفسك كناشا تذكر فيه في كل علة ما قصرت الكتاب الاخر واعلم
في كل نوع من العلل وحفظ الصحة الزينة من تعريف او سبب
او تقسيم او علامة او علاج او اعداد او انذار او احتراس فيكون
لك كنزا عظيما وخزانة عامرة حافظا على الذكر ومستهلا تناول ما تريد
قد ذكرنا الكثير مما حضرنا من جمل صناعة الطب وجوامعه وبعض الاكثر
وفيما ذكرنا واردنا الله كفاية وبلاغ و
لواهب العقل مشفقنا به الحمد
والشكر [illegible] كما هو اهله و
مستحقه تمت الكتاب
بعون الملك الوهاب
في تاسع شهر شعبان
المعظم
٩٠٤

حزمه
اي عظمه

الاعتناء و بيمار داشتن ١٢
لا يشذ لا يخرج

الاحتراس خويشتن را
از چيزي نگاه داشتن
١٢